

غاية العوام وحجة الخصام

في تعيين الإمام من طويق الخاص والعام
الجزء الأول

تأليف
السيد هاشم البحراني الموسوي التوبلي

تحقيق
السيد علي عاشور



فهرس المطالب

• ترجمة السيد هاشم البواني

وُلاده

نشأته العلمية

مشايخه

تلامذته

الثناء عليه

ورعه وتقواه

كتبه

مؤلفاته

وفاته

• مقدمة المصنف

الباب الأول

في أن لولا الخمسة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)
ما خلق الله آدم، ولا الجنة، ولا النار، ولا العرش، ولا الكرسي، ولا السماء
ولا الأرض، ولا الملائكة ولا الإنس، ولا الجن، وهم الخمسة الأشباح،
وأن رسول الله، وأمير المؤمنين عليا خلقا من نور واحد
وخلق ملائكة من نور وجه علي

الباب الثاني

لولا محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلي وصيه الإمام والأئمة الأحد عشر من ولده
ما خلق الله تعالى الخلق، وهم من نور واحد

الباب الثالث

في أن ميلاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في الكعبة المشرفة

الباب الرابع

في أن ميلاده (عليه السلام) في الكعبة من طويق الخاصة

الباب الخامس

في نسبه عليه السلام

الباب السادس

في تكنيته عليه السلام بأبي زاب

الباب السابع

في تكنيته (عليه السلام) بأبي زاب

الباب الثامن

في أنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وأمير البرة

الباب التاسع

في أنه (عليه السلام) أمير المؤمنين وسيد المسلمين
والإمام والحجة والخليفة والوصي

الباب العاشر

في أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) والأئمة الاثني عشر: حجج الله على خلقه

الباب الحادي عشر

في أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) والأئمة الاثنا عشر حجج الله على خلقه

الباب الثاني عشر

في نص رسول الله (صلى الله عليه وآله) على علي بن أبي طالب (عليه السلام) بأنه الإمام بعده

وبنيه الأحد عشر صلوات الله عليهم بأنهم الأئمة الاثنا عشر

بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخلفؤه وأوصيؤه

الباب الثالث عشر

في نص رسول الله (صلى الله عليه وآله) على أمير المؤمنين بأنه الإمام بعده وبنيه الأحد عشر

وهم الأئمة الاثنا عشر وخلفؤه وأوصيؤه صلى الله عليه وآله

فصل

في النص على أمير المؤمنين (عليه السلام) في جملة الأئمة الاثني عشر

الباب الرابع عشر

في نص رسول الله (صلى الله عليه وآله) على علي بن أبي طالب (عليه السلام) بأنه الخليفة بعده

وأن الخلفاء بعد علي (عليه السلام) بنوه الأحد عشر، وهم الأئمة الاثنا عشر والخلفاء

الباب الخامس عشر

في نص رسول الله (صلى الله عليه وآله) على أمير المؤمنين وبنيه الأحد عشر
بأنهم الخلفاء والأوصياء بعده صلوات الله عليهم

الباب السادس عشر

في النص على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب من رسول الله (صلى الله عليه وآله) في غدِير خم
بالولاية المقتضية للإمامة والإمامة في قوله (صلى الله عليه وآله) من كنت مولاه فعلي مولاه

الباب السابع عشر

في نص رسول الله (صلى الله عليه وآله) على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بالولاية
المقتضية للإمامة والإمامة بغدير خم



تجمة السيد هاشم البجواني

هو السيد أبو المكرم هاشم ابن السيد سليمان ابن السيد إسماعيل ابن السيد عبد الجواد ابن السيد علي ابن السيد سليمان ابن السيد ناصر الموسوي التوبلي البجواني.

ولد في قرية كركان من توابع بلدة توبلي من أعمال البحرين، ولم يذكر لنا المؤرخون تزيخ ولادته، ولم نجد قوينة تدلنا عليه، وهناك دلائل نستطيع بواسطتها تحديد عمره الشريف بشكل تقريبي منها:

- ذكر في كتابه زهرة الأوار: 391: أنه كان في النجف الأثرف سنة 1063 هـ وشاهد الشيخ فخر الدين. وهذا يرجح أن عمره في تلك الفترة بين 20 - 30 سنة.

- ألف كتابه سير الصحابة سنة 1070 هـ، كما في الرياض 5: 303.

- توجد نسخة خطية في مكتبة السيد الموعشي في قم باسم (مشيخة من لا يحضوه الفقيه) للسيد هاشم المترجم، وتزيخ كتابتها سنة 1076 هـ، كما ذكرت في فهرسها 13: 236، وهذا يدل على أن تأليفه للكتاب كان قبل هذا الوقت.

فهو في سنة 1070 هـ وسنة 1074 هـ وقبل سنة 1076 هـ كان مؤلفا بل عا تتوجه إليه الأنظار.

وبعد جمع هذه المطالب بعضها إلى بعض يمكن احتمال تزيخ ولادته بين سنة 1030 هـ إلى سنة 1040 هـ. والله العالم.

أولاده:

- 1 - السيد عيسى، شرح زبدة الأصول للبهائي رحمه الله. ووصفه الطهواني بالعالم الفاضل المحقق الكامل. وعبر عنه الميرزا عبد الله أفندي: بالصالح من طلبة العلم.
- 2 - السيد محمد جواد.
- 3 - السيد محسن. عبر عنه الميرزا عبد الله أفندي: بالصالح من طلبة العلم، وأكثر مؤلفات والده عنده بأصبهان.
- 4 - السيد علي.

نشأته العلمية:

لرس في بداية حياته وصباه في بلدة البحرين، ثم أنتقل إلى النجف وحضر دروس علمائها

الأوار ثم تنقل بين البلدان للاستفادة من العلماء والقواة عليهم وأخذ إجزة الرواية منهم، فسافر إلى شواز - وكانت
مركزا علميا كبيرا - ومشهد وأصفهان وغيرها.
ووصفه الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل 2: 341 بأنه: فاضل، عالم، ماهر، مدقق، فقيه، عارف بالتفسير والعربية
والرجال.

قال في تنمة أمل الآمل: كان من جبال العلم وبحره، لم يسبقه سابق، ولا لحقه لاحق في طول الباع وكثرة الاطلاع.

مشايخه:

- قوا السيد هاشم البهواني على كثير من العلماء البارزين في عصوه منهم:
- 1 - الشيخ فخر الدين بن علي بن أحمد الطويحي النجفي.
 - 2 - السيد عبد العظيم ابن السيد عباس الأستوآبادي، من تلاميذ الشيخ البهائي رحمه الله.

تلامذته:

- قوا عليه واستجاز منه الكثير، لما كان عليه من مكانة علمية وإمام بالحديث، ومنهم:
- 1 - محمد بن الحسن الحر العاملي.
 - 2 - الشيخ محمود بن عبد السلام المعني.
 - 3 - الشيخ عبد الله بن علي بن أحمد البهواني. صاحب كتاب الوسائل المنتهتة.
 - 4 - السيد محمد بن علي بن سيف الدين العطار البغدادي.
 - 5 - الشيخ حسن البهواني.
 - 6 - الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي. صاحب كتاب البلغة، والمواج، ورسالة تراجم علماء البحرين، وغيرها.
 - 7 - الشيخ علي بن عبد الله بن راشد المقابي البهواني.
 - 8 - الشيخ هيكل ابن المقدس الشيخ عبد علي الأسدي الخوازي.

الثناء عليه:

ذكر كثير من العلماء السيد هاشم البهواني بعبوات المدح والثناء والإعجاب، منهم:
الميرزا عبد الله الأفندي في رياض العلماء 5: 298 قائلا:
الفاضل الجليل، المحدث، الفقيه المعاصر، الصالح الورع، العابد الزاهد، المعروف بالسيد

هاشم العلامة، من أهل البحرين.

وقال أيضا: وهو من المعاصرين، فقيه، محدث، مفسر، ورع، عابد، زاهد، صالح.

وقال الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل 2: 341 : فاضل، عالم، ماهر، مدقق، فقيه، علف بالتفسير والعربية والرجال.

وقال الشيخ سليمان الماحوزي في فهرس آل بويه وعلماء البحرين: 77 ترجمة 32: محدث منتبج.

وذكوه الشيخ عباس القمي في كتاب الكنى والألقاب 3: 87 - 88 قائلاً: عالم، فاضل، مدقق، فقيه، علف بالتفسير

والعربية والرجال، محدث منتبج للأخبار بما لم يسبق إليه سابق.

وقال في سفينة البحار 2: 77 : هو العالم الجليل، والمحدث الكامل النبيل، الماهر المنتبج في الأخبار، صاحب المؤلفات

الكثورة.

وأطراه في الفوائد الوضوية: 705 بقوله: السيد السند، والوكن المعتمد، الفاضل العالم، والمدقق الفقيه، الماهر المحدث،

الجامع المنتبج في الأخبار، صاحب المؤلفات الكثورة النافعة، التي تخبر عن كثير اطلاعه وطول باعه.

وذكوه صاحب كتاب تنمة أمل الآمل بأنه: كان من جبال العلم وبحره، لم يسبقه سابق، ولا لحقه لاحق في طول الباع

وكثرة الاطلاع، حتى العلامة المجلسي.

وقال الزركلي في الأعلام 8: 66: مفسر إمامي.

وقال كحالة في معجم المؤلفين 13: 132 : مفسر مشرك في بعض العلوم من الإمامية.

وقال السيد إعجاز حسين الكنتوري في كشف الحجب: 601 : الفاضل العالم، الماهر المدقق، الفقيه العلف، المحقق السيد

هاشم المعروف بالعلامة.

وقال الميرزا محمد علي موس في ربحانة الأدب 1: 233 : عالم فاضل، مدقق علف، مفسر رجالي، محدث، منتبج

إمامي، وفي كثير تتبجه يكون تالي المجلسي، وكل مؤلف من مؤلفاته يحكي عن مدى اطلاعه وكثرة تتبجه.

وقال ملا حبيب الله الكاشاني في لباب الألقاب ص 64 : كان سيدازاهدا، فاضلا، محدثا، منتبجا في الأخبار.

وقال الميرزا حسين النوري في خاتمة المستترك ص 389 : السيد الأجل، المعروف بالعلامة...

صاحب المؤلفات الشائعة الراقية.

الصفحة 8

وقال السيد حسن بن محمد الدمستاني في كتابه انتخاب الجيد ص 2 : السيد الهمام، والسائق المقدام، المترك بواهين النظر

غاية العوام، والبالغ للحفظ سيما للأثر حد الإوام، حتى لو نودي الأحفظ للحديث أو مطلقا تقدم وحده ونظام الأصمعي وتقاعد

ابن عقدة، سيدنا وولانا السيد هاشم ابن السيد سليمان الحسيني البجواني التوبلي، أهطل الله سبحانه عليه سحائب الوضوان،

وأسكنه فاديس الجنان، فإنه رُحى عنان القلم في ذلك الميدان، فسبق فوسان ذلك الزمان وإن سبق بالزمان.

وقال السيد شهاب الدين العرشي في مقدمة ترتيب التهذيب: العلامة وصفا وعلما بالغلبة، خريت الحديث، ونابغة الرواية،

الهمام المقدام، ولانا السيد هاشم...

(1)

وقال العلامة الأميني في موسوعته الخالدة :

السيد هاشم... صاحب التآليف القيمة.

وقال الشيخ محمد حرز الدين في مواقد المعرف 2: 358 / رقم 253 : العالم الكبير، والمحدث المحقق النحرير، الكامل النبيل، والعرف المتتبع الجليل، المؤلف المصنف، صاحب المؤلفات القيمة الكثيرة... وكان مقدسا عابدا تقيا، بلغ في قداسته وتقواه وورعه مرتبة عالية سامية... قام بأعباء الرئاسة الدينية، كما ولي القضاء والأمور الحسبية، وسار سيرة حسنة مرضية في بلاده، فعكفت عليه الناس، والتفوا حوله بعد وفاة الشيخ محمد بن ماجد الشهير، فأخذ يأمر المعروف وينهى عن المنكر بشدة وإصرار، ولا تأخذه في الله لومة لائم أبدا.

وقال السيد عبد الله الخوازي في الإجابة الكبيرة ص: 19 و 36 : ومثله القول بل أبلغ في مشاهير المرتبة الرابعة المتأخرة عن عصر الشهيد الثاني إلى عصونا هذا... فإنهم قدزأوا... دقة وشهرة على كثير ممن تقدمهم، وقد بلغنا بالتسامع خلفا عن سلف من تقتهم وجلالتهم وضبطهم وعدالتهم ما جاوز حد الشياخ وبهر الأسماع، كالشيخ... والسيد هاشم العلامة....

ورعه وتقواه:

تميز السيد هاشم رحمه الله بصفات الفضل والكمال مثل الورع التقوى والزهد وبالغ فيها، وأصبحت من صفاته الخاصة فكانت لا تنفك عنه ولا ينفك عنها، وصلت وساما له وشعرا دالا عليه، حتى أن كل من ترجم له ذكر صفاته هذه، حتى أن الشيخ محمد حسن النجفي الجواهري

1 - الغدير 6 / 26.

الصفحة 9

صاحب الجواهر قال في بحث العدالة وكونها ملكة 13: 295 : لا يمكن الحكم بعدالة شخص أبدا إلا في مثل المقدس الأردبيلي والسيد هاشم على ما ينقل من أحوالهما.

وذكره الشيخ يوسف البهواني في لؤلؤة البحرين: 64 : وكان من الأتقياء المتورعين، شديدا على الملوك والسلطين.

وقال ملا حبيب الله الكاشاني في لباب الألقاب ص 64 : كان سيدا زاهدا.

ولشدة تورعه لم يتعوض في كتبه للإفتاء، كما نقل ذلك عن السيد ابن طولوس رحمه الله، وأكثر من ترجم للسيد هاشم ذكر هذه المسألة وقونه بالسيد ابن طولوس.

ومع هذا الورع الشديد والزهد الفريد وبلوغه أقصى مراحل التقوى، لم يفتر عن العمل بالوظائف الصعبة، كالقضاء وإجراء الأحكام، ورفع البدع، وغوها من أمور رئاسة البلاد، فكان رضوان الله عليه قد جمع بين الشدة واللين وبين الورع والتقوى والزهد، حتى صار مثالا يقتدى به في المعمورة كأجداده عليهم السلام.

ونقل صاحب أوار البيرين ص 139 عن الشيخ سليمان ابن الشيخ عبد الله بن علي البهواني السطوي أنه قال: دخلت

على شيخنا العلامة السيد هاشم التوبلي زأوا مع والدي قدس سوه فلما قمنا معه لنودعه وصافحته لزم يدي وعصوها وقال

لي: لا تفتر عن الاشتغال، فإن هذه البلاد عن قريب ستحتاج إليك.

وقال صاحب أنوار البدرين بعد نقله لهذه القصة: وصدق رحمه الله، فإنه بعد وهمة قليلة توفي ذلك السيد وانتقلت الرئاسة

الدينية إليه.

كتبه:

كان السيد البحراني رحمه الله بحر لا يتوف، وفكر لا يتوقف، ملئ الخافقين بكتبه، وذاع صيته وعلمه، فقد أتحف المكتبة الإسلامية بجواهر لا تقدر بثمن ولثالي ودرر من نوادر الزمن، حتى باتت مؤلفاته منابع يرجع إليها ومصادر يستشهد بها.

مؤلفاته:

1 - احتجاج المخالفين العامة على إمامة علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام العامة. ويشتمل هذا الكتاب على خمس وسبعين احتجاجا من المخالفين أنفسهم على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، وقد فوغ منه سنة خمس ومائة وألف. وذكره السماهيجي باسم: الاحتجاج.

الصفحة 10

- 2 - الإنصاف في النص على الأئمة الاثني عشر من آل محمد الأثواف = النصوص. ويشتمل على ثماني وثلاثمائة حديثا، وينقل فيه عن كتب غريبة.
- 3 - إيضاح المستوشدين الراجعين إلى ولاية علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام. أورد فيه ثلاثا وخمسين ومائتين نفسا ممن استبصر ورجع إليه عليه السلام، وفوغ منه سنة مائة وخمس وألف.
- 4 - الروهان في تفسير القوان. وهو تفسير مشتمل على أخبار أهل البيت عليهم السلام، ألفه تحفة للسلطان شاه سليمان الصفوي في سنة مجلدات كبار. كتبه سنة 1094 و 1095 هـ.
- 5 - بهجة النظر في إثبات الوصاية والإمامة للأئمة الاثني عشر. فوغ منه سنة تسع وتسعين وألف، وهو تلخص لكتاب حلية الأوار.
- 6 - تبصوة الولي فيمن رأى القائم المهدي. في زمن أبيه عليهما السلام وفي أيام الغيبة الصغرى والكبرى. فوغ منه سنة تسع وتسعين وألف.
- 7 - تبصوة الولي في النص الجلي على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الخليفة والإمام والوصي وولده الأحد عشر أوصياء النبي. ويحتوي هذا الكتاب على ما يزيد على ثلاثمائة حديث وخمسين حديثا في إثبات إمامة الأئمة بعد النبي (صلى الله عليه وآله).
- 8 - التحفة البهية في إثبات الوصية لعلي عليه السلام.

فوغ منه سنة تسع وتسعين وألف، ويشمل على أربعمئة وخمسين حديثاً من طرق الخاصة منها خمسين حديثاً من طرق العامة في إثبات الوصية.

- 9 - ترتيب التهذيب = جامع الأحكام الجسام في أحكام الحلال والحرام.
فوغ منه سنة 1074 هـ - 1075 هـ. وطبع في مجلدين.
- 10 - تعريف رجال من لا يحضوه الفقيه.
- 11 - تفضيل الأئمة عليهم السلام على الأنبياء عدا نبينا صلى الله عليه وآله وسلم.
- 12 - تفضيل علي عليه السلام على الأنبياء أولي الغوم.
كتب هذا الكتاب في آخر أيامه عندما كان مريضاً، بإحاح جماعة من الطلاب، فلما تمت

الصفحة 11

- الرسالة توفي رحمه الله بعد يوم أو يزيد.
- 13 - تنبيهات الأريب في رجال التهذيب.
- 14 - التنبيهات في الفقه.
كتاب كبير مشتمل على الاستدلالات في المسائل إلى آخر أبواب الفقه.
- 15 - حلية الأوار محمد وآله الأطهار.
وهو على ثلاثة عشر منها في أحوال النبي والأئمة الاثني عشر. فوغ منه سنة تسع وتسعين وألف.
- 16 - حلية النظر في فضل الأئمة الاثني عشر عليهم السلام.
- 17 - الدر النضيد في فضائل الحسين الشهيد.
- 18 - روضة العرفين وروضة الواغبين في أسامي شيعة أمير المؤمنين.
- 19 - سلاسل الحديد في تقييد أهل التقليد مما ذكره ابن أبي الحديد = شفاء العليل من تعليل العليل.
فوغ منه سنة ألف ومائة.
- 20 - سير الصحابة.
- ألفه سنة سبعين وألف.
- 21 - شوح ترتيب التهذيب.
- 22 - عمدة النظر في بيان عصمة الأئمة الاثني عشر.
مرتب على ثلاثة مطالب: أولها الأدلة العقلية، وثانيها الآيات القوانية، وثالثها الأخبار النبوية والروايات الدالة على عصمة الأئمة (عليهم السلام).
- فوغ منه في السنة الثانية والمائة والألف.

23 - غاية الغرام وحجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام.

كتبه سنة 1100 هـ وسنة 1103 هـ.

وهو هذا الكتاب.

24 - فصل معتبر فيمن رأى الإمام الثاني عشر القائم المنتظر على البشر عليه السلام.

25 - فضائل علي والأئمة من ولده عليهم السلام.

26 - فضل الشيعة = مناقب الشيعة.

الصفحة 12

ويشمل مائة وثمانية عشر حديثاً.

27 - كشف المهم في طريق خبر غدير خم.

وقسم كتابه إلى ثلاثة أبواب:

أ - فيما جاء من طريق الخاصة، يحتوي على 36 حديثاً.

ب - فيما جاء من طريق العامة، يحتوي على 88 حديثاً.

ج - في نص رسول الله (صلى الله عليه وآله) على أمير المؤمنين بالولاية من طريق الخاصة، يحتوي على 43 حديثاً.

فوغ منه سنة 1101 هـ.

28 - اللباب المستخرج من كتاب الشهاب.

أورد فيه الأخبار المروية عن النبي (صلى الله عليه وآله) في شأن علي والأئمة (عليهم السلام) وما يتعلق بذلك.

29 - اللوامع النورانية في أسماء علي وبنيه القوانية.

فوغ منه سنة 1096 هـ، وطبع مرة في قم وأخرى في أصفهان، ويحتوي على ألف ومائة وثلاث وخمسين اسماً.

30 - المحجة فيما تزل في القائم الحجة.

طبع أربع مرات، وتوجم في الخامسة إلى الفارسية.

31 - مدينة معجز الأئمة الاثني عشر ودلائل الحجج على البشر.

فوغ منه سنة تسعين وألف. وطبع عدة مرات.

32 - مصباح الأتوار وأتوار الأبصار في بيان معجزات النبي المختار.

33 - المطاعن البكوية والمثالب العمرية من طريق العثمانية.

فوغ منه سنة إحدى ومائة بعد الألف.

34 - معالم الزلفى في معرف النشأة الأولى والأخرى.

فوغ منه سنة ثلاث وتسعون وألف.

35 - مقتل أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

36 - من روى النص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام من الصحابة والتابعين عن النبي والأئمة الطاهرين عليهم السلام.

37 - مولد القائم عليه السلام.

الصفحة 13

38 - زهرة الأوار ومنازل الأناظر في خلق الجنة والنار. طبع موتين.

39 - نسب عمر بن الخطاب.

40 - نهاية الإكمال فيما به تقبل الأعمال.

فوغ منه سنة تسعين وألف.

41 - الهادي ومصباح النادي.

وهو في تفسير القوان الكريم.

42 - وفاة الزهراء عليها السلام.

43 - الهداية القوانية في الولاية الإمامية.

فوغ منه سنة 1096 هـ.

44 - وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

45 - اليتيمة والورة الثمينة.

46 - وفاة النبيين.

47 - ينابيع المعاجز وأصول الدلائل.

وغورها من المصادر التي نسبت إليه، ولم نقف إلا على ما ذكرناه.

وفاته:

توفي السيد هاشم الجواني في بيت الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسين ابن علي بن كنبار، لأنه كان متزوجاً بمخلفة الشيخ

المذكور، ونقل نعشه إلى قرية تولبي، ودفن في مقبرة ماتيني من مساجد القوية المشهورة وقوه مزار معروف إلى اليوم.

أما تزيخ وفاته فهو مودد بين سنة 1107 هـ و 1109 هـ.

وقال الشيخ محمد مرز الدين في مرقاة المعرف 2 / 358:

موقده في قرية تولبي بمقبرة ماشني، وقوه عامر مشهور زار، ينذر إليه النور ويتروكون به.

وقال السيد حسن الأمين في موسوعته دائرة المعارف الإسلامية الشيعية 9 / 46 - 47 : قبر السيد هاشم الجواني في بلدة

تولبي، وهو يقع على مرتفع مظل على طريق السيليات العام من جهة وعلى ساقية ماء من جهة ثانية، وهذا المرتفع هو إطلال

بيت السيد وإطلال مسجده، وأمامه اليوم أرض فضاء واسعة كانت في القديم تتبع المسجد، ويفصلها عن القبر ساقية ماء...
مظهره الخرجي يدل على عناية وتحسين أكثر من القبر السابق - قبر الشيخ حسين عصفور...

الصفحة 14

وهذا القبر كسابقه مزور معظم.

فسلام عليه يوم ولد ويوم مات ويوم يبعث حيا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وسلام على المرسلين.
فوحمة الله يوم ولد ويوم رحل ويوم يبعث حيا.
والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

علي عاشور

قم المقدسة

15 شعبان المعظم 1421 هـ

الصفحة 15

مقدمة المصنف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أحصى كل شئ في إمام مبین، وقونه بالقوان، وجعلهما نصيرين خليفتين لا يختلفان، وحجتين على الخلق
أجمعين، وهما الحبلان حبل من الله وحبل من الناس قوي مبین⁽¹⁾ فمن ولاهما نجا، ومن تخلف عنهما فهو من الخاسرين.
والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين.

أما بعد - فيقول فقير الله الغني عبده هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد الحسيني البهائي: إني ذاكر في هذا
الكتاب ما هو الحجة على الخاص، والعام في النص على الإمام، بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالنص من الرسول،
برواية الصحابة والتابعين عن النبي (صلى الله عليه وآله) بأن الإمام بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والأئمة الأحد
عشر من ولده - (صلى الله عليه وآله) - بالروايات الكثيرة، والأحاديث المنوثة، والواهبين الساطعة، والحجج القوية الظاهرة
من طرق العامة والخاصة عن المشايخ الثقة عند الفريقين مما سطروه في مصنفاتهم المعلومة عند الفئتين، والآثار في ذلك
كثيرة، والروايات الشاهدة بذلك غزيرة، إلا أنني ذاكر في هذا الكتاب قورا كافيا، وحظا وافيا⁽²⁾ ليس بالقصير المخل، ولا
بالطويل الممل، بل في ذلك كفاية للطالب الراغب الرشيد و (إن في ذلك لذكوى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد)⁽³⁾

وإن في ذلك لعوة لمن خرج عن الربقة اللامعة والتقليد، وقد ذم الله جل جلاله قوما في تقليد من قلوبه من الآباء في قوله تعالى: * (إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتنون) * (4) وطريقة التقليد هي طريق العامة في تقليد سلفهم، فخرجوا عن الوهان الواضح، والصواب المستقيم اللايح من رواياتهم الكثيرة في نص النبي (صلى الله عليه وآله) على أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (عليه السلام) بالإمامة والخلافة والوصاية وأنه منه بمقالة هارون من موسى، ونصه عليه يوم غدِير خم، بالولاية وغير ذلك من النصوص التي توجب الإمامة له بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ولم تر العامة خلافتها، فصلت الإمامة بعد رسول الله لعلي بن أبي طالب أمير المؤمنين بإجماع الويقين، للنصوص الواردة عليه من رسول الله (صلى الله عليه وآله) بذلك، ولم ير أحد من الأمة خلافتها، بل مجمع على صحتها بين الأمة، ومن يدع الفصل في إمامة أمير المؤمنين بينه وبين رسول الله بإمامة أحد من

(1) في المخطوطة: متين.

(2) في المخطوط: قراوا واوا وحظا واويا.

(3) سورة ق: 36.

(4) سورة زخرف: 23.

الصفحة 16

الناس بالنص، عليه الدليل، ولا دليل هنا بإجماع العامة والخاصة، لأن إمامة أبي بكر عند العامة لم تكن بنص من رسول الله (صلى الله عليه وآله) بل باختيار بعض الناس، وقد أجمع العامة على ذلك، كما هو معلوم عندنا وعندهم، وقدموا ما أخر الله سبحانه، وأخروا ما قدم الله تعالى * (ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم) * (1) وكتابي هذا يطلعك على ما ذكرت لك مروى من صحاح العامة المتفق على صحتها عندهم، فهم لا يهتمون في ذلك المروى عن ثقافتهم وفحول رجالهم، كما يطلعك عليه تنؤهم على رجال أسانيدهم المسطورة في كتابي هذا، وروت العامة النص من رسول الله (صلى الله عليه وآله) على أن الأئمة بعده اثنا عشر روه عنه (صلى الله عليه وآله) إجمالا وتفصيلا بأن الأئمة اثنا عشر وهم علي بن أبي طالب وابنه الحسن وأخوه الحسين وابنه علي بن الحسين وابنه محمد الباقر وابنه جعفر الصادق وابنه موسى الكاظم وابنه علي بن موسى الرضا وابنه محمد الجواد وابنه علي الهادي وابنه الحسن العسكري وابنه [القائم] المهدي - صلوات الله عليهم أجمعين - روه بالروايات الكثيرة والأحاديث المنوعة المضيئة، وهم العامة لا يهتمون في رواياتهم. ذلك، فقد اجتمعت العامة والخاصة على إمامة الأئمة الاثني عشر المذكورين - صلوات الله عليهم - وكتابي هذا يطلعك على رواياتهم في ذلك، وروت العامة أيضا أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أفضل الخلق بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأفضل الأمة، وفضل أهل البيت وكتابي هذا تكفل بذكر ذلك من طوقهم، وفضل شيعة علي (عليه السلام) وبنيه مما يطلعك عليه كتابي هذا من طويق العامة، وأنا أذكر لك هنا بعض من رويت عنه الروايات من رجال العامة في كتابي هذا، وذكر مصنفاتهم والله جل جلاله الشاهد على ذلك وكفى بالله شهيدا، ولا أدعي أن كل رجل ممن ذكرت روى كل حديث ذكرته في

الكتاب، بل أحادهم روت أحاد روايات الكتاب، وروي غوه بمعنى حديثه والروايات المنقولة عن العامة متصلة بالتابعين والصحابة عن النبي (صلى الله عليه وآله).

كتاب (المناقب) لأبي عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن والده أحمد بن حنبل وهو مسند أحمد بن حنبل.

كتاب " صحيح البخري " لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخري.

كتاب " صحيح مسلم " للفقير مسلم بن الحجاج النيسابوري القشوري.

كتاب (الكشف والبيان في تفسير القرآن) لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إراهيم الثعلبي.

كتاب (الجمع بين الصحيحين) لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي.

(1) سورة محمد: 31.

الصفحة 17

كتاب (المناقب في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب) لأبي الحسن علي بن محمد المعروف بابن المغزلي الشافعي.

كتاب (جمع صحاح الستة) ⁽¹⁾ وهي: (موطأ مالك بن أنس الأصبحي) و (صحيح البخري) و (صحيح مسلم) و (صحيح

الترمذي) و (صحيح أبي داود السجستاني) وهو كتاب السنن و (صحيح النسائي الكبير) تصنيف الشيخ أبي الحسن رزين بن

معاوية بن عمار العبوري السوقسطي الأندلسي.

كتاب (ما قول من القرآن في أمير المؤمنين) لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران

الإصبهاني.

كتاب (حلية الأولياء) له.

كتاب (الاستيعاب) لأبي عمر يوسف بن عبد الله - أبو عبد البر - القوطي.

كتاب (الثريعة) لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري.

كتاب (مسند أحمد بن حنبل).

كتاب (مسند فاطمة سيدة نساء العالمين) جمع الحافظ أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدلقطني.

كتاب (أنساب الأشراف) لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري.

كتاب (المستترك في مناقب وصي المختار).

كتاب (الوسيلة القوامية في مناقب الصحابة) لأبي المظفر السمعاني.

كتاب (الفوس) لابن شيرويه الديلمي.

كتاب (المغزلي) لمحمد بن إسحاق بن يسار المدني.

كتاب (فوائد السمطين في فضائل الموتضى والبتول والسبطين) للشيخ إراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أبي الحسن بن

محمد بن حمويه الجويني الحمويني.

كتاب (فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب) لصدر الأئمة عند المخالفين واخطب الخطباء عندهم أبي المؤيد موفق بن أحمد المكي الخوارزمي.

كتاب (بيع الأوار) لأبي القسم محمود بن عمر الخوارزمي الؤمخثوي.

كتاب (الفصول المهمة) لعلي بن محمد ابن الصباغ المالكي.

(1) الصحيح (التجريد في الجمع بين الصحاح الستة).



كتاب (شوح نهج البلاغة) لعز الدين عبد الحميد بن أبي الحسين هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد المدائني، وهو من أعيان علماء العامة المعتولة قال في أول هذا الشوح:

القول فيما يذهب أصحابنا المعتولة في الإمامة: اتفق شيوخنا كافة - رحمهم الله - المتقدمون منهم، والمتأخرون، والبصريون والبغداديون على أن بيعة أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - بيعة صحيحة شوعية وإن لم تكن عن نص، وإنما كانت بالاختيار. وقال أيضا في موضع من هذا الشوح: لو لم يبايع عمر أبا بكر لم يبايع أبا بكر أحد.

وقال عبد الرزاق⁽¹⁾ في كتاب (مجمع الآداب) بعد أن ذكر عبد الحميد بنسبه الذي ذكرناه قال:

وكان عرفا بأصول الكلام يذهب مذهب المعتولة وذكر له مصنفات إلى أن قال: وأجلها وأشهرها (القوائد السبع العلويات) وذلك لشرف المموح بها - عليه أفضل السلام والتحيات - نظمها في صباه وهو بالمداين في شهر سنة إحدى عشرة وستمئة. انتهى كلامه. وهو من معتولة بغداد والمفضلين أمير المؤمنين (عليه السلام) على أبي بكر وعمر وعثمان.

كتاب (فضائل أمير المؤمنين وولده الأئمة) وهو مائة حديث من طويق العامة للشيخ الفقيه أبي الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن شاذان وغير ذلك من المصنفين والمصنفات اللآتي أذكرها - إن شاء الله تعالى - في كتابي هذا في خلال أبوابه.

واعلم أيها الواقف على كتابي هذا الواجب عليك أن تتظوه بعين الإنصاف وتترك الشك والاعتساف * (إن في هذا لبلاغاً لقوم عابدين) *⁽²⁾ وكتابي هذا مرتب على أبواب باب من طويق العامة، وباب مثله من طويق الخاصة وهكذا إلى آخر الكتاب. وسميته ب (غاية الروام وحجة الخصام في تعيين الإمام من طويق الخاص والعام) وجعلته على مقصدين:

الأول - في تعيين الإمام، والنص عليه، وما يتصل بذلك.

الثاني - في وصف الإمام بالنص وفضائله، وما يتصل بذلك من فضائل أهل البيت وشيعتهم ومحبيهم.

المقصد الأول - وفيه سبعة وستون باباً.

الباب الأول - في أن لولا الخمسة الأشباح محمد رسول الله، وعلي، وفاطمة والحسن، والحسين لما خلق [الله] جل جلاله آدم، ولا الجنة، ولا النار، ولا العرش ولا الكوسي، ولا السماء

(1) عبد الرزاق بن أحمد بن محمد المعروف بابن الفوطي البغدادي المتوفى 723.

(2) سورة الأنبياء: 106.

ولا الأرض، ولا الملائكة، ولا الإنس، ولا الجن، وأن رسول الله وعلياً أمير المؤمنين [خلقاً] من نور واحد، وخلق ملائكة من [نور] وجه علي من طويق العامة، وفيه تسعة عشر حديثاً.

الباب الثاني - لولا محمد، وعلي أمير المؤمنين، والأئمة الأحد عشر من ولده ما خلق الله تعالى الخلق، وهم من نور

واحد، وهم الأشباح من طويق الخاصة وفيه أربعة عشر حديثاً.

الباب الثالث - في أن مولد علي أمير المؤمنين في الكعبة المشرفة، من طويق العامة وفيه حديث واحد.

الباب الرابع - في أن مولد علي أمير المؤمنين في الكعبة، من طويق الخاصة وفيه حديث واحد.

الباب الخامس - في نسب علي من طويق العامة والخاصة وفيه حديثاً.

الباب السادس - في أن كنيته أبو تَاب من طويق العامة وفيه خمسة أحاديث.

الباب السابع - في كنيته أبي تَاب من طويق الخاصة وفيه أربعة أحاديث.

الباب الثامن - في أنه أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وأمير البررة، من طويق العامة وفيه أربعة وأربعون حديثاً.

الباب التاسع - في أنه أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، والإمام، والحجة [والخليفة] والوصي من طويق الخاصة، وفيه

ثمانية وثلاثون حديثاً.

الباب العاشر - في أن رسول الله، والأئمة الاثني عشر حجج الله تعالى على خلقه، من طويق العامة وفيه تسعة أحاديث.

الباب الحادي عشر - في أن رسول الله، والأئمة الاثني عشر حجج الله [تعالى] على خلقه، من طويق الخاصة وفيه تسعة

عشر حديثاً.

الباب الثاني عشر - في نص رسول الله على علي بن أبي طالب بأنه الإمام بعده، وبنيه الأحد عشر - صلوات الله عليهم

- وهم الأئمة الاثني عشر بعد رسول الله وخلفؤه وأوصيؤه من طويق العامة وفيه خمسة وستون حديثاً.

الباب الثالث عشر - في نص رسول الله على [علي] أمير المؤمنين بأنه الإمام بعده وبنيه الأحد عشر وهم الأئمة الاثنا

عشر، وخلفؤه، وأوصيؤه من طويق الخاصة وفيه ستة وسبعون حديثاً.

الباب الرابع عشر - في نص رسول الله على علي بن أبي طالب بأنه الخليفة بعده وأن الخلفاء بعده علي وبنوه الأحد عشر،

وهم الأئمة الاثنا عشر، والخلفاء، من طويق العامة، مضافاً إلى ما تقدم من الروايات في الباب الثاني عشر، وفيه تسعة

وعشرون حديثاً.

الصفحة 20

الباب الخامس عشر - في نص رسول الله على أمير المؤمنين وبنيه الأحد عشر بأنهم الخلفاء والأوصياء بعده، من طويق

الخاصة، مضافاً إلى ما تقدم من الروايات في الباب الثالث عشر، وفيه اثنان وثلاثون حديثاً.

الباب السادس عشر - في النص على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب من رسول الله (صلى الله عليه وآله) في غدير خم

بالولاية المقتضية للإمامة، والإمامة في قوله: " من كنت هـواه فعلي هـواه " من طويق العامة وفيه تسعة وثمانون حديثاً.

الباب السابع عشر - في نص رسول الله على أمير المؤمنين بالولاية [المقتضية] للإمامة والإمامة بغدير خم من طويق

الخاصة، وفيه ثلاثة وأربعون حديثاً.

الباب الثامن عشر - في النص على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بأنه الولي في قوله تعالى:

* (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) * من طريق العامة وفيه أربعة وعشرون حديثاً.

الباب التاسع عشر: في النص على علي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وبنيه الأحد عشر بالولاية في قوله تعالى: * (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) * من طريق الخاصة وفيه تسعة عشر حديثاً.

الباب العشرون - في قول النبي لعلي (عليه السلام): " أنت مني بمقتلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي" من طريق العامة وفيه مائة حديث.

الباب الحادي والعشرون - في قول النبي لعلي: " أنت مني بمقتلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي " من طريق الخاصة، وفيه سبعون حديثاً.

الباب الثاني والعشرون - في أن علياً وصي رسول الله وبنيه الأحد عشر أوصياء رسول الله وهم الأوصياء، والأئمة الاثنا عشر، مضافاً إلى ما سبق من طريق العامة، وفيه سبعون حديثاً.

الباب الثالث والعشرون - في أن علياً وصي رسول الله، وبنيه الأحد عشر أوصياء رسول الله، وهم الأوصياء، والأئمة الاثنا عشر، مضافاً إلى ما سبق من طريق الخاصة وفيه مائة حديث.

الباب الرابع والعشرون - في أن الأئمة بعد رسول الله اثنا عشر بالنص من رسول الله إجمالاً وتفصيلاً، وهم علي وبنوه الأحد عشر، وهم الأئمة الاثنا عشر، من طريق العامة وفيه ثمانية وخمسون حديثاً.

الباب الخامس والعشرون - في أن الأئمة بعد رسول الله اثنا عشر بالنص من رسول الله، إجمالاً

الصفحة 21

وتفصيلاً، وهم علي وبنوه الأحد عشر، وهم الأئمة الاثنا عشر، من طريق الخاصة وفيه خمسون حديثاً.

الباب السادس والعشرون - في أمر رسول الله بالافتداء بعلي، وبالأئمة من آل محمد والأمر ولايتهم من طريق العامة، وفيه أحد وعشرون حديثاً.

الباب السابع والعشرون - في نص أمر رسول الله بالافتداء بعلي وبالأئمة من آل محمد، وأمره ولايتهم، من طريق الخاصة وفيه سبعة وعشرون حديثاً.

الباب الثامن والعشرون - في نص رسول الله على وجوب التمسك بالثقلين من طريق العامة وفيه تسعة وثلاثون حديثاً.

الباب التاسع والعشرون - في نص رسول الله (صلى الله عليه وآله) على وجوب التمسك بالثقلين من طريق الخاصة وفيه اثنان وثمانون حديثاً.

الباب الثلاثون - في أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) المنذر وعلي الهادي في قوله تعالى: * (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) * من طريق العامة وفيه سبعة أحاديث.

الباب الحادي والثلاثون - في أن المنذر رسول الله، والهادي أمير المؤمنين وبنيه الأحد عشر في قوله تعالى: * (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) * من طريق الخاصة، وفيه ثلاثة وعشرون حديثاً.

الباب الثاني والثلاثون - في قول النبي (صلى الله عليه وآله) " مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجي " إلى آخر الحديث، من طريق العامة، وفيه أحد عشر حديثاً.

الباب الثالث والثلاثون - في قول النبي (صلى الله عليه وآله) " مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجي " إلى آخر الحديث، من طريق الخاصة، وفيه سبعة أحاديث.

الباب الرابع والثلاثون - في أن أهل البيت (عليهم السلام) هم أهل الذكر، وهم المسؤولون في قوله تعالى:

* (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) * من طريق العامة، وفيه ثلاثة أحاديث.

الباب الخامس والثلاثون - في أن أهل البيت هم أهل الذكر وهم المسؤولون في قوله تعالى:

* (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) * من طريق الخاصة، وفيه أحد وعشرون حديثاً.

الباب السادس والثلاثون - في أن أهل البيت هم الحبل الذي أمر الله تعالى بالاعتصام به في قوله تعالى: * (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) * من طريق العامة وفيه أربعة أحاديث.

الباب السابع والثلاثون - في أن أهل البيت هم الحبل الذي أمر الله سبحانه بالاعتصام به في قوله تعالى: * (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) * من طريق الخاصة وفيه ستة أحاديث.

الصفحة 22

الباب الثامن والثلاثون - في أن علياً أمير المؤمنين هو العروة الوثقى من طريق العامة وفيه ثلاثة أحاديث.

الباب التاسع والثلاثون - في أن الأئمة هم العروة الوثقى، من طريق الخاصة وفيه ثمانية أحاديث.

الباب الأربعون - في أن الصواب المستقيم محمد وأهل بيته، من طريق العامة وفيه ثلاثة أحاديث.

الباب الحادي والأربعون - في أن الصواب المستقيم محمد وأمير المؤمنين والأئمة من طريق الخاصة، وفيه أربعة

وعشرون حديثاً.

الباب الثاني والأربعون - في قوله تعالى: * (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) * يعني محمداً وعلياً وآل

محمد، وهم الأئمة (عليهم السلام) من طريق العامة، وفيه سبعة أحاديث.

الباب الثالث والأربعون - في قوله تعالى: * (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) * يعني النبي والأئمة -

صلوات الله عليهم - من طريق الخاصة وفيه عشرة أحاديث.

الباب الرابع والأربعون - في أن ولاية رسول الله (صلى الله عليه وآله) وولاية أمير المؤمنين بعث الله جل جلاله عليها

النبيين في قوله تعالى: * (واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا) * الآية من طريق العامة، وفيه ثلاثة أحاديث.

الباب الخامس والأربعون - في أن ولاية رسول الله (صلى الله عليه وآله) وولاية أمير المؤمنين والأئمة بعث الله جل

جلاله عليها النبيين في قوله تعالى: * (وإسأل من أرسلنا من قبلك) * الآية من طريق الخاصة، وفيه ستة أحاديث.

الباب السادس والأربعون - في أن الأئمة الاثنا عشر رُكان الإيمان، ولا يقبل الله جل جلاله الأعمال من العباد إلا ولايتهم، من طريق العامة، وفيه ستة عشر حديثاً.

الباب السابع والأربعون - في أن الأئمة الاثنا عشر رُكان الإيمان، ولا يعرف الله جل جلاله، ولا رسوله إلا بمعرفتهم، ولا يقبل أعمال العباد إلا بمعرفتهم ولايتهم والوابة من أعدائهم، من طريق الخاصة، وفيه تسعة وعشرون حديثاً.

الباب الثامن والأربعون - أن النعيم وولاية رسول الله، وأمير المؤمنين، وبنية الأئمة في قوله تعالى: * (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) * من طريق العامة، وفيه ثلاثة أحاديث.

الباب التاسع والأربعون - أن النعيم وولاية رسول الله، وولاية أمير المؤمنين، وبنية الأئمة في قوله

الصفحة 23

تعالى: * (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) * من طريق الخاصة، وفيه ثلاثة عشر حديثاً.

الباب الخمسون - في أن ولاية علي (عليه السلام)، وولاية أهل البيت مسؤولون عنها العباد يوم القيامة في قوله تعالى: * (وقفهم إنهم مسؤولون) * من طريق العامة وفيه ثمانية أحاديث.

الباب الحادي والخمسون - في أن ولاية علي (عليه السلام) وأهل البيت وحبهم مسؤولون عنها العباد يوم القيامة في قوله تعالى: * (وقفهم إنهم مسؤولون) * من طريق الخاصة وفيه ستة أحاديث.

الباب الثاني والخمسون - في أن العبد يسأل يوم القيامة عن رُبع منها حب أهل البيت، من طريق العامة وفيه أربعة أحاديث.

الباب الثالث والخمسون - في أن العبد يسأل يوم القيامة عن رُبع منها حب أهل البيت ولايتهم من طريق الخاصة، وفيه خمسة أحاديث.

الباب الرابع والخمسون - في أنه لا يجوز الصراط يوم القيامة ولا يدخل الجنة إلا بجواز من أمير المؤمنين ولايته وولاية أهل بيته من طريق العامة وفيه ثمانية أحاديث.

الباب الخامس والخمسون - في أنه لا يجوز العبد الصراط، ولا يدخل الجنة إلا بجواز من أمير المؤمنين، من طريق الخاصة، وفيه سبعة أحاديث.

الباب السادس والخمسون - في قوله تعالى: * (وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون) * في ولاية النبي والأئمة (عليهم السلام)، من طريق العامة، وفيه ثلاثة أحاديث.

الباب السابع والخمسون - في قوله تعالى: * (وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون) * في ولاية النبي وأهل بيته الأئمة (عليهم السلام)، من طريق الخاصة وفيه أربعة أحاديث.

الباب الثامن والخمسون - في قوله تعالى: * (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) * قلت

في أمير المؤمنين والأئمة، من طريق العامة وفيه أربعة أحاديث.

الباب التاسع والخمسون - في قوله تعالى: * (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) * تولى

في الأئمة، من طريق الخاصة، وفيه أربعة عشر حديثاً.

الباب الستون - في قوله تعالى: * (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله) * تولى في النبي والأئمة من طريق

العامة وفيه حديثان.

الباب الحادي والستون - في قوله تعالى: * (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله) * تولى في النبي، والأئمة،

من طريق الخاصة، وفيه ثمانية وعشرون حديثاً.

الباب الثاني والستون - في أن رسول الله، وعلياً أمير المؤمنين دعوة إبراهيم في قوله تعالى:

الصفحة 24

* (إني جاعلك للناس إماماً قال ومن نزياتي قال لا ينال عهدي الظالمين) * لأنهما لم يسجداً لصنم قط من طريق العامة،

وفيه حديثان.

الباب الثالث والستون - في أن رسول الله، وأمير المؤمنين والأئمة هم دعوة إبراهيم في قوله تعالى: * (إني جاعلك للناس

إماماً قال ومن نزياتي قال لا ينال عهدي الظالمين) * من طريق الخاصة، وفيه ثلاث أحاديث.

الباب الرابع والستون - في معنى قوله تعالى: * (يوم ندعوا كل أناس بإمامهم) * من طريق العامة وفيه ثلاثة أحاديث.

الباب الخامس والستون - في معنى قوله تعالى: * (يوم ندعوا كل أناس بإمامهم) * من طريق الخاصة، وفيه أربعة

وعشرون حديثاً.

الباب السادس والستون - في قوله (صلى الله عليه وآله): (أهل بيتي أمان لأهل الأرض) من طريق العامة، وفيه خمسة

أحاديث.

الباب السابع والستون - في قوله (صلى الله عليه وآله): (أهل بيتي أمان لأهل الأرض) من طريق الخاصة، وفيه أربعة

أحاديث. وسيأتي إن شاء الله ذكر أبواب المقصد الثاني في أوله.

الصفحة 25

الباب الأول

في أن لولا الخمسة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)

ما خلق الله آدم، ولا الجنة، ولا النار، ولا العرش، ولا الكرسي، ولا السماء

ولا الأرض، ولا الملائكة ولا الإنس، ولا الجن، وهم الخمسة الأشباح،

وأن رسول الله، وأمير المؤمنين عليا خلقا من نور واحد

وخلق ملائكة من نور وجه علي

من طويق العامة، وفيه تسعة عشر حديثاً:

الحديث الأول: روى الشيخ إراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أبي الحسن بن محمد بن حمويه الجويني - وهو عن أعيان علماء العامة وعظماهم - في كتابه المسمى ب (فوائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين) - وكلما رويته فهو من كتابه هذا - قال: أخبرنا الشيخ العدل بهاء الدين محمد بن يوسف البرزالي⁽¹⁾ بوائتي عليه بستمائة⁽²⁾ بسفح جبل قاسون مما يلي عقبة دمر ظاهر مدينة دمشق المحروسة قلت له: أخوك الشيخ أحمد بن الفوج بن علي بن الفوج الأموي إجرة فأقر به.

ح - وأخبرني الشيخ الصالح جمال الدين أحمد بن محمد بن محمد المعروف بدكويه القرويني (رحمه الله) وغوره إجرة بروايتهم عن الشيخ الإمام أبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الوافعي القرويني إجرة قال: أنبأنا الشيخ العالم عبد القادر بن أبي صالح الجبلي قال:

أنبأنا أبو البركات هبة الله بن موسى السقطي قال: أنبأنا القاضي أبو المظفر هناد بن إراهيم النسفي قال: أنبأنا الحسن بن محمد بن موسى بتكرويت قال: أنبأنا محمد بن الفوخان⁽³⁾ ، حدثنا محمد بن يزيد القاضي، حدثنا الليث بن سعد⁽⁴⁾ عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه، عن أبي هوية، عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: " لما خلق الله تعالى آدم أبو البشر، ونفخ فيه من روحه، التفت آدم يمنا العرش

(1) في الفرائد (محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف البرزالي) وهو الصحيح، كما في المعاجم.

(2) في الوائد: (بوائتي عليه ببستانه).

(3) محمد بن الفوخان بن روزبه أبو الطيب الدوري.

(4) في النسخة المخطوطة والوائد: (حدثنا قتيبة، ثنا الليث بن سعد).. وقتيبة هو: قتيبة بن سعيد بن جميل.

فإذا في النور خمسة أشباح سجدا وركعا قال آدم: يارب هل خلقت أحدا من طين قبلي؟ قال:

لا يا آدم، قال: فمن هؤلاء الخمسة الذين رأهم في هيئتي وصورتني؟ قال: هؤلاء خمسة من ولدك، ولأهم ما خلقتك،

هؤلاء خمسة شققت لهم خمسة أسماء من أسمائي، ولأهم ما خلقت الجنة، ولا النار، ولا العرش، ولا الكوسي، ولا السماء ولا

الأرض، ولا الملائكة، ولا الإنس، ولا الجن، فأنا المحمود وهذا محمد، وأنا العالي وهذا علي، وأنا الفاطر وهذه فاطمة، وأنا

الإحسان وهذا الحسن، وأنا المحسن وهذا الحسين، آليت بغوتي أنه لا يأتني أحد بمثقال حبة من خردل من بغض أحدهم إلا

أدخلته نري ولا أبالي، يا آدم هؤلاء صفوتي بهم أنجيهم⁽¹⁾ وبهم أهلكهم، فإذا كان لك إلي حاجة فبؤلاء توسل. فقال النبي

(صلى الله عليه وآله): نحن سفينة النجاة من تعلق بها نجى ومن حاد عنها هلك، فمن كان له إلى الله حاجة فليسأل بنا أهل البيت " (2) .

الثاني: الحموي هذا قال: أنبأني أبو اليمين عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر الدمشقي بمكة شرفها الله تعالى قال: أنبأنا المؤيد بن محمد بن علي الطوسي كتابة، أنبأنا عبد الجبار بن محمد الحوري البيهقي، أنبأنا الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي قال: أنبأنا أبو محمد عبد الله بن يوسف، أنبأنا محمد بن حامد بن الحرث (3) التميمي، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا علي بن قدامة عن ميسرة بن عبد الله، عن عبد الكريم الجزري، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي: " خلقت أنا وأنت من نور الله " (4) .

الثالث: الحموي قال: أخبرني السيد النسابة عبد الحميد بن فخار الموسوي - (رحمه الله) - كتابة، أخبرنا النقيب أبو طالب عبد الرحمن بن عبد السميع الواسطي إجازة أنبأنا شاذان بن جوائيل بن إسماعيل القمي بوائتي عليه، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز القمي، أنبأنا الإمام حاكم الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم النطوي (5) قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن خالد النصيبي ببغداد قال: حدثنا الحرث بن أبي أسامة (6)

(1) في الفرائد: (هؤلاء صفوتي من خلقي بهم أنجيهم).

(2) فائد السمطين 1: 36 / ح 1.

(3) في الوائد: (محمد بن خالد بن الحرث).

(4) فائد السمطين: 1 / 40 / ح 4 وفيه: من نور الله تعالى.

(5) في الوائد: النطوي.

(6) في الوائد: (الحرث بن أبي أسامة) كما في تهذيب التهذيب.

الصفحة 27

(2) التميمي قال: حدثنا داود بن المحبر بن محمد (1) قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن عباد بن كثير، عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول:

" خلقت أنا وعلي بن أبي طالب من نور [الله] (3) عن يمين العرش نسبح الله ونقدس من قبل أن يخلق الله تعالى آدم بأربعة عشر ألف سنة، فلما خلق الله آدم نقلنا إلى أصلاب الرجال وأرحام النساء الطاهرات، ثم نقلنا إلى صلب عبد المطلب وقسمنا نصفين فجعل النصف (4) في صلب أبي، عبد الله، وجعل النصف (5) في صلب عمي أبي طالب، فخلقت من ذلك النصف وخلق علي من النصف [الآخر] (6) واشتق الله تعالى من أسمائه أسماء، فإله عز وجل محمود وأنا محمد، والله الأعلى وأخي علي، والله فاطر (7) وابنتي فاطمة، والله محسن وابنائي الحسن والحسين، وكان اسمي في الرسالة والنوّة، وكان اسمه في الخلافة والشجاعة، فأنا رسول الله (8) وعلي ولي الله " (9) .

الرابع: الحموي قال: أنبأني أبو طالب بن الحسين الخزن⁽¹⁰⁾ عن ناصر بن أبي المكرم⁽¹¹⁾ إجلرة أخونا أبو المؤيد الموفق بن أحمد إجلرة إن لم يكن سماعا.

ح - أنبأني الغريز بن محمد، عن والده أبي القاسم بن أبي الفضل بن عبد الكريم إجلرة قال: أخونا شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي إجلرة قال: أخونا عبدوس بن عبد الله⁽¹²⁾، حدثنا أبو علي⁽¹³⁾ محمد بن أحمد العطشي، حدثنا أبو سعيد العوي الحسين بن علي، حدثنا أحمد بن المقدم العجلي أبو الأشعب، حدثنا الفضيل بن عياض، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زاذان عن سلمان قال: سمعت حبيبي المصطفى محمدا (صلى الله عليه وآله) يقول: " كنت أنا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل مطيعا، يسبح الله ذلك النور ويقده قبل أن يخلق [الله]⁽¹⁴⁾ آدم بل أربعة عشر ألف سنة، فلما خلق الله تعالى آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم تول⁽¹⁵⁾ في شيء واحد حتى افتوقنا في صلب

(1) الصحيح، داود بن المحبر بن قحزم الطائي. كما في تهذيب التهذيب.

(2) (أبي عثمان النهدي هو: عبد الرحمن بن ملء بن عمرو النهدي ذكره ابن الأثير في أسد الغابة.

(3) من المصدر.

(4) في المصدر: نصف.

(5) في المصدر: نصف.

(6) من المصدر.

(7) في المصدر: الفاطر.

(8) في النسخة المخطوط: (و علي سيف الله).

(9) فوائد السمطين 1 / 41 / ح 5.

(10) (في الفوائد: (أبو طالب بن أنجب بن الخزن).

(11) (الصحيح (أبو المكرم ناصر بن عبد السيد المطرزي الخوارزمي) كما في الفوائد وكتب السير.

(12) (في الفوائد: (عبدوس بن عبد الله الهمداني كتابة قال:).

(13) (في الفوائد: (حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله قال: حدثنا أبو علي).

(14) من المصدر.

(15) في المصدر: يول.

عبد المطلب فجاء أنا، وجاء علي⁽¹⁾.

الخامس: الحموي قال: وبهذا الإسناد إلى شهردار إجلرة قال: أخونا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني

كتابة، أنبأنا الشريف⁽²⁾ أبو طالب الجعفي قال: حدثنا ابن مرويه الحافظ، حدثنا إسحاق بن محمد بن علي بن خالد، حدثنا

أحمد بن زكريا، حدثنا ابن طهمان، حدثنا محمد بن خالد الهاشمي، حدثنا الحسن بن إسماعيل بن عباد⁽³⁾ عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " كنت أنا وعلي نورا بين يدي الله تعالى من قبل أن يخلق آدم الله بربعة عشر ألف عام فلما خلق الله تعالى آدم سلك ذلك النور في صلبه، فلم يزل الله تعالى ينقله من صلب إلى صلب حتى أوه صلب عبد المطلب، ثم أخرجه من صلب عبد المطلب فقسمه قسمين قسما في صلب عبد الله، وقسما في صلب أبي طالب، فعلي مني، وأنا منه، لحمه لحمي، ودمه دمي، فمن أحبه فبحبي أحبه، ومن أبغضه، فببغضي أبغضه "⁽⁴⁾.

قلت: وروى هذين الحديثين أبو المؤيد موفق بن أحمد - وهو من أكابر علماء العامة - في كتاب (فضائل أمير المؤمنين) بالسند والتمت⁽⁵⁾.

السادس: الحموي أنبأني الشيخ أبو طالب بن أنجب بن عبد الله عن مجد الدين محمد بن محمود بن الحسن بن النجار إجرة، عن وهان الدين أبي الفتح ناصر ابن أبي المكرم المطوزي إجرة قال: أخونا أبو المؤيد موفق بن أحمد المكي أخطب⁽⁶⁾ خوارزم قال: أخوني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شبرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إلي، أنبأنا أبو الفتح كتابة⁽⁷⁾ أخوني الشريف أبو طالب⁽⁸⁾ أخوني الحافظ ابن مروييه، حدثنا إسحاق بن محمد⁽⁹⁾، حدثنا أحمد بن زكريا بن طهمان⁽¹⁰⁾، حدثنا محمد بن خالد⁽¹¹⁾، حدثنا الحسن بن إسماعيل⁽¹²⁾ عن أبيه عن زياد بن

(1) فراند السمطين: 1 / 42 / ح 6.

(2) في الفوائد: (عبد الله بن عبوس الهمداني كتابة قال: حدثنا الشريف).

(3) في الفوائد (إسماعيل بن حماد).

(4) فائد السمطين: 1، الباب 1.

(5) المناقب للخوارزمي: 88. ط النجف الأشرف 1385 هـ.

(6) في المصدر: خطيب.

(7) في المناقب للخوارزمي: (أخوني أبو الفتح عبوس بن عبد الله بن عبوس الهمداني كتابة).

(8) في المناقب للخوارزمي (حدثني الشريف أبو طالب الجعوي).

(9) في المناقب للخوارزمي (حدثني إسحاق بن محمد بن علي بن خالد).

(10) في المناقب للخوارزمي (حدثني أحمد بن زكريا حدثني ابن طهمان).

(11) في المناقب للخوارزمي (محمد بن خالد الهاشمي).

(12) في المناقب للخوارزمي (الحسن بن إسماعيل بن حماد).

المنذر عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه⁽¹⁾ عن جده قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " كنت أنا وعلي

نورا بين يدي الله تعالى من قبل أن يخلق آدم بربعة عشر ألف عام فلما خلق الله تعالى آدم سلك ذلك النور في صلبه فلم⁽²⁾

يُؤَلِّهُ اللهُ تَعَالَى بِنَقْلِهِ مِنْ صُلْبٍ إِلَى صُلْبٍ حَتَّى أَوْهَ صُلْبَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنْ صُلْبِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ فَقَسَمَهُ قِسْمَيْنِ قَسَمًا فِي صُلْبِ عَبْدِ اللهِ وَقَسَمًا فِي صُلْبِ أَبِي طَالِبٍ فَعَلِيَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ لِحَمِيٍّ وَدَمِيٍّ فَمَنْ أَحْبَبَهُ فَبِحَبِيٍّ (3) أَحْبَبَهُ (4) ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَبِغَضِيٍّ (5) أَبْغَضَهُ (6) .

قلت: وروى هذا الحديث أيضا موفق بن أحمد في كتاب فضائل أمير المؤمنين بالسند والتمتن (7) .

السابع: عبد الله بن أحمد بن حنبل في مسند أحمد بن حنبل قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا أحمد بن المقدم العجلي قال: حدثنا الفضيل بن عياض قال: حدثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زاذان، عن سلمان قال: سمعت حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: " كنت أنا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل قبل أن يخلق الله آدم بلربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله آدم قسم ذلك النور جزئين فجاء أنا وجزء علي (8) " .

لم يذكرها أحمد وسيجيء ذكرها من طريق ابن المغزلي، ومن كتاب الفردوس.

الثامن: أبو الحسن علي بن محمد الخطيب الشافعي الفقيه المعروف بابن المغزلي الواسطي في كتاب (المناقب) قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النوري قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن منصور الحلبي الأخبلي قال: حدثنا علي بن محمد العوي الشمشاطي قال: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا قال: حدثنا أحمد بن المقدم العجلي، قال: حدثنا الفضيل بن عياض عن

(1) في المصدر: صلوات الله عليهم.

(2) لم تود (من) في المصدر.

(3) لم تود (فحببي) في المصدر.

(4) في المصدر: أحبني.

(5) في المصدر: أبغضني.

(6) (فائد السمتين: 1 / 42 الباب 1 .

(7) هذا الحديث هو نص الحديث الخامس سندا وممتا.

(8) فضائل الصحابة ابن حنبل: 2 / 662 ح 1130 ، وتجمة علي بن أبي طالب وتاريخ دمشق: 1 / 101 / ح 186 .



ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن زاذان عن سلمان قال: سمعت حبيبي محمدا (صلى الله عليه وآله) يقول: " كنت أنا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل يسبح الله ذلك النور ويقده قبل أن يخلق الله آدم بألف عام فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم تول في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب، ففي النوبة، وفي علي الخلافة " (1).

التاسع: ابن المغزلي هذا قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان قال: حدثنا محمد ابن الحسن بن سليمان قال: حدثنا عبد الله بن محمد العكوي قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عنان (2) الهروي قال: حدثنا جابر بن سهل بن عمر بن حفص، حدثنا أبي، عن الأعمش، عن سالم ابن أبي الجعد، عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: " كنت أنا وعلي نورا عن يمين العرش يسبح الله ذلك النور ويقده قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام، فلم أزل أنا وعلي في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب " (3).

العاشر: ابن المغزلي قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن مهدي السقطي الواسطي إملاء، قال: حدثنا أحمد بن علي القلروي الواسطي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن ثابت، قال: حدثنا محمد بن مصفا، قال: حدثنا بقية بن الوليد عن سويد بن عبد العزيز، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: " إن الله عز وجل أتول قطعة من نور فأسكنها في صلب آدم فساقها حتى قسمها جزئين جزء في صلب عبد الله وجزء في صلب أبي طالب فأخرجني نبيا، وأخرج عليا وصيا " (4).

الحادي عشر: ابن شيرويه الديلمي - وهو من أعيان علماء العامة - من كتاب الفوس، في باب الخاء، قال بإسناده عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " خلقت أنا وعلي من نور واحد قبل أن يخلق الله آدم بأربعة آلاف عام، فلما خلق الله [تعالى] آدم ركب ذلك النور في صلبه، فلم تول في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب، ففي النوبة، وفي علي الخلافة " (5).

(1) المناقب لابن المغازلي: 87، والمسترشد: 630.

(2) في المناقب: (محمد بن أحمد بن عثمان نا محمد بن عنان).

(3) المناقب لابن المغزلي: 87، وتذكرة الخواص: 52.

(4) المناقب لابن المغزلي: 89 ح 132.

(5) الفوس بمأثور الخطاب: 2 / 191 / ح 2952.

الثاني عشر: الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن شاذان من طريق المخالفين موسلا، عن الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين قال: أتيت النبي (صلى الله عليه وآله) في بعض حوائه فاستأذنت عليه فأذن لي، فلما دخلت قال: " يا علي، أما علمت ما بيني وبينك، فما لك تستأذن علي قال:

فقلت يا رسول الله أحببت أن أفعل ذلك قال: يا علي أحببت ما أحب الله، وأخذت بآداب الله، يا علي، أن خالقي ورزقي أباي أن يكون لي أخ دونك، يا علي أنت وصيي من بعدي، وأنت المظلوم المضطهد بعدي، يا علي الثابت عليك كالمقيم معي، ومفارقك مفارقي، يا علي كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك، إن الله خلقني وإياك من نور واحد" (1).

الثالث عشر: الفقيه أبو الحسن من طويق المخالفين موسلا عن سلمان الفارسي، وابن عباس قالاً: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " دنوت من ربي قاب قوسين (2) أو أدنى وكلمني ربي، وكان من جبلي عقيق ثم قال: يا أحمد: إني خلقتك وعلياً من نوري، وخلقت هذين الجبلين من نور وجه علي بن أبي طالب، فوعزتي وجلالي لقد خلقتهما علامة بين خلقي يعرف بها المؤمنون، ولقد أقسمت بعوتي على نفسي أن أحرم على جسم لابسه النار إذا تولى علي بن أبي طالب" (3).

الرابع عشر: أبو المؤيد موفق بن أحمد، قال: أخبرنا شهردار إجزة أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله الهمداني، أخبرنا والدي أبو بكر محمد (4) قال: حدثنا أبي عن عبد الرحمن (5) بن محمد بن أحمد النيسابوري، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله النابختي (6) البغدادي من حفظه، بدينور، حدثنا [محمد بن جرير الطوسي، حدثنا] محمد بن حميد الرلي، حدثنا العلاء بن الحسين الهمداني، حدثنا أبو مخنف لوط بن يحيى الأودي، عن عبد الله بن عمر (7) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد سأل بأبي لغة خاطبك ربك ليلة المواجه قال: " خاطبني بلغة علي (8) وألهمني أن قلت

(1) مائة منقبة: 59 / ح 33 والمناقب: 47.

(2) في المخطوطة: دنوت من ربي فكنت منه قاب قوسين.

(3) مائة منقبة: 168 / ح 93.

(4) في المناقب للخوارزمي هكذا جاء صدر السند: (أنبأني مهذب الأئمة هذا، أخبرني أبو القاسم نصر بن محمد بن علي بن زيوك الموي، أخبرني والدي أبو بكر محمد).

(5) في المناقب للخوارزمي: حدثنا أبو علي عبد الرحمن.

(6) في المناقب للخوارزمي: النانجي.

(7) لا يخفى أن أبا مخنف لوط بن يحيى لم يدرك ابن عمر. فالظاهر سقوط الوساطة بينهما.

(8) في المناقب للخوارزمي: بلغة علي بن أبي طالب (عليه السلام).

يارب خاطبتي أم علي، فقال: يا محمد أنا شيء لا كالأشياء، لا أقاس بالناس، ولا أوصف بالشبهات (1) خلقتك من نوري وخلقت علياً من نورك، واطلعت على قلبك (2) فلم أجد في قلبك أحب إليك من علي بن أبي طالب، فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك" (3).

الخامس عشر: صاحب المناقب الفاخرة في العزة الطاهرة قال: حدث محمد بن علي بن سعد الجوهري (4) ، عن القاسم بن الحسن، عن أبيه الحسن، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن علي بن العباس، عن أبان عن أنس قال رسول الله (صلى الله عليه

وآله)، " لما خلق الله عز وجل آدم نظر إلى سوادق العوش فأى مكتوبا لا إله إلا الله محمدرسول الله وأسماء أربعة فقال آدم (عليه السلام): يا إلهي خلقت خلقا من إنس قبلي؟ فقال: لا، فقال: وما هذه الأسماء التي أراها؟ فقال: يا آدم هؤلاء خيرتي من خلقي، وصفوتي، يا آدم لولا هؤلاء [ما خلقتك ولولا هؤلاء] ما خلقت الجنة ولا النار، إياك أن تنظر إليهم بعين الحسد يا آدم فلما أكل آدم (عليه السلام) من الشجرة وأخرج من الجنة ونال الخطيئة ورأد التوبة قال في توبته وتضوعه إلى ربه: إلهي بحق الخمسة الذين على سوادق العوش إلا غفوت لي فوحي الله تعالى إليه: يا آدم قد غفوت لك فكان ذلك في سابق علمي فيك يا آدم، فقال آدم: إلهي بحق هؤلاء الخمسة وبحق المغفوة إلا عرفنتي من هؤلاء؟ قال تعالى يا آدم هؤلاء الخمسة من ولدك شققت لهم خمسة أسماء من أسمائي العظام، فأنا المحمود وهذا أحمد، وأنا العالي وهذا علي، وأنا الفاطر وهذه فاطمة، وأنا المحسن وهذا الحسن، وأنا الإحسان وهذا حسين ".

السادس عشر: موفق بن أحمد بإسناده عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه عطس آدم فقال: الحمد لله، فوحي الله إليه حمدتني عبدي ⁽⁵⁾ وعزتي وجلالي لولا عبدان لريد أن أخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك قال: إلهي فيكونان ⁽⁶⁾ ؟ قال:

نعم يا آدم لرفع رأسك وانظر فوقع رأسه فإذا هو مكتوب على العوش لا إله إلا الله محمدرسول الله نبي الرحمة علي مقيم الحجة، ومن عرف حق علي زكى وطاب، ومن أنكر حقه لعن وخاب، أقسمت بغوتي أن أدخل الجنة من أطاعه وإن عصاني وأقسم أن أدخل النار ⁽⁷⁾ من عصاه وإن

(1) في المناقب للخوارزمي: ولا أوصف بالأشياء.

(2) في المناقب للخوارزمي: على سوائر قلبك.

(3) المناقب للخوارزمي: 36 ، مقتل الحسين للخوارزمي: 1 / 42.

(4) في المخطوطة: (محمد بن سعد الجوهري).

(5) في المناقب للخوارزمي: حمدني عبدي.

(6) في المناقب للخوارزمي: فيكونان مني.

(7) في المناقب للخوارزمي: وأقسم بغوتي أن أدخل النار.

أطاعني" ⁽¹⁾ .

السابع عشر: موفق بن أحمد - من أعيان علماء العامة - قال: أخونى سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شبرويه بن شهردار الديلمي الهمداني فيما كتب إلي من همدان، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدثنا الشيخ أبو الحسن ⁽²⁾ صاعد بن محمد الضيافي الدامغاني ⁽³⁾ ، حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد العزيز البسطامي، حدثنا أبو بكر القوشي، حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن زكوي، حدثنا هدية بن خالد القيسي، عن حماد بن ثابت ⁽⁴⁾ ، عن عبيد بن عمر

الليثي، عن عثمان بن عفان قال: قال عمر بن الخطاب: إن الله تعالى خلق ملائكة من نور وجه علي بن أبي طالب ⁽⁵⁾ .
الثامن عشر: عنه بإسناده عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " خلق الله تعالى
من نور وجه علي بن أبي طالب سبعين ألف ملك يستغفرون له ولمحببيه إلى يوم القيامة " ⁽⁶⁾ .
التاسع عشر: أبو الحسن الفقيه محمد بن أحمد بن علي بن شاذان في المناقب المائة من طريق العامة بحذف الإسناد، عن
عمر بن الخطاب قال: سمعت أبا بكر بن أبي قحافة يقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: " إن الله تعالى خلق
من نور وجه علي بن أبي طالب ملائكة يسبحون ويقدمون ويكتبون ذلك لمحبيه ومحبي ولده (عليهم السلام) " ⁽⁷⁾ .

(1) المناقب للخوارزمي: 227، ط النجف الأشرف.

(2) في المناقب للخوارزمي: أخووني الشيخ الخطيب أبو الحسن.

(3) في المناقب للخوارزمي: محمد بن الغياث الدامغاني.

(4) في المناقب للخوارزمي: حماد بن ثابت البنان.

(5) المناقب للخوارزمي: 236 ط النجف.

(6) المناقب للخوارزمي: 31 ط النجف، مقتل الحسين للخوارزمي 1 / 39.

(7) مقتل الحسين للخوارزمي: 1 / 97.

الصفحة 34

الباب الثاني

لولا محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلي وصيه الإمام والأئمة الأحد عشر من ولده

ما خلق الله تعالى الخلق، وهم من نور واحد

من طريق الخاصة

وفيه أربعة عشر حديثاً

الأول: محمد بن علي بن بابويه قال: حدثنا أحمد بن يحيى المكتب، قال: حدثنا أحمد بن محمد الوراق، قال: حدثني بشير
بن سعيد بن قيلويه المعدل بالمرافقة، قال: حدثنا عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني، قال: سمعت محمد بن حرب أمير
المؤمنين يقول: سألت جعفر بن محمد (عليه السلام) فقلت له: يا بن رسول الله في نفسي مسألة أريد أن أسألك عنها، فقال: "
إن شئت أخبرتك بمسألتك قبل أن تسألني، وإن شئت فسل "، قال: قلت له: يا بن رسول الله وبأي شيء تعرف ما في نفسي قبل
سؤالي عنه؟ فقال: " بالتوسم والتوسم، أما سمعت قول الله عز وجل: * (إن في ذلك لآيات للمتوسمين) * ⁽¹⁾ وقول رسول الله

(صلى الله عليه وآله): اتقوا فإساة المؤمن فإنه ينظر بنور الله عز وجل " قال:

فقلت له: يا بن رسول الله فأخبرني بمسألتي، قال: " أردت أن تسألني عن رسول الله لم لم يطق حمله علي (عليه السلام) عند حطه الأصنام من سطح الكعبة مع قوته وشدته وما ظهر منه في قلع باب القموص بخبير والومي به ورائه أربعين نواعا وكان لا يطيق حمله أربعون رجلا وقد كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يركب الناقة والفوس والبغلة والحمار وركب الوراق ليلة المواجه وكل ذلك دون علي في القوة والشدّة؟ قال: فقلت له: عن هذا والله أردت أن أسألك يا بن رسول الله فأخبرني، فقال: إن عليا برسول الله شوف، وبه ارتفع، وبه وصل إلى إطفاء نار الشوك، وإبطال كل معبود من دون الله عز وجل، ولو علاه النبي (صلى الله عليه وآله) لحط الأصنام لكان بعلي مرتفعا وشريفا وواصلًا إلى حط الأصنام، فلو كان ذلك لكان أفضل منه، ألا ترى أن عليا قال: لما علوت ظهر رسول الله شوفت وارتفعت حتى لو شئت أن أنال السماء لنتلتها، أما علمت أن المصباح هو الذي يهتدي به في الظلمة وانبعث فوعه من أصله وقد قال علي (عليه السلام): أنا من أحمد كالضوء من الضوء! أما علمت أن محمدا

(1) سورة الحجر: 75.

الصفحة 35

وعليا - صلوات الله عليهما - كانا نورا بين يدي الله عز وجل قبل خلق الخلق بألفي عام، وأن الملائكة لمارأت ذلك النور رأت له أصلا قد تشعب منه شعاع لامع فقالت: إلهنا وسيدنا ما هذا النور؟ فوحي الله عز وجل إليهم: هذا نور من نوري أصله نيرة وفوعه إمامة، أما النيرة فلمحمد عبدي ورسولي، وأما الإمامة فلعلي حجتي ووليي، ولولاهما ما خلقت خلقي، أما علمت أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) رفع يدي علي (عليه السلام) بغدير خم حتى نظر الناس إلى بياض إبطينهما فجعله مولى المسلمين وإمامهم؟ وقد احتمل الحسن والحسين (عليهما السلام) يوم حظوة بني النجار فلما قال له بعض أصحابه: ناولني أحدهما يارسول الله قال: نعم الحاملان ونعم الواكبان وأبوهما خير منهما.

وروي في خير آخر أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) حمل الحسن وحمل جوائيل الحسين ولهذا قال نعم الحاملان، وأنه (صلى الله عليه وآله) كان يصلي بأصحابه فأطال سجدة من سجدياته فلما سلم قيل له: يارسول الله لقد أطلت هذه السجدة فقال (صلى الله عليه وآله): إن ابني رتحلني فكوهت أن أعجله حتى يتول، وإنما أراد بذلك رفعهم وتشريفهم فالنبي (صلى الله عليه وآله) وإمام نبي وعلي إمام ليس بنبي ولا رسول، فهو غير مطيق لحمل أنقال النيرة".

قال محمد بن حرب الهلالي: فقلت له: زدني يا بن رسول الله فقال: " إنك لأهل للزيادة إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) حمل عليا على ظهوره يريد بذلك أنه أبو ولده، وإمام الأئمة من صلبه، كما حول رداءه في صلاة الاستسقاء ورأد أن يعلم أصحابه بذلك أنه قد تحول الجذب خصبا، قال: فقلت له زدني يا بن رسول الله فقال: احتمل رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا يريد بذلك أن يعلم قومه أنه هو الذي يخفف عن ظهر رسول الله ما عليه من الدين والعبادة والأداء عنه من بعده، قال: فقلت له: يا بن رسول الله زدني، فقال: إنه احتمله ليعلم بذلك أنه قد احتمله، وما حمل إلا لأنه معصوم لا يحمل وزرا فتكون

أفعاله عند الناس حكمة وثوابا، وقد قال النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي: يا علي إن الله تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك ثم غوها لي، وذلك قوله تعالى: * (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) * ⁽¹⁾ ولما أتول الله عز وجل عليه: * (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم) * ⁽²⁾ قال النبي (صلى الله عليه وآله) أيها الناس عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم وعلي نفسي وأخي، أطيعوا عليا فإنه مطهر معصوم لا يضل ولا يشقي، ثم تلا هذه الآية: * (قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن تولوا فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وإن تطيعوه تهتتوا وما على الرسول إلا البلاغ المبين) * ⁽³⁾ .

(1) سورة الفتح: 2.

(2) سورة المائدة: 105.

(3) سورة النور: 54.

الصفحة 36

قال محمد بن حرب الهلالي: ثم قال ⁽¹⁾ جعفر بن محمد: أيها الأمير لو أخوتك بما في حمل النبي عليا عند حط الأصنام من سطح الكعبة من المعاني التي أرادها به لقلت: إن جعفر بن محمد لمجنون! فحسبك من ذلك ما قد سمعت فقامت إليه وقبلت رأسه ويديه وقلت: الله أعلم حيث يجعل رسالته ⁽²⁾ .

الثاني: محمد بن علي بن بابويه قال: حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال: حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن علي بن العباس التميمي الوري قال: حدثني أبي قال:

حدثني سيدي علي بن موسى الوضاء، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي ⁽³⁾ قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب: قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " خلقت أنا وعلي من نور واحد " ⁽⁴⁾ .

الثالث: ابن بابويه، قال: حدثنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد النيسابوري الروياني ⁽⁵⁾ بنيسابور - وما لقيت أنصب منه - قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن إواهيم بن مهوان السواج، قال: حدثنا الحسن بن عرفة العبدي قال: حدثنا وكيع بن الجراح، عن محمد بن إسرائيل، عن أبي صالح، عن أبي زر (رضي الله عنه) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو يقول: " خلقت أنا وعلي من نور واحد نسبح الله يمنا العرش، قبل أن يخلق آدم بألفي عام، فلما أن خلق الله آدم جعل ذلك النور في صلبه، ولقد سكن الجنة ونحن في صلبه، ولقد هم بالخطيئة ونحن في صلبه، ولقد ركب فوح السفينة ونحن في صلبه، ولقد قذف بإبراهيم في النار ونحن في صلبه، فلم يزل ينقلنا الله عز وجل من أصلاب طاهرة إلى رحام طاهرة حتى انتهى بنا إلى عبد المطلب، فقسما نصفين فجعلني في صلب عبد الله، وجعل عليا في صلب أبي طالب وجعل في النبوة والبركة، وجعل في علي الفصاحة والفروسية، وشق لنا اسمين من أسمائه، فذو العرش محمود وأنا محمد، والله الأعلى وهذا علي " ⁽⁶⁾ .

الرابع: الشيخ الطوسي في أماليه عن أبي محمد الفحام، قال: حدثني المنصوري قال: حدثني

(1) في النسخة المخطوطة: ثم قال لي.

(2) بحار الأنوار 38 / 79 - 82 . عن " معاني الأخبار " و " علل الشوائع " .

(3) في الأمالي: قال: حدثني أخي الحسن.

(4) الأمالي: 209 ط النجف الأشرف.

(5) في معاني الأخبار: المرواني.

(6) معاني الأخبار: 56 ط إوان. بحار الأنوار 15 / 11.

الصفحة 37

عم أبي، أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى المنصوري، قال: حدثني الإمام علي بن محمد قال:

حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي

جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي ابن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال:

حدثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: " قال لي النبي (صلى الله عليه وآله) يا علي خلقتني الله تعالى

وأنت من نور الله حين خلق آدم، وأفرغ ذلك النور في صلبه فأفضى به إلى عبد المطلب، ثم افترقنا⁽¹⁾ من عبد المطلب أنا في

عبد الله وأنت في أبي طالب لا تصلح النوة إلا لي، ولا تصلح الوصية إلا لك، فمن جدد وصيتك جدد نبوتي، ومن جدد

نبوتي أكبه الله على منخريه في النار " ⁽²⁾ .

الخامس: شرف الدين النجفي فيما تول في أهل البيت (عليهم السلام) من القوان عن الشيخ أبي محمد الفضل بن شاذان

بإسناده، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن الإمام العالم موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام) قال: " إن الله تبارك وتعالى خلق

نور محمد من نور اختّعه من نور عظمته⁽³⁾ وجلاله وهو نور لاهوتية الذي تبدى إياه (أي من إلهيته من إنبيته الذي تبدأ منه)

وتجلى لموسى (عليه السلام) في طور سيناء، فما استقر له ولا أطاق موسى لرؤيته، ولا ثبت له حتى خر صعقا مغشيا عليه،

وكان ذلك النور نور محمد (صلى الله عليه وآله) فلما أراد أن يخلق محمداً منه قسم ذلك النور شطرين: فخلق من الشطر

الأول محمداً، ومن الشطر الآخر علي بن أبي طالب، ولم يخلق من ذلك النور غيرهما، خلقهما الله بيده ونفخ فيهما بنفسه

لنفسه، وصورهما على صورتهم وجعلهما أمناء له، وشهداء على خلقه، وخلفاء على خليفته، وعينا له عليهم، ولسانا له إليهم،

قد استودع فيهما علمه، وعلمهما البيان، واستطلعهما على غيبه، وجعل أحدهما نفسه والآخر روحه ولا يقوم أحدهما بغير

صاحبه، ظاهرهما بشرية، وباطنهما لاهوتية، ظهورا للخلق على هياكل الناسوتية، حتى يطبقوا رؤيتهم، وهو قوله تعالى: *

(وللبسنا عليهم ما يلبسون) * فهما مقام رب العالمين، وحجابا لخالق الخلائق أجمعين، بهما فتح بدء الخلائق، وبهما يختم الملك

والمقادير. ثم اقتبس من نور محمد فاطمة ابنته، كما اقتبس نوره من نوره، واقتبس من نور فاطمة وعلي الحسن والحسين

كأقتباس المصباح هم خلقوا من الأنوار، وانتقلوا من ظهر إلى ظهر، ومن صلب إلى صلب، ومن رحم إلى

(2) أمالي الشيخ الطوسي 1 / 301 ط. النجف، بحار الأنوار 15 / 12 باختلاف يسير في السند.

(3) في البحار: خلق نور محمد من اختراعه، من نور عظمته.

رحم في الطبقة العليا من غير نجاسة، بل نقلا بعد نقل، لا إنه ماء مهين، ولا نطفة خشرة كسائر خلقه، بل أنوار انتقلوا من أصلاب الطاهرين إلى أرحام المطهوات، لأنهم صفة الصفة، اصطفاهم لنفسه، وجعلهم قرآن علمه، وبلغاء عنه إلى خلقه، أقامهم مقام نفسه، لأنه لا يرى ولا يدرك ولا تعرف كيفية إنبيته، فهؤلاء الناطقون المبلغون عنه، المتصرفون في أمره ونهيه، فيهم يظهر قوته، ومنهم ترى آياته ومعجزاته، وبهم ومنهم عرف عباده نفسه، وبهم يطاع أمره، ولولاهم ما عرف الله، ولا يوري كيف يعبد الرحمن، فالله يحوي أمره كيف يشاء، فيما يشاء، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون⁽¹⁾.

السادس: ابن بابويه قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال: حدثنا فوات بن إبراهيم بن فوات الكوفي، قال:

حدثنا محمد بن أحمد بن علي الهمداني⁽²⁾، قال: حدثني أبو الفضل العباس بن عبد الله البخاري، قال: حدثنا محمد بن القاسم

بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله⁽³⁾ ابن القاسم بن محمد بن أبي بكر قال: حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي، عن علي بن

موسى الرضا (عليه السلام) عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن

الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " ما

خلق الله خلقا أفضل مني ولا أكرم عليه مني. قال علي (عليه السلام): فقلت: يا رسول الله فأنت أفضل أم جوائيل؟ فقال: يا

علي إن الله تبرك وتعالى فضل أنبيائه المرسلين على ملائكته المقربين، وفضلني على جمع النبيين والمرسلين، والفضل بعدي

لك يا علي، وللأئمة من بعدك فإن الملائكة من خدامنا⁽⁴⁾ وخدام محبيننا، يا علي (الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون

بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا)⁽⁵⁾ ولايتنا، يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء، ولا الجنة ولا النار، ولا السماء

ولا الأرض فكيف لا تكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلى معرفة ربنا⁽⁶⁾، وتسبيحه وتهليله وتقديسه، لأن أول ما خلق الله

عز وجل أرواحنا فانطقنا بتوحيده وتحميده⁽⁷⁾ ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا أرواحنا نورا واحدا استعظموا أمرنا فسبحنا لتعلم

(1) بحار الأنوار 35 / 28. مع اختلاف في السند والتمت.

(2) في كمال الدين: محمد بن علي بن أحمد.

(3) في كمال الدين: إبراهيم بن عبد الله.

(4) في النسخة المخطوط: لخدامنا.

(5) سورة غافر: 40.

(6) في النسخة المخطوطة: إلى التوحيد ومعرفة ربنا عز وجل.

(7) في كمال الدين: بتوحيده وتمجيده.

الملائكة أنا خلق مخلوقون وأنه مزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة لتسبيحنا، وزهته عن صفاتنا، فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة أن لا إله إلا الله وأنا عبيد ولسنا بآلهة يجب أن نعبد معه أو دونه، فقالوا: لا إله إلا الله، فلما شاهدوا كبر محلنا كوننا⁽¹⁾ لتعلم الملائكة أن الله أكبر من أن ينال وأنه عظيم المحل، فلما شاهدوا ما جعل الله لنا من القوة والقوة قلنا: لا حول ولا قوة إلا بالله [العلي العظيم] لتعلم الملائكة أن لا حول ولا قوة إلا بالله⁽²⁾ فلما شاهدوا ما أنعم الله به علينا وأوجبنا لنا من فرض الطاعة، قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه، فقالت الملائكة: الحمد لله، فبنا اهتوا إلى معرفة توحيد الله تعالى وتسبيحه وتهليله وتحميدته وتمجيده، ثم إن الله تبرك وتعالى خلق آدم وأودعنا صلبه وأمر الملائكة بالسجود له تعظيماً وإكراماً، وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولآدم إكراماً وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم أجمعون، وأنه لما عوج بي إلى السماء أذن جوائيل مثني مثني، وأقام مثني مثني، ثم قال تقدم يا محمد فقلت له يا جوائيل أتقدم عليك؟ فقال: نعم لأن الله تبرك وتعالى فضل أنبيائه على ملائكته أجمعين، وفضلك خاصة فتقدمت وصليت بهم ولا فخر، فلما انتهينا إلى حجب النور قال لي جوائيل:

تقدم يا محمد وتخلف هو عني فقلت: يا جوائيل في مثل هذا الموضع تغلقني؟ فقال: يا محمد إن هذا انتهاء حدي الذي وضعه الله عز وجل لي في هذا المكان فإن تجلوزته احتوقت أجنحتي لتعدي حدود ربي جل جلاله فوج بي في النور زجة⁽³⁾ حتى انتهيت إلى حيث ما شاء الله من علو ملكه⁽⁴⁾ فنوديت يا محمد أنت عبدي⁽⁵⁾ وأنا ربك فإياي فاعبد، وعلي فتوكل فإنك نوري في عبادي ورسولي إلى خلقي وحجتي على بويتي، لك ولمن تبعك خلقت جنتي، ولمن خالفك خلقت نري، ولأوصيائك أوجبت كرامتي، ولشيعتهم⁽⁶⁾ أوجبت ثوابي، فقلت يارب ومن أوصيائي؟ فنوديت يا محمد [إن] أوصيائك المكتوبون على ساق العرش، فنظرت - وأنا بين يدي ربي جل جلاله - إلى ساق العرش فأيت اثني عشر نورا في كل نور سطر أخضر⁽⁷⁾ عليه

(1) في كمال الدين: كبرنا الله.

(2) في كمال الدين: فقالت الملائكة: لا حول ولا قوة إلا بالله.

(3) في كمال الدين: فوج بي زجة في النور.

(4) في كمال الدين: من ملكوته.

(5) في كمال الدين: فنوديت يا محمد؟ فقلت: لبيك ربي وسعديك، تبركت وتعاليت، فنوديت يا محمد أنت عبدي.

(6) في كمال الدين: ولشيعتك.

(7) في كمال الدين: مكتوب عليه.

اسم وصي من أوصيائي، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم مهدي أممي، فقلت: يارب هؤلاء أوصيائي من بعدي؟ فنوديت

يا محمد هؤلاء أوليائي وأحبائي وأصفيائي وحجتي بعدك⁽¹⁾ على بويتي، وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك، وغرتي وجلالي لأظهن بهم ديني، ولأعلمن بهم كلمتي، ولأظهن الأرض بأخرهم من أعدائي، ولأملكه مشرق الأرض ومغربها، ولأسخرن له الرياح، ولأذلن له السحاب⁽²⁾ الصعاب، ولأرقينه في الأسباب ولأنصونه بجندي ولأمدنه بملائكتي حتى تعولوا دعوتي⁽³⁾ ويجمع الخلق على توحيدي ثم لأديمن ملكه، ولأداولن الأيام بين أوليائي إلى يوم القيامة⁽⁴⁾ .

السابع: محمد بن خالد الطيالسي، ومحمد بن عيسى بن عبيد بإسنادهما عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام): " كان الله⁽⁵⁾ ولا شيء غيره ولا معلوم ولا مجهول، فأول ما ابتدأ من خلق خلقه أن خلق محمدا وخلقنا أهل البيت معه من نور عظمته⁽⁶⁾ فأوقفنا أظلة خضراء بين يديه، لا سماء⁽⁷⁾ ولا أرض ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر ففضل نورنا⁽⁸⁾ من نور ربنا كشعاع الشمس من الشمس نسبح الله تعالى ونقدسه ونحمده ونعبده حق عبادته، ثم بدا الله تعالى أن يخلق المكان فخلق، وكتب على المكان: لا إله إلا الله، محمدا رسول الله، علي أمير المؤمنين ووصيه به أيده وبه نصوته، ثم كيف الله⁽⁹⁾ العرش فكتب على سوادقات العرش مثل ذلك، ثم السموات⁽¹⁰⁾ فكتب على أطرافها مثل ذلك، ثم خلق الجنة والنار فكتب عليهما مثل ذلك، ثم خلق الله الملائكة وأسكنهم السماء، ثم رآى لهم الله تعالى⁽¹¹⁾ وأخذ عليهم الميثاق له بربوبيته ولمحمد (صلى الله عليه وآله) بالنبوة ولعلي (عليه السلام) بالولاية فاضطربت فرائص الملائكة فسخط الله تعالى على الملائكة واحتجب عنهم فلانوا بالعرش سبع سنين يستجبرون الله من سخطه ويقرون بما أخذ عليهم ويسألونه الوضا فوضي عنهم بعد ما أقروا بذلك، فأسكنهم بذلك الإقوار السماء واختصم لنفسه واختلهم لعبادته، ثم أمر الله تعالى أنورنا أن تسبح فسبحنا

(1) في كمال الدين: وحججي بعدك.

(2) في كمال الدين: الوقاب.

(3) في كمال الدين: حتى يعلن دعوتي.

(4) كمال الدين: 254، بحار الأنوار 26 / 335، عن: عيون الأخبار وعلل الشوائع.

(5) في البحار: يا جابر كان الله.

(6) في البحار: من نوره وعظمته.

(7) في البحار: حيث لا سماء.

(8) في البحار: يفصل نورنا.

(9) في البحار: خلق الله.

(10) في البحار: ثم خلق الله السموات.

(11) المراد أن الله عرف نفسه لهم.



فسبحت الملائكة بتسبيحنا⁽¹⁾ ولولا تسبيح أولنا ما دروا كيف يسبحون الله ولا كيف يقصدونه، ثم إن الله خلق الهواء فكتب عليه لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين وصيه، به أيدته وبه نصرته، ثم خلق الله الجن فأسكنهم الهواء وأخذ الميثاق منهم له بالربوبية ولمحمد (صلى الله عليه وآله) بالنبوة، ولعلي بالولاية، فأقر منهم من أقر وجد من جدد⁽²⁾ فأول من جدد إبليس لعنه الله فختم له بالشقوة، وما صار إليه. ثم أمر الله تعالى أولنا أن تسبح فسبحت فسبحوا⁽³⁾ بتسبيحنا، ولولا ذلك ما دروا كيف يسبحون الله ثم خلق الله الأرض فكتب على أطرافها لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين وصيه، به أيدته وبه نصرته، فبذلك يا جابر قامت السموات بلا عمد⁽⁴⁾ وثبتت الأرض، ثم خلق الله تعالى آدم (عليه السلام) من أديم الأرض ونفخ فيه⁽⁵⁾ من روحه ثم أخرج نريته من صلبه فأخذ عليهم الميثاق له بالربوبية، ولمحمد بالنبوة، ولعلي بالولاية، أقر منهم من أقر وجد منهم من جدد. فكذا أول من أقر بذلك، ثم قال لمحمد: وعزتي وجلالي وعلو شأني ولألك ولولا علي وعزتكما الهادون المهديون الراشدون ما خلقت الجنة ولا النار، ولا المكان، ولا الأرض، ولا السماء، ولا الملائكة، ولا خلقا يعبدني، يا محمد أنت حبيبي، وخليلي وصفيي، وخيرتي من خلقي، أحب الخلق إلي وأول من ابتدأت من خلقي⁽⁶⁾ ثم من بعدك الصديق علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وصيك، به أيدتك ونصرتك، وجعلته العروة الوثقى ونور أوليائي، ومنار الهدى، ثم هؤلاء الهداة المهتدون من أجلكم ابتدأت خلق ما خلقت، فأنتم خيار خلقي وأحبائي، وكلماتي، وأسمائي الحسنى، وأسبابي وآياتي الكوى، وحجتي فيما بيني وبين خلقي⁽⁷⁾ فخلقتكم من نور عظمتي واحتجب بكم عن من سواكم من خلقي، وجعلتكم أستقبل بكم، وأسأل بكم، وكل شئ هالك إلا وجهي، وأنتم وجهي لا تبيدون ولا تهلكون، ولا يبيد ولا يهلك من ولاكم، ومن استقبلني بغيركم فقد ضل وهوى، وأنتم خلقي وحملة سوري، وقران علمي وسادة أهل السموات وأهل الأرض، ثم إن الله تعالى هبط إلى الأرض في ظلل من الغمام⁽⁸⁾ والملائكة، وأهبط أولنا أهل البيت معه، فأوقفنا صفوفنا بين

(1) في البحار: ثم أمر الله تعالى أنوارنا أن تسبح فسبحت، فسبحوا بتسبيحنا.

(2) في البحار: فأقر منهم بذلك من أقر، وجد منهم من جدد.

(3) الواد الجن.

(4) في البحار: بغير عمد.

(5) في البحار: فسواه ونفخ فيه.

(6) في البحار: وأول من ابتدأت إخراجه من خلقي.

(7) ما بين القوسين من زيادات النسخة المطبوعة، وغير موجود في المخطوطة والبحار.

(8) قال مصحح البحار: في بعض نسخ البحار [أهبط إلى الأرض ظللا من الغمام].

(1) يديه نسبحه في أرضه كما سبحناه في سمائه، ونقدسه في أرضه كما قدسناه في سمائه، ونعبده كما عبدناه في سمائه، فلما

رأى الله إخراج نورية آدم (عليه السلام) لأخذ الميثاق منهم بالربوبية⁽²⁾ فكنا أول من قال: (بلى) عند قوله: (ألست بربكم)⁽³⁾ ثم أخذ الميثاق منهم بالنبوة لمحمد (صلى الله عليه وآله) ولعلي (عليه السلام) بالولاية، فأقر من أقر، ووجد من جدد ".
ثم قال أبو جعفر (عليه السلام): " فنحن أول خلق ابتداء الله⁽⁴⁾ ، وأول خلق عبد الله وسبحه، ونحن سبب خلق الخلق، وسبب تسبيحهم وعبادتهم من الملائكة والآدميين فبنا عرف الله وبنا وحد الله، وبنا عبد الله، وبنا أكرم الله من أكرم من جميع خلقه وبنا أثاب الله من أثاب، وعاقب من عاقب، ثم تلا قوله تعالى: * (وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون) *⁽⁵⁾ [وقوله تعالى]: * (قل إن كان للرحمان ولد فأنا أول العابدين) *⁽⁶⁾ فرسول الله (صلى الله عليه وآله) أول من عبد الله، وأول من أنكر أن يكون له ولد أو شريك، ثم نحن بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم أودعنا بعد ذلك صلب آدم (عليه السلام)⁽⁷⁾ فما زال ذلك النور ينتقل من الأصلاب والأرحام من صلب إلى صلب، ولا استقر في صلب إلا تبين عن الذي انتقل منه انتقالها، وشرف الذي استقر فيه، حتى صار في عبد المطلب، فوقع بأمر عبد الله فاطمة فافتق النور جزئين: جزء في عبد الله، وجزء في أبي طالب، فذلك قوله تعالى: * (وتقلبك في الساجدين) *⁽⁸⁾ يعني في أصلاب النبيين وأرحام نسائه فعلى هذا أحوالنا الله تعالى في الأصلاب، والأرحام حتى أحوالنا في أوان عصونا وزماننا، فمن زعم أننا لسنا ممن جرى في الأصلاب والأرحام وولدنا الآباء والأمهات فقد كذب " ⁽⁹⁾ .

الثامن: الشيخ الطوسي في (مصابيح الأنوار) عن أنس بن مالك قال: صلى بنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) في بعض الأيام صلاة الفجر، ثم أقبل علينا بوجهه الكريم فقلت: يا رسول الله إن رأيت أن تفسر لنا قول الله عز وجل * (ولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا) *⁽¹⁰⁾ فقال - (صلى الله عليه وآله) -: " أما النبيون فأنا، وأما الصديقون فأخي علي بن أبي طالب، وأما

(1) أراد بذلك قريتهم المعنوي إلى الله تعالى.

(2) في البحار: بأخذ الميثاق منهم له بالربوبية.

(3) (إشارة إلى قوله تعالى: * وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى) *.

(4) في البحار: فنحن أول خلق الله.

(5) الصفات: 165 - 166.

(6) (الزخرف: 81).

(7) في البحار: ثم أودعنا بذلك النور صلب آدم.

(8) الشعراء: 219.

(9) بحار الأنوار 25 / 17 - 20.

(10) النساء: 68.

الشهداء فعمي حنزة، وأما الصالحون فابنتي فاطمة وولداها الحسن والحسين ."

قال: وكان العباس حاضوا فوثب وجلس بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: ألسنا أنا وأنت وعلي وفاطمة والحسن والحسين من نبعة واحدة؟ قال: " وكيف ذلك يا عم ؟". قال العباس: لأنك تعرف بعلي وفاطمة والحسن والحسين دوننا فتبسم النبي وقال: " أما قولك يا عم ألسنا نبعة واحدة فصدقت ولكن يا عم، إن الله خلقني وعلياً وفاطمة والحسن والحسين قبل أن يخلق الله آدم حيث لا سماء مبنية ولا أرض مدحية ولا ظلمة ولا نور، ولا جنة ولا نار، ولا شمس ولا قمر ."

قال العباس: وكيف كان بدؤ خلقكم يا رسول الله؟

قال: " يا عم لما أراد الله أن يخلقنا تكلم بكلمة خلق منها نورا ثم تكلم بكلمة فخلق منها روحا فخرج النور بالروح فخلقني وأخي علياً وفاطمة والحسن والحسين فكانا نسبه حين لا تسبيح، ونقدسه حين لا تقديس، فلما أراد الله أن ينشئ الصنعة فتق نوري فخلق منه العرش، فالعرش من نوري ونوري من نور الله، ونوري أفضل من العرش .

ثم فتق نور أخي علي بن أبي طالب فخلق منه الملائكة فالملائكة من نور علي ونور الله، وعلي أفضل من الملائكة .

ثم فتق نور ابنتي فاطمة فخلق منه السموات والأرض فالسموات والأرض من نور ابنتي ونور ابنتي فاطمة من نور الله عز وجل، وابنتي فاطمة أفضل من السموات والأرض .

ثم فتق نور ولدي الحسن وخلق منه الشمس والقمر، فالشمس والقمر من نور ولدي الحسن، ونور ولدي الحسن من نور الله، والحسن أفضل من الشمس والقمر، ثم فتق نور ولدي الحسين فخلق منه الجنة والحرور العين فالجنة والحرور العين من نور ولدي الحسين، ونور ولدي الحسين من نور الله، وولدي أفضل من الجنة والحرور العين .

ثم أمر الله الظلمات أن تمر بسحائب الظلم فاطلمت السموات على الملائكة فضجت الملائكة بالتسبيح والتقديس وقالت: إلهنا وسيدنا مذ خلقتنا وعرفتنا هذه الأشباح لم نر بؤسا فبحق هذه الأشباح إلا ما كشفت عنا هذه الظلمة، فأخرج الله من نور ابنتي فاطمة قناديل فعلقها في بطنان العرش فزهوت السموات والأرض، ثم أشرفت بنورها، فلأجل ذلك سميت الزهراء، فقالت الملائكة: إلهنا وسيدنا لمن هذا النور الزاهر الذي أشرفت به السموات والأرض؟ فوحي الله إليها هذا نور اختوعته من نور جلالي لأمتي فاطمة بنت حبيبي، وزوجة وليي، وأخ نبيي، وأب حججي على عبادي، أشهدكم يا ملائكتي أنني قد جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لهذه

المرأة وشيعتها ومحبيها إلى يوم القيامة ."

فلما سمع العباس من رسول الله (صلى الله عليه وآله) وثب قائماً وقبل ما بين عيني علي (عليه السلام) وقال: والله أنت يا علي الحجة البالغة لمن آمن بالله واليوم الآخر .⁽¹⁾

التاسع: شوف الدين النجفي في كتاب (تأويل الآيات الباهرة في فضائل العترة الطاهرة) قال:

روي الشيخ محمد بن الحسن، عن محمد بن وهبان، عن أبي جعفر محمد بن علي بن رحيمة، عن العباس بن محمد، قال: حدثني أبي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة قال: قال: حدثني أبي، عن أبي نصير يحيى بن أبي القاسم قال: سألت جابر ابن يزيد الجعفي جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) عن تفسير هذه الآية: * (وإن من شيعته لإواهيم) * ⁽²⁾ فقال (عليه السلام): "إن الله سبحانه لما خلق إواهيم (عليه السلام) كشف له عن بصره فنظر فأى نورا إلى جنب العرش فقال: إلهي ما هذا النور؟ فقيل: هذا نور محمد صفوتي من خلقي، ورأى نورا إلى جنبه فقال: إلهي وما هذا النور؟ فقيل له: هذا نور علي ابن أبي طالب ناصر ديني، ورأى إلى جنبيهما ثلاثة أنوار فقال: إلهي وما هذه الأنوار؟ فقيل: هذه فاطمة فطمت محبيها من النار، ونور ولديها الحسن والحسين فقال: إلهي ورأى تسعة أنوار قد حفر بهم؟ قيل: يا إواهيم هؤلاء الأئمة من ولد علي وفاطمة، فقال إواهيم: إلهي بحق هؤلاء الخمسة إلا ما عرفتني من التسعة؟ قيل: يا إواهيم، أولهم علي بن الحسين وابنه محمد، وابنه جعفر، وابنه موسى، وابنه علي، وابنه محمد، وابنه علي، وابنه الحسن والحجة القائم ابنه، فقال إواهيم: إلهي وسيدي رأى أنورا قد أهدقوا بهم لا يحصي عددهم إلا أنت؟ قيل: يا إواهيم هؤلاء شيعتهم، شيعه علي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، فقال إواهيم: وبما تعرف شيعته؟

قال: بصلاة الإحدى وخمسين، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، والقنوت قبل الركوع، والتختم في اليمين، فعند ذلك قال إواهيم: اللهم اجعلني من شيعه أمير المؤمنين، قال فأخبر الله في كتابه فقال: * (وإن من شيعته لإواهيم) * ⁽³⁾.
 العاشر: ابن بابويه في (كتاب النصوص على الأئمة الاثني عشر) قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى في شهر ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، قال: حدثني أبو علي محمد بن همام قال: حدثني أبو علي بن كثير ⁽⁴⁾ البصوي قال:

(1) بحار الأنوار 25 / 16. باختلاف في اللفظ.

(2) الصافات: 37.

(3) بحار الأنوار 36 / 151.

(4) في المخطوط: عامر بن كثير.

حدثني الحسن بن محمد بن أبي شعيب الحواني قال: حدثنا سكين بن كثير ⁽¹⁾ أبو بسطام، عن شعبة بن الحجاج، عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك.

قال هارون: وحدثنا حيدر بن محمد نعيم السمرقندي، قال: حدثنا أبو النضر محمد بن مسعود العياشي، عن يوسف بن السحت البصوي، قال: حدثنا منجاب بن الحرث، قال: حدثنا محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر عبدربه قال: حدثنا شعبة، عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك قال: كنت أنا، وأبو ذر وسلمان، وزيد بن ثابت، وزيد بن رُقم عند النبي (صلى الله عليه وآله) إذ دخل الحسن والحسين، فقبلهما رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقام أبو ذر فانكب عليهما وقبل أيديهما، ثم رجع فقعد

معنا، فقلنا له سوا: يا أبا ذر أنت رجل شيخ من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) تقوم إلى صبيين من بني هاشم فتتكب عليهما وتقبل أيديهما؟! فقال: نعم لو سمعتم ما سمعت فيهما من رسول الله (صلى الله عليه وآله) لفعلتم بهما أكثر مما فعلت، قلنا: وماذا سمعت يا أبا ذر؟ قال: سمعته يقول لعلي ولهما: " والله ⁽²⁾ لو أن رجلا صلى وصام حتى يصير كالشن البالي إذا ما نفع ⁽³⁾ صلاته وصومه إلا بحبكم، يا علي من توسل إلى الله عز وجل بحبكم فحق على الله أن لا يورده، يا علي من أحبكم وتمسك بكم فقد تمسك بالعروة الوثقى ."

قال: ثم قام أبو ذر وخوج وتقدمنا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقلنا: يا رسول الله أخبرنا أبو ذر عنك بكيت وكيت، فقال: " صدق أبو ذر، والله ما أظلت الخضواء ولا أقلت الغواء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر "، ثم قال (صلى الله عليه وآله): " خلقتي الله تبارك وتعالى وأهل بيتي من نور واحد قبل أن يخلق آدم بتسعة ⁽⁴⁾ آلاف عام، ثم نقلنا إلى صلب آدم (عليه السلام)، ثم نقلنا من صلب آدم إلى أصلاب الطاهرين، وإلى رُحام الطاهرات ."

قلنا يا رسول الله: فأين كنتم؟ وعلى أي مثال كنتم؟ قال: " كنا أشباحا من نور تحت العرش نسبح الله ونحمده ⁽⁵⁾ ، ثم قال (صلى الله عليه وآله) لما عرج بي إلى السماء وبلغت سورة المنتهى ودعني جوائيل (عليه السلام) فقلت حبيبي جوائيل أفي مثل هذا المقام تفرقني؟. فقال: يا محمد إني لا أجوز هذا الموضع ⁽⁶⁾ فتحترق أجنتي، ثم زخ ⁽⁷⁾ بي في النور ما شاء الله، فلوحي الله إلي يا محمد إني اطلعت إلى

(1) في المخطوط: مسكين بن كثير.

(2) في الإرشاد، والبحار: يا علي والله.

(3) في الإرشاد والبحار: ما تنفعه.

(4) في الإرشاد والبحار: بسبعة.

(5) في البحار وإرشاد القلوب: نقده ونمجه.

(6) في البحار وإرشاد القلوب: إني لا أحوزه.

(7) زخ به: أي دفع ورمى.

الأرض اطلعة فاختوتك منها فجعلتك نبيا ثم اطلعت ثانية فاختوت منها عليا وجعلته وصيك وولت علمك والإمام من بعدك، وأخرج من أصلابكما النزية الطاهرة والأئمة المعصومين حران علمي فولاكم ما خلقت الدنيا ولا الآخرة، ولا الجنة ولا النار، يا محمد أتحب أن تاهم؟ قلت: نعم يارب، فنوديت يا محمد لرفع رأسك فوفعت رأسي، وإذا بأوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة يتلأأ من بينهم ⁽¹⁾ كأنه كوكب نوي فقلت: يارب من هؤلاء ومن هذا؟ قال: يا محمد هم الأئمة من بعدك والمطهرون من صلبك وهذا الحجة الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا ويشفي صدر قوم مؤمنين ."

قلنا: بآبائنا وأمهاتنا أنت يا رسول الله لقد قلت عجبا!

فقال (صلى الله عليه وآله) وأعجب من هذا أن أقواما يسمعون مني ⁽²⁾ هذا ثم يرجعون على أعقابهم بعد إذ هداهم الله ويؤذوني فيهم، ما لهم لا أنالهم الله شفاعتي ⁽³⁾.

الحادي عشر: ابن بابويه من (النصوص) أيضا قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو طالب عبد الله بن أحمد بن يعقوب بن نصر الأتبري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال: حدثنا عبد الله بن شعيب قال: حدثنا محمد بن زياد التميمي ⁽⁴⁾ قال: حدثنا سفيان بن عيينة قال: حدثنا عمران بن داود قال: حدثنا محمد بن الحنفية قال: قال أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: " قال الله تبارك وتعالى: لأعذبن كل رعية دانت بطاعة إمام ليس مني وإن كانت الرعية في نفسها ردة، ولأرحمن كل رعية دانت بإمام عادل مني وإن كانت الرعية في نفسها غير ردة ولا تقية"، ثم قال: " يا علي أنت الإمام والخليفة بعدي، حرك حربي وسلمك سلمي، وأنت أبو سبطي، وزوج ابنتي، من نريتك الأئمة المطهرون، فأنا سيد الأنبياء وأنت سيد الأوصياء، وأنا وأنت من شجرة واحدة، ولولانا لم يخلق الله الجنة ولا النار ولا الأنبياء ولا الملائكة".

قال: قلت: يا رسول الله فنحن أفضل من ⁽⁵⁾ الملائكة؟ قال: " يا علي نحن خير خليفة الله على

(1) في إرشاد القلوب: والحجة بن الحسن يلاً وجهه من بينهم نورا.

(2) في البحار وإرشاد القلوب: يسمعون مني هذا الكلام.

(3) بحار الأنوار 36 / 301 ، إرشاد القلوب 2 / 205.

(4) في البحار: السهمي.

(5) في البحار: أم.

الصفحة 47

بسيط الأرض، وخير من الملائكة الموقبين، وكيف لا نكون خوا منهم وقد سبقناهم إلى معرفة الله وتوحيده؟ فبنا عرفوا

الله، وبنا عبدوا الله، وبنا اهتوا السبيل إلى معرفة الله.

يا علي أنت مني وأنا منك، وأنت أخي ووزوي، فإذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم وسنكون بعدي فتنة صماء

صيلم ⁽¹⁾ يسقط فيها كل وليجة وبطانة، وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من ولد السابع من ولدك، يحزن لفقده أهل الزمان

والأرض ⁽²⁾ فكم مؤمن ومؤمنة متأسف ومتلهف حوان عند فقده".

ثم أطوق مليا ثم رفع رأسه وقال: " بأبي وأمي سمي وشبيهي وشبيهه موسى بن عمران عليه جيوب النور - أو قال:

جلابيب النور - يتوقد من شعاع القدس، كأني بهم آيس ما كانوا، ثم ينادي بنداء يسمعه من البعيد كما يسمعه من القريب ⁽³⁾

يكون رحمة على المؤمنين وعذابا على المنافقين، قلت: وما ذاك النداء؟ قال: ثلاثة أصوات في رجب: أولها، ألا لعنة الله على

الظالمين، والثاني: لُفت الأرفة، والثالث يرون بدنا بارزا مع قرن الشمس ينادي: ألا إن الله قد بعث فلان بن فلان حتى ينسبه

إلى علي (عليه السلام) فيه هلاك الظالمين، فعند ذلك يأتي الفوج، ويشفي الله صدورهم ويذهب غيظ قلوبهم، قلت: يا رسول الله فكيف يكون بعدي من الأئمة؟ قال: بعد الحسين تسعة والتاسع قائمهم ⁽⁴⁾ .

الثاني عشر: الشيخ الثقة محمد بن العباس بن ماهيار صاحب التفسير في (ما قول في القرآن في أهل البيت) قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن يونس الحنفي اليماني ⁽⁵⁾ ، عن داود بن سليمان الموزني، عن الربيع بن عبد الله الهاشمي، عن أشياخ من آل ⁽⁶⁾ علي بن أبي طالب قالوا: قال علي (عليه السلام) في بعض خطبه: "إنا آل محمد كنا أولاً حول العرش فأمرنا الله تعالى بالتسبيح فسبحنا وسبحت الملائكة بتسبيحنا، ثم أهبطنا إلى الأرض فأمرنا بالتسبيح فسبحنا فسبح أهل الأرض بتسبيحنا * (فإننا لنحن الصافون، وإننا لنحن المسبحون) * ⁽⁷⁾ ."

ومن ذلك ما روي مرفوعاً عن محمد بن زياد: قال سأل ابن مهوان عبد الله بن العباس عن تفسير

(1) الأمر الشديد والداهية.

(2) في البحار: أهل الأرض والسماء.

(3) في البحار: يسمعه من البعد كما يسمعه من القوب.

(4) بحار الأنوار: 36 / 337.

(5) في البحار: اليمامي.

(6) في البحار: من آل محمد عن علي.

(7) الصافات 165 - 166 ، والحديث رواه المجلسي في البحار: 24 / 88 ، عن كنز جامع الفوائد.

الصفحة 48

قوله تعالى: * (وإننا لنحن الصافون، وإننا لنحن المسبحون) * فقال ابن عباس: إننا كنا عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأقبل علي بن أبي طالب (عليه السلام) فلما رآه النبي (صلى الله عليه وآله) تبسم في وجهه وقال: "موحبا بمن خلقه الله قبل آدم بأربعين ألف عام" فقلت: يا رسول الله أكان الابن قبل الأب؟ فقال: "نعم إن الله تعالى خلقتني وخلق علياً قبل أن يخلق آدم بهذه المدة، خلق نوراً فقسمه نصفين فخلقتني من نصفه وخلق علياً من النصف الآخر قبل الأشياء كلها، ثم خلق الأشياء فكانت مظلمة فنورها من نوري ونور علي. ثم جعلنا عن يمين العرش، ثم خلق الملائكة فسبحنا وسبحت الملائكة، وهللنا وهللت الملائكة وكبرنا فكبرت الملائكة فكان ذلك من تعليمي وتعليم علي، وكان ذلك في علم الله السابق ⁽¹⁾ أن لا يدخل النار محب لي ولعلي، ولا يدخل ⁽²⁾ الجنة مبغض لي ولعلي، ألا وإن الله عز وجل خلق ملائكة بأيديهم أبريق اللجين مملوءة من ماء الجنة من الفودوس، فما من أحد من شيعة علي إلا وهو طاهر الوالدين تقي تقي، مؤمن بالله، فإذا أراد أب واحد منهم ⁽³⁾ أن يواقع أهله جاء ملك من الملائكة الذين بأيديهم أبريق ماء الجنة فيطوح ⁽⁴⁾ من ذلك الماء في آنيته التي يشرب منها ⁽⁵⁾ فيشرب من ذلك الماء فينبت الإيمان في قلبه كما ينبت الزرع، فهم على بينة من ربهم ومن نبيهم ومن وصيه علي ومن ابنتي الزهراء، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم الأئمة من ولد الحسين."

فقلت: يا رسول الله ومن هم الأئمة؟⁽⁶⁾ قال: " أحد عشر⁽⁷⁾ وأوهم علي بن أبي طالب، ثم قال النبي (صلى الله عليه وآله) الحمد لله الذي جعل محبة علي والإيمان سببين - يعني سببا لدخول الجنة وسببا للفوز من النار -⁽⁸⁾ .

الثالث عشر: محمد بن يعقوب عن أحمد بن إريس، عن الحسين بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، ومحمد بن عبد الله، عن علي بن حديد، عن مؤزم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال الله تبارك وتعالى: " يا محمد إني خلقتك وعلياً نورا يعني روحاً بلا بدن قبل أن أخلق سمواتي وأرضي

(1) في البحار: أن الملائكة تتعلم منا التسبيح والتهليل، وكل شئ يسبح الله ويكبره ويهلله بتعليمي وتعليم علي، وكان في علم الله السابق.

(2) في البحار: وكذا كان في علمه أن لا يدخل.

(3) في إرشاد القلوب: فإذا أراد أحدهم.

(4) في البحار: فقطر.

(5) في البحار وإرشاد القلوب: في إنائه الذي يشرب فيه.

(6) في البحار: كم هم.

(7) في البحار: أحد عشر مني.

(8) بحار الأنوار: 24 / 88 و: 26 / 245 ، إرشاد القلوب 2 / 195 ط بيروت.

الصفحة 49

وعرشي وبحوي فلم تول تهللي وتمجدي، ثم جمعت رويكما فجعلتهما واحدة فكانت تحمدي وتقدسني وتهللي وتمجدي، ثم قسمتها ثنتين وقسمت الثنتين ثنتين فصلرت أربعة محمد واحد وعلي واحد والحسن والحسين ثنتان، ثم خلق الله فاطمة من نور ابتدأها روحاً بلا بدن، ثم مسحنا بيمينه فأفضى نوره فينا⁽¹⁾ .

الرابع عشر: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله الغضاوي عن علي بن محمد العلوي، قال: حدثنا الحسين بن علي بن صالح بن شعيب الجوهري، قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني، عن محمد بن محمد، عن إسحاق بن إسماعيل النيسابوري، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: حدثنا الحسن بن علي صلوات الله عليه قال: سمعت جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: " خلقت من نور الله عز وجل وخلق أهل بيتي من نوري وخلق محبيهم من نورهم، وسائر الخلق في النار "⁽²⁾ .

(1) أصول الكافي 1 / 440.

(2) بحار الأنوار 15 / 20.

الصفحة 50

الباب الثالث

في أن ميلاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في الكعبة المشرفة

من طريق العامة

من (مناقب الفقيه ابن المغزلي) الشافعي، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيهقي قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد بن مسلم الختلي العلوي قال: حدثني عمر بن أحمد بن روح الساجي، حدثني أبو طاهر يحيى بن الحسن العلوي قال: حدثني محمد بن سعيد الدرمي، حدثنا موسى بن جعفر عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين قال: كنت جالسا مع أبي ونحن زوار قبر جدنا (عليه السلام) وهناك نسوة كثرة إذ أقبلت امرأة منهن فقلت لها: من أنت ورحمك الله؟ قالت: أنا زبدة بنت قريبة ابن العجلان من بني ساعدة فقلت لها: فهل عندك شيء تحدثينا؟ فقالت: أي والله حدثتني أمي أم عملة بنت محلة بن نضلة⁽¹⁾ بن مالك بن العجلان الساعدي أنها كانت ذات يوم في نساء من العرب إذ أقبل أبو طالب كئيبا حزينا فقلت له ما شأنك يا أبا طالب؟ فقال: إن فاطمة بنت أسد في شدة المخاض ثم وضع يده على وجهه فبينما هو كذلك إذ أقبل محمد (صلى الله عليه وآله) فقال: " ما شأنك يا عم؟ " فقال: إن فاطمة بنت أسد تشتكي المخاض فأخذ بيده وجاء وقمن معه فجاء بها إلى الكعبة فأجلسها في الكعبة ثم قال: اجلسي على اسم الله، قالت⁽²⁾ : فطلقت طليقة فولدت غلاما مسرورا نظيفا منظفا لم أر كحسن وجهه فسماه أبو طالب عليا وحمله النبي (صلى الله عليه وآله) حتى أداه إلى مزلها.

قال علي بن الحسين: " فوالله ما سمعت بشيء قط إلا وهذا أحسن منه " .

وروى هذا الحديث المالكي في (الفصول المهمة) عن علي بن الحسين (عليهما السلام) نقله من كتاب (المناقب) لأبي المعالي الفقيه المالكي قال: ولم يولد بالبيت الحرام قبله أحد سواه، وهي فضيلة خصها الله تعالى به لإجلاله وإعلاء لوتبته، وإظهارا لمكرمته وكان علي هاشميا من هاشميين، وأول من ولده هاشم موتين⁽³⁾ .

قلت: إن رواية أن أمير المؤمنين (عليه السلام) ولد في الكعبة بلغت حد التواتر، معلومة في كتب العامة والخاصة⁽⁴⁾ .

(1) في المناقب: عبادة بن نضلة.

(2) في المناقب: قال.

(3) الفصول المهمة لابن صباغ المالكي: 12 ط: النجف الأشرف.

(4) هذه المنقبة من خصائص سيد الوصيين ذكروها له جمع كثير من علماء السنة نذكر أسمائهم وأسماء كتبهم إجمالا *

وهم:

- 2 - الحافظ أبو عبد الله النيسابوري الشافعي المتوفى 405 في (المستترك على الصحيحين) 3 / 483 ط: حيدر آباد. الفصول المهمة: 30 وكذا تليخ ابن الخشاب: 88 ، مروج الذهب: 2 / 349 المستترك على الصحيحين: 31 / 4 ، كفاية الطالب: 407.
- 3 - أبو عبد الله محمد بن يوسف الشافعي المتوفى 658 في (كفاية الطالب) 26 و 261.
- 4 - إواهيم بن محمد الحموي الشافعي المتوفى 722 في (فوائد السمطين) في نهاية السمط الأول من الجزء الأول.
- 5 - محمد بن طلحة الشافعي المتوفى 562 (مطالب السؤل): 11 ط: طهوان.
- 6 - عبد الرحمن الصغوري الشافعي المتوفى 884 في (زهة المجالس) 2 / 166.
- 7 - محمد مؤمن الشبلنجي الشافعي المتوفى 1298 في (نور الأبصار): 69.
- 8 - علي بن إواهيم الشافعي المتوفى 1044 في (إنسان العيون في سوة الأمين والمأمون) 1 / 154 و 3 / 405.
- 9 - يوسف بن مظفر الحنفي المتوفى 654 في (تذكرة خواص الأئمة): 8.
- 10 - علي القرني الحنفي في (شرح الشفاء) 1 / 151.
- 11 - علاء الدين السكتوري الحنفي في (محاضرات الأوائل): 120 و 791.
- 12 - محمدرستم خان البدخشي الشافعي المتوفى 1210 في (مفتاح النجا في مناقب آل العبا) (خ) توجد نسخة منه بمكتبة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) العامة في النجف الأشرف.
- 13 - محمد صالح التومذي الحنفي المتوفى 1025 في (المناقب المرتضوية).
- 14 - عبد الله أمر تسوي المتوفى 568 في (رُجح المطالب): 388.
- 15 - محمود الألوسي البغدادي المتوفى 1324 في (شرح قصيدة عبد الباقي العموي): 15 و 75.
- 16 - محمد بن حنزة نقيب حلب في (غاية الاختصار): 97.
- 17 - نور الدين الشافعي في (السوة النبوية) 1 / 15.
- 18 - شاه ولي الله أحمد الدهلوي المتوفى 1176 في (إزالة الخفا).
- 19 - عباس محمود العقاد في (عبقوية الإمام) 1 / 38.
- 20 - عبد الحق الدهلوي الحنفي المتوفى 1057 في (مدراج النوبة).
- 21 - علي جلال الدين في كتابه (الحسين) 1 / 16.
- 22 - شاه محمد حسن الحشتي في (آينهء تصوف): 1311.
- 23 - علي بن الحسين المسعودي الشافعي المتوفى 346 في (مروج الذهب) 2 / 4.
- 24 - صدر الدين أحمد البرواني في (روائح المصطفى): 10.
- 25 - عبد الله البلخي في (التلخيص): 11.

- 26 - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شمس الدين الذهبي المتوفى 883 في (تلخيص المستترك) 3 / 488.
- 27 - عبد الحميد الدهلوي في (سورة الخلفاء).
- 28 - محمد علي القفال الشافعي في (فضائل أمير المؤمنين).
- 29 - حبيب الله الشنقيطي الشافعي في (كفاية الطالب) 37.
- 30 - سليمان القندوزي الحنفي المتوفى 1293 في (بنابيع المودة): 255.
- * ومن أراد التفصيل فعليه بمراجعة كتابنا (مختصات أمير المؤمنين (عليه السلام)).



الباب الرابع

في أن ميلاده (عليه السلام) في الكعبة من طويق الخاصة

الشيخ أبو جعفر الطوسي في أماليه قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان قال: حدثني أحمد بن محمد بن أيوب قال: حدثنا عمر بن الحسن القاضي قال: حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثني أبو حبيبة قال: حدثني سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عائشة.

قال محمد بن أحمد بن شاذان: وحدثني سهل بن أحمد قال: حدثنا أحمد بن عمر الربيعي قال:

حدثنا زكريا بن يحيى قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن العباس بن عبد المطلب. قال ابن شاذان: وحدثني إواهيم بن علي بإسناده عن أبي عبد الله جعفر ابن محمد عن آبائه (عليهم السلام) قال: كان العباس بن عبد المطلب ويؤيد بن قعنب جالسين ما بين فويق بني هاشم إلى فويق عبد الغوي براء بيت الله الحرام إذ أتت فاطمة (عليها السلام) بنت أسد بن هاشم أم أمير المؤمنين (عليه السلام) وكانت حاملة بأمير المؤمنين (عليه السلام) لتسعة أشهر وكان يوم التمام قال: فوقفت براء البيت الحرام وقد أخذها الطلق فومت بطرفها نحو السماء وقالت: أي رب إني مؤمنة بك وبما جاء به من عندك الرسول وبكل نبي من أنبيائك وبكل كتاب أتولته وإني مصدقة بكلام جدي إواهيم الخليل وإنه بنى بيتك العتيق فأسألك بحق هذا البيت ومن بناه وبحق هذا المولود⁽¹⁾ الذي في أحشائي، الذي يكلمني ويؤنسني بحديثه وأنا مؤمنة⁽²⁾ إنه إحدى آياتك ودلائلك لما يسرت علي ولادتي.

قال العباس بن عبد المطلب ويؤيد بن قعنب فلما تكلمت فاطمة بنت أسد ودعت بهذا الدعاء رأينا البيت قد انفتح من ظهوه ودخلت فاطمة فيه وغابت عن أبصرنا. ثم عادت الفتحة والترقت بإذن الله فومنا أن نفتح الباب ليصل إليها بعض نسائنا فلم ينفتح الباب فعلمنا أن ذلك أمر من أمر الله

(1) في الأمالي والبحار: وبهذا المولود.

(2) في الأمالي والبحار: موقنة.

تعالى، وبقيت فاطمة في البيت ثلاثة أيام. قال: وأهل مكة يتحدثون بذلك في أهواء السكك، وتتحدث المخورات في خورهن. قال: فلما كان بعد ثلاثة أيام انفتح الباب من الموضع الذي كانت دخلت فيه فخرجت فاطمة وعلي يديها.

ثم قالت: معاشر الناس إن الله عز وجل اختلني من خلقه وفضلني على المختلات ممن مضى قبلي، وقد اختار الله آسية

بنت مزاحم فإنها عبدت الله سوا في موضع لا يحب أن يعبد الله فيه إلا اضطورا، وإن مريم بنت عمران هزت الجذع اليابس من النخلة في فلاة من الأرض حتى تساقط عليها رطبا جنيا، وإن الله تعالى اختارني وفضلني عليهما وعلى كل من مضى قبلي من نساء العالمين لأنني ولدت في بيته العتيق وبقيت فيه ثلاثة أيام آكل من ثمار الجنة وأرزاقها⁽²⁾، فلما أردت أن أخرج وولدي على يدي هتف بي هاتف وقال: يا فاطمة سميهِ عليا فأنا العلي الأعلى وإنني خلقتهُ من قنرتي وعز جلالتي⁽³⁾ وقسط عدلي، واشتقت اسمه من اسمي وأدبته بأدبي⁽⁴⁾ وهو أول من يؤذن فوق بيتي ويكسر الأصنام ويؤمها على وجهها ويعظمني ويمجدني ويهللني، وهو الإمام بعد حبيبي ونبيي وخيرتي من خلقي محمد رسولي ووصيه، فطوبى لمن أحبه ونصروه والويل لمن عصاه وخذله وجدده حقه.

قال: فلما رآه أبو طالب سر⁽⁵⁾ وقال علي (عليه السلام): "السلام عليك يا أبا رحمة الله وبركاته".

ثم قال: دخل⁽⁶⁾ رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلما دخل اهتز له أمير المؤمنين (عليه السلام) وضحك في وجهه وقال: "السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته".

قال: ثم تتحنن⁽⁷⁾ بإذن الله تعالى وقال: "بسم الله الرحمن الرحيم * (قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون)

* (8) - إلى آخر الآية - فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): قد أفلحوا بك، وقوا تمام الآية إلى قوله * (أولئك هم الورثون الذين يرثون الفدوس هم فيها خالون) *⁽⁹⁾ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "أنت والله أمرهم تمروهم⁽¹⁰⁾ من علومك فيمتارون، وأنت والله دليلهم، وبك يهتدون".

(1) في الأمالي: (ومريم بنت عمران حيث هانت وبسرت عليها ولادة عيسى فهزت الجذع اليابس).

وفي البحار: (وأن مريم بنت عمران اختارها الله حيث يسر عليها ولادة عيسى فهزت الجذع).

(2) وفي الأمالي: وأوراقها.

(3) في الأمالي: وغوتي وجلالي.

(4) في الأمالي والبحار: (وفوضت إليه أمري، ووقفته على غامض علمي وولد في بيتي، وهو أول من يؤذن..).

(5) في الأمالي: سوه.

(6) في الأمالي: قال: ثم دخل.

(7) في المخطوطة: تجنح.

(8) المؤمنون: 2 - 3.

(9) المؤمنون: 11 - 12.

(10) مير مورا: أتاهاهم بالطعام والمؤنة.

ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لفاطمة: "إذهبي إلى عمه حنزة فبشريه به". فقالت: "فإذا خرجت أنا فمن يرويه

"؟ فقال: " أنا أرويه " فقالت فاطمة: " أنت ترويهِ "؟ قال: " نعم وذلك قول الله تعالى:

* (فانفجرت منه اثنتا عشر عينا) * (1) قال: فسمي ذلك اليوم التروية: فلما أن رجعت فاطمة بنت أسدرأت نورا قد ارتفع من علي إلى عنان السماء. قال: ثم شدته وقمطته قماطا فبتر القماط (2) ثم جعلته قماطين فبؤهما فجعلته ثلاثة فبؤها، فجعلته أربعة أقمطة من رق مصر لصلابته فبؤها، فجعلته خمسة أقمط ديباج لصلابته فبؤها كلها، فجعلته ستة من ديباج وواحدا من الأدم (3) فتمطى فيها فقطعها كلها بإذن الله، ثم قال بعد ذلك: " يا أمه لا تشدي يدي فإني أحتاج إلى أن أبصص لربي بإصبعي ". قال: فقال أبو طالب عند ذلك: إنه سيكون له شأن ونبا، قال: فلما كان من غد دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) على فاطمة، فلما بصر علي (عليه السلام) برسول الله (صلى الله عليه وآله) سلم عليه وضحك في وجهه وأشار إليه أن خذني (4) واسقني مما سقيتني بالأمس قال: فأخذه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالت فاطمة: عرفه ورب الكعبة قال: فلما فلكلام فاطمة سمي ذلك اليوم عرفة يعني (5) أن أمير المؤمنين (عليه السلام) عرف رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلما كان اليوم الثالث وكان العاشر من ذي الحجة أذن أبو طالب في الناس جامعا وقال:

هلموا إلى وليمة ابني علي. قال ونحر ثلاثمائة من الإبل وألفرأس من البقر والغنم واتخذ وليمة عظيمة وقال: معاشر الناس ألا من أراد من طعام علي ولدي فهلموا وطوفوا بالبيت سبعا (6) وادخلوا وسلموا على ولدي علي، فإن الله شرفه، ولفعل أبي طالب شرف يوم النحر (7).

(1) في الأمالي والبحار: فوضع رسول الله (صلى الله عليه وآله) لسانه في فيه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا. والآية في سورة البقرة: 60.

(2) في البحار: قال: ثم شدته وقمطته بقماط فبتر القماط. قال: فأخذت فاطمة قماطا جيدا فشدته به فبتر القماط.

(3) آدم وأدم: الجلد المدوغ.

(4) في البحار: خذني إليك.

(5) في الأمالي: تعني.

(6) في الأمالي: وطوفوا بالبيت سبعا.

(7) الأمالي 2 / 317 - 320 ط: النجف، بحار الأنوار 35 / 35 - 39.

الصفحة 55

الباب الخامس

في نسبه عليه السلام

من طريق العامة والخاصة.

فمن طريق العامة ما رواه أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل في مسند والده أحمد بن حنبل.

أخبرنا السيد الأجل العالم الطاهر الأوحى نقيب النقباء مجد الدين فخر الإسلام عز الدولة تاج الملة ذو المناقب موتضى أمير المؤمنين أبو عبد الله أحمد بن الطاهر الأوحى ذي المناقب أبي الحسن علي بن الطاهر الأوحى أبي الغنائم المعمر بن محمد بن أحمد بن عبد الله الحسيني (1).

وعنه عن الشيخ الصالح أبي الحسين المبلك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي، عن الشيخ أبي طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف الموي المعروف بابن العلاف، عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي قال:

علي بن أبي طالب واسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب واسم عبد المطلب شيبية بن هاشم واسم هاشم عمرو بن عبد مناف واسم عبد مناف المغوة بن قصي واسم قصي زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مبركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد بن الهيمس بن يشجب - وقيل أشجب - بن نبت بن قيدار بن إسماعيل، وإسماعيل أول من فتق لسانه بالعربية المبينة التي قول بها القآن، وأول من ركب الخيل وكانت وحوشا وهو ابن عرق الثوى خليل الله إراهيم بن تلخ بن ناخور - وقيل التأخر - ابن ساروع بن رغو بن فرغ وهو قاسم الأرض بين أهلها بن غابر وهو هود النبي (عليه السلام) بن شالخ بن رفخشده وهو الواند (2) بن سام بن فوح بن لمك وهو في لغة العرب ملكان بن المتوشلخ وهو المثوب بن اخنح وهو إبريس (عليه السلام) النبي بن يرد وهو اليلد بن مهلائيل بن قينان بن انوش وهو

(1) الصحيح: (محمد بن المعمر بن أبي الغنائم المعمر بن أحمد أبي عبد الله الحسيني) كما في عمدة الطالب ص 322 ط إيران.

(2) في المخطوطة: الواقد، وفي البحار: الواقد.

الصفحة 56

(1) الطاهر بن شيث وهو هبة الله ويقال أيضا شاث بن آدم أبي البشر (عليه السلام).

وروي عن النبي (صلى الله عليه وآله) إنه كان يقول: " إذا وصل إلى إراهيم (عليه السلام) كذب النسايون " يريد به ما بعد إراهيم (عليه السلام).

وقيل إنه إنما قال ذلك (عليه السلام) إذا وصل النسب إلى معد بن عدنان (2) والله أعلم وإنما هذا هو النسب المتعرف.

ومن طريق الخاصة.

(3) محمد بن علي بن بابويه قال: حدثنا علي بن عيسى المجاور - رضي الله عنه - قال: حدثنا علي بن محمد بن بندار، عن أبيه، عن محمد بن علي الموي، عن محمد بن سنان، عن مالك بن عطية، عن ثوير بن سعيد، عن أبيه سعيد بن علاقة، عن الحسن البصري قال: صعد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) منبر البصوة فقال: " أيها الناس انسيوني، فمن عرفني فلينسبني وإلا فأنا أنسب نفسي ". أنا زيد بن عبد مناف بن عامر ابن عمرو بن المغوة بن زيد بن كلاب. فقام إليه ابن

الكواء⁽⁴⁾ فقال⁽⁵⁾ : يا هذا ما نعرف لك نسبا غير أنك علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب. فقال له: " يا لكع⁽⁶⁾ إن أبي سماني "زيدا" باسم جده "قصي" وإن اسم أبي "عبد مناف" فغلبت الكنية على الاسم، وإن اسم عبد المطلب "عامر" فغلب اللقب على الاسم، واسم هاشم "عمرو" فغلب اللقب على الاسم، واسم عبد مناف "المغوة" فغلب اللقب على الاسم، وإن اسم قصي "زيد" فسمته العرب مجمعا لجمعه إياها من البلد الأقصى إلى مكة فغلب اللقب على الاسم⁽⁷⁾ .

(1) رواه عن عبد الله بن أحمد بن حنبل بهذا السند واللفظ ابن بطريق في العمدة: 11 ط إيران، وذكره المجلسي في البحار: 14 / 35 مرسلًا.

(2) ذكر الشيخ ابن شوآشوب في " المناقب " : 1 / 155 ، قال: وروي عنه (عليه السلام): إذا بلغ نسبي إلى عدنان فأمسكوا.

وأخرج ابن سعد في " الطبقات " : 1 ق 1 / 28 ، عن ابن عباس " إن النبي (عليه السلام) كان إذا انتسب لم يجاوز في نسبه معد بن عدنان بن أدد ثم يمسك ويقول: كذب النسابون، قال الله عز وجل: وقرونا بين ذلك كثورا ."

(3) في معاني الأخبار: في مسجد الكوفة.

(4) هو عبد الله بن الكواء الخرجي.

(5) في معاني الأخبار: فقال له.

(6) اللكع: اللثيم، الأحمق.

(7) أمالي الصدوق: 540 ط النجف، معاني الأخبار: 120 - 121 ، بحار الأنوار 35 / 51 - 52.

الصفحة 57

الباب السادس

في تكنيته عليه السلام بأبي تَاب

من طريق العامة

أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن والده قال: حدثنا علي بن بحر، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثني يزيد بن محمد بن خيثم المحلبي، عن محمد بن كعب القوزي، عن محمد بن خيثم أبي يزيد، عن عمار بن ياسر قال: كنت أنا وعلي رفيقين في غزوة ذات العشوة فلما تولها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأقام بهارأينا ناسا من بني مدلج يعملون في عين لهم في نخل فقال لي علي: يا أبا اليقظان هل لك أن تأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون فجتئناهم فنظرونا إلى عملهم ساعة ثم غشينا النوم فانطلقت أنا وعلي فاضطجعنا في صور من النخل في دعاء⁽¹⁾ من التواب فنمنا فوالله ما أهبنا

الإرسول الله (صلى الله عليه وآله) يحررنا وجهه وقد تترينا من تلك الدعاء فيومئذ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)

لعلي: " يا أبا تراب " لما رى عليه من التراب، قال: " ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين؟ " قلنا: بلى يا رسول الله قال: " أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضوبك يا علي هذه يعني قرنه حتى تبئله منه هذه يعني لحيته " (2).

قلت: وروي هذا الحديث إواهيم بن محمد الحموي في كتاب فرائد السمطين بإسناده المتصل عن عمار بن ياسر قال: كنت أنا وعلي (عليه السلام) وساق الحديث إلى أخوه (3).

ومن الجزء الأول من صحيح البخاري في باب نوم الرجل من المسجد في نصف المجلدة أو زيادة على ذلك من أجزاء ثمانية قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن أبي حزم، عن سهل بن سعد قال: جاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال: " أين ابن عمك؟ "

قالت: " كان بيني وبينه شئ فغاضبني فخرج فلم يبق عندي " فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) للإنسان: " أنظر أين هو " فجاء فقال: يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو مضطجع قد سقط رذؤه عن شقه وأصابه تراب فجعل رسول الله (صلى الله عليه وآله) يمسحه عنه ويقول: " قم أبا تراب قم أبا "

(1) الدعاء: الأرض لا نبات بها، التراب.

(2) مسند أحمد 4 / 263.

(3) فرائد السمطين: 1 / 384 / ح 316.

الصفحة 58

(1) تراب " .

ومن صحيح البخاري أيضا في الجزء الرابع من أجزاء ثمانية في ثلثة الأخير قال: حدثنا عبد الله ابن مسلمة، حدثنا عبد العزيز بن أبي حزم عن أبيه أن رجلا جاء إلى سهل بن سعد فقال: هذا فلان أمير المدينة يدعو عليا عند المنبر قال: فيقول ماذا؟ قال: يقول له أبو تراب، فضحك وقال: والله ما سماه إلا النبي (صلى الله عليه وآله) وما كان له اسم أحب إليه منه فاستعظمت الحديث سهلا وقلت يا أبا عباس كيف؟

قال: دخل علي على فاطمة ثم خرج فاضطجع في المسجد فقال النبي (صلى الله عليه وآله): " أين ابن عمك قالت: " في المسجد " فخرج إليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب إلى ظهره فجعل يمسح التراب عن ظهره فيقول: " اجلس يا أبا تراب مرتين " (2).

ومن صحيح مسلم في ثالث كراس من الجزء الرابع من ستة في باب فضائل علي بن أبي طالب قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز - يعني ابن أبي حزم - عن سهل بن سعد قال: استعمل على المدينة رجل من آل مروان قال: فدعا سهل بن سعد فأمره أن يشتم عليا قال: فأبى سهل فقال له: أما إذا أبيت فقل لعن الله أبا تراب فقال سهل: ما كان لعلي اسم أحب إليه من أبي التراب وإن كان ليفوح إذا دعي بها فقال له: أخبرنا عن قصته لم سمي أبا تراب؟ قال:

جاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال: " أين ابن عمك ؟ فقالت: " كان بيني وبينه شئ فغاضبني فخرج فلم يبق عندي " فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لإنسان: " انظر أين هو " فجاء فقال:
 يارسل الله هو في المسجدراقء فجاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو مضطجع قد سقطردؤه عن شقه فأصابه
 تواب فجعل رسول الله (صلى الله عليه وآله) يمسحه عنه ويقول: " قم أبا التواب، قم أبا التواب " (3) .
 ومن طريق المخالفين أيضا ما رواه أبو المؤيد موفق بن أحمد - وهو من أعيانهم - في كتاب فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: أنبأني سيد القواء أبو العلا الحسن بن أحمد العطار الهمداني قال:
 أخبرنا أبو الحسن بن أحمد المؤي، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد

(1) صحيح البخاري 1 / 114 ط - دار الطباعة العامة - مصر.

قال العلامة الأميني (قدس سوه) في الغدير 6 / 336 ، بعد ذكر الحديث: " عند الحفاظ في متن حديث سهل اضطراب ينبأ عن تصوف الأهواء فيه، وفي بعض ألفاظه إبهام المباغضة بين أمير المؤمنين وابنة عمه الطاهرة الصديقة فاطمة، وهما - سلام الله عليهما - بعيدان عن ذلك بما منحهما الله تعالى من العصمة بنص الكتاب الكريم ".
 (2) صحيح البخاري 4 / 207 - 208 ط - دار الطباعة العامة - مصر.
 (3) صحيح مسلم 7: 123 - 124 - ط - المكتب التجري.

الصفحة 59

الطواني، حدثنا محمود بن محمد المروزي، حدثنا حامد بن آدم المروزي، حدثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: لما آخا النبي (صلى الله عليه وآله) بين أصحابه وبين المهاجرين والأنصار فلم يواخ بين علي بن أبي طالب وبين أحد منهم، خرج علي (عليه السلام) مغضبا حتى أتى جولا من الأرض فتوسد نواحه وسفت عليه الريح فطلبه رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى وجده فركه ورجله فقال له: " قم فما صلحت إلا أن تكون أبا تواب، أغضبت علي حين واخيت بين المهاجرين والأنصار ولم واخ بينك وبين أحد منهم؟ أما ترضى أن تكون مني بمقولة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي، ألا من أحبك حف بالأمن والإيمان، ومن أبغضك (1) أماته الله ميتة جاهلية وحوسب بعمله في الإسلام " (2) .

(1) في المخطوطة: أغضبك.

(2) مناقب الخوارزمي: 7.

ونذكر ذلك العلامة الأميني في الغدير 3 / 200 وأورد لها بحثا في: 6 / 333 ، جمع فيه طرقها ومساوؤها وقال:
 " وهذا الحديث صحيح السند مما استترك به الحاكم أبو عبد الله النيسابوري، وصححه الهيثمي، أخرجه إمام الحنابلة في مسنده 4 / 263 والحاكم في المستترك 3 / 140 ، والطوي في تزيخه 2 / 261 ، وابن هشام في السورة النبوية 2 / 236 ، وابن كثير في تزيخه 3 / 247 ، والهيثمي في المجمع 9: 136 ، والسيوطي في الجامع الكبير كما في ترتيبه 6 / 399 ،

والعيني في عمدة القلبي 7: 630 ويجده القلبي من المتسالم عليه في طبقات ابن سعد: 509 ، وعيون الأثر لابن سيد الناس 1 / 226 ، والإمتاع للمقزبي 1: 55 ، والسورة الحلبية 2 / 142 ، وتزيخ الخميس 2 / 364 ، ومجمع الزوائد 9: ...، والفصول المهمة لابن صباغ: 22، وكفاية الطالب: 82 ، وتزيخ الطوي 2 / 363 ، والسنن الكوي للبيهقي 2 / 446 ، وتذكرة سبط ابن الجوزي: 4 ، وتول الأوار: 15، والإصابة 2 / 509 .

الصفحة 60

الباب السابع

في تكنيته (عليه السلام) بأبي تَاب

من طريق الخاصة

ابن بابويه قال: حدثني أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدثنا تميم بن بهلول، عن أبيه، قال: حدثنا أبو الحسن العبدي، عن سليمان بن مهوان عن عباية بن ربعي قال: قلت لعبد الله بن عباس: لم كنى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا (عليه السلام) أبا تَاب؟ قال: لأنه صاحب الأرض، وحجة الله على أهلها بعده، وبه بقؤها، وإليه سكنها، وقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: "إنه إذا كان يوم القيامة ورأى الكافر ما أعد الله تبارك وتعالى لشيعته علي من الثواب والألفى والكرامة قال: يا ليتني كنت تَاباً⁽¹⁾ ، أي من شيعته علي⁽²⁾ وذلك قول الله عز وجل: * (ويقول الكافر يا ليتني كنت تَاباً) *⁽³⁾ .

وعنه قال: حدثني الحسين بن يحيى بن ضريس، عن معاوية بن صالح بن ضريس البجلي قال: حدثنا أبو عوانة⁽⁴⁾ قال: حدثنا محمد بن يزيد وهشام الرباعي⁽⁵⁾ قال: حدثني عبد الله بن ميمون الطهوي، قال: حدثنا ليث، عن مجاهد عن ابن عمر قال: بينا أنا مع النبي (صلى الله عليه وآله) في نخيل المدينة وهو يطلب عليا (عليه السلام) إذا انتهى إلى حائط فاطلع فيه فنظر إلى علي (عليه السلام) وهو يعمل في الأرض وقد اغبار فقال: " ما ألوم الناس أن يكونوا أبا تَاب " ، فلقد رأيت عليا عفر⁽⁶⁾ وجهه وتغير لونه، واشتد ذلك عليه فقال النبي (صلى الله عليه وآله): " ألا أرضيك يا علي؟ " قال: " نعم يا رسول الله " فأخذ بيده فقال: " أنت أخي ووزوي وخليفتي في أهلي⁽⁷⁾ تقضي ديني وتؤيئ ذمتي، من أحببك في حياة مني فقد قضى له بالجنة، ومن أحببك في حياة منك بعدي ختم الله له بالأمن والإيمان، ومن أحببك بعدك ولم يرك ختم الله له بالأمن والإيمان وأمنه يوم الوعر الأكبر، ومن مات وهو يبغضك يا علي مات ميتة

(1) في هامش معاني الأخبار وفي البحار: ترابيا.

(2) في معاني الأخبار والبحار: أي يا ليتني كنت من شيعته علي.

(3) النبأ: 40 ، والحديث يوجد في معاني الأخبار: 120 ، علل الشوائع: 63 ، البحار 35 / 51.

(4) في البحار: عن معاوية بن صالح، عن أبي عوانة.

(5) في علل الشوائع: الزراعي، وفي البحار: الزواعي.

(6) في علل الشوائع: تمغر.

(7) في علل الشوائع: وخليفتي بعدي في أهلي.

الصفحة 61

جاهلية يحاسبه الله عز وجل بما عمل في الإسلام" (1).

وعنه قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي السكوي، قال:

حدثنا الحسين بن حسان العبدي قال: حدثنا عبد الغريز ابن مسلم، عن يحيى بن عبد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال:

صلى بنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) الفجر ثم قام بوجه كئيب وقمنا معه حتى صار إلى منزل فاطمة - صلوات الله

عليها - فأبصر عليا نائما بين يدي الباب على الدعاء فجلس النبي (صلى الله عليه وآله) فجعل يمسح التراب عن ظهوه

ويقول: " قم فداك أبي وأمي يا أبا تراب "، ثم أخذ بيده ودخلا منزل فاطمة فمكثا [فمكثنا] هنية ثم سمعنا ضحكا عاليا، ثم

خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) بوجه مشرق فقلنا: يا رسول الله دخلت بوجه كئيب وخرجت بخلافه؟ فقال: " كيف

لا أوح وقد أصلحت بين اثنين أحب أهل الأرض إلى أهل السماء " (3).

وعنه قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا الحسن بن علي بن الحسين السكوي، قال: حدثنا عثمان بن عمران،

قال: حدثنا عبد الله (4) بن موسى عن عبد الغريز، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: كان بين علي وفاطمة (عليهما السلام) كلام

فدخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) فكان هناك مثال (5) فاضطجع عليه فجاءت فاطمة (عليها السلام) فاضطجعت من جانب،

وجاء علي (عليه السلام) فاضطجع من جانب فأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) يده فوضعها على سوته وأخذ يد فاطمة

فوضعها على سوته فلم يزل حتى أصلح بينهما ثم خرج فقيل له: يا رسول الله دخلت وأنت على حال، وخرجت ونحن نرى

البشرى في وجهك؟ قال: " ما يمنني وقد أصلحت بين اثنين أحب من على وجه الأرض [إلي] ".

قلت: قال ابن بابويه عقيب هذا الحديث: قال محمد بن علي بن الحسين: ليس هذا الخبر عندي بمعتمد، ولا هو لي

بمعتمد (6) لأن عليا وفاطمة (عليهما السلام) ما كان ليقع بينهما كلام يحتاج رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى الإصلاح

بينهما، لأنه (عليه السلام) سيد الوصيين، وهي سيدة نساء العالمين، مقتديان بنبي الله (صلى الله عليه وآله) في حسن الخلق،

لكنه اعتمد في ذلك (7) على ما حدثني به أحمد بن الحسن القطان وذكر الحديث الذي ذكرناه في أول الباب (8).

(1) علل الشرائع: 57، وفيه: يحاسبه الله بها في الإسلام، بحار الأنوار 35 / 50.

(2) في علل الشوائع: إلى والي.

(3) علل الشوائع: 155 ط - النجف.

(4) في علل الشوائع: عبيد الله.

(5) في علل الشوائع: والقي له مثال. والمثال: الفواش الذي ينام عليه.

(6) في علل الشوائع: ولا هو لي بمعتقد في هذه العلة.

(7) في المخطوطة: لكني أعتد من طريق العامة في ذلك.

(8) علل الشوائع:: 156 ط النجف.

الصفحة 62

الباب الثامن

في أنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وأمير البررة

من طريق العامة وفيه اثنان ورُبعون حديثا

الأول: أبو المؤيد موفق بن أحمد أخطب خوارزم من أعيان علماء المخالفين في كتاب فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) - وكلما في هذا الكتاب عنه فهو منه - قال: أنبأني الإمام صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، أخبرنا الحسين⁽¹⁾ بن أحمد الموي، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد، حدثنا محمد - وهو ابن عثمان - عن شيبه⁽²⁾ ، حدثنا إرواهيم بن محمد بن ميمون، حدثنا علي بن عابس⁽³⁾ عن الحرث بن الحصين، عن القسم⁽⁴⁾ بن جندب، عن أنس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " يا أنس اسكب لي وضوءا " ثم قام فصلى ركعتين ثم قال: " يا أنس، أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وقائد الغر المحجلين، وخاتم الوصيين " قال: قلت: اللهم اجعله رجلا من الأنصار وكنتمته، إذ جاء علي (عليه السلام) فقال: " من هذا يا أنس؟ " فقلت: علي⁽⁵⁾ فقام مستبشوا فاعتنقه، ثم جعل يمسح عرق وجه علي عن وجهه⁽⁶⁾ فقال علي: " يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئا ما صنعت بي من قبل " ⁽⁷⁾ قال:

" وما يمنعني وأنت تؤدي عني، وتسمعهم صوتي، وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي " ⁽⁸⁾ .

الثاني: أبو المؤيد أيضا قال: أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي، عن الشريف أبي طالب المفضل⁽⁹⁾ بن محمد بن طاهر الجعوي بإصبهان، عن الحافظ

(1) في مناقب الخوارزمي: الحسن.

(2) في مناقب الخوارزمي: حدثني محمد بن عثمان بن أبي شيبه.

(3) في مناقب الخوارزمي: علي بن عباس.

(4) في مناقب الخوارزمي: القاسم.

(5) في مناقب الخوارزمي: جاء علي.

(6) في مناقب الخوارزمي: يمسح عرق وجهه، ويمسح عرق وجه علي على وجهه.

(7) في مناقب الخوارزمي: ما صنعته.

(8) ذكره الخوارزمي في كتابيه المناقب: 42 ط. النجف ومقتل الحسين: 1 / 46 ، وحلية الأولياء: 1 / 63 مع اختلاف

يسير في ألفاظهما.

(9) في مناقب الخوارزمي: وأخو بني شهردار هذا إجرة، أخو بني عبدوس هذا إجرة عن الشريف أبي طالب الفضل.

الصفحة 63

أبي بكر محمد⁽¹⁾ بن موسى بن مردويه بن فورك الإصبهاني، حدثني عبد الله بن محمد بن يزيد، حدثني محمد بن أبي يعلى، حدثني إسحاق بن إواهيم بن شاذان، حدثني زكريا بن الحسين⁽²⁾ أبو علي الخزاز البصوي، حدثني مندل بن علي، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) في بيته فغدا عليه علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - بالغداة وكان يحب أن لا يسبقه إليه أحد، فدخل فإذا النبي في صحن البيت فإذا⁽³⁾ رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي، فقال: السلام عليك كيف أصبح رسول الله؟ قال: " بخير يا أخا رسول الله " فقال⁽⁴⁾ علي: " خراك الله عنا أهل البيت خرا "، قال له دحية: إني أحبك، وإن لك عندي مدحة زُفها إليك، أنت أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، أنت سيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين والموسلين ولواء الحمد بيدك يوم القيامة ترف أنت وشيعتك يوم القيامة مع محمد وحزبه إلى الجنة زفافا، قد أفلح من وُلاك وخسر من تخلاك⁽⁵⁾ ، محب محمد محبوبك، ومبغضوك لن تتألمهم شفاعة محمد، أدن مني صفة الله فأخذ رأس النبي فوضعه في حوره⁽⁶⁾ فقال النبي: " ما هذه المهمة "؟ فأخوه علي (عليه السلام) بما جرى فقال: " يا علي لم يكن دحية ولكن كان جبرئيل⁽⁷⁾ سماك باسم سماك الله به فهو الذي ألقى محبتك في صدور المؤمنين ورهبتك في صدور الكافرين⁽⁸⁾ " .

قلت: وروي الحديث السابق من طريق العامة - أيضا - إواهيم بن محمد الحموي من أعيانهم قال: أخبرنا العدل الصالح رشيد الدين محمد بن عمر بن أبي القسم المقوي بوائتي عليه ببغداد إجرة بروايته، عن شيخ الإسلام شهاب الدين عمر بن محمد بن عبد الله السهووردي - رضي الله عنه - قال: نبأنا محمد بن عبد الباقي بن سلمان⁽⁹⁾ سماعا، أنبأنا أحمد بن عبد الله⁽¹⁰⁾ قال: نبأنا محمد ابن أحمد بن علي، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا إواهيم بن محمد بن ميمون، حدثنا علي بن محمد بن عابس، عن الحوث بن حصوة، عن القاسم⁽¹¹⁾ ابن جندب عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " يا أنس اسكب لي وضوءا "، ثم قام فصلى ركعتين ثم قال:

(1) في مناقب الخوارزمي: أحمد.

(2) في مناقب الخوارزمي: زكريا بن يحيى.

- (٣) في مناقب الخوارزمي: الدار وإذا.
- (4) في مناقب الخوارزمي: قال له.
- (5) في مناقب الخوارزمي: وخاب وخسر من عاداك.
- (6) في مناقب الخوارزمي: فوضعه في حجره وذهب، فوقع رسول الله رأسه.
- (7) في مناقب الخوارزمي: ليس هو دحية الكلبي هو جوائيل.
- (8) مناقب الخوارزمي: 231 ط. النجف.
- (9) في فائد السمطين: سليمان.
- (10) في فائد السمطين: أنبأنا أحمد بن أحمد أنا أحمد بن عبد الله.
- (11) في فائد السمطين: القسم.



" يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين - وساق الحديث إلى آخيه إلى أن قال - : وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي " قال أحمد بن عبد الله: روي جابر الجعفي، عن أبي الطفيل، عن أنس نحوه ⁽¹⁾ .

الثالث: موفق بن أحمد قال: أخبرني شهردار إجلزة، أخبرنا عبوس هذا كتابة، حدثني الشيخ أبو الفوج محمد بن سهل، حدثني أبو العباس أحمد بن إبراهيم ابن يركان ⁽²⁾ ابن زكريا الغلابي ⁽³⁾ حدثني الحسن بن موسى بن محمد بن عباد الخوار، حدثني عبد الرحمن بن القاسم الهمداني، حدثني أبو حاتم محمد بن محمد الطالقاني أبو مسلم، عن الخالص الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ⁽⁴⁾ عن الأمين موسى ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الزكي زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن البر الحسين ⁽⁵⁾ بن علي ابن أبي طالب، [عن البر الحسين بن علي بن أبي طالب] ⁽⁶⁾ عن المرتضى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، عن المصطفى محمد الأمين سيد الأولين والآخرين إنه قال لعلي بن أبي طالب: " يا أبا الحسن كلم الشمس فإنها تكلمك " قال علي (عليه السلام): " السلام عليك أيها العبد الصالح المطيع لله تعالى " فقالت الشمس: و عليك السلام يا أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، يا علي أنت وشيعتك في الجنة يا علي: أول من تتشق عنه الأرض محمد ثم أنت، وأول من يحيى ⁽⁷⁾ محمد ثم أنت، وأول من يكسى محمد ثم أنت، قال: فانكب علي ساجدا وعيناه تترفان دموعا، فانكب عليه النبي (صلى الله عليه وآله) وقال: " يا أخي وحببي لرفع رأسك فقد باهى الله بك [أهل] سبع سموات " ⁽⁸⁾ .

(1) فرائد السمطين: 1 / الباب 27.

(2) (في مناقب الخوارزمي: تركان.

(3) (في مناقب الخوارزمي: حدثني زكريا بن عثمان أبو القاسم بيغداد، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي.

(4) (في مناقب الخوارزمي: عن الناصح علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي

بن أبي طالب، عن الثقة محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الرضا

علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الأمين...

(5) في المخطوطة: الحسن.

(6) ما بين المعقوفتين غير موجود في المصادر.

(7) (في مناقب الخوارزمي: يحيى. (والحيوة: ما يشتمل به من ثوب أو عمامة).

(8) (ذكره موفق بن أحمد في " المناقب " : 63 - 64 ، وفي كتابه الآخر " مقتل الحسين " : 1 / 50 ، ورواه الشيخ سليمان

القنوزي في " ينابيع المودة " : 140 ط 10 إسطنبول.

الرابع: موافق بن أحمد قال: أخونا ⁽¹⁾ الإمام الحافظ أبو العلا الحسن بن أحمد العطار أخو بني أبو الحسن الموي أخو بني أحمد بن عبد الله بن داهر بن يحيى عن ابن عباس ⁽²⁾ قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " هذا علي بن أبي طالب لحمه لحمي ودمه دمي ⁽³⁾ وهو مني بمقتولة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي " وقال: " يا أم سلمة اشهدي واعلمي واسمعي هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي والباب الذي أوتى منه وأخي في الدين ⁽⁴⁾ وخذني في الآخرة ومعني في السنام الأعلى " ⁽⁵⁾ .

الخامس: موفق بن أحمد قال: في معجم الطواني بإسناده إلى عبد الله بن عليم الجهني قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " إن الله عز وجل أوحى إلي في علي ثلاثة أشياء ليلة أسوي بي: أنه سيد المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين " ⁽⁶⁾ .

السادس: إواهيم بن محمد الحموي في كتاب (فوائد السمطين) قال: أخو بني الشيخ الإمام مجد الدين عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر، والخطيب نجم الدين خطيب باب البصوة إذنا بروايتهما: عن أحمد بن يعقوب بن عبد الله بن عبد الواحد المرستاني القيم، والأنجب بن أبي السعادات بن محمد الحمامي إجازة.
ح - والقاضي بهاء الدين عبد الغفار ⁽⁷⁾ ابن عبد المجيد بن وهودان الرباني الويحاني ⁽⁸⁾ مشافهة بروايته، عن وهان الدين إواهيم بن الحسن بن محمد العروبي ⁽⁹⁾ إجازة بروايتهم، عن الشيخ أبي محمد لاحق بن علي بن منصور بن كلثوم الخريمي ⁽¹⁰⁾ المقوي قال العروبي سماعا عليه قال: أنبأنا

(1) في مناقب الخوارزمي: أنبأني.

(2) (كذا ورد السند في " المناقب " أخو بني الحسن بن أحمد المقوي، أخو بني أحمد بن عبد الله الحافظ، أخو بني أبو الفوج

أحمد بن جعفر النسائي، حدثني محمد بن جرير، حدثني عبد الله بن داهر بن يحيى الولي، حدثني أبي داهر بن يحيى المقوي، حدثني الأعمش، عن عباية، عن ابن عباس.

(3) في مناقب الخوارزمي: لحمه من لحمي، ودمه من دمي.

(4) في كتب الحديث: أخي في الدنيا.

(5) المناقب للخوارزمي: 86.

(6) المناقب للخوارزمي: 235، فوائد السمطين، السمط الأول.

(7) في الفوائد: بهاء الدين بن عبد الغفار.

(8) في الفوائد: وهودان الوحاني الويحاني.

(9) في الفوائد: العروبي.

(10) في الفوائد: قال العروبي.

الرئيس العالم أبو علي محمد بن سعيد بن إراهيم ابن بيهان⁽¹⁾ الكاتب قال: أنبأنا أبو علي الحسن ابن أحمد بن إراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي النهري قواءة عليه في متوله في درست⁽²⁾ الؤعوانى يوم السبت من رجب سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وأنا أسمع، حدثنا أبو يوسف بن سفيان الغفوي، حدثنا أبو طاهر محمد بن سلم⁽³⁾ الحضرمي، حدثنا حسن بن حسين العدني، حدثنا يحيى بن عيسى الوملي، عن الأعمش ابن حبيب، عن ابن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأم سلمة: " هذا علي بن أبي طالب لحمه لحمي، ودمه دمي، وهو مني بمقولة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، يا أم سلمة هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين، ووصيي وعيبة علمي⁽⁴⁾ ، وبابي الذي أوتى منه، أخي في الدنيا والآخرة، ومعني في السنام الأعلى يقتل القاسطين والناكثين والملقين⁽⁵⁾ " .

السابع: الحموي أيضا قال: أنبأني العدل أبو طالب علي بن أنجب الخزن البغدادي رحمه الله مشافهة وكتابة قال: أنبأنا شيخ الشيوخ ضياء الدين أبو أحمد عبد الوهاب بن علي الأمين⁽⁶⁾ البغدادي إجرة بروايته، عن شيخ الإسلام أبي عبد الله محمد بن حمويه الجويني إجرة عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن الحسن الزار، عن الشيخ الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال: أنبأنا أبو طاهر الغفار بن أحمد الأردني، حدثنا محمد بن عبد الله الصوفي وعلي بن إراهيم البلدي وجماعة قالوا، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد المؤدب، قال: أنبأنا عبد الزواق، قال: أنبأنا سفيان الثوري⁽⁷⁾ عن عبد الله بن عثمان بن خيثم، عن عبد الرحمن بن سهمان⁽⁸⁾ قال: سمعت جابر بن عبد الله قال: سمعت النبي (صلى الله عليه وآله) وهو آخذ بضبع علي يوم الحديبية وهو يقول:

" هذا أمير البررة، وقائل الكوفة⁽⁹⁾ ، منصور من نصوه، مخنول من خذله، ومد بها صوته⁽¹⁰⁾ " .

(1) في الفرائد: بيهان.

(2) في الفوائد: في رب.

(3) في الفوائد: محمد بن نسيم.

(4) في الفوائد: ووعاء علمي.

(5) فائد السمطين 1 / 150 / ح 113 ، المناقب للخرزمي: 86.

(6) في الفوائد: علي بن علي الأمين.

(7) في الفوائد: أبو سفيان الثوري.

(8) في الفوائد: بهمان. وهو الصحيح، كما في تهذيب التهذيب.

(9) في الفوائد: وقائل الفجرة.

(10) فائد السمطين 1 / 157 / ح 119 السمط الأول. وأخرجه من طريق جابر بن عبد الله الأنصلي الخطيب

البغدادي في تزيخه: 2 / 377 ، والحاكم في المستدرج: 3 / 129 وصححه.

الثامن: ابن المغزلي في كتاب المناقب قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " يا علي إنك سيد المسلمين، وإمام

المتقين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين ".

قال أبو القاسم الطائي: سألت أبا أحمد ثعلبا⁽¹⁾ عن يعسوب فقال: هو الذكر من النحل الذي يقدمها.

وإسناد هذا الخبر برويه ابن المغزلي عن إسحاق بن إبراهيم بن غسان⁽²⁾ البصوي إجازة أن أبا علي الحسين بن أحمد⁽³⁾

ابن [محمد بن] أبي زيد [حدثهم] قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله⁽⁴⁾ ابن أبي عامر الطائي قال: حدثنا أحمد بن عامر قال:

حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي

قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " يا علي إنك سيد المسلمين ". الخبر بتمامه⁽⁵⁾.

التاسع: ما رواه الشيخ أبو الحسن الفقيه محمد بن أحمد بن علي بن شاذان في المناقب المائة لعللي أمير المؤمنين والأئمة

من ولده وفضائلهم (عليهم السلام) من طريق المخالفين العامة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه،

عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " يا علي أنت أمير المؤمنين، وإمام المتقين، يا

علي أنت سيد الوصيين، وورث علم النبيين، وخير

(1) في المناقب: أحمد بن يحيى، ثعلب.

(2) في المناقب: أبو القاسم إبراهيم بن عسان.

(3) في المناقب: الحسن بن علي بن أحمد.

(4) في المناقب: القاسم بن عبد الله.

(5) أخرجه الفقيه ابن المغزلي في (المناقب) ونسخته المخطوطة في (مكتبة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) العامة -

في النجف الأثرف).

وذكره المتقي الهندي في (كنز العمال): 6 / 153 ، والحاكم في (المستدرک): 3 / 129 ، والذهبي في (ذيل المستدرک): 3 /

129 ، والثعلبي في (الكشف والبيان) (خ) والخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد): 2 / 377 و: 4 / 219 وعبيد الله الهندي في

(أرجح المطالب): 28 ، ومحمد صالح الكشفي الحنفي في (المناقب المتوضوية) ص 102 ، ومحمد بن طلحة الشافعي في

(مطالب السؤل): 31 ، وشهاب الدين أحمد بن حجر في (لسان المزان): 1 / 197 ، والسيوطي في (الجامع الصغير): 2 /

140 ، وابن حجر الهيتمي في (الصواعق) ص 123 ، وعلي المتقي في (منتخب كنز العمال) - المطوع بهامش مسند أحمد بن

حنبل: 5 / 30 ، وعبد الرؤف المنلوي في (كنوز الحقائق) ص 98 ، ورستم خان البديشي في (مفتاح النجا في مناقب آل العبا)

توجد نسخته المصورة - في مكتبة الإمام أمير المؤمنين العامة في النجف الأثرف - .

وأخرجه محمد بن الصبان الشافعي في (إسعاف الراغبين) - المطوع بهامش نور الأبصار - ص 178 ، والسيد محمد بن

الصديقين، وأفضل السابقين يا علي أنت زوج سيدة نساء العالمين، وخليفة خير المرسلين، يا علي أنت مولى المؤمنين، يا علي أنت الحجة بعدي على الناس أجمعين، استوجب الجنة من وُلاك واستحق النار من عاداك، يا علي والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية لو أن عبدا عبد الله ألف عام ما قبل الله ذلك منه إلا ولايتك وولاية الأئمة من ولدك وإن ولايتك لا يقبل الله عز وجل إلا بالوادة من أعدائك وأعداء الأئمة من ولدك أخبرني بذلك جوائيل فمن شاء فليؤمن، ومن شاء فليكفر (1) .

العاشر: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن أبي سعيد الخوري قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: " إذا كان يوم القيامة أمر الله ملكين يقعدان على الصراط فلا يجوز أحد إلا بوادة (2) أمير المؤمنين ومن لم تكن له وادة أمير المؤمنين أكبه الله على منخريه في النار، وذلك قول الله عز وجل: * (وقفهم إنهم مسؤولون) * (3) " قلت: فذاك أبي وأمي يا رسول الله: ما معنى وادة أمير المؤمنين؟ قال: " مكتوب: لا إله إلا الله محمد رسول الله وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب وصي رسول الله " (4) .

الحادي عشر: ابن شاذان هذا من طريق العامة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " والذي بعثني بالحق بشوا، ما استقر الكوسي والعرش، ولا دار الفلك، ولا قامت السموات والأرض، إلا بأن كتب الله عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين وإن الله عرج بي إلى السماء واختصني بلطيف ندائه قال: يا محمد قلت: لبيك ربي وسعديك فقال: أنا المحمود وأنت محمد شققت اسمك من اسمي وفضلتك على جميع بريتي فانصب أخاك عليا علما (5) يهديهم إلى ديني، يا محمد إنني جعلت عليا أمير المؤمنين فمن تأمر عليه لعنته، ومن خالفه عذبتة، ومن أطاعه قوبته، يا محمد إنني قد جعلت عليا إمام المسلمين فمن تقدم عليه أخزيته، ومن عصاه استجفيتها، إن عليا سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين، وحجتي على الخلق أجمعين " (6) .

الثاني عشر: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن ابن عباس قال: كنا جلوسا مع النبي (صلى الله عليه وآله) إذ

(1) البحار: 6 / 27، وكنز الفوائد: 185.

(2) الوادة: السلامة من الذنب والعيب وغورهما.

(3) الصافات: 24.

(4) رواه المجلسي في البحار: 39 / 201، عن (اليقين في إبرة أمير المؤمنين).

(5) في البحار: علما لعبادي.

(6) البحار: 37 / 338.

دخل علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: "السلام عليك يا رسول الله" فقال: "وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته"، فقال علي: "وأنت حي يا رسول الله؟" فقال: "نعم وأنا حي".
 وأنت⁽¹⁾ يا علي⁽²⁾ مررت بنا أمس يومنا وأنا وجوائيل في حديث ولم تسلم، فقال جوائيل: ما بال أمير المؤمنين مر بنا ولم يسلم أما والله لو سلم لسرنا ورددنا عليه"، فقال علي (عليه السلام): "يا رسول الله رأيتهك ودحية استخليتما في حديث فكهت أن أقطع عليكما" فقال النبي (صلى الله عليه وآله): "أما إنه لم يكن دحية وإنما كان جوائيل (عليه السلام)" فقلت: "يا جوائيل كيف سميت أمير المؤمنين؟" فقال: "كان والله في غزوة بدر أن اهبط على محمد فوره⁽³⁾ أن يأمر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أن يجول بين الصفيين فسماه الله تعالى من السماء أمير المؤمنين⁽⁴⁾ فأنت يا علي أمير من في السماء، وأمير من في الأرض، وأمير من مضى وأمير من بقي، فلا أمير قبلك ولا أمير بعدك، لأنه لا يجوز أن يسمى بهذا الاسم من لم يسم الله تعالى به"⁽⁵⁾.

الثالث عشر: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن أنس بن مالك قال: كنت خادما لرسول الله (صلى الله عليه وآله) فبينما أنا أوضيه إذ قال: "يدخل داخل وهو أمير المؤمنين وسيد المسلمين وخير الوصيين وأولى الناس بالنبیین وقائد الغر المحجلين" فقلت اللهم اجعله رجلا من الأنصار حتى وقع الباب فإذا هو علي بن أبي طالب فلما دخل عرق وجه النبي (صلى الله عليه وآله) عرقا شديدا فمسح العرق من وجهه بوجه علي ابن أبي طالب فقال: "تول في شيء؟ قال أنت مني تؤدي عني وتقضي ديني وتبلغ رسالاتي" فقال علي (عليه السلام): "يا رسول الله أما أنت تبلغ الرسالة؟" قال: "بلى ولكن تعلم الناس من بعدي من تأويل التوآن ما لا يعلمون وتخوهم بذلك"⁽⁶⁾.
 ورواه صاحب كتاب المناقب من طريق العامة أيضا عن أنس بن مالك.

(1) في مناقب آل أبي طالب: قال: يا رسول الله أنت حي وتسميني أمير المؤمنين؟ قال: نعم، إنما سماك جبرائيل من عند الله وأنا حي، يا علي مررت.

(2) في المخطوطة: وأنتك.

(3) في البحار: فقال: كان الله أوحى إلي في غزوة بدر أن اهبط على محمد فأوره.

(4) في البحار: فسماه بأمرير المؤمنين في السماء.

(5) ذكر شطرا منه ابن شهوآشوب في المناقب: 3 / 54، البحار: 37 / 307.

(6) روي المجلسي هذا الحديث بألفاظ مختلفة، راجع البحار: 37 / 324 و: 38 / 17 و 127 و 134. فائد السمطين:

1 / 145 / ح 109، مناقب أمير المؤمنين لسليمان الكوفي: 1 / 394، مائة منقبة: 57 / ح 31 وورد المقطع الأخير منه في

المستترك 3 / 122، حلية الأولياء: 1 / 63، ترجمة الإمام علي من تزيخ دمشق: 2 / 259 / ح 773.

الرابع عشر: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: "والله خلفني رسول الله في أمته فأنا

حجة الله عليهم بعد نبيه، وأن ولايتي لتؤرم أهل السماء كما تؤرم أهل الأرض وإن الملائكة لتتذاكر فضلي وذلك تسبيحها عند الله أيها الناس اتبعوني أهدكم سواء السبيل ولا تأخنوا يميننا وشمالا ففضلوا، أنا وصي نبيكم وخليفته، وإمام المؤمنين وأمرهم ومولاهم، وأنا قائد شيعتي إلى الجنة وسائق أعدائي إلى النار، أنا سيف الله على أعدائه ورحمته على أوليائه، أنا صاحب حوض رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولوائه وصاحب مقام شفاعته، والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين خلفاء الله في أرضه وأمنائه على وحيه، وأئمة المسلمين بعد نبيه، وحجج الله على نبيته " (1) .

الخامس عشر: ابن شاذان هذا من طويق العامة عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: " معاشر الناس اعلّموا أن الله تعالى بابا من دخله أمن من النار ومن الوع الأكبر "، فقام إليه أبو سعيد الخوري فقال: يا رسول الله إهدنا إلى هذا الباب حتى نعرفه، قال: " هو علي بن أبي طالب سيد الوصيين وأمير المؤمنين وأخو رسول رب العالمين، وخليفة الله على الناس أجمعين، معاشر الناس من أحب أن يتمسك (2) بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليتمسك (3) ولاية علي ابن أبي طالب فإن ولايته ولايتي وطاعته طاعتي، معاشر الناس من أحب أن يعرف الحجة بعدي فليعرف علي بن أبي طالب، معاشر الناس من سوه الله ليقندي بي فعليه أن يتوالى ولاية علي بن أبي طالب بعدي (4) والأئمة من نوبيتي فإنهم حُرّان علمي " .

فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله ما عدة الأئمة؟ فقال: " يا جابر سألتني رحمك الله عن الإسلام بأجمعه، عدتهم عدة الشهور، وهو عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض، وعدتهم عدة العيون التي انفجرت منه لموسى بن عمران (عليه السلام) حين ضرب بعصاه الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا، وعدة نقباء (5) بني إسرائيل قال الله تعالى:

* (ولقد أخذنا ميثاق بني إسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا) * (6) فالأئمة يا جابر اثنا عشر إماما

(1) مائة منقبة: 59 / ح 32.

(2) في المخطوط: يستمسك.

(3) في المخطوط: يستمسك.

(4) في البحار: من سوه أن يتولى ولاية الله فليقتد بعلي بن أبي طالب والأئمة من نوبيتي.

(5) في البحار: وعدتهم عدة نقباء.

(6) المائة: 12.

(1) أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم " (1) .

السادس عشر: ابن شاذان هذا من طويق العامة عن رافع مولى عائشة: فكننت إذا كان عندها قريبا فأعاطيهم فبينما النبي (صلى الله عليه وآله) عندها ذات يوم إذ أحد يدق الباب (3) فخرجت إليه فإذا جارية معها طبق (4) مغطى قال: فوجعت إلى

عائشة وأخوتها فقالت: أدخلها فأدخلتها فدخلت فوضعت بين يدي عائشة، فوضعت بين يدي النبي (صلى الله عليه وآله) (5) فجعل يتناول منها ويأكل وخرجت الجلدية.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): " ليت أمير المؤمنين وسيد المسلمين وإمام المتقين يأكل معي " (6) فقالت عائشة: ومن أمير المؤمنين وسيد المسلمين؟ فسكت ثم أعاد الكلام مرة أخرى فقالت عائشة: مثل ذلك فسكت، فجاء رجل (7) فدق الباب فخرجت إليه فإذا هو علي بن أبي طالب فوجعت (8) فقلت: هذا علي بن أبي طالب، فقال النبي (صلى الله عليه وآله) (9): " مرحبا وأهلا لقد تمنيتك مرتين حتى إذا أبطأت علي سألت الله عز وجل أن يأتيني بك اجلس وكل " (10) فجلس وأكل معه، فقال النبي (صلى الله عليه وآله):

" قاتل الله من قاتلك وعادى من عاداك " فقالت عائشة ومن يقاتله ويعاديه؟ قال: " أنت ومن معك مرتين " (11).

السابع عشر: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " يا سلمان من أحب فاطمة ابنتي فهو في الجنة (12) ومن أبغضها فهو في النار، يا سلمان حب فاطمة ينفع في مائة من المواطن الموت أيوها (13) القبر والمحشر والصراط والمحاسبة فمن رضيته عنه فاطمة (14) رضيته عنه، ومن رضيته عنه رضي الله عنه، ومن غضبت عليه فاطمة غضبت

(1) اليقين ص 60، البحار: 263 / 36.

(2) في البحار: عن رافع مولى عائشة قال: كنت غلاما أخدمها، فكنت إذا كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) عندها أكون قريبا أعطيها، قال: فبينما رسول الله (صلى الله عليه وآله).

(3) في البحار: إذا جاء جاء فدق الباب.

(4) في البحار: إناء.

(5) في البحار: فوضعت عائشة بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) (6) في البحار: عندي يأكل معي.

(7) في البحار: فجاء جاء.

(8) في البحار: قال: فوجعت.

(9) في البحار: فقال النبي (صلى الله عليه وآله) أدخله فلما دخل قال النبي (صلى الله عليه وآله).

(10) في البحار: اجلس فكل معي. إلى هنا ينتهي الحديث في البحار.

(11) البحار: 38 / 351. اليقين: 13 و 14.

(12) في البحار: في الجنة معي.

(13) في البحار: في مائة موطن أيسر تلك المواطن الموت والقبر والمزان.

(14) في البحار: ابنتي فاطمة.

عليه ومن غضبت عليه غضب الله عليه يا سلمان ويل لمن يظلمها ويظلم بعلمها أمير المؤمنين عليا، وويل لمن ظلم نريتها وشيعتها" (1).

الثامن عشر: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: "ليلة أسوي بي إلى السماء دخلت (2) الجنة فأيت نورا ضرب به وجهي، فقلت لجوائيل: ما هذا النور الذي رأيته؟ فقال: يا محمد ليس هذا النور نور الشمس ولا نور القمر، ولكن جلية من جورى علي بن أبي طالب (عليه السلام) اطلعت (3) من قصرها فنظرت إليك فضحكت فهذا النور خرج من فيها وهي تنور في الجنة إلى أن يدخلها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)" (4).

التاسع عشر: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه الحسين الشهيد قال: سئل النبي (صلى الله عليه وآله) عن قوله تعالى: * (طوبى لهم وحسن مآب) * (5) قال: "تولت في أمير المؤمنين وطوبى شجرة في دار أمير المؤمنين في الجنة ليس من نور الجنة شيء إلا وفيه غصن منها" (6).
العشرون: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن الرضا عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "ستكون بعدي فتنة ومظلمة الناجي منها من تمسك بالعروة الوثقى"، فقيل: يا رسول الله وما العروة الوثقى؟ قال: "ولاية سيد الوصيين"، قيل: يا رسول الله ومن سيد الوصيين؟ قال: "أمير المؤمنين" قيل: يا رسول الله ومن أمير المؤمنين؟ قال: "مولى المسلمين وإمامهم بعدي"؟ قيل:

يا رسول الله ومن مولى المسلمين وإمامهم بعدك؟ قال: "أخي علي بن أبي طالب" (7).

الحادي والعشرون: ابن شاذان هذا من طريق العامة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "إن الله خلق في السماء الرابعة مائة ألف ملك، وفي السماء الخامسة ثلاثمائة ألف ملك، وفي السماء السابعة ملكاً رأسه تحت العرش ورجلاه تحت الثوى وملائكة أكثر من ربيعة ومضر ليس لهم طعام ولا شواب إلا الصلاة على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ومحبيه، والاستغفار لشيعته

(1) إيضاح دفتان النواصب: 39، البحار: 116 / 17.

(2) في البحار: أدخلت.

(3) في البحار: طلعت.

(4) (اليقين في إبرة أمير المؤمنين: 62، البحار: 236 / 39).

(5) الوعد: 39.

(6) تفسير العياشي: 2 / 212، البحار: 8: 87 و 148.

(7) البحار: 20 / 36.

الثاني والعشرون: ابن شاذان هذا من طريق العامة، عن محمد التقي عن أبيه عن جده موسى ابن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها وعمها الحسن بن علي (عليهم السلام) قالوا: " حدثنا أمير المؤمنين قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما دخلت (2) الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحلي والحل أسفلها خيل بلق وأوسطها حور العين وفي أعلاها الرضوان فقلت لجبرئيل: لمن هذه الشجرة؟ قال: هذه لابن عمك أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا أمر الله الخليقة بدخول الجنة يؤتى بشيعة علي بن أبي طالب (عليه السلام) حتى ينتهي بهم إلى هذه الشجرة فيلبسون الحلي والحل ويكبون الخيل البلق وينادي مناد: هؤلاء شيعة علي بن أبي طالب صبروا في الدنيا على الأذى فحوا اليوم " (3) .

ومن طريق العامة أيضا ما أنا ذاكره في هذا المعنى من أن عليا (عليه السلام) أمير المؤمنين وابنيه على أحاديث الباب.

قال الشيخ التقي الفاضل الشيخ علي بن عيسى في كتاب (كشف الغمة) قال (رحمه الله):

قد كان السعيد رضي الدين علي بن موسى بن طوس (رحمه الله) وأحقه بسلفه جمع في ذلك كتابا سماه كتاب (اليقين في اختصاص هولانا علي (عليه السلام) بإمرة المؤمنين) ونقل في ذلك ما يزيد على ثلاثمائة طريق فاقتصرت من ذلك على ما أورده (4) نقلا من كتابه (رحمه الله) ونسبت كل حديث إلى ما أورده من علماء الجمهور مقتصوا عليهم نون من عداهم.

قال الحافظ أبو بكر أحمد بن مردويه وهو من عظماء علماء الجمهور، وقد رأيت مدحة (5) من كتاب معجم البلدان لياقوت بن عبد الله الحموي في ترجمة اسكاف ما هذا لفظه: وممن ينسب إليها أبو بكر بن مردويه، ومات بإسكاف سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة وكان ثقة.

وذكر الحافظ سعد بن عبد القاهر في كتاب (شرح الولاء في شوح الدعاء) في إسناد الحديث المتضمن لوصف هولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) إنه إمام المتقين عن أبي بكر بن مردويه: إنه الإمام

(1) البحار: 26 / 249، وفيه: لشيعة المذنبين ومواليه.

(2) في البحار: أدخلت.

(3) إيضاح دفائن النواصب: 56 و 57، البحار: 27 / 120.

(4) في المصدر: ما أورده.

(5) في المصدر: في مدحه.

(1) الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى ابن مردويه.

وذكر أخطب خطباء خوارزم موفق بن أحمد المكي في كتاب المناقب في الفصل التاسع في فضائل شتى في جملة إسناده

إلى أبي بكر أحمد بن مردويه (2) ما هذا لفظه (3) : طراز المحدثين أحمد بن مردويه، وهذا لفظ حديثه من كتاب مناقب هولانا

علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن ابن عباس:

قلت: أنا أذكر ما أورده مبنيا على عدد هذا الباب من الأحاديث.

الثالث والعشرون: عن ابن عباس قال: كان النبي (صلى الله عليه وآله) في صحن الدار⁽⁴⁾ وإذ أراسه في حجر دحية⁽⁵⁾ الكلبي فدخل علي (عليه السلام) فقال: "السلام عليك كيف أصبح رسول الله (صلى الله عليه وآله)" قال: بخير، قال له دحية: إني لأحبك وإن لك مدحة زُفها إليك، أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، أنت سيد ولد آدم ما خلا النبيين والموسلين، لواء الحمد بيدك يوم القيامة، توف أنت وشيعتك مع محمد وحزبه إلى الجنان رواء⁽⁶⁾ قد أفلح من تولاك، وخسر من تخلاك، محبوبك محب محمد ومبغضوك مبغضو محمد⁽⁷⁾ لن تتألم شفاعة محمد، أدن مني يا صفة الله فأخذ رأس⁽⁸⁾ النبي (صلى الله عليه وآله) فوضعه في حوجه ثم انتبه⁽⁹⁾ فقال: "ما هذه المهمة؟ فأخوه الحديث فقال: "لم يكن دحية الكلبي فإنه جوائيل⁽¹⁰⁾ سماك باسم سماك الله تعالى به، وهو الذي ألقى محبتك في قلوب⁽¹¹⁾ المؤمنين ورهبتك في صدور الكافرين⁽¹²⁾".

قال رضي الدين (رحمه الله): إن من ينقل هذا عن الله تعالى جل جلاله برسالة جوائيل (عليه السلام)، وعن محمد (صلى الله عليه وآله) لمحجوج يوم القيامة إذا حضر بين يدي النبي (صلى الله عليه وآله) وسأله يوم القيامة عن مخالفته لما نقله واعتمد عليه.

الرابع والعشرون: عنه عن أنس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "يا أنس اسكب لي وضوءا أو ماء

(1) في المصدر: الحافظ النافذ ملك الحافظ.

(2) في المصدر: أحمد بن موسى بن مرويه.

(3) في المصدر: الإمام الحافظ.

(4) في المصدر: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) في بيته عليلا فغدا إليه علي (عليه السلام) وكان يحب أن لا يسبقه

أحد، فدخل فإذا النبي في صحن الدار.

(5) في المصدر: دحية بن خليفة.

(6) في المصدر: إلى الجنان زفا.

(7) في المصدر: محبو محمد محبوبك، ومبغضو محمد مبغضوك.

(8) في المصدر: رأس النبي.

(9) في المصدر: فانتبه (صلى الله عليه وآله).

(10) في المصدر: كان جوائيل (عليه السلام).

(11) في المصدر: في صدور.

(12) كشف الغمة: 1 / 341.



(1) فتوضاً " ثم انصرف فقال: يا أنس: " أول من يدخل علي اليوم أمير المؤمنين وسيد المسلمين، وخاتم الوصيين، وإمام الغر المحجلين " ف جاء علي حتى ضرب الباب، فقال: " من هذا يا أنس ؟" فقال: هذا علي بن أبي طالب قال: " افتح له الباب " (2) .

الخامس والعشرون: عن ابن مردويه يرفعه إلى بريدة قال: أمرنا النبي (صلى الله عليه وآله) أن نسلم على علي بإبرة المؤمنين (3)(4) .

السادس والعشرون: وبالإسناد عن سالم مولى علي قال: كنت مع علي في أرض له وهو يحرثها حتى جاء أبو بكر وعمر فقالا: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال: (5) " كنتم تقولون في حياة النبي (صلى الله عليه وآله) ذلك ؟" فقال عمر: هو أمرنا (6) .

السابع والعشرون: ومن المناقب عن ابن مردويه (7) ، عن عبد الله قال: دخل علي (عليه السلام) على النبي (صلى الله عليه وآله) وعنده عائشة، فجلس بين النبي وبين عائشة فقالت: ما كان لك مجلس غير فخذني؟

فضوب النبي (صلى الله عليه وآله) على ظهورها فقال: " مه لا تؤذي في أخي فإنه أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين يوم القيامة، يقعد على الصراط فيدخل أوليائه الجنة، ويدخل أعدائه النار " (8) .

الثامن والعشرون: عنه (9) عن أنس قال: كان النبي (صلى الله عليه وآله) في بيت أم حبيبة بنت أبي سفيان، فقال: " يا أم حبيبة اعتولينا، فإننا على حاجة " ثم دعا بوضوء فأحسن الوضوء ثم قال: " إن أول من يدخل من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد العرب وخير الوصيين، وأولى الناس بالناس "، قال أنس:

فجعلت أقول: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار، قال فدخل علي ف جاء يمشي حتى جلس إلى جنب النبي (صلى الله عليه وآله) فجعل (10) يمسح وجهه بيده، ثم يمسح بها وجه علي بن أبي طالب، فقال علي: " وما ذاك يا رسول الله ؟" قال: " إنك تبلغ رسالتني من بعدي وتؤدي عني، وتسمع الناس صوتي وتعلم

(1) في المصدر: فتوضاً وصلى.

(2) في المصدر: بيا أمير المؤمنين.

(3) في المصدر: بيا أمير المؤمنين.

(4) (ترجمة الإمام علي من تزيخ دمشق: 2 / 260 / ح 784.

(5) في المصدر: فقبل.

(6) (ترجمة الإمام علي من تزيخ دمشق: 2 / 82 / 584.

(7) في المصدر: ومن مناقب ابن مردويه.

(8) كشف الغمة: 1 / 342.

(9) في المصدر: ومنه.

(1) الناس من كتاب الله ما لا يعلمون " .

التاسع والعشرون: ومن المناقب عن أنس قال: كنت خادما للنبي (صلى الله عليه وآله) فبينما أنا يوما أوضيه إذ قال: " يدخل رجل وهو أمير المؤمنين، وسيد الوصيين (2) وأولى الناس بالمؤمنين، وقائد الغر المحجلين "، قال أنس: اللهم اجعله رجلا من الأنصار، فإذا هو علي بن أبي طالب (عليه السلام).

الثلاثون: ومن المناقب أيضا، عن أنس (3) قال: بينا أنا عند النبي (صلى الله عليه وآله) إذ قال (4): الآن يدخل سيد المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصيين، وأولى الناس بالمؤمنين (5)، إذ طلع علي بن أبي طالب (6) فقام النبي فأخذ يمسح العرق عن جبهته ووجهه، ويمسح به وجه علي بن أبي طالب، ويمسح العرق عن وجه علي ويمسح به وجهه، فقال له علي: " يارسول الله قول في شيء؟ " قال: " أما ترضى أن تكون مني بمقولة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. أنت أخي، ووزوي وخير من أخلفه (7) بعدي تقضي ديني وتتجز مواعيدي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي (8)، وتعلمهم من تأويل القرآن ما لم يعلموا، وتجاهدهم على التأويل كما جاهدتهم على التتويل (9) .

الحادي والثلاثون: ومن المناقب عن رافع مولى عائشة قال: كنت غلاما أخدمها فكننت إذا كان النبي (صلى الله عليه وآله) عندها أكون قريبا أعاطيها، قال: فبينما رسول الله (صلى الله عليه وآله) عندها ذات يوم (10) إذ جاء فدق الباب (11) فخرجت إليه فإذا جلية معها إناء مغطى، قال: فوجعت إلى عائشة فأخبرتها فقالت: ادخلها، فدخلت (12) فوضعتة عائشة بين يدي النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: " ليت أمير المؤمنين وسيد المسلمين وإمام المتقين عندي يأكل معي "؟ فجاء جاء فدق الباب فخرجت إليه فإذا هو علي بن

(1) كشف الغمة: 1 / 342. ينحوه في ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق: 2 / 487 / ح 1014، حلية الأولياء:

1 / 63 ، مناقب الخوارزمي: 85.

(2) في المصدر: وسيد المسلمين.

(3) في المصدر: أنس بن مالك.

(4) في المصدر: إذ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله).

(5) في المصدر: بالنبیین.

(6) في المصدر: فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اللهم والي والي قال: فجلس بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله)

وآله فأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) يمسح.

(7) في المصدر: أخلف.

(8) في المصدر: من بعدي.

(9) كشف الغمة: 1 / 343.

(10) في المصدر: ذات يوم عندها.

(11) في المصدر: قال فخرجت.

(12) في المصدر: فوضعت بين يدي عائشة.

(13) في المصدر: فجعل يأكل وخرجت الجلزية، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله).

الصفحة 77

أبي طالب (عليه السلام)، قال: فوجعت فقلت: هذا علي؟ فقال النبي (صلى الله عليه وآله): "أدخله"، فلما دخل قال له النبي (صلى الله عليه وآله): "وأهلاً" (1) لقد تمنيتك مرتين حتى أبطأت (2) علي فسألت الله تعالى عز وجل أن يأتيني بك اجلس فكل معي" (3).

الثاني والثلاثون: (4) عن أنس بن مالك قال: بينا أنا عند النبي (صلى الله عليه وآله) إذ قال: يطلع الآن قلت: فذاك أبي وأمي من ذا، قال: سيد المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصيين وأولى الناس بالنبیین، قال: فطلع علي ثم قال لعلي: "أما ترضى أن تكون مني بمتولة هارون من موسى" (5).

الثالث والثلاثون: وعن الحافظ ابن مردويه عن داود بن أبي عوف قال: حدثني معاوية بن ثعلبة الليثي قال: ألا أحدثك بحديث لم يختلط؟ قلت: بلى، قال: مرض أبو ذر فأوصى إلى علي (6) فقال بعض من يعود: لو أوصيت إلى أمير المؤمنين عمر كان أجمل لوصيتك من علي، قال: والله لقد أوصيت إلى أمير المؤمنين (7)، والله إنه الربيع الذي يسكن إليه، ولو قد فرقكم لأنكرتم الأرض (8) قال: قلنا: يا أبا ذر إنا لنعلم إن أحبهم إلى النبي (صلى الله عليه وآله) أحبهم إليك (9) قال: هذا الشيخ المظلوم المضطهد حقه يعني علي بن أبي طالب (10).

الرابع والثلاثون: وعن أبي ذر من طريق آخر من كتاب المناقب قال معاوية بن ثعلبة: مرض أبو ذر (رحمه الله) مرضاً شديداً (11) فقيل له لو أوصيت إلى عمر بن الخطاب (رحمه الله) كان أجمل لوصيتك من علي! فقال أبو ذر: أوصيت والله إلى أمير المؤمنين حقا حقا، وإنه لوبي الأرض الذي يسكن إليه (12)، ولو قد فرقتموه لأنكرتم الأرض ومن عليها (13).

ربي، من قوله تعالى: * (وكأين من نبي قاتل معرربون) * (14) وهم الجماعة الكثيرون.

(1) في المصدر: مرحبا وأهلا.

(2) في المصدر: لو أبطأت.

(3) كشف الغمة: 1 / 343.

(4) في المصدر: ومن المناقب.

(5) كشف الغمة: 1 / 343.

(6) في المصدر: علي بن أبي طالب.

(7) في المصدر: أوصيت إلى أمير المؤمنين، حق أمير المؤمنين.

(8) في المصدر: لأنكروتم الناس وأنكروتم الأرض.

(9) في المصدر: قال: أجل، قلنا فأيهم أحب إليك؟.

(10) كشف الغمة: 1 / 344 ، الطوائف: 24، اليقين: 143.

(11) في المصدر: حتى أشرف على الموت، فأوصى إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام).

(12) في المصدر: يسكن إليها ويسكن إليه.

(13) كشف الغمة: 1 / 344.

(14) آل عمران: 146.

الصفحة 78

الخامس والثلاثون: وعن الحافظ ابن موديه، عن رجاله، عن أنس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " إن الجنة مشتاقاة إلى أربعة من أمتي " قال فأتيت أبا بكر فقلت فأسأله من هم ⁽¹⁾ ؟ فقال أخاف أن لا أكون منهم فيعبروني بنو تيم، فأتيت عمر فقلت له ⁽²⁾ فقال أخاف أن لا أكون منهم فيعبروني بنو عدي، فأتيت عثمان فقلت له مثل ذلك، فقال: إني أخاف أن لا أكون منهم فيعبروني بنو أمية، فأتيت عليا وهو في ناضح ⁽³⁾ له فقلت له: إن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: الجنة مشتاقاة ⁽⁴⁾ إلى أربعة من أمته فأسأله ⁽⁵⁾ من هم؟ فقال: " والله لأسأله فإن كنت منهم حمدت ⁽⁶⁾ الله عز وجل وإن لم أكن منهم سألت الله عز وجل أن يجعلني منهم وأودهم ".

فجاء وجئت معه إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فدخلنا عليه ⁽⁷⁾ ورأسه في حجر دحية الكلبي فلما رآه دحية قام إليه وسلم عليه وقال: خذ رأس ابن عمك يا أمير المؤمنين فأنت أحق به مني، فاستيقظ النبي (صلى الله عليه وآله) ورأسه في حجر علي فقال له: " يا أبا الحسن ما جئتنا إلا في حاجة "، قال: " بأبي أنت وأمي يا رسول الله دخلت ورأسك في حجر دحية الكلبي فقام إلي وسلم علي فقال خذ رأس ابن عمك إليك فأنت أحق به مني يا أمير المؤمنين "، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): " فهل عرفته ؟ " فقال: " هو دحية الكلبي "، فقال له: " ذاك جواثيل " فقال له: " بأبي أنت وأمي يا رسول الله أعلمني أنس أنك قلت: الجنة ⁽⁸⁾ مشتاقاة إلى أربعة من أمتي فمن هم " فأومى ⁽⁹⁾ بيده وقال: " أنت والله أولهم، أنت والله أولهم، قالها ثلاثا " فقال: " بأبي أنت وأمي فمن الثلاثة ؟ " فقال له: " سلمان، والمقداد، وأبو ذر " ⁽¹⁰⁾ .

قال المؤلف علي بن عيسى - عفى الله عنه - وعلى هذا فقد روى أحمد بن حنبل في مسنده مرفوعا إلى بريدة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " إن الله يحب من أصحابي أربعة أخرونى أنه يحبهم، وأمرني بحبهم " ⁽¹¹⁾ قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: " إن عليا منهم، وأبو ذر الغفلي، وسلمان الفارسي، والمقداد بن الأسود الكندي " ⁽¹²⁾ .

(1) في المصدر: إن الجنة تشتاق إلى أربعة من أمتي، فهبت أن أسأله من هم؟ فأتيت أبا بكر فقلت: إن النبي (صلى الله عليه وآله)

قال: إن الجنة تشناق إلى أربعة من أمتي فسله من هم؟

(2) في المصدر: فقلت له مثل ذلك.

(3) الناضح: ما سقي بالنضح.

(4) في المصدر: تشناق.

(5) في المصدر: من أمتي فسله.

(6) في المصدر: لأحمدن.

(7) في المصدر: على النبي (صلى الله عليه وآله).

(8) في المصدر: إن الجنة.

(9) في المصدر: فأومى إليه.

(10) كشف الغمة: 1 / 345، اليقين: 147.

(11) في مسند أحمد: أن أحبهم.

(12) مسند أحمد: 5 / 351.

الصفحة 79

السادس والثلاثون: قال علي بن عيسى قال السيد رضي الدين - رحمه الله تعالى - ومما نقلت من تزيخ الخطيب مرفوعا

إلى ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة "، قال: فقام العباس⁽¹⁾

فقال فداك أبي ومن هم⁽²⁾ قال: " أما أنا فعلى دابة الله الواق، وأما أخي صالح فعلى ناقة الله التي عوت، وعمي حفزة أسد

الله وأسدرسوله فعلى ناقتي العضاء، وأخي وابن عمي علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة مدبجة⁽³⁾ الظهر، رجليها

من زمود أخضر، مذهب⁽⁴⁾ بالذهب الأحمر، رأسها من الكافور الأبيض، وذنبها من العنبر الأشهب، وقوائمها من المسك

الأذفر، وعنقها من لؤلؤ عليها قبة من نور، باطنها عفو الله، وظاهرها رحمة الله، بيده لواء الحمد فلا يمر بملا من الملائكة إلا

قالوا هذا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش رب العالمين.

فينادي مناد من لدن العرش - أو قال من بطنان العرش - : ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش رب

العالمين هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم⁽⁵⁾ ، أفصح من صدقه وخاب من

كذبه ولو أن عبدا عبد الله بين الركن والمقام ألف عام وألف عام حتى يكون كالشن البالي، ولقي الله مبغضا لآل محمد أكبه الله

على منخريه في جهنم " .⁽⁶⁾

السابع والثلاثون: ومن مناقب موفق بن أحمد الخوارزمي مرفوعا إلى علي (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى

الله عليه وآله): " لما أسوي بي إلى السماء حتى انتهيت إلى سورة المنتهى⁽⁷⁾ وقفت بين يدي ربي عز وجل فقال لي: يا محمد

قلت: لبيك وسعديك، قال لقد بلوت⁽⁸⁾ خلقي فأبهم رأيت أطوع لك؟

قال: قلت: يا رب عليا، قال: صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟

قال: قلت: اختر لي فإن خورتك خورتني، فقال: قد اختوت لك عليا فاتخذة لنفسك خليفة ووصيا، ونحلته حلمي وعلمي (9) وهو أمير المؤمنين حقا لم ينلها أحد

(1) في المصدر: عمه العباس.

(2) في المصدر: فداك أبي وأمي أنت ومن؟

(3) دبجه: أي زينه بالديباج.

(4) في المصدر: مضرب. والمضرب الملبس.

(5) في المصدر: إلى جنات رب العالمين.

(6) في المصدر: في نار جهنم. والحديث أخرجه الإربلي في كشف الغمة: 1 / 346.

(7) في المصدر: ثم من السماء إلى السورة المنتهى.

(8) في المصدر: فقال: قد بلوت.

(9) في المصدر: علمي وحلمي.

الصفحة 80

قبله وليست لأحد بعده، يا محمد علي راية الهدى وإمام من أطاعني ونور أوليائي وهو الكلمة التي أؤمتها المتقين، من أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشوه بذلك يا محمد "

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): قلت: " يارب فقد بشوته فقال (1) : أنا عبد الله وفي قبضته إن يعاقبني فبذنوبي ولم يظلمني شيئا، وإن يتم لي وعدي فهو هولاي (2) فقال: فاجل يارب قلبه واجعل ربيعه الإيمان قال: قد فعلت ذلك يا محمد غير أنني اختصه (3) بشئ من البلاء لم أخص به أحدا من أوليائي، قال: يارب أخي (4) وصاحبي قال سبق (5) في علمي أنه مبتلى، ولولا علي لم يعرف حزبي ولا أوليائي " (6)(7) .

الثامن والثلاثون: من مناقب الخوارزمي عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " هذا علي بن أبي طالب لحمه لحمي، ودمه دمي (8) ، وهو مني بمثولة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي " (9) .

وقال (صلى الله عليه وآله): " يا أم سلمة اسمعي واشهدي: هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي وبابي الذي أوتى منه، أخي في الدين وخذني (10) في الآخرة، ومعني في السنام الأعلى " (11) .

التاسع والثلاثون: من مناقب الخوارزمي عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان النبي (صلى الله عليه وآله) في بيته، فغدا علي بالغداة وكان لا يحب أن يسبقه إليه أحد فدخل فإذا النبي (صلى الله عليه وآله) في صحن الدار وإذارأسه في حجر دحية الكلبي (12) والحديث قد تقدم نحوه.

قلت: قال المؤلف علي بن عيسى - رضي الله عنه - قد أورد السيد السعيد رضي الدين علي بن موسى بن طلوس (13)

قدس الله سوه وأحقه بسلفه هذه الأحاديث من ثلاثمائة طريق وزيادة، اقتصرت منها على ما أوردته في هذا الكتاب المختصر،

واكتفيت بما ذكرته منها، فلم أذكر كلما ذكر

- (1) في المصدر: قلت ربي قد بشرته فقال علي.
- (2) في المصدر: وإن تم لي وعدي فالله هولاي.
- (3) في المصدر: مختصه.
- (4) في المصدر: قال: قلت: ربي أخي.
- (5) في المصدر: قد سبق.
- (6) في المصدر: ولا أوليائي ولا أولياء رسلي.
- (7) فائد السمطين: 1 / 268 / ح 210 ، مناقب الخوارزمي: 303.
- (8) في المصدر: لحمه من لحمي، ودمه من دمي.
- (9) في المصدر: غير أنه.
- (10) الخدن: بالكسر صاحب والرفيق.
- (11) كشف الغمة: 1 / 347.
- (12) كشف الغمة: 1 / 347.
- (13) في المصدر: علي بن طلوس.

الصفحة 81

وعلمت أنه يستترك بما أثبتته⁽¹⁾ كما تدل الثوة الواحدة على الشجر وما ادعى حصر مناقبه ومآؤه، وليس ذلك في قوة البشر⁽²⁾.

الأربعون: ما رواه ابن شهر آشوب من طريق العامة في كتاب المناقب، قال: وفي تفسير مجاهد قال: ما كان في الوآن: * (يا أيها الذين آمنوا) * فإن لعلي (عليه السلام) سابقة ذلك الآية لأنه سبقهم إلى الإسلام فسماه الله في تسع وثمانين موضعاً أمير المؤمنين وسيد المخاطبين إلى يوم الدين⁽³⁾.

ثم قال الخبر الذي يتضمن الأمر بالتسليم على أمير المؤمنين مواتر، الشيعة تنقله وهو أحد الألفاظ في النص الجلي، ورواه أكثر العامة من طرق مختلفة فلم نجد أحداً من رواة طعن فيها أو من علمائهم دفعها.

قوله (عليه السلام): " سلموا على علي بإمرة المؤمنين " روى ذلك علمؤهم كالمقوي بإسناده إلى عمران عن بريدة الأسلمي.

وروى يوسف بن كليب المسعودي بإسناده عن أبي داود⁽⁴⁾ السبيعي.

وروى عباد بن يعقوب الأسدي بإسناده عن أبي داود⁽⁵⁾ السبيعي، عن أبي بريدة أنه دخل أبو بكر على رسول الله (صلى

الله عليه وآله) فقال: " إذهب وسلم على أمير المؤمنين " فقال: يا رسول الله وأنت حي قال:

" نعم وأنا حي "، ثم جاء عمر فقال له مثل ذلك، وفي رواية السبيعي أنه قال عمر: ومن أمير المؤمنين؟

قال: " علي بن أبي طالب " قال: عن الله ⁽⁶⁾ وأمر رسوله قال: نعم ⁽⁷⁾ .

إواهيم الثقفي عن عبد الله بن جبلة الكناني، عن فريح المحلبي، عن الثمالي عن الصادق (عليه السلام) أن بريدة كان غائبا بالشام فقدم وقد بايع الناس أبا بكر فأتاه في مجلسه فقال: " يا أبا بكر هل نسيت تسليمنا على علي بإمرة المؤمنين واجبة من الله ورسوله ؟"

قال: يا بريدة إنك غبت وشهدنا وإن الله يحدث الأمر بعد الأمر، ولم يكن الله ليجمع لهذا

(1) في المصدر: يستدل بما أثبتته على ما لم أثبتته.

(2) كشف الغمة: 1 / 348.

(3) مناقب آل أبي طالب: 3 / 53.

(4) في المصدر: عن داود عن بريدة.

(5) في المصدر: عن داود.

(6) في المصدر: عن أمر الله.

(7) مناقب آل أبي طالب: 3 / 53.

الصفحة 82

(1) البيت النبوة والملك ⁽²⁾ .

الثقفي والسوي بن عبد الله بإسنادهما: إن عمران بن الحصين، وأبا بريدة قالوا لأبي بكر: قد كنت أنت يومئذ فيمن سلم على علي بإمرة المؤمنين فهل تذكر ذلك اليوم أم نسيت؟ قال: بل أذكره فقال بريدة فهل ينبغي لأحد من المسلمين أن يتأمر على أمير المؤمنين؟ فقال عمر إن النبوة والإمامة لا تجتمع في بيت واحد فقال له بريدة: قال الله تعالى: * (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إواهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما) * ⁽³⁾ فقد جمع النبوة والملك ⁽⁴⁾ .

الحادي والأربعون: من طريق العامة ما رواه في كتاب الفوس لابن شيرويه يرفعه إلى حذيفة اليماني قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " لو يعلم الناس متى سمي علي أمير المؤمنين ما أنكروا فضله، سمي أمير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد فقوله تعالى: * (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى) * ⁽⁵⁾ فقالت الملائكة بلى فقال الله تبرك وتعالى أنا ربكم ومحمد نبيكم وعلي وليكم وأميركم " ⁽⁶⁾ .

الثاني والأربعون: موفق ابن أحمد قال: أخبرنا أبو منصور شهردار بن شيرويه هذا فيما كتب إلي من همدان، أخبرنا عبدوس هذا كتابه، عن الشويف أبي طالب الفضل بن محمد بن طاهر الجعفي بإصبهان، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن موييه بن فورك الإصبهاني، حدثني محمد بن عبد الله بن الحسين، حدثني علي بن الحسين بن إسماعيل، حدثني محمد بن الوليد العقيلي، حدثني قثم بن أبي قتادة الحواني، حدثنا وكيع عن خالد النوا، عن الأصبع بن نباتة قال: لما أصيب

زيد ابن صوحان يوم الجمل أناه علي (عليه السلام) وبه رمق فوقف عليه [أمير المؤمنين علي بن أبي

(1) في المخطوطة: والمصدر: يجمع لأهل هذا البيت.

(2) مناقب أبي طالب: 3 / 53.

(3) النساء 54.

(4) في المصدر والبحار: فقد جمع الله لهم النوبة والملك، قال: فغضب عمر ومازلنا نعوف في وجهه الغضب حتى مات.

وأنشد بريدة الأسلمي:

ولهازم أن يدخلوا ويسلموا
أن الوصي هو الإمام القائم

أمر النبي معاشرهم أسوة
تسليم من هو عالم مستيقن

مناقب آل أبي طالب: 3 / 53 - 54، البحار: 37 / 309 - 310 بلفظ أطول.

(5) الأعراف: 172.

(6) رواه المجلسي في البحار: 37 / 311 و 333، عن أبي جعفر (عليه السلام) باختلاف يسير.

الصفحة 83

طالب [(1) وهو لما به فقال: "رحمك الله يا زيد، فوالله ما عرفتك (2) إلا خفيف المؤنة كثير المعونة" قال: فرفع إليه رأسه

وقال: وأنت هولاي يرحمك الله، فوالله ما عرفتك إلا بالله عالما وبآياته عرفا، والله ما قاتلت معك من جهل ولكني سمعت

حذيفة بن اليمان يقول سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: "علي أمير البرة وقاتل الفجرة، منصور من نصوه،

مخنول من خذله، ألا وإن الحق معه ويتبعه، ألا فميلوا معه" (3).

(1) ما بين المعقوفتين غير موجود في المصدر.

(2) في المصدر: ما عرفناك.

(3) مناقب الخوارزمي: 111.

الصفحة 84

الباب التاسع

في أنه (عليه السلام) أمير المؤمنين وسيد المسلمين

والإمام والحجة والخليفة والوصي

الأول: ابن بابويه في أماليه قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال: حدثنا فوات ابن إبراهيم بن فوات الكوفي قال: حدثنا محمد بن ظهير قال: حدثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول (صلى الله عليه وآله): " يوم غدير خم أفضل أعياد أمتي وهو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب علماً لأمتي يهتدون به من بعدي، وهو اليوم الذي أكمل فيه الدين وأتم على أمتي فيه النعمة ورضي لهم الإسلام ديناً " ثم قال (صلى الله عليه وآله): " معاشر الناس علي مني وأنا من علي خلق من طينتي وهو إمام الخلق بعدي يبين لهم ما اختلفوا فيه من سنتي، وهو أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين، وخير الوصيين، وزوج سيدة نساء العالمين، وأبو الأئمة المهديين، معاشر الناس من أحب علياً أحببته، ومن أبغض علياً أبغضته، ومن وصل علياً وصلته، ومن قطع علياً قطعه، ومن جفا علياً جفوته، ومن والى علياً واليته، ومن عادى علياً عاديتي، معاشر الناس أنا مدينة الحكمة وعلي بابها ولن توتي المدينة إلا من قبل الباب، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغض علياً، معاشر الناس والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع الروية ما نصبت علياً علماً لأمتي في الأرض حتى نوه الله باسمه في سمواته وأوجب ولايته على جميع ملائكته " (1).

الثاني: ابن بابويه قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال: حدثنا الحسين ابن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن ابن أبي عمير عن حمزة بن حمران، عن أبيه، عن أبي حمزة عن علي بن الحسين، عن أبيه عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه جاء إليه رجل فقال له يا أبا الحسن إنك تدعى أمير المؤمنين فمن أمرك عليهم؟ قال: " الله جل جلاله أمرني عليهم "، فجاء الرجل إلى

(1) أمالي الصدوق: 111.

رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يارسول الله أصدق علي فيما يقول: إن الله أمره على خلقه؟ فغضب النبي (صلى الله عليه وآله) وقال: " إن علياً أمير المؤمنين ولاية من الله عز وجل عقدها له فوق عرشه وأشهد على ذلك ملائكته، إن علياً خليفة الله وحجة الله، وإنه لإمام المسلمين طاعته مقرونة بطاعة الله، ومعصيته مقرونة بمعصية الله فمن جهله فقد جهلني، ومن عرفه فقد عرفني، ومن أنكر إمامته فقد أنكر نبوتي ومن جحد إمرته فقد جحد رسالتي، ومن دفع فضله فقد تنقصني، ومن قاتله فقد قاتلني، ومن سبه فقد سبني، لأنه مني خلق من طينتي، وهو زوج فاطمة ابنتي وأبو ولدي الحسن والحسين " ثم قال (صلى الله عليه وآله): " أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه، أعداؤنا أعداء الله، وأولياؤنا أولياء الله " (1).

الثالث: ابن بابويه قال: حدثنا أحمد بن علي (2) بن موسى قال: حدثنا محمد بن جعفر أبو الحسين الأسدي قال: حدثنا محمد

بن إسماعيل الهمكي قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن محمد التميمي، عن أبيه قال: حدثنا عبد الملك بن عمير الشيباني، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " أنا سيد الأنبياء والموسلين وأفضل من الملائكة المقربين وأوصيائي سادة أوصياء النبيين (3) ، ونزيتي أفضل نزيات النبيين والموسلين (4) ، وابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين، والطاهرات من أزواجي أمهات المؤمنين، وأمتي خير أمة أخرجت للناس، وأنا أكثر النبيين تبعاً يوم القيامة ولي حوض عرضه ما بين صنعاء وبصوى فيه الأبريق عدد نجوم السماء وخليفتي على الحوض يومئذ خليفتي في الدنيا " قيل: ومن ذلك يا رسول الله؟ قال: " إمام المسلمين وأمير المؤمنين وهولاهم بعدي علي بن أبي طالب يسقي منه أوليائه، وينود عنه أعدائه كما ينود أحدكم الغريبة من الإبل عن الماء " ثم قال (صلى الله عليه وآله): " من أحب علياً وأطاعه في دار الدنيا ورد علي حوضي غداً وكان معي في نرجتي في الجنة ومن أبغض علياً في دار الدنيا وعصاه لم أره ولم يروني يوم القيامة واختلج نوني، وأخذ به ذات الشمال إلى النار " (5) .
الرابع: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن أحمد السناني رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبي

(1) أمالي الصدوق: 116.

(2) في المصدر: علي بن أحمد.

(3) في المصدر: النبيين والموسلين.

(4) في المصدر: وأصحابي الذين سلخوا منهاجي أفضل أصحاب النبيين والموسلين.

(5) أمالي الصدوق: 264.



عبد الله الأسدي الكوفي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن علي ابن سالم، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي: " يا علي أنت إمام المسلمين، وأمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، وحجة الله بعدي على الخلق أجمعين، وسيد الوصيين، ووصي سيد النبيين، يا علي إنه لما عوج بي إلى السماء السابعة ومنها إلى سورة المنتهى ومنها إلى حجب النور وأكرمني ربي جل جلاله بمناجاته قال لي: يا محمد قلت: لبيك ربي وسعديك تبركت وتعاليت قال: إن عليا إمام أوليائي ونور لمن أطاعني، وهو الكلمة التي أؤمته المتقين، من أطاعه أطاعني، ومن عصاه عصاني، فبثوه بذلك " فقال علي (عليه السلام): " يا رسول الله بلغ من قروي حتى أني أذكر هناك "؟ فقال: " نعم (1) فاشكر ربك " فخر علي ساجدا شكرا لله على ما أنعم به عليه فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): " لرفع رأسك يا علي فإن الله قد باهى به ملائكته

(2)

الخامس: ابن بابويه قال: حدثنا أحمد بن هارون الفامي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحموي

عن أبيه، عن أيوب بن فوح، عن ابن أبي عمير (4) عن أبان الأحمر، عن سعد الكناني، عن الأصبغ بن نباتة، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) (5): " يا علي أنت خليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي، وأنت مني كشيء من آدم، وكسام من فوح، وكإسماعيل من إراهيم، وكبوشع من موسى، وكشمعون من عيسى.

يا علي أنت وصيي، وورثي، وغاسل جثتي، وأنت الذي توليني في حوتي، وتؤدي ديني، وتنجز عداتي.

يا علي أنت أمير المؤمنين وإمام المسلمين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المتقين.

يا علي أنت زوج سيدة النساء فاطمة ابنتي، وأبو سبطي الحسن والحسين.

يا علي إن الله تبرك وتعالى جعل نزية كل نبي من صلبه وجعل نزيتي من صلبك.

يا علي من أحبك ووالاك أحببته وواليته، ومن أبغضك وعاداك أبغضته وعاديته لأنك مني وأنا منك.

يا علي إن الله طهرنا واصطفانا ولم يلتق لنا أبوان على سفاح قط من لدن آدم فلا يحبنا إلا من

(1) في المصدر: نعم يا علي.

(2) أمالي الصدوق: 266.

(3) في المصدر: جعفر بن جامع الحموي.

(4) في المصدر: محمد بن أبي عمير.

(5) في المصدر: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي.

يا علي إنك لن تضل ولن تزل، ولولاك لم يعرف حزب الله بعدي" (1).

السادس: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله الرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن القاسم بن الوليد، عن شيخ من ثماله قال: دخلت على امرأة من تميم عجزة كبوة وهي تحدث الناس فقلت لها: يرحمك الله حدثني في بعض فضائل أمير المؤمنين علي (عليه السلام) قالت: أحدثك وهذا شيخ كما ترى نائم بين يدي فقلت لها: ومن هذا؟ قالت: أبو الحمراء خادم رسول الله (صلى الله عليه وآله) فجلست إليه فلما سمع حسي استوى جالسا فقال: مه؟ فقلت: رحمك الله حدثني بما رأيت من رسول الله (صلى الله عليه وآله) يصنعه (2) بعلي فإن الله يسألك عنه فقال: على الخير وقعت.

أما ما رأيت النبي (صلى الله عليه وآله) يصنعه بعلي (عليه السلام) فإنه قال لي ذات يوم: "يا أبا الحمراء انطلق فادع لي مائة من العرب، وخمسين رجلا من العجم، وثلاثين رجلا من القبط وعشرين رجلا من الحبشة" فأنتيت بهم فقام رسول الله (صلى الله عليه وآله) فصف العرب ثم صف العجم خلف العرب ثم صف القبط خلف العجم وصف الحبشة خلف القبط ثم قام: "فحمد الله وأثنى عليه ومجد الله بتمجيد لم يسمع الخلائق بمثله ثم قال: معشر العرب والعجم والقبط والحبشة أقرتم بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله"؟ فقالوا: نعم فقال: "اللهم اشهد" حتى قالها ثلاثا فقال في الثالثة: "أقرتم بشهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله (3) وأن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وولي المؤمنين (4) من بعدي"؟ قالوا: اللهم نعم، قال: "اللهم اشهد" حتى قالها ثلاثا، ثم قال لعلي: "يا أبا الحسن انطلق فأنتي بصحيفة ورواة" فدفعها إلى علي بن أبي طالب وقال:

"اكتب" قال: "وما أكتب"؟ قال: (5) "بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أقوت به العرب والعجم والقبط والحبشة أقرروا بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وولي المؤمنين وولي أروهم من بعدي" ثم ختم الصحيفة ودفعها إلى علي فمارأيتها إلى الساعة.

(1) أمالي الصدوق: 328 - 329.

(2) في المصدر: يصنع.

(3) في المصدر: وأني محمد عبده ورسوله.

(4) في المصدر: وولي أروهم.

(5) في المصدر: قال: اكتب.

فقلت رحمك الله زدني؟ فقال: نعم خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم عرفة وهو آخذ بيد علي (عليه السلام) فقال: "يا معشر الخلائق إن الله تبارك وتعالى باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامة، ثم التفت إلى علي فقال له: وغفر الله

لك يا علي خاصة، ثم قال (عليه السلام): يا علي أذن مني فدنا منه فقال: إن السعيد حق السعيد من أحبك وأطاعك، وإن الشقي كل الشقي من عاداك وأبغضك⁽¹⁾ .

يا علي كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك، يا علي من حاربك فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله. يا علي من أبغضك فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله وأتعتس الله جده وأدخله نار جهنم⁽²⁾ .

السابع: ابن بابويه قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال: حدثنا فوات بن إبراهيم بن فوات الكوفي قال: حدثنا محمد بن ظهير قال: حدثنا الحسن⁽³⁾ بن علي العبدي المعروف بابن القلبي، عن⁽⁴⁾ محمد بن عبد الواحد الواسطي عن⁽⁵⁾ محمد بن ربيعة، عن إبراهيم ابن يزيد⁽⁶⁾ ، عن عمرو بن دينار، عن طلوس، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو على المنبر يقول: " وقد بلغه عن أناس من قريش إنكار تسميته لعلي أمير المؤمنين " - فقال: " معاشر الناس، إن الله عز وجل بعثني إليكم رسولا وأموني أن أستخلف عليكم عليا أمير المؤمنين⁽⁷⁾ ألا فمن كنت نبيه فإن عليا أمره تأمير أمره الله عز وجل عليكم وأموني أن أعلمكم ذلك لتسمعوا وتطيعوا⁽⁸⁾ إذا أمركم تأتمروا، وإذا نهاكم عن أمر تنتهون. ألا فلا يتأمن أحد منكم على علي في حياتي ولا بعد وفاتي فإن الله تبارك وتعالى أمره عليكم وسماه أمير المؤمنين ولم يسم أحدا من قبله بهذا الاسم وقد أبلغتكم ما أرسلت به إليكم في علي، فمن أطاعني فيه فقد أطاع الله ومن عصاني فيه فقد عصى الله عز وجل ولا حجة له عند الله عز وجل، وكان مصوره إلى ما قال الله عز وجل في كتابه: ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها⁽⁹⁾ " .

الثامن: ابن بابويه قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رحمه الله) قال: حدثنا أبي، عن يعقوب ابن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن سيف بن عموة، عن الأشعث بن سوار، عن الأحنف بن

(1) في المصدر: ونصب لك وأبغضك.

(2) أمالي الصدوق: 341 - 343.

(3) في المصدر: الحسين.

(4) في المصدر: قال: حدثنا.

(5) في المصدر: قال: حدثنا.

(6) في المصدر: يزيد.

(7) في المصدر: عليا أمرا.

(8) في المصدر: لتسمعوا له وتطيعوا.

(9) النساء: 4، والحديث في أمالي الصدوق: 365.

أصحابه إذ قال: " معاشر أصحابي يدخل عليكم من هذا الباب رجل هو أمير المؤمنين، وإمام المسلمين فنظروا ⁽¹⁾ وكنت فيمن نظر فإذا نحن بعلي بن أبي طالب قد طلع فقام النبي (صلى الله عليه وآله) فاستقبله وعانقه وقبل ما بين عينيه وجاء به حتى أجلسه إلى جانبه، ثم أقبل علينا بوجهه الكريم فقال: هذا إمامكم من بعدي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي وطاعتي طاعة الله ومعصيتي معصية الله عز وجل " ⁽²⁾ .

التاسع: ابن بابويه قال: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله) على منوره يا علي:

" إن الله عز وجل وهب لك حب المساكين والمستضعفين في الأرض فوضيت بهم إخوانا ورضوا بك إماما فطوبى لمن أحبك وصدق عليك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، يا علي أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، يا علي شيعتك المنتجبون، ولولا أنت وشيعتك ما قام الله عز وجل دين، ولولا من في الأرض منكم لما أوتلت السماء قطرها، يا علي لك كنز في الجنة وأنت ذو قرنيها، وشيعتك تعرف بحزب الله عز وجل " ⁽³⁾ .

العاشر: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن إرواهيم بن إسحاق (رضي الله عنه) قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال: أخبرنا المنذر بن محمد قال: حدثنا جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الفضل عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في بعض خطبه: " أيها الناس اسمعوا قولي واعقلوه عني فإن الواق قريب، أنا إمام البررة ⁽⁴⁾ ووصي خير الخليقة، وزوج سيدة نساء هذه الأمة، وأبو العزة الطاهرة الهادية ⁽⁵⁾ ، أنا أخو رسول الله ووصيه ووليّه ووزره وصاحبه وصفيه وحببيه وخليه، أنا أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، وسيد الوصيين، حربي حرب الله، وسلمي سلم الله، وطاعتي طاعة الله، وولايتي ولاية الله، وشيعتي أولياء الله وأنصاري أنصار الله، والذي خلقتني ولم أك شيئا لقد علم المستحفظون من أصحاب رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله) أن الناكثين والقاسطين والملقين ملعونون على لسان النبي الأمي وقد خاب من أقوى " ⁽⁶⁾ .

(1) في المصدر: قال: فنظروا.

(2) أمالي الصنوق: 484.

(3) أمالي الصنوق: 502.

(4) في المصدر: البرية.

(5) في المصدر: الأئمة الهادية.

(6) أمالي الصنوق: 542.

حدثني سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد قال: سمعت يونس بن يعقوب يقول عن سنان بن طريف، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: قال: " إنا أول أهل بيت نوه الله بأسمائنا، إنه لما خلق الله السموات والأرض أمر مناديا فنادى أشهد أن لا إله إلا الله ثلاثا، أشهد أن محمدا رسول الله ثلاثا، أشهد أن عليا أمير المؤمنين حقا ثلاثا " (1).

الثاني عشر: الشيخ الطوسي في أماليه قال أبو محمد الفحام قال: حدثني عمي عمرو بن يحيى الفحام قال: حدثني أبو الحسن إسحاق بن عبدوس قال: حدثني محمد بن نهار بن عمار التيمي قال: حدثنا عيسى بن مهوان قال: حدثنا محول بن إواهيم قال: حدثنا الفضل بن الربير عن أبي داود السبيعي، عن عمر بن حصيب - أخي بريدة ابن حصيب - قال: بينا أنا وأخي بريدة عند النبي (صلى الله عليه وآله) إذ دخل أبو بكر فسلم على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: " انطلق فسلم على أمير المؤمنين " فقال: يا رسول الله، ومن أمير المؤمنين؟ قال: " علي بن أبي طالب ". قال: عن أمر الله ورسوله؟ قال: " نعم " .

ثم دخل عمر فسلم فقال: " انطلق فسلم على أمير المؤمنين "، فقال: يا رسول الله ومن أمير المؤمنين؟ قال (صلى الله عليه وآله): " علي بن أبي طالب " قال: عن أمر الله وأمر رسوله؟ قال: " نعم " (2).

الثالث عشر: الشيخ أيضا قال: أبو محمد الفحام حدثني عمي قال: حدثني إسحاق بن عبدوس قال: حدثني محمد بن نهار بن عمار قال: حدثنا زكريا بن يحيى عن جابر، عن إسحاق بن عبد الله بن الحرث (3) عن أبيه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: أتيت النبي (صلى الله عليه وآله) وعنده أبو بكر وعمر، فجلست بينه وبين عائشة فقالت لي عائشة: ما وجدت إلا فخذني أو فخذ رسول الله. فقال (صلى الله عليه وآله): " مه، يا عائشة لا تؤذيني في علي فإنه أخي في الدنيا وأخي في الآخرة، وهو أمير المؤمنين، يجلسه (4) الله يوم القيامة على الصراط فيدخل أوليائه الجنة وأعدائه النار " (5).

الرابع عشر: الشيخ أيضا قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة الحافظ قال:

(1) أمالي الصدوق: 540 - 541.

(2) أمالي الطوسي: 1 / 295.

(3) في المصدر: الحرث.

(4) في المصدر: يجعله.

(5) أمالي الطوسي: 1 / 296.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين (1) قال: حدثنا خزيمة بن همام المروزي (2) قال: حدثنا عيسى ابن يونس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " يأتي على الناس يوم القيامة وقت ما فيه راكب إلا نحن أربعة "، فقال له العباس بن عبد المطلب عمه: فذاك أبي وأمي من هؤلاء الأربعة؟ قال: " أنا على الواق،

وأخي صالح على ناقة الله التي عوها قومه، وعمي حوزة أسد الله وأسد رسوله على ناقتي العضباء، وأخي علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنيين عليه حلتان خضواتان من كسوة الرحمن، على رأسه تاج من نور لذلك التاج سبعون ركنا على كل ركن ياقوتة حمراء تضيء للواكب مسوة ثلاثة أيام، وبيده لواء الحمد ينادي لا إله إلا الله محمداً رسول الله، فيقول الخلائق: من هذا، ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو حامل عرش؟ فينادي مناد من بطن العرش ليس بملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا حامل عرش، هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين في جنات النعيم" (3).

الخامس عشر: الشيخ أيضاً قال أبو محمد الفحام حدثني المنصوري قال: حدثني عم أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى المنصوري قال: حدثنا الإمام علي بن محمد قال: حدثني أبو محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن موسى الوميا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال:

حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "لما أسوي بي إلى السماء كنت من ربي كقاب قوسين أو أدنى، فوحي إلي ربي ما وحي ثم قال: يا محمد اقراً علي بن أبي طالب أمير المؤمنين السلام، فما سميت بهذا أحدا قبله ولا أسمى بهذا أحدا بعده" (4).

السادس عشر: الشيخ أيضاً قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: أخبرنا محمد بن هارون الهاشمي قاءة عليه، قال: أخبرنا محمد بن مالك بن الأبود النخعي قال: حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان (5) الضبي قال: حدثنا غالب الجهني،

(1) في المصدر: الحسن.

(2) في المصدر: ماهان المروزي.

(3) أمالي الطوسي: 1 / 301.

(4) أمالي الطوسي: 1 / 301.

(5) في المخطوطة: مروان.

عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "لما أسوي بي إلى السماء" (1) ثم إلى سورة المنتهى أوقفت بين يدي ربي عز وجل فقال لي: يا محمد فقلت: لبيك ربي وسعديك قال: قد بلوت خلقي فأيهم وجدت أطوع لك؟ قال:

فقلت: رب عليا قال: صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك، ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟ قال: قلت: اختر لي فإن خيرتك خير لي قال: قد اخترت لك عليا فاتخذته لنفسك خليفة ووصيا ونحلته (2) علمي وحلمي وهو أمير

المؤمنين حقاً، لم يقلها أحد قبله ولا أحد بعده.

يا محمد علي راية الهدى، وإمام من أطاعني، ونور أوليائي، وهو الكلمة التي أؤمتها المتقين، من أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشوه بذلك يا محمد.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله) رب قد بشرته فقال علي: أنا عبد الله وفي قبضته إن يعذبني فبذنوبي لم يظلمني شيئاً وإن يتم لي ما وعدني فالله أولى بي. فقال: اللهم أجل قلبه واجعل ربيعه الإيمان⁽³⁾ قال: قد فعلت ذلك به يا محمد غير أنني مختصه بشئ من البلاء لم أختص به أحداً من أوليائي. قال: قلت رب أخي وصاحبي. قال: إنه قد سبق في علمي أنه مبتلى ومبتلي به، ولولا علي لم يعوف أوليائي⁽⁴⁾ ولا أولياء رسلي".

قال محمد بن مالك: فلقيت نصر بن مزاحم المنقوي فحدثني عن غالب الجهني، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن علي قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "لما أسري بي إلى السماء، ثم من السماء إلى السماء، ثم إلى سورة المنتهى" - وذكر الحديث بطوله⁽⁵⁾.

وروي هذا الحديث الشيخ الثقة محمد بن العباس بن ماهيار في تفسير القرآن فيما تولى في أهل البيت (عليهم السلام) بالسند والمتن⁽⁶⁾.

السابع عشر: محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن داود العجلي، عن زرارة، عن حمران، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: "إن الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماء عذبا وماء مالحا أجاجا، فامتزج الماءان فأخذ طينا من أديم الأرض فعوكه

(1) في المصدر: أسري بي إلى السماء، ثم من السماء إلى السماء.

(2) في المصدر: فإني قد نحلته.

(3) في المصدر: الإيمان بك.

(4) في المصدر: لم يعوف حزبي ولا أوليائي.

(5) أمالي الطوسي: 1 / 353 - 354.

(6) فرائد السمطين: 1 / 268 / ح 210 ، مناقب الخوارزمي: 303.

عوكا⁽¹⁾ شديدا، فقال لأصحاب اليمين وهم كالذر يدبون: إلى الجنة بسلام، وقال لأصحاب الشمال: إلى النار ولا أبالي، ثم قال: ألسنت بربكم؟ قالوا: * (بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين) *⁽²⁾.

ثم أخذ الميثاق على النبيين، فقال: ألسنت بربكم؟ وأن هذا محمدرسولي، وأن هذا علي أمير المؤمنين؟ قالوا: بلى فثبت لهم

النوّة، وأخذ الميثاق على أولي الغم أنني بربكم ومحمدرسولي، وعلي أمير المؤمنين وأوصيؤه من بعده ولاة أموري، وحران

علمي (عليهم السلام) وأن المهدي أنتصر به لديني وأظهر به دولتي وأنتقم به من أعدائي وأعبد به طوعا وكرها".

قالوا: أقرنا يارب وشهدنا ولم يجحد آدم ولم يقر فثبتت الغيبة لهؤلاء الخمسة في المهدي، ولم يكن لآدم عزم على الإقرار به وهو قوله عز وجل: * (ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما) * (3) قال: إنما يعني (4) فترك.

ثم أمر نزل فأجبت فقال لأصحاب الشمال: ادخلوها، فهاووها، وقال لأصحاب اليمين: ادخلوها فدخلوها فكانت عليهم بردا وسلاما، فقال أصحاب الشمال يارب أفلنا، فقال: قد أفلتكم إذهبوا فادخلوها، فهاووها، فثم ثبتت الطاعة والولاية والمعصية (5).

الثامن عشر: محمد بن يعقوب، عن علي بن إواهيم، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي الربيع الوّاز، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قلت له: لم سمي أمير المؤمنين؟ قال: " الله سماه، وهكذا أقر في كتابه: * (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ) * (6) وأن محمدا رسولي، وأن عليا أمير المؤمنين (7) "

التاسع عشر: علي بن إواهيم في نفسه قال: حدثني أبي، عن النضر بن سويد، عن الحلبي (8) عن ابن سنان قال: قال أبو عبد الله: أول من سبق إلى بلى (9) رسول الله (صلى الله عليه وآله) وذلك أنه كان أقرب الخلق إلى الله تبارك وتعالى، وكان بالمكان الذي قال له جوائز (عليه السلام) لما أسوي به إلى السماء: تقدم يا محمد فقد وطئت موطئا لم يطأه أحد قبلك لا ملك مقرب ولا نبي مرسل، ولولا أن روحه ونفسه

(1) عرك: أي ذلك.

(2) (الأعواف: 172.

(3) طه: 115.

(4) في المصدر: إنما هو.

(5) أصول الكافي: 2 / 8.

(6) (الأعواف: 172.

(7) أصول الكافي: 1 / 412.

(8) في المصدر: يحيى الحلبي.

(9) في المصدر: سبق من الوصل إلى بلى.

الصفحة 94

كانت من ذلك المكان لما قدر أن يبلغه فكان من الله عز وجل كما قال الله تعالى: * (قاب قوسين أو أدنى) * (1) أي بل

أدنى، فلما خرج الأمر من الله وقع إلى أوليائه (عليهم السلام) فقال الصادق (عليه السلام): " كان ذلك (2) مأخوذا عليهم الله

بالربوبية، ولرسوله بالنبوة، ولأمير المؤمنين والأئمة بالإمامة. فقال ألسنت بربكم ومحمد نبيكم، وعلي إمامكم، والأئمة الهادين

أئمتكم، فقالوا: بلى فقال الله تعالى:

* (شهدنا أن تقولوا يوم القيامة) * أي لئلا يقولوا يوم القيامة * (إننا كنا عن هذا غافلين) * فأول ما أخذ الله عز وجل

الميثاق على الأنبياء بالروبية وهو قوله: * (وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ) * (3) " فذكر جملة من الأنبياء ثم أبرز أفضلهم بالأسامي فقال: * (ومنك) * (4) يا محمد، فقدم رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأنه أفضلهم: * (ومن فوح إبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم) * (5) هؤلاء الخمسة أفضل الأنبياء ورسول الله أفضلهم، ثم أخذ بعد ذلك ميثاق رسول الله (صلى الله عليه وآله) على الأنبياء بالإيمان به، وعلى أن ينصروا أمير المؤمنين فقال: * (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ) * (6) يعني رسول الله (صلى الله عليه وآله): * (لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ) * (7) يعني أمير المؤمنين تخيروا أممكم بخوه وخير وليه من الأئمة (8) .

العشرون: علي بن إواهيم قال: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله ابن مسكان، عن أبي عبد الله (عليه السلام). وعن أبي بصير عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله: * (لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ) * قال: " قال ما بعث الله نبيا من لدن آدم فهلم حوا إلا ورجع إلى الدنيا فيقاتل وينصر رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين ثم أخذ أيضا ميثاق الأنبياء على رسوله فقال: قل يا محمد: * (أما بالله وما أتول إلينا وما أتول إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفوق بين أحد منهم ونحن له مسلمون) * (9) .

الحادي والعشرون: محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن موسى، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله

(1) النجم: 9.

(2) في المصدر: كان الميثاق.

(3) الأخاب: 8.

(4) الأخاب: 8.

(5) الأخاب: 8.

(6) آل عمران: 76.

(7) آل عمران: 76.

(8) تفسير القمي: 229، البحار: 5 / 236.

(9) البقرة: 131، والحديث ذكره القمي في تفسيره ص 230، والمجلسي في البحار: 5 / 237.

الصفحة 95

عز وجل: * (وَإِذْ أَخَذْنَا مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) * إلى آخر الآية قال: " أخرج الله من ظهر آدم ذريته إلى يوم القيامة فخرجوا كالذر فعرفهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف أحدر به ثم قال:

ألسنت بربكم قالوا: بلى وأن محمدا رسول الله وعليها أمير المؤمنين (1) .

الثاني والعشرون: محمد بن مسعود العياشي في تفسيره بإسناده عن جابر قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): متى سمي

أمير المؤمنين؟ قال: قال: " والله تولت ⁽²⁾ هذه الآية على محمد (صلى الله عليه وآله) وأشهدهم على أنفسهم ألسنت بربكم وأن محمدا رسول الله [نبيكم] وأن عليا أمير المؤمنين، فسماه الله، والله، أمير المؤمنين " ⁽³⁾ .

الثالث والعشرون: العياشي بإسناده عن جابر قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): " يا جابر لو يعلم الجهال متي سمي أمير المؤمنين علي لم ينكروا حقه "، قال: قلت جعلت فداك متي سمي؟ فقال لي:

قوله: * (وإذ أخذ ربك من بني آدم) * إلى: * (ألسنت بربكم) * وأن محمدا [نبيكم] رسول الله ⁽⁴⁾ ، وأن عليا أمير المؤمنين قال: ثم قال لي يا جابر: " هكذا والله جاء بها محمد (صلى الله عليه وآله) " ⁽⁵⁾ .

الرابع والعشرون: العياشي في تفسيره بإسناده عن سلام بن المستنير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

" لقد تسماوا باسم ما سمي الله به أحدا إلا علي بن أبي طالب وما جاء تأويله " قلت: جعلت فداك متي يجيء تأويله؟ قال: " إذا جاء جمع الله جماعة النبيين والمؤمنين حتى ينصروه وهو قول الله:

* (وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة) * إلى قوله: * (وأنا معكم من الشاهدين) * فيومئذ يدفع راية رسول الله (صلى الله عليه وآله) اللواء إلى علي بن أبي طالب فيكون أمير الخلائق كلهم أجمعين ويكون الخلائق كلهم تحت لوائه ويكون هو أمرهم فهذا تأويله " ⁽⁶⁾ .

الخامس والعشرون: الشيخ المفيد في أماليه قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن المظفر الوراق قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أبي الثلج قال: أخبرني الحسين بن أيوب من كتابه، عن محمد بن غالب، عن علي بن الحسين، عن عبد الله بن جبلة عن نزيح المحلبي، عن أبي حفصة الثمالي، عن

(1) في المصدر: وأن هذا محمد رسولي وعلي أمير المؤمنين خليفتي وأميني. بصائر الدرجات: 71 / 2 ، البحار: 250 / 5 .

(2) في تفسير الوهان: لما تولت.

(3) تفسير العياشي: 41 / 2 .

(4) في البحار: وأن محمدا رسولي.

(5) تفسير العياشي: 41 / 2 ، تفسير الوهان: 51 / 2 .

(6) تفسير العياشي: 181 / 1 .

أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام)، عن أبيه، عن جده قال: إن الله جل جلاله بعث جوائيل إلى محمد (صلى الله عليه وآله) أن يشهد لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) بالولاية في حياته ويسميه بإمرة المؤمنين قبل وفاته، فدعا نبي الله بسبعة رهط ⁽¹⁾ فقال إنما دعوتكم لتكونوا شهداء الله في الأرض أقمتم أم تركتم ⁽²⁾ ثم قال (صلى الله عليه وآله): " يا أبا بكر قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين "، فقال أعن أمر الله ورسوله؟ قال: " نعم " فقام فسلم عليه بإمرة المؤمنين، ثم قال (صلى الله عليه وآله): " يا عمر قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين "، فقال:

أعن أمر الله ورسوله تسميه أمير المؤمنين، قال: " نعم " ، فقام فسلم عليه، ثم قال (صلى الله عليه وآله) للمقداد بن أسود الكندي: " قلم فسلم على علي بإمرة المؤمنين " فقام فسلم عليه ولم يقل مثل ما قال الرجلان من قبله، ثم قال (صلى الله عليه وآله) لأبي ذر الغفلي: " قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين " ، فقام فسلم عليه، ثم قال (صلى الله عليه وآله) لعمار بن ياسر: " قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين " فقام فسلم، ثم قال (صلى الله عليه وآله) لعبد الله ابن مسعود: " قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين " فقام فسلم، ثم قال (صلى الله عليه وآله) لوييدة: " قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين " (3) - وكان بريدة أصغر القوم سنا - فقام فسلم، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " إنما دعوتكم لتكونوا شهداء الله أقمتم أم تركتم " (4) .

السادس والعشرون: سليم بن قيس الهلالي في كتابه قال عمر لأبي بكر: رُسل إلى علي فليبايع فإننا لسنا في شيء حتى يبايع ولو قد بايع أمناه، فُرسل إليه أبو بكر أجب خليفة رسول الله فأتاه الرسول فقال له ذلك فقال له علي (عليه السلام): " ما أسوع ما كذبتكم على رسول الله إنه ليعلم والذين حوله (5) أن الله ورسوله لم يستخلفا غوي " فذهب الرسول فأخوه بما قال له، فقال إذهب فقل له أجب أمير المؤمنين أبا بكر فأتاه فأخوه بذلك (6) ، فقال له علي (عليه السلام): " سبحان الله ما والله طال العهد فينسى والله إنه ليعلم أن هذا الاسم لا يصلح إلا لي ولقد أموه رسول الله وهو سابع سبعة فسلموا علي بإمرة المؤمنين فاستفهم هو وصاحبه (7) من بين السبعة فقالا أمن الله ورسوله فقال لهما رسول الله (صلى الله عليه وآله) حقا من الله ورسوله، إنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وصاحب لواء الغر المحجلين

(1) في المصدر: تسعة رهط.

أقول: المذكور في الحديث اسم ثمانية من الأصحاب وهذا لا يطابق مع ما ورد في المتن، كما لا ينطبق مع ما ذكر في المصدر، والظاهر سقط اسم واحد من الرواة. وقد روى المجلسي في البحار: 311 / 37 حديثا بهذا المعنى من طريق زيد بن الجهم عن أبي عبد الله (عليه السلام) وفيه اسم تسعة من الصحابة فراجع.

(2) في المصدر: كتمتم.

(3) في المصدر: قم فسلم على أمير المؤمنين.

(4) أمالي المفيد: 10 - 11.

(5) في المصدر: ويعلم الذين حوله.

(6) في المصدر: فأخوه بما قال.

(7) في المصدر: وصاحبه عمر.



يقعده الله عز وجل يوم القيامة على الصراط فيدخل أوليائه الجنة وأعدائه النار، فانطلق الرسول فأخوه بما قال فسكتوا عنه يومهم ذلك

(1)

السابع والعشرون: المفيد في إرشاده عن بريدة بن حصيب الأسلمي وهو مشهور معروف بين العلماء بأسانيد يطول شرحها قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله): "أمرني وأنا سابع سبعة فيهم أبو بكر وعمر وطلحة والظبير فقال: سلموا على علي بإمرة المؤمنين فسلمنا عليه بذلك ورسول الله (صلى الله عليه وآله) حي بين أظهرنا" (2).

الثامن والعشرون: محمد بن يعقوب، عن علي بن الحسن، عن منصور، عن حريز بن عبد الله، عن الفضيل، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله تعالى: * (أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى أمن يمشي سويا على صراط مستقيم) * (3) "يعني والله عليا والأوصياء من ولده، ثم تلا هذه الآية: * (فلما رآه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون) أمير المؤمنين، يا فضيل لم يتسم بهذا الاسم غير علي (عليه السلام) إلا مفتر كذاب إلى يوم القيامة" (5).

التاسع والعشرون: محمد بن العباس بن ماهيار الثقة في تفسيره قال: حدثنا حميد بن زياد (6)، عن الحسن بن محمد، عن صالح بن خالد (7)، عن منصور بن حرير عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: "تلا هذه الآية: * (فلما

رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا) * قال: أترون ماروا؟

رأوا والله عليا مع رسول الله: * (وقيل هذا الذي كنتم به تدعون) * أي تسمون به أمير المؤمنين،

(1) سليم بن قيس ص 82.

(2) الإرشاد: 20 - 21.

(3) الملك: 22.

(4) الملك: 28.

(5) أخرجه الكليني في روضة الكافي ص 288 بهذا اللفظ:

علي بن محمد، عن علي بن الحسن، عن منصور، عن حريز بن عبد الله، عن الفضيل قال: دخلت مع أبي جعفر (عليه السلام) المسجد الحرام وهو متكئ علي فنظر إلى الناس ونحن على باب بني شيبه فقال: يا فضيل هكذا كان يطوفون في الجاهلية لا يعرفون حقولا يدينون ديننا، يا فضيل انظر إليهم مكبين على وجوههم لعنهم الله من خلق مسخور بهم مكبين على وجوههم، ثم تلا هذه الآية: * (أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى أمن يمشي سويا على صراط مستقيم) * يعني والله عليا (عليه السلام) والأوصياء (عليهم السلام)، ثم تلا هذه الآية: * (فلما رآه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون) * أمير المؤمنين (عليه السلام). يا فضيل لم يتسم بهذا الاسم غير علي (عليه السلام) إلا مفتر كذاب إلى يوم البأس هذا. الحديث.

(6) في البحار: الحسن بن زياد.

يا فضيل لا يسمى به أحد غير أمير المؤمنين إلا مفتر كذاب إلى يوم القيامة" (1).

الثلاثون: ابن شهو آشوب في المناقب قال: سئل الباقر (عليه السلام) عن قوله تعالى: * (فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك) * (2) فقال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " لما أسوي بي إلى السماء الرابعة أذن جوائيل وأقام وجمع النبيين والصدّيقين والشهداء والملائكة، ثم تقدمت وصليت بهم، فلما انصرفت قال لي جوائيل: قل لهم بم تشهدون؟ قالوا نشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله وأن علياً أمير المؤمنين" (3).

الحادي والثلاثون: في روضة الفضائل، عن ابن عباس قال: أقبل علي بن أبي طالب فقالوا:

يا رسول الله صلى الله عليك وآلك جاء أمير المؤمنين فقال: " إن علياً سمي أمير المؤمنين قبلي"، قيل: قبلك يا رسول الله؟ قال: " وقبل عيسى وموسى"، فقالوا: وقبل عيسى وموسى؟ قال: " وقبل سليمان ودود، ولم يزل حتى عدد الأنبياء كلهم إلى آدم (عليه السلام)، ثم قال: إنه لما خلق الله آدم طينا خلق بين عينيه نورة تسبح الله وتقده، فقال الله عز وجل: لأسكنك رجلاً أجعله أمير الخلق أجمعين، فلما خلق الله علي بن أبي طالب أسكن النورة فيه فسمي أمير المؤمنين قبل خلق آدم" (4).

الثاني والثلاثون: ابن شهو آشوب في الفضائل، عن الأعمش، عن الأسدي، عن ابن عباس أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال لأم سلمة رضي الله عنها: " إسمعي واشهدي هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين" (5).

(1) في البحار: يا فضيل لم يسم بها والله بعد على أمير المؤمنين إلا مفتر كذاب إلى يوم الناس هذا، راجع البحار ج 37 / 318.

(2) يونس: 94.

(3) روى تمام الحديث، فوات بن إواهيم الكوفي في تفسيره ص 61 قال: حدثني جعفر بن محمد الؤري معنعنا، عن

زرارة بن أعين قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): آية في كتاب الله تشكل علي، قال: وما هي؟ قلت: قوله: " وإن كنت في

شك مما تولنا إليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك" من هؤلاء الذين أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بسؤالهم؟

فقال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: لما أسوي بي إلى السماء فصوت في السماء الرابعة جمع الله لي النبيين

والصدّيقين والملائكة فأذن جوائيل وأقام الصلاة، ثم تقدم رسول الله (صلى الله عليه وآله) فصلى بهم فلما انصرف قال: بم

تشهدون؟ قالوا نشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله، وأن علياً أمير المؤمنين، فهو معنى قوله: " فاسأل الذين يقرؤون

الكتاب من قبلك".

(4) البحار: 37 / 337.

(5) مناقب آل أبي طالب: 3 / 54، ورواه الشيخ المفيد في الإرشاد ص 20 مسندا.

الثالث والثلاثون: ابن شهو آشوب عن بشير الغفري والقاسم بن جندب وأبو الطفيل، عن أنس ابن مالك في خبر أتيت النبي

(صلى الله عليه وآله) بوضوء فقال لي: " يا أنس؟ يدخل عليك من هذا الباب الساعة أمير المؤمنين وخير الوصيين ". وفي رواية إواهيم الثقفي: وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين قال أنس: فدخل علي (عليه السلام) ⁽¹⁾ .
عن أبان بن الصلت، عن الصادق (عليه السلام): " سمي أمير المؤمنين إنما من موة العلم ⁽²⁾ وذلك أن العلماء من علمه امتاروا، ومن ميرته استعملوا " ⁽³⁾ .

سلمان سألت النبي (صلى الله عليه وآله) عن ذلك ⁽⁴⁾ فقال: إنه يمورهم العلم، يمتار منه ولا يمتار من أحد ⁽⁵⁾ .
الرابع والثلاثون: في حديث ميلاد أمير المؤمنين (عليه السلام) تقدم في الباب الرابع، بالإسناد من مجالس الشيخ الطوسي، عن الصادق (عليه السلام) وساق الحديث إلى أن قال: ثم دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلما دخل اهتز له أمير المؤمنين (عليه السلام) وضحك في وجهه وقال: " السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته "، قال: ثم تتحنح بإذن الله تعالى وقال: * (بسم الله الرحمن الرحيم قد أفلح المؤمنون، الذين هم في صلاتهم خاشعون) * إلى آخر الآيات فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " قد أفلحوا بك " وقأ تمام الآيات إلى قوله: * (أولئك هم الورثون * الذين يرثون الفودوس هم فيها خالدون) * ⁽⁶⁾ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " أنت والله أمورهم تمورهم من علومك فيمتارون، وأنت والله دليلهم وبك يهتتون " ⁽⁷⁾ .

الخامس والثلاثون: ابن شهر آشوب من أمالي ابن سهل أحمد القطان، وكافي الكليني بإسنادهما إلى جابر الجعفي قال: قال لي أبو جعفر (عليه السلام): " لو علم الناس متى سمي علي أمير المؤمنين ما أنكروا ولايته " قلت: رحمك الله ومتى سمي؟ قال: " إن ربك عز وجل حين أخذ من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم قال: ألسنت بربكم وأن محمدا رسولي

(1) هكذا ورد لفظ الحديث في المصدر: " أتيت النبي (صلى الله عليه وآله) بوضوء فقال: يا أنس يدخل عليك من هذا الباب الساعة أمير المؤمنين وسيد المسلمين. وقائد الغر المحجلين، وخاتم الوصيين قال أنس: فدخل علي (عليه السلام).

راجع مناقب آل أبي طالب: 3 / 54.

(2) الموة: الطعام الذي يدخوه الإنسان. وأمتار لنفسه: أي جمع المونة.

(3) مناقب آل أبي طالب: 3 / 55.

(4) في المصدر: سأل النبي.

(5) مناقب آل أبي طالب: 3 / ص 55.

(6) المؤمنون: 1 - 3، 12.

(7) البحار: 35 / 37، عن أمالي الطوسي.

(1) وعلي أمير المؤمنين " .

السادس والثلاثون: ابن شهر آشوب: قال رجل للصادق (عليه السلام): يا أمير المؤمنين فقال: " مه فإنه لا يرضى بهذه

التسمية أحد إلا ابتلي ببلاء أبي جهل " .

قلت بلاء أبي جهل أنه كان مخنثا لأنه يبغض النبي (صلى الله عليه وآله) كم رواه عز الدين ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة.

السابع والثلاثون: المنذر، عن سكين الوحال العابد - وقال ابن المنذر عنه: وبلغني أنه لم يرفع رأسه إلى السماء منذ أربعين سنة - وقال أيضا: حدثنا الرسان، عن أبي داود، عن أبي بزة⁽³⁾ قال:

سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إن الله عز وجل عهد إلي في علي عهدا، فقلت: اللهم بين لي، فقال: اسمع، قلت: اللهم قد سمعت، قال: أخبر عليا أنه أمير المؤمنين، وسيد الوصيين، وأولى الناس بالناس والكلمة التي أؤتمتها⁽⁴⁾ المتقين .

الثامن والثلاثون: الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " لما أسوي بي إلى السماء فسح لي في بصوي غلوة⁽⁵⁾ كمثال ما روى الواكب خرق الإوة من مسورة يوم فعهد إلي ربي في علي كلمات فقال: يا محمد قلت: لبيك ربي، فقال: إن عليا أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظلمة وهو الكلمة التي أؤتمتها المتقين، فكانوا أحق بها وأهلها فبشوه بذلك، قال: فبشوه النبي (صلى الله عليه وآله) بذلك، فقال علي: يا رسول الله فإني أذكر هناك؟ فقال: نعم إنك لتذكر في الوفيح الأعلى⁽⁶⁾ ، فقال المنصور: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء " ⁽⁷⁾ .

(1) مناقب آل أبي طالب: 3 / 55.

(2) مناقب آل أبي طالب: 3 / ص 55.

(3) هكذا جاء السند في المصدر: من كتاب عبد الله بن أحمد بن يعقوب الأنبلي، عن علي بن العباس، عن علي بن المنذر الطريفي، عن سكين الوحال، عن فضيل الرسان، عن أبي داود الهمداني، عن أبي بزة.

(4) البحار: 37 / 306، عن كشف اليقين.

(5) الغلوة: الغاية، وهي رمية سهم أبعد ما تقدر عليه.

(6) في أمالي الصدوق: في الوفيح الأعلى.

(7) الاختصاص: 53 - 54 ، وذكر الصدوق في أماليه ص 549 - 550 ط النجف. بإسناده عن جعفر بن عبد الله النماء، عن عبد الجبار، عن داود الشعوي، عن الربيع صاحب المنصور، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في حديث طويل أن المنصور قال للصادق (عليه السلام): حدثني عن فضائل جدك حديثا لم تروه العامة، فقال الصادق (عليه السلام) حدثني أبي، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لما أسوي بي. الحديث.

التاسع والثلاثون: العياشي في تفسيره عن محمد بن إسماعيل الولي عن رجل سماه عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: " دخل رجل على أبي عبد الله فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين فقام على قدميه فقال: مه هذا اسم لا يصلح إلا لأمير المؤمنين

(عليه السلام)، الله سماه به، ولم يسم به أحد غيره فوضي به إلا كان منكوحا، وإن لم يكن به ابتلى به، وهو قول الله في كتابه: * (إن يدعون من نونه إلا إنا وإن يدعون إلا شيطانا مريدا) * (1) قال: قلت: فماذا يدعي به فائكم؟ قال: " يقال له: السلام عليك يا بقية الله، السلام عليك يا بن رسول الله " (2).

(1) النساء: 17.

(2) تفسير العياشي: 1، ص 276.

الصفحة 102

الباب العاشر

في أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) والأئمة الاثني عشر: حجج الله على خلقه

من طويق العامة وفيه تسعة أحاديث

الأول: من مناقب الفقيه أبي الحسن ابن المغزلي الواسطي الشافعي قال: أخبرنا أبو نصر بن الطحان إجلزة، عن القاضي أبو الفوج أحمد بن علي بن جعفر الحنوطي (1) قال: حدثنا محمد بن إسحاق الخزاز (2) السوسي وإبراهيم بن عبد السلام قالوا: حدثنا علي بن المثنى، حدثنا عبد الله (3) بن موسى بن أبي مطر (4) عن أنس قال: كنت عند النبي (صلى الله عليه وآله) وأتى علي مقبلا (5) فقال: " أنا وهذا حجة الله على أمتي يوم القيامة " (6).

الثاني: ابن المغزلي قال: أخبرنا أبو نصر بن الطحان عن القاضي أبي الفوج الحنوطي، حدثنا عبد الحميد بن موسى، حدثنا محمد بن إسحاق الخزاز السوسي وإبراهيم بن عبد السلام قالوا:

حدثنا علي بن المثنى الطهوي، حدثنا عبد الله بن موسى، حدثنا مطر بن أبي مطر، عن أنس قال:

كنت عند النبي (صلى الله عليه وآله) فأى عليا مقبلا فقال: " أنا وهذا حجة الله على أمتي يوم القيامة " (7) الثالث: ابن

المؤيد موفق ابن أحمد في كتاب فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) - وهو من أعيان علماء العامة - قال: حدثني فخر

القضاة نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب إلي من همدان قال: أخبرنا الإمام الشريف نور

الهدى أبو طالب الحسن بن محمد (8) الزينبي

(1) في المصدر: الخبوطي.

(2) في المصدر: حدثنا عبد الحميد بن موسى وهو العباد، حدثنا محمد بن إسحاق.

(3) في المصدر: عبيد الله.

(4) في المصدر: حدثنا مطر بن أبي مطر.

(5) في المصدر: وأى عليا مقبلا.

(6) المناقب لابن المغزلي الشافعي (الموجود نسخته في مكتبة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) العامة في النجف الأشرف).

(7) تزيخ بغداد: 2 / 88 ، الرياض النضوة: 2، 193 ، ذخائر العقبى 77 ، والحديث لم يختلف عن الحديث الأول سندا ومتنا وذكوه سيدنا المؤلف - رحمه الله - مكررا، كما جاء ذلك في المناقب لابن المغزلي.

(8) في الطوائف: الحسن أبو محمد الزينبي.

الصفحة 103

قال: أخبرنا إمام الأئمة محمد بن أحمد بن شاذان قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن علي العلوي الطوي عن أحمد بن محمد بن عبد الله (1) قال: حدثني جدي أحمد بن محمد، عن أبيه، عن حماد ابن عيسى، عن عمرو بن أذينة، عن أبان بن عباس (2) ، عن سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان المحمدي قال: دخلت على النبي (صلى الله عليه وآله) وإذا الحسين على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول:

" أنت سيد ابن سيد أبو سادة، أنت إمام ابن إمام أبو أئمة، أنت حجة ابن حجة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم " (3)

الرابع: أبو المؤيد موفق بن أحمد أيضا قال: عن الإمام محمد بن أحمد بن شاذان قال: (4) حدثني محمد بن علي بن الفضل الأليات، عن علي بن الربيع الماجشوني (5) عن إسماعيل بن أبان الوراق، عن غياث بن إواهيم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " تول علي جوائيل صبيحة يوم فوحا مستبثوا فقلت: حبيبي جوائيل ما لي رأك فوحا مستبثوا؟ فقال: يا محمد وكيف لا أكون فوحا مستبثوا وقد قوت عيني بما أكرم الله أخاك ووصيك وإمام أمك علي بن أبي طالب فقلت: وبم أكرم أخي وإمام أمتي؟ (6) قال: باهى الله سبحانه وتعالى بعبادته البلحة ملائكته وحملة عرشه. وقال: ملائكتي انظروا إلى حجتني في رُضي بعد نببي محمد كيف عفر خده في التراب تواضعا لعظمتي أشهدكم أنه إمام خلقي ومولى يوتي " (7)

الخامس: موفق بن أحمد بن أحمد هذا قال: حدثني فخر القضاة نجم الدين أبو منصور محمد ابن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب إلي من همدان قال: أنبأنا الإمام الشريف نور الهدى أبو طالب الحسن بن محمد الزينبي قال: أخبرنا إمام الأئمة محمد بن أحمد بن شاذان قال: حدثنا

(1) في الطوائف ومقتل الحسين: أحمد بن عبد الله.

(2) في مقتل الحسين: أبان بن أبي عياش.

(3) (الحديث رواه القنوزي في ينابيع المودة 258 ، والخوارزمي في كتابه مقتل الحسين: 1 / 146 . ولم نقف عليه في

كتاب المناقب كما أشار إليه السيد المؤلف - رحمه الله - في صدر الحديث، وكذلك السيد ابن طوس في الطوائف ص 44،
والشيخ المجلسي في البحار: 36 / 141 عند نقلهما له.

(4) في المصدر: أحمد بن شاذان هذا.

(5) في المصدر: ابن زيات، عن علي بن بديع الماجشون.

(6) في المصدر: وبم أكرم الله أخي ووصيي وإمام أمتي.

(7) مناقب الخوارزمي: 288.

الصفحة 104

أحمد بن محمد بن عبد الله الحافظ قال: حدثنا علي بن سنان الموصلي، عن أحمد بن محمد بن صالح، عن سليمان⁽¹⁾ بن محمد، عن زياد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن زيد، عن زيد بن جابر⁽²⁾، عن سلامة، عن أبي سلمى راعي⁽³⁾ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: " ليلة أسوي بي إلى السماء قال لي الجليل جل جلاله: * (آمن الرسول بما أتول إليه من ربه) * قلت: * (والمؤمنون) *⁽⁴⁾ قال: صدقت يا محمد من خلفت في أمتك قلت خوفا: قال علي بن أبي طالب؟ قلت: نعم يارب قال: يا محمد إني اطلعت إلى الأرض فاخترتك منها فشقت لك اسما من أسمائي فلا أذكر في موضع إلا ذكرت معي، فأنا المحمود وأنت محمد، ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وشقت له اسما من أسمائي فأنا الأعلى وهو علي، يا محمد إني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولده من نوري⁽⁵⁾ وعوضت ولايتكم على أهل السموات والأرض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين، ومن بعدها كان عندي من الكافرين.

يا محمد لو أن عبدا من عبيدي عبدني حتى ينقطع أو يصير كالشن البالي ثم أتاني جاحدا ولايتكم ما غوت له حتى يقر ولايتكم، يا محمد تحب أن تراهم؟ قال: قلت: نعم يارب فقال لي: التقت عن يمين العرش فالتقت فإذا أنا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن محمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح من نور قيام يصلون وهو في وسطهم " يعني المهدي " كأنه كوكب نوري. فقال: يا محمد هؤلاء الحجج وهو الثائر من عتوتك، وغوتي وجلالي إنه الحجة الواجبة لأوليائي والمنتقم من أعدائي

(6) "

السادس: إواهيم بن محمد الحموي من أعيان علماء العامة بإسناده قال: أخبرنا أبو جعفر ابن بابويه - رحمه الله - قال: حدثنا محمد بن أحمد الشيباني⁽⁷⁾ - رحمه الله - قال: حدثنا أحمد بن يحيى ابن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا الفضل⁽⁸⁾ بن صقر العبدي قال:

(1) في المصدر: سلمان.

(2) في المصدر: عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

(3) في المصدر: راعي إبل.

(4) البقرة: 285.

(5) في المصدر: من سنخ نوري. وسنخ الشيء أصله.

(6) مقتل الحسين: 1 / 96.

(7) في المصدر: السماني.

(8) في المصدر: فضل.

الصفحة 105

(1) حدثنا أبو معاوية، عن سليمان بن مهران الأعمش، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد ابن علي، عن أبيه علي بن الحسين (عليهم السلام) قال: " نحن أئمة المسلمين، وحجج الله على العالمين، وسادة المؤمنين، وقادة الغر المحجلين، وموالي المؤمنين، ونحن أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء، ونحن الذين بنا يمسك الله السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، وبنا يمسك الأرض أن تميد بأهلها، وبنا يقول الغيث وتنتشر الرحمة وتخرج (3) بركات الأرض، ولولا ما في الأرض منا لساخت بأهلها، ثم قال: ولم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجة الله فيها، ظاهر مشهور أو غائب مستور، ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجة الله فيها، ولولا ذلك لم يعبد الله ". قال سليمان: فقلت للصادق (عليه السلام): فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور؟ قال: " كما ينتفعون بالشمس إذا سوتها السحاب (4) (5) ".

السابع: الحموي هذا بالإسناد إلى أبي جعفر ابن بابويه قال: حدثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن البصري (6) عن أبي المغوا (7) حميد بن المثني (8) العجلي، عن أبي بصير، عن خيثمة الجعفي عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سمعته يقول: " نحن جنب الله، ونحن صفوته (9) ، ونحن حجة الله، ونحن أركان الإيمان، ونحن دعائم الإسلام، ونحن من رحمة الله على خلقه، ونحن بنا يفتح وبنا يختم (10) ، ونحن أئمة الهدى، ونحن مصابيح الدجى، نحن (11) منار الهدى، ونحن السابقون، ونحن الآخرون ونحن العلم المرفوع للحق من تمسك بنا لحق، ومن تأخر عنا غرق، ونحن الغر المحجلين (12) ، ونحن خيرة الله، ونحن الطريق الواضح والصواب المستقيم إلى الله، ونحن من نعمة الله عز وجل على خلقه، ونحن المنهاج، ونحن معدن النوبة، ونحن موضع الرسالة، ونحن الذين مختلف الملائكة، ونحن السراج لمن استضاء بنا، ونحن السبيل لمن

(1) لم ترد (أبو) في المصدر.

(2) في المصدر: أهل.

(3) في المصدر: يخرج.

(4) في المصدر: سحاب.

(5) رواه الحموي في الفوائد - خ - في السمط الأول، عن سليمان بن مهران الأعمش، عن الصادق (عليه السلام).

(6) في المصدر: العباس بن معروف، عن عبد الله بن عبد الرحمن البصري.

(7) في المصدر: المغوى.

(8) في المصدر: أحمد بن المثنى.

(9) في المصدر: صفة الله.

(10) في المصدر: ونحن من يفتح بنا ويختم.

(11) في المصدر: ونحن.

(12) في المصدر: ونحن قادة الغر المحجلين.

اقتدى بنا، ونحن الهداة إلى الجنة، ونحن عوى الإسلام، ونحن الجسور والقناطر، من مضى عليها لم يسبق ومن تخلف عنها محق، ونحن السنام الأعظم، ونحن الذين بنا يقول الله عز وجل الرحمة وبنا يسقون الغيث، ونحن الذين بنا يصرف عنكم العذاب فمن عرفنا ونصرنا وعرف حقنا وأخذ بأمرنا فهو منا وإلينا" (1).

قلت: وروى هذا الحديث من طريق الخاصة أبو جعفر الشيخ الطوسي في مجالسه قال: أخونا الحسين بن عبد الله (2)، عن علي بن محمد العلوي قال: حدثنا محمد بن إبراهيم قال: حدثنا أحمد ابن محمد، عن محمد بن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي المغوا، عن أبي بصير، عن خيثمة قال: سمعت الباقر (عليه السلام) يقول: "نحن جنب الله، ونحن صفة الله، ونحن خوة الله، ونحن مستودع موريث الأنبياء، ونحن أمناء الله عز وجل، ونحن حجج الله، ونحن حبل الله". وساق الحديث إلى قوله: "منا وإلينا" (3).

الثامن: الحموي هذا قال: أخبرني مفيد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن أبي الغنائم بن الجهم الحلبي - رحمه الله - إجازة قال: أنبأنا القاضي خطير الدين محمود بن محمد بن الحسين بن عبد الجبار الطوسي، عن عمه زين الدين عبد الجبار، عن أبيه، عن الصفي أبي تواب ابن الداعي الحسيني (4)، عن أبي محمد جعفر بن محمد النورستي، عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان الحلبي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور - رضي الله عنه - قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلى بن محمد البصري، عن جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن الحكم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي اثنا (5) عشر، أولهم أخي، وأخوهم ولدي، قيل: يارسول الله ومن أخوك؟ قال: علي بن أبي طالب، قيل: فمن ولدك؟ قال: المهدي الذي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما. والذي بعثني بالحق بشوا لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي فيقول روح الله عيسى ابن مريم فيصلني خلفه

وتشرق الأرض بنور ربها ويبلغ سلطانه المشرق

(1) فرائد السمطين - السمط الثاني، السمط الثاني: 2 / 253 / ح 523.

(2) في المصدر: عبيد الله.

(3) أمالي الطوسي: 2 / 267 - 268 ط النجف الأشرف.

(4) لم تود (الحسيني) في المصدر.

(5) في المصدر: لا ثنا.

الصفحة 107

والمغوب" (1).

التاسع: موفق بن أحمد - من أعيان العامة - قال: ذكر الإمام محمد بن أحمد بن شاذان، أخبرنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكوي، عن عبد الغزيز بن عبد الله، عن جعفر بن محمد بن عبد الكريم (2) قال: حدثني فيحان العدل (3) أبو نصر، عن أحمد بن محمد بن الوليد، عن ربيع الجراح (4)، عن الأعمش، عن أبي وايل، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " لما خلق الله تعالى آدم ونفخ فيه من روحه عطس آدم فقال: الحمد لله فوحي الله تعالى إليه حمدتني عبدي وغرتي وجلالي لولا عبدان ريد أن أخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك قال: إلهي فيكونان مني؟ قال: نعم، يا آدم رفع رأسك وانظر، فوفرأسه وإذا (5) مكتوب على العرش لا إله إلا الله محمدرسول الله نبي الرحمة علي مقيم الحجة، ومن عرف حق علي زكي وطاب، ومن أنكر حقه لعن وخاب، أقسمت بغوتي أن أدخل الجنة من أطاعه وإن عصاني، وأقسمت بغوتي أن أدخل النار من عصاه وإن أطاعني" (6).

(1) فرائد السمطين - السمط الثاني، في باب ذكر أحوال المهدي. 2 / 312 / ح 562.

(2) في المصدر: جعفر بن محمد، عن عبد الكريم.

(3) في المصدر: فيحان العطار.

(4) في المصدر: ربيع بن الجراح.

(5) في المصدر: فإذا هو.

(6) مناقب الخوارزمي: 227 ط النجف الأشرف.



الباب الحادي عشر

في أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) والأئمة الاثنا عشر حجج الله على خلقه

من طريق الخاصة وفيه تسعة عشر حديثاً

الأول: ابن بابويه، حدثنا محمد بن علي - رحمه الله - عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد ابن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " المخالف على علي بن أبي طالب بعدي كافر، والمشرك به مشرك، والمحب له مؤمن، والمبغض له منافق، والمقتفي لأثره لاحق، والمحرب له ملق، والواد عليه زاهق.

علي نور الله في بلاده، وحجته على عباده، علي سيف الله على أعدائه، وورث علم أنبيائه، علي كلمة الله العليا وكلمة أعدائه السفلى، علي سيد الأوصياء، ووصي سيد الأنبياء، علي أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، وإمام المسلمين، لا يقبل الله الإيمان إلا وولايته وطاعته " (1).

الثاني: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن علي - رحمه الله - عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " المخالف لعلي بن أبي طالب بعدي كافر، والمشرك به مشرك، والمحب له مؤمن، والمبغض له منافق، والمقتفي لأثره لاحق، والمحرب له ملق، والواد عليه زاهق، علي نور الله في عباده، وحجته، سيف الله على أعدائه، وورث علم أنبيائه، علي كلمة الله العليا، وكلمة أعدائه السفلى، علي سيد الأوصياء، ووصي سيد الأنبياء، علي أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، وإمام المسلمين، لا يقبل الله الإيمان إلا وولايته وطاعته " (2).

الثالث: ابن بابويه قال: حدثنا الحسين بن إواهيم المؤدب قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد بن بشار، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان (3)، عن نرست بن أبي منصور الواسطي، عن عبد الحميد بن أبي

العلاء، عن ثابت بن دينار، عن سعد بن

(1) أمالي الصدوق: 10 ط النجف، البحار: 38 / 90 - 91.

(2) هذا الحديث هو نص الرواية السابقة سندا وممتا.

(3) في المصدر: عن عبيد الله الدهقان.

طريف الخفاف، عن الأصبع بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): " أنا خليفة رسول الله ووزوه، وورثه، أنا أخو رسول الله ووصيه ⁽¹⁾ ، أنا صفي رسول الله وصاحبه، أنا ابن عم رسول الله وزوج ابنته وأبو ولده، أنا سيد الوصيين ⁽²⁾ ، أنا الحجة العظمى والآية الكورى والمثل الأعلى، وباب النبي المصطفى، أنا العروة الوثقى، وكلمة التقوى، وأمين الله - جل ذكره - على أهل الدنيا " ⁽³⁾ .

الرابع: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن إواهيم قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال:

حدثنا علي بن الحسن بن فضال، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر محمد بن علي، عن أبيه زين العابدين علي بن الحسين، عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن علي، عن أبيه سيد الوصيين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: " إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) خطبنا ذات يوم فقال: أيها الناس إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة " - وساق الحديث في فضل رمضان إلى أن قال :- قال أمير المؤمنين (عليه السلام):

" فقلت وقلت: يا رسول الله! ما أفضل الأعمال في هذا الشهر فقال: يا أبا الحسن أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محرم الله، ثم بكى فقلت: يا رسول الله ما يبكيك فقال: يا علي أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر، كأنى بك وأنت تصلي لوبك وقد انبعث أشقى الأولين والآخرين، شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة ⁽⁴⁾ على فوقك فخضب ⁽⁵⁾ بها لحيتك، قال أمير المؤمنين (عليه السلام):

فقلت: يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني؟ فقال: في سلامة من دينك.

ثم قال (صلى الله عليه وآله): يا علي من قتلك فقد قتلني، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن سبك فقد سبني، لأنك مني كنفسى، روحك من روحي، وطينتك من طينتي، إن الله تترك وتعالى خلقني وإياك، واصطفاني وإياك، فاخترني للنبوّة واخترك للإمامة، فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتي.

يا علي أنت وصيي، وأبو ولدي، وزوج ابنتي، وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي، أمرك أمرى، ونهيك نهى، أقسم بالذي بعثني بالنبوّة وجعلني خير البرية إنك لحجة الله على خلقه، وأمينه على سوره، وخليفته على عبادته " ⁽⁶⁾ .

الخامس: ابن بابويه قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسور قال: حدثنا الحسين بن محمد بن

(1) في المصدر: ووصيه وحببه.

(2) في المصدر: أنا سيد الوصيين ووصي سيد النبيين.

(3) أمالي الصدوق: 34.

(4) في المصدر: يضوبك ضوبة.

(5) في المصدر: فتخضب.

(6) أمالي الصدوق: 82 - 84.

عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن ابن أبي عمير، عن حفزة بن حوران، عن أبيه، عن أبي حفزة، عن علي بن الحسين، عن أبيه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أنه جاء إليه رجل فقال له: يا أبا الحسن إنك تدعى أمير المؤمنين فمن أمرك عليهم؟ قال: " الله جل جلاله أمرني عليهم " فجاء الرجل إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله أصدق علي فيما يقول: إن الله أمره على خلقه؟

فغضب النبي (صلى الله عليه وآله) وقال: " إن عليا أمير المؤمنين، ولاية من الله عز وجل عقدها فوق عرشه، وأشهد على ذلك ملائكته.

إن عليا خليفة الله وحجة الله وإنه لأمام المسلمين، طاعته مقرونة بطاعة الله ومعصيته مقرونة بمعصية الله، فمن جهله فقد جهلني، ومن عرفه فقد عرفني، ومن أنكر إمامته فقد أنكر نبوتي، ومن جحد إمرته فقد جحد رسالتي، ومن دفع فضله فقد تنقصني، ومن قاتله فقد قاتلني، ومن سبه فقد سبني، لأنه خلق من طينتي، وهو زوج فاطمة ابنتي، وأبو ولدي الحسن والحسين، ثم قال (صلى الله عليه وآله): أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه، أعداؤنا أعداء الله وأوليائنا أولياء الله " (1).

السادس: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن أحمد السناني - رحمه الله - قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا الفضل بن الصقر العبدي قال: حدثنا أبو معاوية، عن سليمان بن مهزيب الأعمش، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين (عليهم السلام) أنه قال: " نحن أئمة المسلمين، وحجج الله على العالمين، وسادة المؤمنين وقادة الغر المحجلين، وموالي المؤمنين، ونحن أمان أهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء، ونحن الذين بنا يمسك الله السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه وبنا يمسك الأرض أن تميد بأهلها وبنا يقول الغيث، وبنا ينشر الرحمة ويخرج بركات الأرض، ولولا ما في الأرض منا لساخت بأهلها، ثم قال (عليه السلام): ولم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيها (2) ولولا ذلك لم يعبد الله "، قال سليمان: فقلت للصادق (عليه السلام): كيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور قال: " كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السحاب " (3).

السابع: ابن بابويه، حدثنا أحمد بن محمد الصائغ العدل قال: حدثنا عيسى بن محمد العلوي

(1) أمالي الصدوق: 116.

(2) في المصدر: من حجة لله فيها ظاهر مشهور أو غائب مستور، ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجة لله فيها.

(3) أمالي الصدوق: 164 - 165.

قال: حدثنا أبو عوانة قال: حدثنا محمد بن سليمان بن نزيح الخزاز قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، عن سلام بن أبي عمرو الخراساني، عن معروف بن خربوز المكي، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن أسيد الغفري قال: قال رسول الله

(صلى الله عليه وآله): " يا حذيفة إن حجة الله عليكم (عليك) بعدي علي بن أبي طالب، الكفر به كفر بالله، والشرك به شرك بالله والشك فيه شك في الله والإلحاد فيه إلحاد في الله والإنكار له إنكار لله، والإيمان به إيمان بالله، لأنه أخو رسول الله، ووصيه، وإمام أمته، وهؤلاء هم، وهو حبل الله المتين، وعروته الوثقى التي لا انفصام لها، وسيهلك فيه اثنتان ولا ذنب له، محب غال، ومقصر، يا حذيفة لا تغلقن عليا فتغلقني، ولا تخالفن عليا فتخالفني، إن عليا مني وأنا منه، من أسخطه فقد أسخطني، ومن أرضاه فقد أرضاني " (1).

الثامن: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه - رحمه الله - قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن علي بن عثمان، عن محمد بن الفوات، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " إن علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي، وحجة الله وحجتي وباب الله وبابي، وصفي الله ووصفي، وحبیب الله وحبیبي، وخلیل الله وخلیلي، وسيف الله وسيفي، وهو أخي، وصاحبي، ووزوي، ووصيي، محبه محبي، ومبغضه مبغضني، وولييه وليي وعلوه علوي، وحربه حربي، وسلمه سلمني، وقوله قلبي، وأوره أوري وزوجته ابنتي، وولده ولدي، وهو سيد الوصيين، وخير أمتي أجمعين " (2).

التاسع: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن أحمد السناني - رضي الله عنه - قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الأسدي الكوفي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام): " يا علي أنت إمام المسلمين، وأمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، وحجة الله بعدي على الخلق أجمعين، وسيد الوصيين، ووصي سيد النبيين.

يا علي إنه لما عوج بي إلى السماء السابعة، ومنها إلى سوة المنتهى، ومنها إلى حجب النور، وأكرمني ربي جل جلاله بمناجاته قال لي: يا محمد قلت: لبيك ربي وسعديك تبلكت وتعاليت قال: إن عليا إمام أوليائي، ونور لمن أطاعني، وهو الكلمة التي أؤتمتها المتقين، من أطاعه أطاعني، ومن عصاه عصاني، فبشوه بذلك فقال علي (عليه السلام): يا رسول الله بلغ من قنوي حتى أني

(1) أمالي الصدوق: 174 - 175.

(2) أمالي الصدوق: 179 - 180.

أذكر هناك؟ فقال: نعم يا علي، فاشكر ربك، فخر علي ساجدا شكرا لله على ما أنعم به عليه، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): رفع رأسك يا علي، فإن الله قد باهى بك ملائكته " (1).

العاشر: ابن بابويه قال: حدثنا أحمد بن علي بن إواهيم بن هاشم - رحمه الله - قال: حدثني أبي، عن جدي عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم

(السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " أخونني جوائيل، عن الله جل جلاله أنه قال: علي بن أبي طالب حجتي على خلقي، وديان ديني أخرج من صلبه أئمة يقومون بأوري، ويدعون إلى سبيلي، بهم أذفع العذاب عن عبادي وإمائي وبهم أقول رحمتي " (2) .

(3) الحادي عشر: ابن بابويه قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إريس - رضي الله عنه - قال: حدثنا محمد بن عبد الجبار عن أبي أحمد محمد بن زياد الأودي قال: حدثنا إسماعيل بن الفضل، عن أبيه، عن ثابت بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " إن الله تبارك وتعالى لُوحى إلي أنه جاعل لي من أمتي أخا وورثا وخليفة ووصيا، فقلت: يارب من هو؟

فُوحى إلي عز وجل: يا محمد إنه إمام أمتك وحجتي عليها بعدك، فقلت: يارب من هو؟ فُوحى إلي عز وجل: يا محمد ذلك من أحبه ويحبني، ذاك المجاهد في سبيلي، والمقاتل لناكثي وعهدي والقاسطين في حكمي والمرقين من ديني. ذاك وليي حقا، زوج ابنتك وأبو ولدك علي بن أبي طالب " (4) .

(5) الثاني عشر: ابن بابويه قال: حدثنا موسى بن المتوكل - رحمه الله - قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن أبي حمزة الثمالي، عن سعد الخفاف عن الأصبع بن نباتة، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " لما عوج بي إلى السماء السابعة ثم منها (6) إلى سورة المنتهى،

(1) أمالي الصدوق: 266 - 267.

(2) أمالي الصدوق: 487.

(3) في المصدر: قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن عبد الجبار.

(4) أمالي الصدوق: 490.

(5) في المصدر: محمد بن موسى.

(6) في المصدر: ومنها.

الصفحة 113

ومن السورة إلى حجب النور ناداني ربي جل جلاله يا محمد أنت عبدي وأنار بك فلي فاضع، وإياي فاعبد، وعلي فتوكل، وبني فثق، فإنني قدرضيت بك عبدا وحبيبا ورسولا ونبيا، وبأخيك خليفة وبابا، فهو حجتي على عبادي، وإمام خلقي، وبه يعرف أوليائي من أعدائي وبه يميز حزب الشيطان من حزبي، وبه يقام ديني وتحفظ حدودي، وتنفذ أحكامي وبك وبه وبالائمة من ولده لحم عبادي وإمائي وبالقائم منكم يعمر أرضي (1) بتسبيحي وتقديسي (2) وتكبوي وتمجيدي وبه أظهر الأرض من أعدائي وأورثها أوليائي، وبه أجعل كلمة الذين كفروا (3) السفلى وكلمتي هي العليا، وبه أحيي عبادي وبلادي بعلمي وله (به) أظهر الكنوز والذخائر بمشيتي، وإياه أظهر على الأسوار والضمائر بلادتي، وأمدته بملائكتي لتؤيده على إنفاذ أوري وإعلان ديني،

ذلك وليي حقا، ومهدي عبادي صدقا" (4) .

الثالث عشر: ابن بابويه قال: حدثنا أحمد بن يحيى المكتب قال: حدثنا أحمد بن محمد الوراق قال: حدثنا بشر بن سعيد بن قيلويه المعدل بالوافقة قال: حدثنا عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني عن محمد بن حرب أمير المدينة قال: سمعت جعفر بن محمد (عليهما السلام) (5) قال: قال علي (عليه السلام): "أنا من أحمد كالضوء من الضوء أما علمت أن محمدا وعلي صلوات الله عليهما كانا نورا بين يدي الله عز وجل قبل خلق الخلق بألفي عام وأن الملائكة لمارأت ذلك النور رأت له أصلا قد انشعب منه شعاع لامع، فقالوا: إلهنا وسيدنا ما هذا النور؟ فوحي الله عز وجل إليهم: هذا نور من نوري أصله نورة وفوعه إمامة، أما النبوة فلمحمد عبدي ورسولي، وأما الإمامة فلعلي حجتني ووليي ولولاهما ما خلقت خلقي" (6) .

الرابع عشر: ابن بابويه قال: أخبرنا أبو المفضل الشيباني قال: حدثني أبو القاسم أحمد بن عامر، عن سليمان الطائي ببغداد قال: حدثنا محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن بن أبي نوحان، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أخيه الحسن بن علي (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "الأئمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل، وحوري عيسى، من أحبهم فهو مؤمن، ومن

(1) في المصدر: **أعمر أرضي.**

(2) في المصدر: **وتهليلي وتقديسي.**

(3) في المصدر: **كفروا بي.**

(4) **أمالى الصدوق: 565.**

(5) في المصدر: التميمي اليماني قال: سمعت محمد بن حرب الهلالي أمير المدينة يقول: سألت جعفر بن محمد (عليهما السلام) فقلت له. الحديث.

(6) معاني الأخبار: 350 - 352.

الصفحة 114

(1) أبغضهم فهو منافق، هم حجج الله في خلقه وأعلامه في بيته" (1) .

الخامس عشر: ابن بابويه قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، وعلي بن أحمد بن محمد الدقاق، وعلي بن عبد الله الوراق، وعبد الله بن محمد الصانع، ومحمد بن أحمد الشيباني - رضي الله عنهم - قالوا، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول قال: حدثنا عبد الله بن أبي الهذيل: وسألته عن الإمامة فيمن تجب؟ وما علامات من تجب له الإمامة؟ فقال لي: إن الدليل على ذلك، والحجة على المؤمنين، والقائم في أمور المسلمين، والناطق بالقآن، والعالم بالأحكام، أخو نبي الله (صلى الله عليه وآله)، وخليفته على أمته، ووصيه عليهم، وولييه الذي كان منه بموتة هارون من موسى، المفروض الطاعة بقول الله عز وجل: * (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا

الرسول وأولي الأمر منكم) * (2) وقال جل ذكره:

* (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) * (3) المدعو إليه بالولاية، المثبت له بالإمامة يوم غدیر خم بقول الرسول (صلى الله عليه وآله) عن الله عز وجل: " أأست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأعن من أعانته، ذاك علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، وأفضل الوصيين، وخير الخلق أجمعين بعد رسول رب العالمين، وبعده الحسن، ثم الحسين سبط رسول الله (صلى الله عليه وآله) ابنا خوة النسوان، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم محمد بن الحسن صلوات الله عليهم، إلى يومنا هذا واحدا بعد واحد، إنهم عترة الرسول (صلى الله عليه وآله) معروفون بالوصية والإمامة في كل عصر وزمان، وكل وقت وأوان، وإنهم العروة الوثقى وأئمة الهدى، والحجة على أهل الدنيا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وإن كل من خالفهم ضال مضل ترك للحق والهدى، وإنهم المعبرون عن القآن، والناطقون عن الرسول (صلى الله عليه وآله) بالبيان، وإن من مات ولا يعرفهم مات ميتة جاهلية، وإن فيهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاجتهاد، وأداء الأمانة إلى البر والفاجر، وطول السجود وقيام الليل، واجتتاب المحرم، وانتظار الفوج بالصبر وحسن الصحبة، وحسن الجواب " (4) .

ثم قال تميم بن بهلول: حدثني أبو معاوية، عن الأعمش، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) في الإمامة

(1) البحار: 36 / 340، عن كفاية الأثر.

(2) النساء: 59.

(3) المائدة: 55.

(4) في كمال الدين: وحسن الجوار .

(1) بمثله سواء .

السادس عشر: ابن بابويه قال: حدثنا علي بن الحسن بن محمد قال: حدثنا عتبة بن عبد الله الحمصي بمكة - وفاة عليه سنة ثمانين وثلاثمائة - قال: حدثني علي بن موسى الغطفاني قال:

حدثنا أحمد بن يوسف الحمصي قال: حدثنا محمد بن عكاشة قال: حدثنا حسين بن زيد بن عبد علي قال: حدثني عبد الله ابن الحسن بن حسن، عن أبيه عن الحسن بن علي (عليهما السلام) قال: " خطب رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوما فقال بعد ما حمد الله وأثنى عليه: معاشر الناس كأنني أدعى فأجيب، وإني ترك فيكم الثقلين: كتاب الله وعتوتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا، فتعلموا منهم ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، لا تخلوا الأرض منهم، ولو خلت إن لانساخت بأهلها، ثم قال: اللهم إني أعلم أن العلم لا يبديد ولا ينقطع، وأنك لا تخلي الأرض من حجة لك على خلقك، ظاهر ليس بالمطاع، أو خائف

مغمور، لئلا تبطل حجتك، ولا يضل أولياؤك بعد إذ هديتهم، أولئك الأقلون عددا الأعظمون قروا عند الله.

فلما قرأ عن منوره قلت له: يا رسول الله، أما أنت الحجة على الخلق كلهم؟ قال: يا حسن إن الله يقول: * (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) * (2) فأنا المنذر وعلي الهادي قلت: يا رسول الله فقولك: إن الأرض لا تخلو من حجة؟ قال: نعم علي هو الإمام والحجة بعدي، وأنت الإمام والحجة بعده، والحسين الإمام والحجة والخليفة من بعدك، ولقد نبأني اللطيف الخبير أنه يخرج من صلب الحسين ولد يقال له علي، سمي جده فإذا مضى الحسين قام بعده علي ابنه وهو الإمام والحجة ويخرج الله من صلب علي ولدا سمي وأشبه الناس بي، علمه علمي وحكمه حكمي، وهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب محمد مولودا يقال له جعفر أصدق الناس قولا وفعلا، وهو الإمام والحجة بعد أبيه ويخرج الله تعالى من صلب جعفر مولودا يقال له موسى سمي موسى بن عمران أشد الناس تعبدا، فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب موسى ولدا يقال له علي، معدن علم الله وموضع حكمه، فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب علي مولودا يقال له محمد، فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب محمد ولدا يقال له علي، فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب علي مولودا يقال له الحسن، فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب الحسن القائم إمام شيعته (3) ومنقذ أوليائه يغيب حتى لا يرى، ويروج عن أمره قوم ويثبت عليه آخرون * (ويقولون متى هذا الوعد إن

(1) كمال الدين: 2 / 336 - 337، عيون أخبار الرضا: 1 / 44.

(2) الوعد: 7.

(3) في البحار: إمام زمانه.

الصفحة 116

كنتم صادقين) * (1) ولو لم يكن (2) من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا، فيملاً الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، فلا يخلو الأرض منكم، أعطاكم الله علمي وفهمي، ولقد دعوت الله تبارك وتعالى أن يجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي ومن زرعي وزرع زرعي " (3).

السابع عشر: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل - رضي الله عنه - قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن علي بن سالم، عن أبيه، عن أبي حمزة، عن سعيد بن جبیر، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " إن الله تبارك وتعالى اطلع إلى الأرض إطلاعة فاخترني منها فجعلني نبيا، ثم اطلع الثانية فاختر منها عليا فجعله إماما، ثم أمرني أن أتخذه أخا ووليا ووصيا وخليفة ووزوا، فعلي مني وأنا من علي، وهو زوج ابنتي، وأبو سبطي الحسن والحسين إلا وإن الله تبارك وتعالى جعلني وإياهم حججا على عبادته، وجعل من صلب الحسين أئمة يقومون بأمري، ويحفظون وصيتي، التاسع منهم قائم أهل بيتي، ومهدي أمتي، أشبه الناس بي في شمائله وأقواله وأفعاله، يظهر من بعد غيبة طويلة وحورة مضلة، فيعلن أمر الله، ويظهر دين الله، ويؤيد بنصر الله، وينصر بملائكة الله، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما " (4).

الثامن عشر: ابن بابويه قال: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن أبان بن أبي عياش⁽⁵⁾. عن سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - قال: دخلت على النبي (صلى الله عليه وآله) فإذا الحسين بن علي على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول: " أنت سيد ابن سيد، أنت إمام ابن إمام⁽⁶⁾ أبو أئمة، أنت حجة ابن حجة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم "⁽⁷⁾.
ورواه ابن بابويه أيضا عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، وساق الحديث. وهذا الحديث متكرر في كتب ابن بابويه وغوه.

(1) يونس: 48.

(2) في البحار: ولو لم يبق.

(3) رواه المجلسي في البحار: 36 / 338 - 340 عن كفاية الأثر باختلاف يسير.

(4) كمال الدين: 1 / 257 - 258.

(5) في المصدر: أبان بن تغلب.

(6) في المصدر: ابن إمام، أخو إمام، أبو أئمة.

(7) كمال الدين: 1 / 262.

الصفحة 117

التاسع عشر: ابن بابويه قال: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله البرقي⁽¹⁾، عن أبيه، عن جده أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه محمد بن خالد، عن محمد بن داود، عن محمد بن الجارود العبدي، عن الأصبع بن نباتة قال: خرج علينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ذات يوم ويده في يد ابنه الحسن (عليه السلام) وهو يقول: " خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم ويدي في يده هكذا وهو يقول: خير الخلق بعدي⁽²⁾ وسيدهم بعد الحسن ابني أخوه الحسين المظلوم بعد أخيه المقتول في أرض كربلاء، أما إنه وأصحابه من سادات الشهداء يوم القيامة، ومن بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله في أرضه وحججه على عبادته، وأمنؤه على وحيه، وأئمة المسلمين، وقادة المؤمنين، وسادة المتقين، تاسعهم القائم الذي يملأ الله عز وجل به الأرض نورا بعد ظلمتها، وعدلا بعد جورها، وعلما بعد جهلها، والذي بعث أخي محمدا بالنبوّة واختصني بالإمامة لقد تولى بذلك الوحي من السماء على لسان الروح الأمين جبرائيل، ولقد سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله) - وأنا عنده - عن الأئمة بعده فقال للسائل: * (والسماوات ذات البروج) *⁽³⁾ عددهم بعدد البروج، ورب الليالي والأيام والشهور إن عدتهم كعدة الشهور⁽⁴⁾ فقال السائل: فمنهم يارسول الله؟ فوضع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يده على رأسي فقال: أولهم هذا وآخرهم المهدي، من والاهم فقد والاني، ومن عاداهم فقد عاداني، ومن أحبهم فقد أحبني ومن أبغضهم فقد أبغضني، ومن أنكرهم فقد أنكرني، ومن عرفهم فقد عرفني، بهم يحفظ الله عز وجل دينه، وبهم يعمر بلاده، وبهم يرزق عبادته، وبهم يتول القطر من السماء، وبهم يخرج بركات الأرض، هؤلاء أصفیائي وخلفائي وأئمة المسلمين وموالي المؤمنين "⁽⁵⁾.

(1) في المصدر: عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي.

(2) في المصدر: خير الخلق بعدي وسيدهم أخي هذا، وهو إمام كل مسلم، ومولى كل مؤمن بعد وفاتي. ألا وإني أقول: خير

الخلق بعدي وسيدهم ابني هذا، وهو إمام كل مؤمن، ومولى كل مؤمن بعد وفاتي، ألا وإنه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن. الحديث.

(3) البروج: 1.

(4) في المصدر: إن عددهم كعدد الشهور.

(5) كمال الدين: 1 / 259 - 260 ط 1390 هج - طهوان.

الصفحة 118

الباب الثاني عشر

في نص رسول الله (صلى الله عليه وآله) على علي بن أبي طالب (عليه السلام) بأنه الإمام بعده

وبنيه الأحد عشر صلوات الله عليهم بأنهم الأئمة الاثنا عشر

بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخلفؤه وأوصيؤه

من طريق العامة، وفيه سنة وستون حديثاً

الأول: الفقيه أبو الحسن علي بن محمد الخطيب الجلابي الشافعي المعروف بابن المغزلي الواسطي في كتاب (مناقب أمير

المؤمنين) - وكلما ذكرته عنه فهو منه - قال:

(1) أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيهقي البغدادي فيما كتب به إلي يخبرني أن أبا محمد عبد الله بن أسلم

الفضي حدثهم قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد ابن سعيد الحافظ قال:

حدثنا محمد بن إسماعيل بن إسحاق قال: حدثنا محمد بن عديس قال: حدثنا جعفر الأحمر قال:

حدثنا هلال الصواف، عن عبد الله بن كثير - أو كثير بن عبد الله - عن ابن أخطب، عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد

بن زرارة الأنصاري، عن أبيه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " لما كان ليلة أسوي بي إلى السماء إذا قصر من

ياقوتة حواء يتلألاً نورا (2) فوحي الله إلي في علي أنه سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين " (3).

الثاني: ابن المغزلي أيضاً قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن

حبويه الخزاز (4) إجرة قال: حدثنا إواهيم ابن عباد (5) الكرماني قال: حدثنا يحيى بن أبي بكر، أخبرنا جعفر بن زياد، عن

هلال الوزان، عن أبي كثير الأسدي، عن عبد الله بن

(1) في المصدر: أبو أحمد عبيد الله بن أبي مسلم.

(2) في المصدر: إذا قصر أحمر من ياقوت يتلألاً.

(3) المناقب لابن المغزلي: 104. طر 1394 هج - طهوان. تحقيق فضيلة العلامة الشيخ محمد باقر البهبودي.

وسوف نعتد على المطبوعة وننقل منها بعد هذا بدلا عن النسخة المخطوطة.

والحديث أخرجه أيضا: ابن الجزري في أسد الغابة: 1 / 69 و: 3 / 116 ، والحافظ أبو نعيم الإصبهاني في تزيخ

إصبهان: 2 / 229 ، والخوارزمي في المناقب: 229 ، والهيتمي في مجمع الزوائد: 9: 121.

(4) في المخطوطة: حمويه الخراز.

(5) في المصدر: حدثنا ابن أبي داود، حدثنا إرواهيم بن عباد.

الصفحة 119

أسعد بن زرارة⁽¹⁾ قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " انتهيت ليلة أسوي بي إلى سورة المنتهى، فوحي إلي في علي ثلاث: إنه إمام المتقين، وسيد المسلمين، وقائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم " .⁽²⁾

الثالث: ابن المغزلي قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن العلووي رحمه الله فيما كتب به

إلي قال: حدثنا أبو الطيب محمد بن الحسين التيملي الزار قال: حدثنا الحسين بن علي السلولي قال: حدثنا محمد بن الحسن

السلولي⁽³⁾ قال: حدثني صالح بن أبي الأسود، عن أبي المطهر الوري⁽⁴⁾ ، عن سلام الجعفي، " عن أبي جعفر " ⁽⁵⁾ عن أبي

بزره، عن النبي (صلى الله عليه وآله): " أن الله تبارك وتعالى عهد إلي في علي عهدا فقلت: يارب بينة لي! فقال الله عز

وجل:

إسمع! قلت: سمعت، قال: إن عليا راية الهدى، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي أؤمتها المتقين، من أحبه

أحبني، ومن أطاعه أطاعني، فبشوه بذلك! قال: قال: فبشوته بذلك، قال: فقال علي⁽⁶⁾ : أنا عبد الله وفي قبضته فإن يعذبني

فبذنب ولم يظلمني، وإن يتم الذي بثوني به، فالله أولى به، قال: فقال: اللهم أجل قلبه، واجعل ربيعة الإيمان بك، فقال الله عز

وجل: فإنني قد فعلت ذلك، ثم إن الله عهد إلي: أنني أستخسه من البلاء ما لا أخص به أحدا من أصحابك! فقلت:

يارب أخي وصاحبني، فقال الله: إن هذا أمر قد سبق، إنه مبتلى ومبتلى به " ⁽⁷⁾ .

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ⁽⁸⁾ .

الرابع: الفقيه ابن المغزلي قال: أخبرنا القاضي أبو جعفر محمد بن إسماعيل العلووي قال:

حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الحافظ الملقب بابن السقاء قال: حدثنا عبد الله بن أحمد ⁽⁹⁾ بن علي

الوري قال: حدثنا علي بن الحسن بن عبيد الوري قال: حدثنا إسماعيل بن أبان الأودي، عن عمرو بن حريث، عن داود ابن

السليك، عن أنس بن مالك قال: قال

(1) في المصدر: ابن زرارة، عن أبيه.

(2) المناقب لابن المغزلي: 105 ، أسد الغابة: 1 / 96 ، ذخائر العقبى: 70 ، منتخب كنز العمال: 5 / 34 ، مشترك الحاكم: 3 / 137.

(3) في المصدر: محمد بن علي السلولي.

(4) في المصدر: الولي، عن الأعشى الثقفي.

(5) ما بين القوسين غير موجود في المصدر.

(6) في المصدر. قال: فبشوته، فقال علي.

(7) المناقب لابن المغزلي: 46 - 47.

(8) راجع حلية الأولياء: 1 / 66، كفاية الطالب للكنجي: 73.

(9) في المصدر: أبو عبد الله أحمد بن علي.



رسول الله (صلى الله عليه وآله): " يدخل من أمتي الجنة سبعون ألفا لا حساب عليهم، ثم التفت إلى علي (عليه السلام) فقال: هم شيعتك وأنت إمامهم " (1).

الخامس: ابن المغزلي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب إجازة أن أبا أحمد عمر بن عبد الله بن شاذب أخوهم قال: حدثنا محمد بن الحسن بن زياد، حدثنا أحمد بن الخليل ببلخ، حدثني محمد بن أبي محمود قال: حدثنا يحيى بن أبي معروف قال: حدثنا محمد بن سهل البغدادي، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر قال: سألت أبا الحسن (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: * (كمشكاة فيها مصباح) * (2) قال: " المشكاة فاطمة (عليها السلام)، والمصباح الحسن والحسين إزجاجة * (كأنها كوكب نوري) * (3) قال: كانت فاطمة كوكبا نوريا من نساء العالمين * (بوقد من شجرة مباركة) * (4) الشجرة المباركة إواهيم * (لا شرقية ولا غربية) * (5) لا يهودية ولا نصوانية * (يكادزيتها يضيئ) * (6) * (ولو لم تمسه نار) * * (نور على نور) * (7) قال: فيها إمام بعد إمام * (يهدي الله لنوره من يشاء) * (8) قال: يهدي الله عز وجل لولايتنا من يشاء (9) "

السادس: ابن المغزلي قال: أخبرنا القاضي أبو تمام علي بن محمد بن الحسين قال: أخبرنا القاضي أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلى الحنوطي (10) إذنا قال: حدثني أبو الطيب محمد بن حبيش بن عبد الله بن هارون النيلي في الطراز بواسطة سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة (11) قال: حدثنا المشوف بن سعيد الذراع، حدثنا إواهيم بن المنذر الخوامي، حدثنا سفيان بن حفصة الأسلمي، عن كثير بن زيد قال: دخل الأعمش على المنصور وهو جالس للمظالم فلما بصر به قال له: يا سليمان تصدر قال: أنا صدر حيث جلست، ثم قال: حدثني الصادق قال: حدثني الباقر قال: حدثني السجاد قال: حدثني الشهيد قال: حدثني النقي وهو الوصي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: حدثني رسول الله (صلى الله عليه وآله): " أتاني جوائيل (عليه السلام) أنفا فقال تختموا بالعقيق فإنه أول حجر شهد الله بالوحدانية ولي بالنبوة ولعلي بالوصية ولولده بالإمامة، ولشيعته بالجنة ".

(1) المناقب لابن المغازلي: 293.

(2) النور: 36.

(3) النور: 36.

(4) النور: 36.

(5) النور: 36.

(6) في المصدر: قال: يكاد العلم أن ينطق منها.

(7) النور: 36.

(8) النور: 36.

(9) المناقب لابن المغزلي: 316 - 317.

(10) في المصدر: علي بن جعفر بن المعلى الخيوطي.

(11) في المصدر: وثلاثمائة.

الصفحة 121

قال فاستدار الناس بوجههم نحوه فقيل له: تذكر قوما فتعلم من لا نعلم فقال: الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، والباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، والسجاد علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، والشهيد الحسين بن علي والوصي وهو النبي علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ⁽¹⁾.

السابع: ابن المغزلي قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " يا علي إنك سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين ".

قال أبو القاسم الطائي: سألت أحمد بن يحيى ثعلبا عن يعسوب فقال: هو الذكر من النحل الذي يقدمها ⁽²⁾.

وإسناد هذا الخبر برويه ابن المغزلي عن أبي إسحاق إرواهيم بن غسان البصوي إجازة أن أبا علي الحسن بن أحمد ⁽³⁾ بن محمد بن أبي زيد قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أبي عامر ⁽⁴⁾ الطائي قال: حدثنا أحمد بن عامر ⁽⁵⁾ قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي بن الحسين قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) ⁽⁶⁾: " يا علي إنك سيد المسلمين " الخبر بتمامه.

الثامن: أحمد بن حنبل في مسنده قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النهوي يرفعه إلى سعد بن حذيفة عن أبيه حذيفة بن اليمان قال: أخبرنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) بين المهاجرين والأنصار فكان يواخي بين الرجل ونظوه، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب فقال: هذا أخي، قال حذيفة: فوسول الله (صلى الله عليه وآله) سيد المسلمين وإمام المتقين ورسول رب العالمين الذي ليس له في الأنعام شبيهه ولا نظير وعلي أخوه ⁽⁷⁾.

(1) المناقب لابن المغزلي: 281.

(2) المناقب لابن المغزلي: 65 - 66.

(3) في المصدر: الحسين بن علي بن أحمد.

(4) في المصدر: عبد الله بن أحمد بن عامر.

(5) في المصدر: حدثنا أبي: أحمد بن عامر.

(6) راجع المناقب لابن المغزلي: 64، الحديث رقم 91.

(7) الحديث رواه ابن المغزلي في المناقب: ص 38، بسنده قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النهوي قال:

حدثنا إرواهيم بن محمد، حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني قال: حدثنا إرواهيم بن بشر، حدثنا منصور بن أبي نورة

الأسدي قال: حدثنا عمرو بن شمر، عن إواهيم بن عبد الأعلى، عن سعد بن حذيفة، عن أبيه حذيفة بن اليمان. وذكره موسى ابن هشام في السيرة النبوية: 1 / 504، وابن كثير في البداية والنهاية: 3 / 226، والقنوزي في يبايع المودة: 57.

الصفحة 122

قال مصنف هذا الكتاب: هو أخوه معناه هو نظيره فما له (صلى الله عليه وآله) هو لعلني (عليه السلام) إلا النبوة. التاسع: أبو نعيم الحافظ أحمد بن عبد الله الأصفهاني في كتاب حلية الأولياء في الخبر الأول بإسناده من أحاديث عمار بن ياسر - رحمه الله - عن الأصبع بن نباتة قال: سمعت عمار بن ياسر يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " يا علي إن الله تعالى قد زينك بؤينة لم تزين العباد بؤينة أحب إلى الله تعالى منها، هي زينة الأوار عند الله عز وجل: ألهد في الدنيا فجعلك لا تترأ من الدنيا شيئاً، ولا تترأ الدنيا منك شيئاً، ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم أتباعاً وپروضون بك إماماً " (1).

العاشر: ما رواه صدر الأئمة عند الجمهور أخطب الخطباء أبو المؤيد موفق بن أحمد الخوارزمي في كتابه في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك ابن علي بن محمد الهمداني إجلرة، أخو بني محمد بن الحسين بن علي الواز، أخو بني أبو منصور محمد بن عبد الغيز (2) أخو بني هلال بن محمد بن جعفر، حدثني أبو بكر محمد بن عمر (3) الحافظ، حدثني أبو الحسن علي بن محمد الخواز من كتابه، حدثنا الحسن بن علي الهاشمي، حدثني إسماعيل بن أبان، حدثني أبو مريم، عن ثوير بن أبي فاختة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

قال: قال أبي: دفع النبي (صلى الله عليه وآله) الواية يوم خيبر إلى علي بن أبي طالب ففتح الله تعالى عليه، وأوقفه يوم غدِير خم فأعلم أنه (4) مولى كل مؤمن ومؤمنة. وقال له: " أنت مني وأنا منك، وقال له: تقاتل على التأويل كما قاتلت على التّويل. وقال له: أنت مني بموتلة هارون من موسى. وقال له: أنا سلم لمن سالمت وحرب لمن حربت. وقال له: أنت العروة الوثقى (5). وقال له: أنت تبين لهم ما اشتبه (6) عليهم من بعدي. وقال له: أنت إمام كل مؤمن ومؤمنة، وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي.

وقال له: أنت الذي أتول الله فيه (7). وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر. وقال له: أنت

(1) رواه أبو نعيم في الحلية: 1 / 71 مسنداً قال: حدثنا أبو الفرج أحمد بن جعفر النسائي، ثنا محمد بن جرير، ثنا عبد الأعلى بن واصل، ثنا مخلول بن إبراهيم، ثنا علي بن حزور، عن الأصبع بن نباتة قال: سمعت عمارة.

(2) في المصدر: محمد بن علي بن عبد الغيز.

(3) في المصدر: عمرو (4) في المصدر: فأعلم الناس أنه.

(5) المصدر: أنت العروة الوثقى التي لا انفصام لها.

(6) في المصدر: ما يشتهه.

(7) في المصدر: أتول الله فيك.

الآخذ بسنتي والذاب عن ملتي. وقال له: أنا أول من تنشق الأرض عنه وأنت معي. وقال له: أنا عند الحوض وأنت معي وقال له: أنا أول من يدخل الجنة وأنت معي، تدخلها والحسن والحسين وفاطمة. وقال له: إن الله أوحى إلي أن أقوم بفضلك فممت به في الناس وبلغتهم ما أمرني الله تعالى بتبليغه. وقال له: اتق الضغائن التي لك في صدور من لا يظوها إلا بعدي (1) أولئك يلعنهم الله (2) ، ثم بكى (صلى الله عليه وآله) فقليل له: مم بكائك يا رسول الله؟ قال: أخبرني جوائيل (عليه السلام) أنهم يظلمونه، ويمنعونه حقه، ويقاثلونه ويقتلون ولده، ويظلمونهم بعده.

وأخبرني جوائيل (3) أن ذلك الظلم يزول إذا قام قائمهم، وعلت كلمتهم، واجتمعت الأمة على محبتهم، وكان الشاني (4) لهم قليلا، والكله لهم ذليلا، وكثر المادح لهم وذلك حين تغير البلاد، وضعف العباد، واليأس من الفوج، فعند ذلك يظهر القائم فيهم ."

فقال (5) النبي (صلى الله عليه وآله): " اسمه كاسمي " واسم أبيه كاسم أبي " هو من ولد ابنتي (6) يظهر الله الحق بهم ويخمد الباطل بأسيافهم، ويتبعهم الناس راغبا إليهم وخائفا منهم قال: وسكن البكاء عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم قال: معاشر المسلمين (7) أبشروا بالفوج فإن وعد الله حق لا يخلف، وقضؤه لا يرد، وهو الحكيم الخبير (8) . اللهم إنهم أهلي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهروا. اللهم اكأهم ولعهم، وكن لهم، وانصوهم، وأغهم ولا تذلم واخلفني فيهم إنك على ما تشاء قدير " (9) .

الحادي عشر: موفق بن أحمد أيضا قال: أخبرني شهردار هذا إجرة، أخبرنا عبدوس من كتابه (10) حدثني الشيخ أبو الفوج محمد بن سهل، حدثني أبو العباس أحمد بن إواهيم بركا بن زكريا

(1) في المصدر: إلا بعد موتي.

(2) في المصدر: ويلعنهم اللاعنون.

(3) في المصدر: وأخبرني جوائيل عن الله عز وجل.

(4) شأنا شأنا: أبغضه مع عدوة وسوء خلق.

(5) في المصدر: قال:

(6) المصدر: ابنتي فاطمة.

أقول: وجملة " واسم أبيه كاسم أبي " لا تطابق مع ما ثبت من أن اسم والد الحجة سلام الله عليه هو " الحسن العسكري " واسم والد النبي (صلى الله عليه وآله) هو " عبد الله " وقد أجاب عن هذا رُباب الحديث والسير بأجوبة وافية راجع كتاب الغيبة لشيخ الطائفة الطوسي ص: 112 ط النجف، وكشف الغمة: 3 / 228 - 235 و 266 - 267، البحار: 51 / 103، كفاية الطالب للكنجي: 483 - 485.

(7) في المصدر: معاشر الناس.

(8) في المصدر: وإن فتح الله قريب.

(9) المناقب للخوارزمي: 23 - 25 ط النجف.

(10) في المصدر: أخوطني عبوس هذا كتابة.

(1) حدثني الحسن بن موسى بن محمد بن عباد الخوار، حدثني عبد الرحمن بن القاسم الهمداني، حدثني أبو حاتم محمد بن محمد الطالقاني أبو مسلم، عن الخالص الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، عن الناصح علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب.

عن الثقة محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

عن الوضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. عن الأمين موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. عن الصادق جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. عن الوكي زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. عن البر الحسن (2) بن علي ابن أبي طالب، عن الموتضى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. عن المصطفى محمد الأمين سيد المرسلين من الأولين والآخرين صلى الله عليهم أجمعين (3) أنه قال لعلي بن أبي طالب: " يا أبا الحسن كلم الشمس فإنها تكلمك قال علي (عليه السلام): السلام عليك أيها العبد الصالح المطيع لله، فقالت الشمس: وعليك السلام يا أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين.

يا علي أنت وشيعتك في الجنة.

يا علي أول من تتشق الأرض عنه محمد، ثم أنت، وأول من يحيى محمد، ثم أنت، وأول من يكسى محمد، ثم أنت قال: فانكب علي ساجدا وعيناه ترفان دموعا، فانكب عليه النبي (صلى الله عليه وآله) وقال: يا أخي وحببي لرفع رأسك فقد باهى الله بك أهل سبع سموات " (4).

الثاني عشر: موفق بن أحمد قال: أخونا الإمام عين الأئمة أبو الحسن علي بن أحمد الكوابي الخوارزمي، حدثني القاضي الإمام شمس القضاة جمال الدين أحمد بن عبد الرحمن ابن إسحاق، أخوطني الشيخ الفقيه أبو سهل محمد بن الحسين الجعفي الهرواني (5)، حدثني أبو

(1) في المصدر: إبراهيم بن ترکان، حدثني زكريا بن عثمان أبو القاسم ببغداد، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدثني الحسن بن موسى.

(2) في المصدر: الحسين.

(3) في المصدر: محمد الأمين سيد الأولين والآخرين.

(4) المناقب للخوارزمي: 63 - 64 ، مقتل الحسين: 1 / 49 ، ينابيع المودة: 140 نقلا عن فائد السمطين، ومسند

الفرغوس لابن شيرويه.

(5) في المصدر: أبو سهل محمد بن إراهيم بن إسحاق، أخبرنا القاضي الإمام أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسين

البيهقي الجعفي النهرواني.

الصفحة 125

محمد الحسن بن إراهيم بن خالد بن يعقوب الجموي (1) ، حدثني القاسم بن خليفة بن سوار (2) ، حدثنا حماد بن سوار (3) ،
عن عيسى بن عبد الرحمن، عن علي بن حزور، عن ابن أبي مريم (4) قال: سمعت عمار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله
(صلى الله عليه وآله) يقول: " يا علي إن الله تعالى زينك بزينة لم يزين العباد بزينة هي أحب إليه منها، زهدك فيها (5) وبغضها
إليك، وحبب إليك الفؤاد فرضيت بهم أتباعا، ورضوا بك إماما. يا علي طوبى لمن أحبك وصدق عليك، وويل لمن أبغضك،
وكذب عليك. أما من أحبك وصدق عليك فأخوانك في الدين وشركاؤك في الجنة، وأما من أبغضك وكذب عليك فحقيق على الله
تعالى أن يقيمه يوم القيامة مقام الكاذبين " (6) .

الثالث عشر: موفق بن أحمد قال: ذكر الإمام محمد بن أحمد (7) بن شاذان قال: حدثني محمد ابن علي بن الفضل
الزيات (8) ، عن علي بن الربيع الماجشوني (9) ، عن إسماعيل بن أبان الوراق، عن غياث بن إراهيم، عن جعفر بن محمد، عن
أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " قل علي جرائيل صبيحة يوم فوحا
مستبشرا (10) فقلت: حبيبي جرائيل ما لي رأك فوحا مستبشرا؟ فقال: يا محمد وكيف لا أكون فوحا مستبشرا وقد قوت عيني
بما أكرم الله أخاك ووصيك وإمام أمك علي بن أبي طالب: قلت: وبم أكرم الله أخي ووصيي وإمام أمتي؟ قال: باهى الله سبحانه
وتعالى بعبادته البلحة ملائكته وحمله عوشه وقال: ملائكتي انظروا إلى حجتي في رضى بعد نببي محمد كيف عفر (11) خده
في التراب تواضعا لعظمتي، أشهدكم أنه إمام خلقي ومولى بويتي " (12) .

الرابع عشر: موفق بن أحمد قال: أخبرني شهردار إجلرة، أخبرني أبي شيرويه، أخبرنا أبو طالب أحمد بن محمد بن
خالد (13) الويحاني الصوفي بوائتي عليه من أصل سماعه (14) أخبرنا أبو عبد الله

(1) في المصدر: الحميري.

(2) في المصدر: سواد.

(3) في المصدر: سواد.

(4) في المصدر: عن أبي مريم.

(5) أي في الدنيا.

(6) المناقب للخوارزمي: 66 ط. النجف، حلية الأولياء: 1 / 71، أسد الغابة: 4 / 22، كفاية الطالب للكنجي:

(7) في المصدر: وبهذا الإسناد عن الإمام محمد بن أحمد.

(8) في المصدر: الفضل بن الزيات.

(9) في المصدر: علي بن بديع الماجشون.

(10) في المصدر: مسرورا مستبشوا.

(11) في المصدر: فقد عفر.

(12) المناقب للخوارزمي: 228.

(13) في المصدر: خال.

(14) في المصدر: من أصل سماعه في مسجد الشونيزية.

الصفحة 126

محمد بن عبد الرحمن بن مخلد بن طلحة الصيدلوي⁽¹⁾ ، حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحلبي بمصر،
حدثنا أبو أحمد العباس بن الفضل بن جعفر العكي⁽²⁾ ، حدثني علي بن العباس المقانعي، حدثني سعيد بن مؤيد الكندي⁽³⁾
حدثني عبد الله بن حزم الخراعي، عن إواهيم بن موسى الجهني، عن سلمان الفارسي أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال
لعلي: " يا علي تختم باليمين تكن من المقربين، قال: يا رسول الله وما المقربون؟ قال جوائيل وميكائيل قال: فيما أتختم يا
رسول الله؟ قال: بالعقيق الأحمر فإنه جبل أقر الله بالوحدانية⁽⁴⁾ ولي بالنورة، ولك بالوصية، ولولدك بالإمامة، ولمحببك بالجنة،
ولشيعته ولدك بالفردوس⁽⁵⁾ .

الخامس عشر: موفق بن أحمد قال: وفي معجم الطواني بإسناده إلى ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):
" يدخل الجنة من أمتي⁽⁶⁾ سبعون ألفا بغير حساب " فقال علي (عليه السلام): " من هم يا رسول الله؟ " قال: " هم شيعتك⁽⁷⁾
وأنت إمامهم " ⁽⁸⁾ .

السادس عشر: موفق بن أحمد قال: وفي معجم الطواني بإسناده إلى عبد الله بن عليم⁽⁹⁾ الجهني قال: قال رسول الله
(صلى الله عليه وآله): " [إن الله عز وجل] أوحى إلي في علي ثلاثة أشياء ليلة أسوي بي:
أنه سيد المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين " ⁽¹⁰⁾ .

وقال في معجم الطواني بإسناده إلى ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " إن الله عز وجل جعل نورية
كل نبي في صلبه وجعل نوري في صلب علي " ⁽¹¹⁾ .

السابع عشر: موفق بن أحمد قال: أخبرني الشيخ الثقة العدل الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله ابن نصر بن الزعواني،
حدثني أبو الحسين محمد بن إسحاق بن إواهيم ابن مخلد الباوجي،

(1) في المصدر: عبد الرحمن بن محمد بن طلحة الصعداني.

(2) في المصدر: الملي.

(3) في المصدر: سعد بن مزيد الكندي، وفي المخطوطة: سعيد بن مزيد.

(4) في المصدر: بالعبودية.

(5) المناقب للخوارزمي: 233 - 234.

(6) في المصدر: وروى الناصر للحق بإسناده عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: يدخل من أمتي الجنة.

(7) في المصدر: هم شيعتك يا علي.

(8) المناقب للخوارزمي: 235.

(9) في المصدر: حكيم. والصحيح: عكيم. وهو: أبو معبد الجهني كما في المعاجم.

(10) المناقب للخوارزمي: 235.

(11) المناقب للخوارزمي: 235.

الصفحة 127

حدثني أبو عبد الله الحسين بن الحسين بن علي⁽¹⁾ بن بندار، حدثني أبو بكر أحمد بن إراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، حدثني أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال: حدثنا أبي أحمد بن عامر بن سليمان قال: حدثنا أبو الحسن علي بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي علي بن أبي طالب عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: " يا علي أنت سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب الدين " ⁽²⁾.

الثامن عشر: موفق بن أحمد قال: أنبأني مهذب الأئمة، أنبأنا أبو بكر محمد ابن الحسين بن علي، أخبرنا محمد بن عبد الغرير⁽³⁾ أبو منصور العدل، أخبرنا هلال ابن أحمد بن جعفر الحفار⁽⁴⁾، حدثنا أبو بكر محمد بن عمر، حدثنا أبو إسحاق محمد ابن هارون الهاشمي، حدثنا محمد بن زياد النخعي، حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان، حدثنا غالب الجهني، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه عن جده قال: قال علي (عليه السلام) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " لما أسوي بي إلى السماء ثم من السماء إلى سورة المنتهى وقفت بين يدي ربي عز وجل فقال لي: يا محمد قلت لبيك وسعديك قال: قد بلوت خلقي فأيهم رأيت أطوع لك؟ قال: قلت: يا ربي عليا قال: صدقت يا محمد، فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك، ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟ قال قلت: يا رب اختر لي فإن خيوتك خيوتي قال: قد اخترت لك عليا فاتخذة لنفسك خليفة ووصيا ونحلته علمي وحلمي، وهو أمير المؤمنين حقا، لم ينلها أحد قبله، وليس لأحد بعده.

يا محمد، علي راية الهدى، وإمام من أطاعني، ونور أوليائي، وهو الكلمة التي أئمتها المتقين، من أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك يا محمد فقال النبي (صلى الله عليه وآله):

قلت: ربي فقد بشرته فقال علي: أنا عبد الله وفي قبضته، إن يعاقبني فبذنوبي ولم يظلمني شيئا، وإن تم لي وعدي فإنه مولاي، فقال اللهم أجل قلبه واجعل ربيعة الإيمان، قال: قد فعلت ذلك به يا محمد، غير أنني مختصه بشيء من البلاء لم أخص

به أحدا من أوليائي قال: قلت: ربي أخي وصاحبي، قال: قد سبق في علمي أنه مبتلى، ولولا علي لم يعرف حزبي ولا أوليائي ولا أولياء رسلي" (5).

(1) في المصدر: الحسين بن الحسن بن علي.

(2) المناقب للخوارزمي: 210.

(3) في المصدر: محمد بن محمد بن عبد العزيز.

(4) في المصدر: هلال بن محمد بن جعفر الحداد.

(5) المناقب للخوارزمي: 215.

الصفحة 128

التاسع عشر: الخطيب في تزيخه بإسناده إلى ربيعة، عن عكوة عن عبد الله ابن عباس قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " ما في القيامة راكب غيرنا نحن أربعة فقال له عمه العباس: ومن هم يا رسول الله؟ قال: أما أنا فعلى الواق - ووصفها بوصف طويل - فقال العباس ومن يا رسول الله؟ قال: وأخي صالح (عليه السلام) على ناقة الله وسقياها التي عوفا قومها، قال العباس: ومن يا رسول الله؟ قال: وعمي حنزة أسد الله وأسدرسوله سيد الشهداء على ناقتي، قال العباس: ومن يا رسول الله؟ قال: وأخي علي على ناقة من نوق الجنة، زمامها من لؤلؤ رطب، عليها محمل من ياقوت أحمر، قضبانها من الدر الأبيض، على رأسها تاج من نور، لذلك التاج سبعون ركنا، ما من ركن إلا وفيه ياقوتة حمراء تضيء للواكب المحت (1)، عليه حلتان خضولان، وببده لواء الحمد، وهو ينادي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، فيقول الخلائق ما هذا إلا نبي مرسل، أو ملك مقرب، [أو حامل عرش] فينادي مناد من بطنان العرش: ليس هذا ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا حامل عرش، هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، [ويعسوب المؤمنين] (2) ".

العشرون: موفق بن أحمد بن أحمد في كتابه قال: حدثني فخر القضاة نجم الدين بن أبي منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب إلي من همدان قال: أنبأنا الإمام الشريف نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد الويني قال: أخبرنا إمام الأئمة محمد بن أحمد بن شاذان

(1) المحت: المسرع في السير.

(2) أخرج الحديث مسندا الخطيب في تزيخه: 11 / 112 قال:

أخبرنا عبيد الله بن محمد بن عبيد الله النجار، قال: حدثنا محمد بن المظفر، حدثنا عبد الجبار بن أحمد بن عبيد الله السمسار - ببغداد -، حدثنا علي بن المثنى الطهوي، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا عبد الله بن لهيعة، حدثنا جعفر بن ربيعة، عن عكوة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " ما في القيامة راكب غيرنا نحن أربعة " فقام إليه

عمه العباس بن عبد المطلب فقال: من هم يارسول الله؟ فقال: "أما أنا فعلى الواق، وجهها كوجه الإنسان، وخذها كخذ الفرس، وعرفها من لؤلؤ ممشوط، وأذناها زوجدتان خضولان، وعيناها مثل كوكب الزهرة، توقدان مثل النجمين المضيئين، لها شعاع مثل شعاع الشمس، بقاء محجلة تضیی هرة، وتتمی أخرى، يتحدر من نحوها مثل الجمان، مضطربة في الخلق، أذنها، ذنبها مثل ذنب البقرة، طويلة اليدين والرجلين، أظلافها كأظلاف البقر من زوجد أخضر، تجد في مسوها، سوها كالويح، وهي مثل السحابة، لها نفس كنفس الأدميين، تسمع الكلام وتفهمه، وهي فوق الحمار ودون البغل" قال العباس: ومن يارسول الله؟ قال: وأخي صالح. الحديث.

ورواه بلفظ آخر في: 13 / 122، عن الأعمش عن عباية الأسدي، عن الأصبع بن نباتة، عن ابن عباس.

الصفحة 129

قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن علي العلوي الطوي، عن أحمد بن محمد بن عبد الله ⁽¹⁾ قال:

حدثني جدي أحمد بن محمد، عن أبيه، عن حماد ابن عيسى، عن عمر بن أذينة قال: حدثني أبان ابن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان المحمدي قال: دخلت على النبي وإذا الحسين على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول: "أنت سيد ابن سيد أخو سيد أبو سادة، أنت إمام ابن إمام أخو إمام أبو أئمة، أنت حجة ابن حجة أخو حجة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم" ⁽²⁾.

الحادي والعشرون: موفق بن أحمد قال: حدثني فخر القضاة نجم الدين بن أبي منصور محمد ابن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب إلي من همدان قال: أنبأنا الإمام الثوير نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد الزينبي قال: أخبرنا إمام الأئمة محمد بن أحمد بن شاذان ⁽³⁾ قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الحافظ قال: حدثنا علي بن سنان الموصلي، عن أحمد بن محمد بن صالح، عن سليمان ⁽⁴⁾ بن محمد عن زياد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن زيد، عن زيد بن جابر ⁽⁵⁾، عن سلامة، عن أبي سلمى راعي إبل رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: "ليلة أسوي بي إلى السماء قال لي الجليل جل جلاله: * (آمن الرسول بما أتول إليه من ربه) * ⁽⁶⁾ ؟ فقلت والمؤمنون، قال: صدقت يا محمد من خلفت في أمتك؟ قلت: خورها قال: علي بن أبي طالب؟

قلت: نعم يارب قال: يا محمد إنني اطلعت إلى الأرض إطلاعة فاختوتك منها، فشقت لك اسما من أسمائي، فلا أذكر في موضع إلا ذكرت معي فأنا المحمود وأنت محمد، ثم اطلعت الثانية فاختوت عليا وشقت له اسما من أسمائي فإننا الأعلى وهو علي، يا محمد إنني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولده من نوري وعوضت ولايتكم على أهل السموات والأرض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين، ومن جدها كان عندي من الكافرين.
يا محمد لو أن عبدا من عبيدي عبدني حتى ينقطع أو يصير كالشن البالي ثم أتاني جاحدا

(1) في المصدر: أحمد بن عبد الله.

(3) هذه القطعة رواها عن الخوارزمي السيد ابن طلوس في الطوائف.

(4) في المصدر: سلمان.

(5) في المصدر: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

(6) البقرة: 285.

ولايتمك ما غفوت له حتى يقر ولايتكم.

يا محمد أحب أن تراهم؟ قلت: نعم يارب فقال: التفت عن يمين العرش فالتفت فإذا بعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح⁽¹⁾ من نور قياما يصلون وهو في وسطهم " يعني المهدي " كأنه كوكب نوري. قال: يا محمد هؤلاء الحجج وهو الثائر من عتوتك، وغرتي وجلالي إنه الحجة الواجبة لأوليائي والمنتقم من أعدائي⁽²⁾ .

الثاني والعشرون: موفق بن أحمد أيضا بالإسناد السابق، عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن شاذان قال: حدثنا محمد بن علي بن الفضل، عن محمد بن القاسم، عن عباد بن يعقوب، عن موسى بن عثمان، عن الأعمش، حدثني أبو إسحاق عن الحرث وسعيد بن بشير عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " أنا وردكم على الحوض، وأنت يا علي الساقى، والحسن الذائد، والحسين الأمر، وعلي بن الحسين الفرط، ومحمد بن علي الناشر، وجعفر بن محمد السائق، وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين، وعلي بن موسى مزين المؤمنين، ومحمد بن علي متول أهل الجنة في لوجاتهم، وعلي بن محمد خطيب شيعته ومزوجهم الحور العين، والحسن بن علي سواج أهل الجنة يستضيئون به، والمهدي شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله إلا لمن يشاء ويرضى⁽³⁾ " .

الثالث والعشرون: إرواهم بن محمد الحموي قال: أخبرني الخطيب نجم الدين عبد الله بن⁽⁴⁾ أبي السعادات بن منصور بن أبي السعادات الناصبي⁽⁵⁾ بقواعتي عليه ببغداد بجامع المنصور أنبأنا⁽⁶⁾ الشيخ الإمام أحمد بن يعقوب بن عبد الله المرستاني سماعا عليه قال: أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد المعروف بابن البطي إجازة إن لم يكن سماعا قال: أنبأنا أبو الفضل حمد بن أحمد الإصبهاني قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال: حدثنا محمد بن مظفر قال: حدثنا محمد بن جعفر بن عبد الوحيم قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم

(1) الضحضاح: القريب القعر.

(2) مقتل الحسين: 1 / 95 - 96. ط النجف.

(3) مقتل الحسين: 1 / 94 - 95 ط النجف.

(4) في المصدر: نجم الدين بن عبد الله.

(5) في المصدر: الباصوي.

(6) في المصدر: قال: أخونا.



قال: حدثنا عبد الرحمن بن عروان بن أبي ليلى أخو محمد بن عروان قال: حدثنا يعقوب بن موسى الهاشمي، عن ابن أبي رواد، عن إسماعيل بن أمية، عن عكومة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " من سوه أن يحيي حياتي، ويموت مماتي، ويسكن جنة عدن غرسها ربي، فليوال عليا من بعدي وليوال وليه، وليقتد بالأئمة من بعدي فإنهم عتوتي خلقوا من طينتي، رزقوا فهما وعلما. وويل للمكذبين بفضلهم من أمتي، القاطعين فيهم صلتني، لا أنالهم الله شفاعتي

(1)

قلت: وروي هذا الحديث من العامة أيضا ابن أبي الحديد في شوح نهج البلاغة - وهو من مشايخ المعقولة - رواه عن أبي نعيم الحافظ أحمد بن عبد الله الأصفهاني في كتاب حلية الأولياء (2).

الزابع والعشرون: إواهيم بن محمد الحموي من أعيان علماء العامة قال: أنبأني السيد الإمام نسابه عهده جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار بن معد (3) بن أحمد بن محمد بن أبي الغنائم محمد بن الحسين بن محمد بن إواهيم المجاب برد السلام ابن محمد الصالح بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن أبي عبد الله الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنهم أجمعين - قال: أخبرنا والدي الإمام شمس الدين شيخ الشرف معد - رحمه الله - إجرأة قال: أخبرنا شاذان بن جوائيل القمي، عن جعفر ابن محمد الدروستي، عن أبيه قال: أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله قال: حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه - رحمه الله - قال: أنبأنا علي بن إواهيم عن أبيه، عن علي ابن معبد، عن الحسن بن خالد، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " من أحب أن يتمسك بدينني ويروك سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن أبي طالب وليعاد عدوه، وليوال وليه فإنه وصيي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي، وهو إمام كل مسلم، وأمير كل مؤمن بعدي، قوله قولي، وأمره أمري، ونهيه نهيي، وتابعه تابعي، وناصوه ناصوي، وخاذله خاذلي "، ثم قال (عليه السلام): " من فرق عليا بعدي لم يروني، ولم أره يوم القيامة، ومن خالف عليا حرم الله عليه الجنة، وجعل مؤواه النار، ومن خذل عليا خذله الله يوم يعرض عليه، ومن نصر عليا نصوه الله يوم يلقاه ولقنه حجته عند المسألة "، ثم قال (عليه السلام): " والحسن والحسين إماما أمتي بعد أبيهما، وسيدا شباب أهل الجنة، أمهما سيدة نساء العالمين وأبوهما سيد الوصيين، ومن ولد الحسين تسعة أئمة تاسعهم القائم من ولدي، طاعتهم طاعتني، ومعصيتهم

(1) فرائد السمطين 1: 53 / ح 18.

(2) حلية الأولياء: 1 / 86.

(3) في المصدر: بن فخار.

معصيتي، إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم والمضيعين لحرمتهم بعدي وكفى بالله وليا وناصوا لعتوتي وأئمة أمتي، ومنتقما

من الجاحدين حقهم، * (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) * (1) .

أقول: انظر أيها الأخ إلى ما يرويه المخالفون النواصب ما هو عين مذهب الإمامية الاثني عشرية وهذا يعطيك أن المخالفين العامة على ضلال مبين، وخسوان عظيم، بعد العلم منهم والمعرفة بصحة معتقد الإمامية الاثني عشرية، فتأمل هذا الحديث وأضوابه مما يرويه الخاسرون ويحكم بصحته المخالفون.

الخامس والعشرون: الحمويي هذا أيضا قال: أخبرني الشيخ الإمام فخر الدين أبو الحسن علي ابن أحمد بن عبد الواحد إجلرة قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصير الصيدلاني الإصبهاني إجلرة، أنبأنا (2) أبو علي بن أحمد بن الحسن المؤي إجلرة قال: أنبأنا الحافظ الإمام أحمد بن عبد الله أبو نعيم - رحمه الله - قال: حدثنا سليمان بن أحمد قال: حدثنا سعيد بن علي الورلي قال: حدثنا إواهيم ابن عيسى التتوخي، عن زياد بن مطوف، عن زيد بن رقم قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " من أحب أن يحيي حياتي، ويموت مماتي، ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي عز وجل، وإن ربي عز وجل غرس قضبانها بيده فليوال علي بن أبي طالب، فإنه لن يخرجكم من هدى، ولن يدخلكم في ضلال " (3) .

السادس والعشرون: الحمويي أخبرنا الشيخان العدل محمد بن أبي القاسم، والخطيب عبد الله بن أبي السعادات بقاءتي عليهما منفودين برواية العدل شيخ الإسلام شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد الشهرزوري (4) ورواية الخطيب عن أحمد بن يعقوب المرستاني سماعا قالوا أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد (5) المعروف بابن البطي (6) سماعا أنبأنا أحمد بن أحمد (7) الأصفهاني، أنبأنا أحمد بن عبد الله بن إسحاق الحافظ قال: أنبأنا أبو الفتح أحمد بن جعفر النسائي، حدثنا محمد بن جرير، ثنا عبد الأعلى بن واصل، حدثنا مخول بن إواهيم، حدثنا علي

(1) فرائد السمطين 1: 54 / ح 19، والآية في سورة الشعراء: 227.

(2) في المصدر: قال: أخبرنا.

(3) فرائد السمطين 1: 55 / ح 20.

(4) في المصدر: الشهرزوري - رحمه الله - .

(5) في المصدر: بن سلمان.

(6) في المصدر: أحمد بن يعقوب المعروف بابن البطي.

(7) في المصدر: أنا أبو الفضل حمد بن أحمد.

ابن حزور، عن الأصبع بن نباتة قال: سمعت عمار بن ياسر يقول: قال النبي (صلى الله عليه وآله): " يا علي إن الله تعالى قد زينك بزينة لم تزين (1) العباد بزينة أحب إليه منها، هي زينة الأوار عند الله عز وجل، ألهد في الدنيا فجعلك لا تترأ من الدنيا شيئا ولا تترأ الدنيا منك شيئا، ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم أتباعا وپروضون بك إماما " (2) .

قلت: كرنا هذا الحديث في الباب لتعدد طرقه وهو حديث مذكور في كتب العامة والخاصة (3) .

السابع والعشرون: الحموي هذا قال: أخروني الشيخ الواهد جمال الدين محمد بن أبي بكر ابن أحمد بن الخليل⁽⁴⁾ الصوفي الخليلي القرويني بواءتي عليه بخير آباد في شهر ربيع الآخر سنة سبع وستين وستمائة قال: أنبأنا الشيخ أبو حفص عمر بن أبي بكر بن محمد بن عامر التيمي في مؤلنا برباط العرونية الملاصق بالمسجد الحرام تجاه الكعبة المعظمة في العشر الآخر من شوال سنة سبع وثلاثين وستمائة بواءة أبي الهدى عيسى بن يحيى بن أحمد الصوفي السيسبي⁽⁵⁾ الأنصري قال: حدثنا الشيخ أبو عبد الله يعلى بن أبي مسلم بن يعلى الصوفي القرويني بواءته علينا في السادس من رجب سنة ثمان وستمائة بالحرم الشريف قال: أخروني الشيخ أبو الهدى صواب ابن عبد الله الحبشي خادم الضريح النووي (صلى الله عليه وآله) بالحرم الشريف، تجاه الكعبة المعظمة زادها الله شرفاً عند باب الحزرة في التاسع والعشرين من ذي القعدة سنة ست وستمائة بواءتي عليه، قال: أنبأنا أبو العباس أحمد بن عبد الله الإصبهاني بدمشق قال: أنبأنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال: حدثنا أبو نصر منصور بن عبد الله قال: حدثنا عبد الله بن إسماعيل قال: حدثنا عثمان بن طلوت قال: أنبأنا بشر بن أبي عمرو بن العلاء النهوي قال: حدثني أبو عمرو بن العلاء القلبي، عن ابن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله الأنصري قال: كنت يوماً مع النبي (صلى الله عليه وآله) في بعض حيطان المدينة ويد علي في يده فمررنا بنخل فصاح النخل هذا محمد سيد الأنبياء وهذا علي سيد الأوصياء وأبو الأئمة الطاهرين، ثم مررنا بنخل فصاح النخل هذا المهدي وهذا الهادي ثم مررنا بنخل فصاح النخل هذا محمدرسول الله وهذا علي سيف الله، فالتفت النبي (صلى الله عليه وآله) إلى علي

(1) في المصدر: يزبن.

(2) فائد السمطين 1: 136 / ح 100.

(3) حلية الأولياء: 1 / 71 ، شوح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: 2 / 429 ، ذخائر العقبى: 100 ، مجمع الزوائد 9: 121 و 132 ، منتخب كنز العمال: 5 / 35 ، أسد الغابة: 4 / 23 ، الوياض النضوة: 2 / 228 ، ومر بلفظ أطول.

راجع الحديث الثاني عشر من هذا الباب.

(4) في المصدر: أحمد بن جليل.

(5) في المصدر: السيسبي.

الصفحة 134

فقال: " يا علي سمه الصيحاني فسمي من ذلك اليوم الصيحاني " (1) .

الثامن والعشرون: الحموي هذا قال: أخروني الشيخان أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن أبي الفوج، وشمس الدين يوسف بن محمد بن علي بن منصور الوكيل⁽²⁾ البغداديان إنا قالاً: أنبأنا أبو الفوج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب إجرة بجميع مروياته، أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد الإصبهاني⁽³⁾ .

ح - وأخرونا الشيخ عبد الحافظ بن بوان بواءتي عليه وجماعة كثيرون من مشايخي - رحمهم الله - إجرة بروايتهم عن شيخ الإسلام شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد بن عبد الله السهروودي - رضي الله عنه - إجرة قال: أنبأنا أبو الفتح

محمد بن عبد الباقي سماعا، أنبأنا أحمد بن أحمد الإصبهاني قال: أنبأنا أحمد بن عبد الله أبو نعيم قال: حدثنا عمر بن أحمد بن عمر القاضي القصباني، حدثنا علي بن العباس البجلي، حدثنا أحمد بن يحيى، حدثنا الحسن بن الحسين، حدثنا إواهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن الشعبي، قال: قال علي (عليه السلام) قال: " قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) مرحبا بسيد المسلمين، وإمام المتقين "، فقيل لعلي: فأى شئ كان من شكرك قال:

" حمدت الله عز وجل على ما آتاني وسألته الشكر على ما ولّاني، وأن يزيدني مما أعطاني " (4).

التاسع والعشرون: الحموي عن عبد الرحمن (5) بن أبي عمر، ومحمد بن قدامة وعبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك بن إواهيم بن علي بن أحمد الواسطي، وإواهيم بن إسماعيل الحنفي الوجي، وغوهم بروايتهم عن أبي المجذاهر بن محمد (6)

بن حامد بن أحمد الثقي الإصبهاني إجرة، قال أخوتنا فاطمة بنت عبد الله بن أحمد الجوزدانية، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن إواهيم بن زيد الإصبهاني، أنبأنا الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطواني، قال: حدثنا محمد بن مسلم بن عبد الغزيز الأشعوي الإصبهاني، حدثنا مجاشع ابن عمرو بهمدان سنة ثلاث ومأتين، نبأنا عيسى بن سودة الرلي، حدثنا بلال بن أبي حميد

(1) فرائد السمطين 1: 137 / ح 101. ورواه عن الحموي بهذا اللفظ القندوزي الحنفي في ينابيع المودة:

136.

(2) في المصدر: علي بن سود الوكيل:

(3) في المصدر: الحداد الإصبهاني إجرة بجميع مروياته.

(4) فرائد السمطين 1: 141 / ح 104. ورواه الحافظ أبو نعيم الإصبهاني في حلية الأولياء: 1 / 66.

(5) في المصدر: أنبأني المشايخ عبد الرحمن.

(6) في المصدر: زاهر بن أحمد.

الصفحة 135

(1) الزران عن عبد الله بن حكيم الجهني قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " إن الله تبارك وتعالى أوحى إلي في علي ثلاثة أشياء: - ليلة أسوي بي - أنه سيد المؤمنين وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين " (2).

قال الطواني لم يروه عن هلال إلا عيسى بن سودة، تفود به مجاشع بن عمرو (3).

الثلاثون: الحموي قال: أخبرنا الإمام الخطيب نجم الدين أبو بكر عبد الله ابن أبي السعادات الموي (4) بواءتي عليه

بجامع المنصور بباب البصوة قال: أنبأنا الشيخ أحمد بن يعقوب بن عبد الله ابن عبد الواحد المرستاني سماعا عليه قال: أنبأنا

أبو الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي إجرة إن لم يكن سماعا قال: أنبأنا أبو الفضل حمد بن حمد الإصبهاني

قال: أنبأنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الإصبهاني - رحمه الله - قال: حدثنا محمد بن حميد، حدثنا علي بن سواج

المصوي، نبأنا محمد بن فيروز حدثنا أبو عمرو لاهز بن عبد الله، أنبأنا معمر بن سليمان، عن أبيه، عن هشام بن عروة، عن

أبيه، ثنا أنس بن مالك قال: بعثني النبي (صلى الله عليه وآله) إلى أبي برة الأسلمي فقال له - وأنا أسمع - : " يا أبا برة إن رب العالمين عهد إلي عهدا في علي بن أبي طالب فقال: إنه راية الهدى، ومنار الإيمان، وإمام أوليائي، ونور جميع من أطاعني، يا أبا برة علي بن أبي طالب أميني غدا في القيامة، وصاحب رايي في القيامة على مفاتيح خزائن ربي " (5) .

الحادي والثلاثون: الحموي قال: أخواني المشايخ الجلّة من أهل الحلّة، السيدان الإمامان جمال الدين أحمد بن موسى بن طلووس الحسيني، وجمال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي، والإمام العلامة نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن الحسين بن يحيى بن سعيد -رحمهم الله - بروايتهم، عن السيد الإمام شمس الملة والدين شيخ الشرف فخار بن محمد الوردستي عن أبيه (6) ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي -رحمه الله - قال:

حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله الرقي، عن أبيه عن جده أحمد بن

(1) في المصدر: هلال بن أحمد الوزان.

(2) فائد السمطين 1: 143 / ح 107.

(3) فائد السمطين، السمط الأول: كفاية الطالب للكنجي: 80 ، المعجم الصغير: 2 / 10 ، ضمن ترجمة محمد بن مسلم

الأشوي.

(4) في المصدر: عبد الله بن أبي السعادات بن منصور بن أبي السعادات المقي.

(5) فائد السمطين 1: 44 / ح 108 . حلية الأولياء: 1 / 66 ، كفاية الطالب للكنجي: 95.

(6) في المصدر: فخار بن معد بن فخار الموسوي، عن شاذان بن جوائيل القمي، عن جعفر بن محمد الوردستي.

الصفحة 136

عبد الله، عن أبيه محمد بن خالد، عن غياث بن إواهم (1) ، عن ثابت بن دينار، عن سعد بن طريف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي بن أبي طالب: " يا علي أنا مدينة الحكمة وأنت بابها، ولن توتي المدينة إلا من قبل الباب، وكذب من زعم أنه يحبني ويغضك لأنك مني وأنا منك، لحكمك من لحمي، ودمك من دمي، وروحك من روحي، وسورتك من سورتني، وعلايتك من علايتني، وأنت إمام أمتي، وخليفتي عليها بعدي، سعد من أطاعك وشقي من عصاك، وربح من وّلاك، وخسر من عاداك، وفاز من لؤمك، وهلك من فرقك، مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدي (2) مثل سفينة فوح من ركب فيها نجا، ومن تخلف عنها غرق، ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة " (3) .

الثاني والثلاثون: الحموي بإسناده عن أبي جعفر بن بابويه قال: ثنا أبي قال: نبأنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن عبد الله بن عبد الرحمن البصوي، عن أبي المؤا حميد بن المثني العجلي، عن (4) أبي بصير، عن خيثمة الجعفي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سمعته يقول: " نحن جنب الله، ونحن صفوته، ونحن خيrote، ونحن مستودع موريث الأنبياء، ونحن أمناء الله عز وجل، ونحن حجة الله، ونحن رُكان الإيمان، ونحن دعائم الإسلام، ونحن من رحمة الله على خلقه، ونحن بنا يفتح وبنا يختم، ونحن أئمة الهدى، ونحن مصابيح الدجى، ونحن منار الهدى، ونحن

السابقون، ونحن الآخرون، ونحن العلم المرفوع للحق من تمسك بنا لحق، ومن تأخر عنا غرق، ونحن قادة الغر المحجلين، ونحن خوة الله، ونحن الطويق الواضح والصراط المستقيم إلى الله، ونحن من نعمة الله عز وجل على خلقه، ونحن المنهاج، ونحن معدن النبوّة ونحن موضع الرسالة، ونحن الذين مختلف الملائكة، ونحن السواج لمن استضاء بنا، ونحن السبيل لمن اقتدى بنا، ونحن الهداة إلى الجنة، ونحن عوى الإسلام، ونحن الجسور والقناطر من مضى عليها لم يسبق، ومن تخلف عنها محق، ونحن السنام الأعظم، ونحن بنا يتول الله الوحمة وبنا يسقون الغيث، ونحن الذين بنا يصرف عنكم العذاب، فمن عرفنا وأبصرنا وعرف حقنا وأخذ بأمرنا فهو منا وإلينا" (5).

(1) في المصدر: عتاب بن إبراهيم.

(2) في المصدر: ومثل الأئمة من بعدي.

(3) أمالي الطوسي: 2 / 130 - 131 . وفوائد السمطين 2: 243 / ح 517.

(4) في المصدر: أحمد بن المثني.

(5) وفوائد السمطين 2: 253 / ح 523 ومر ذكورها في ص 116 من هذا الكتاب.

الصفحة 137

الثالث والثلاثون: الحموي قال: أخواني الإمام نجم الدين عيسى بن الحسين الطوي رحمة الله إجزلة بجميع كتاب مقتل أمير المؤمنين الحسين بن علي قال: أخواني السيد النقيب الحسيب النسيب ركن الدين أبو طالب يحيى بن الحسن الحسيني البطحائي، عن الإمام جمال الدين بن معين، عن مصنفه أخطب خوارزم أبي المؤيد الموفق بن أحمد المكي - رحمه الله - قال فيه: وذكر الإمام محمد بن أحمد بن علي بن شاذان، عن محمد بن زياد (1) عن جميل بن صالح، عن جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن الحسين بن علي (عليه السلام) قال: " قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاطمة بهجة قلبي، وإبناها ثروة فؤادي، وبعلمها نور بصوي، والأئمة من ولدها أمناء ربي وحبله الممدود بينه وبين خلقه. من اعتصم بهم نجا، ومن تخلف عنهم هوى " (2).

الرابع والثلاثون: الحموي هذا من أعيان علماء العامة قال: أنبأني السيد النسابة جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي - رحمه الله - قال: أنبأنا والدي السيد شمس الدين شيخ الشوف فخار - رحمه الله - إجزلة بروايته عن شاذان بن جوائيل القمي، عن جعفر بن محمد اللورستي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي قال: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن - رضي الله عنه - قالوا: أنبأنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي قال: رأيت عليا (عليه السلام) في مسجد النبي (صلى الله عليه وآله) في خلافة عثمان - رضي الله عنه - وجماعة يتحدثون ويتذاكرون العلم والفقه، فذكروا قريشا وفضلها وسوابقها وهجوتها، وما قال فيهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) من الفضل، مثل قوله " الأئمة من قريش " وقوله: " الناس تبع لقريش وقريش أئمة العرب " وقوله: " لا تسوا قريشا " وقوله: " إن لقريش قوة رجلين من غوهم " وقوله: " من أبغض قريشا

أبغضه الله " وقوله: " من أراد هوان قريش أهانه الله " وذكروا الأنصار وفضلها، وسوابقها، ونصرتها، وما أثنى الله عليهم في كتابه، وما قال فيهم النبي (صلى الله عليه وآله) من الفضل، وذكروا ما قال في سعد بن عباد، وغسيل الملائكة فلم يدعوا شيئا من فضلهم حتى قال كل حي منا فلان وفلان، وقالت قريش: من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومنا حفزة، ومنا جعفر، ومنا عبيدة بن الحرث، وزيد بن حلثة وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وأبو عبيدة، وسالم وعبد الرحمن

(1) في المصدر: أحمد بن علي بن شاذان، أخبرني الحسن بن حمزة، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن محمد بن زياد.

(2) مقتل الحسين: 1 / 59 ، فائد السمطين 2: 66 / ح 390.

الصفحة 138

ابن عوف، فلم يدعوا من الحيين أحدا من أهل السابقة إلا سموه، وفي الحلقة أكثر من مائتي رجل، منهم علي بن أبي طالب، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف، وطلحة، وابن الزبير، والمقداد، وأبو ذر، وهاشم بن عتبة، وابن عمر، والحسن، والحسين (عليهما السلام) وابن عباس، ومحمد بن أبي بكر، وعبد الله بن جعفر، ومن الأنصار أبي بن كعب، وزيد بن ثابت⁽¹⁾ وأبو الهيثم بن التيهان، ومحمد بن سلمة، وقيس بن سعد بن عباد، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، وزيد بن رقم، وعبد الله بن أبي أوفى، وأبو ليلى ومعه ابنه عبد الرحمن قاعد بجنبه غلام صبيح الوجه أمود فجاء أبو الحسن البصري ومعه ابنه الحسن البصري، والحسن غلام أمود صبيح الوجه معتدل القامة فجعلت أنظر إليه وإلى عبد الرحمن بن أبي ليلى فلا أوري أيهما أجمل غير أن الحسن أعظمهما وأطولهما.

فأكثر القوم وذلك من بكرة إلى حين الزوال وعثمان في دره لا يعلم بشئ مما هم فيه وعلي بن أبي طالب (عليه السلام) ساكت لا ينطق بكلمة ولا أحد من أهل بيته.

فأقبل القوم عليه فقالوا: يا أبا الحسن ما يمنعك أن تتكلم؟

فقال: " ما من الحيين إلا وقد ذكر وقال حقا⁽²⁾ ، فأنا أسألكم يا معشر قريش والأنصار بمن أعطاكم الله هذا الفضل؟ بأأنفسكم، وعشائركم، وأهل بيوتاتكم أم بغوركم؟ "

قالوا: بل أعطانا الله ومن به علينا بمحمد (صلى الله عليه وآله) لا بأنفسنا وعشائرتنا، ولا بأهل بيوتاتنا.

قال: " صدقتم يا معشر قريش والأنصار. أستم تعلمون أن الذي نلت من خير الدنيا والآخرة منا أهل البيت خاصة نون غورهم؟ وأن ابن عمي رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إني وأهل بيتي كنا نورا يسعى بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق الله عز وجل آدم (عليه السلام) بل أربعة عشر ألف سنة فلما خلق آدم وضع ذلك النور في صلبه وأهبطه إلى الأرض، ثم حملة في السفينة في صلب فوح (عليه السلام)، ثم قذف به في النار في صلب إراهيم (عليه السلام) ثم لم يزل الله عز وجل ينقلنا من الأصلاب الكريمة إلى الأرحام الطاهرة، ومن الأرحام الطاهرة إلى الأصلاب الكريمة من الآباء والأمهات، لم يكن منهم

(3) على سفاح قط .

فقال أهل السابقة والقدمة، وأهل بدر، وأهل أحد: نعم، قد سمعنا من رسول الله (صلى الله عليه وآله).

ثم قال: " أنشدكم الله أتعلمون أن الله عز وجل فضل في كتابه السابق على المسبوق في غير آية،

(1) في المصدر: وأبو أيوب الأنصاري.

(2) في المصدر: إلا قد ذكر فصلا وقال حقا.

(3) في المصدر: لم يلق واحد منهم.

الصفحة 139

وإني لم يسبقني إلى الله عز وجل وإلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أحد من هذه الأمة؟ " قالوا: اللهم نعم.

قال: " فأنشدكم الله أتعلمون حيث تولت: * (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار) * (1) * (والسابقون السابقون

أولئك المقربون) * (2) * سئل عنها رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال أتولها الله تعالى ذكره في الأنبياء وأوصيائهم. فأنا

أفضل أنبياء الله ورسله، وعلي بن أبي طالب وصيي أفضل الأوصياء؟ " قالوا: اللهم نعم.

قال: " فأنشدكم الله أتعلمون حيث تولت * (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) * (3) وحيث

تولت * (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) * (4) وحيث تولت * (ولم

يتخذوا من دون الله ولأرسوله ولا المؤمنين وليجة) * (5) قال الناس يا رسول الله أخاصة في بعض المؤمنين أم عامة في

جميعهم فأمر الله عز وجل نبيه (صلى الله عليه وآله) أن يعلمهم ولاية أمرهم، وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من

صلاتهم وزكاتهم، وحجهم، ونصيبني للناس بغدير خم "

ثم خطب فقال: " أيها الناس إن الله أرسلني برسالة ضاق بها صوري، وظننت أن الناس مكذبي فوعدني لأبلغها أو

ليعذبني، ثم أمر فنودي بالصلاة جامعة، ثم خطب فقال: أيها الناس أتعلمون أن الله عز وجل هولي وأنا مولى المؤمنين وأنا

أولى بهم من أنفسهم قالوا بلى يا رسول الله. قال:

قم يا علي فقلت فقال: من كنت هولاه فعلي هولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

فقام سلمان فقال: يا رسول الله ولاية ماذا؟ فقال: ولاء هولائي من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه. فأقول الله

تعالى ذكره: * (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) * (6) فكبر رسول الله (صلى الله عليه

وآله) فقال: الله أكبر على تمام نبوتي، وتمام دين الله ولاية علي بعدي "

فقام أبو بكر وعمر فقالا: يا رسول الله هولا الأيات خاصة في علي؟ قال: " بلى فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة "

قالا: يا رسول الله بينهم لنا.

قال: " علي أخي، ووزوي، وورثي، ووصيي، وخليفتي في أمتي، وولي كل مؤمن بعدي، ثم

(2) الواقعة: 10.

(3) النساء: 59.

(4) المائدة: 55.

(5) التوبة: 16.

(6) المائدة: 3.

الصفحة 140

ابني الحسن، ثم الحسين ثم تسعة من ولد ابني الحسين واحد بعد واحد القآن معهم وهم مع القآن، لا يفلقونه ولا يفلقهم حتى يروا علي الحوض ". فقالوا كلهم، اللهم نعم قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء.

وقال بعضهم: قد حفظنا جل ما قلت ولم نحفظ كله وهؤلاء الذين حفظوا أخيلنا وأفاضلنا، فقال علي (عليه السلام): " صدقتم ليس كل الناس يستون في الحفظ. أنشد الله عز وجل من حفظ ذلك من رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما قام وأخبر به " فقال زيد بن رُقم، والواء بن عُرْب، وسلمان، وأبو ذر، والمقداد، وعمار فقالوا نشهد لقد حفظنا قول رسول الله وهو قائم على المنبر وأنت إلى جانبه وهو يقول: " أيها الناس إن الله عز وجل أمرني أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي، ووصيي، وخليفتي والذي فرض الله عز وجل على المؤمنين في كتابه طاعته، فونه بطاعته وطاعتي، وأمركم ولايته، وإني راجعت ربي خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم فؤعدني لتبلغنها أو ليعذبني.

أيها الناس إن الله أمركم في كتابه بالصلاة فقد بينتها لكم، والزكاة، والصوم والحج فبينتها لكم وفسرتها، وأمركم بالولاية وإني أشهدكم أنها لهذا خاصة ووضع يده على علي بن أبي طالب، ثم قال لابنيه بعده، ثم للأوصياء من بعدهم، ومن ولدهم لا يفلقون القآن ولا يفلقهم القآن، حتى يروا علي حوضي.

أيها الناس: قد بينت لكم مؤعكم بعدي وإمامكم، ودليلكم، وهاديكم، وهو أخي علي بن أبي طالب وهو فيكم بمقرتي فيكم فقلوه دينكم، وأطيعوه في جميع أموركم فإن عنده جميع ما علمني الله من علمه وحكمته فسلوه وتعلموا منه ومن أوصيائه بعده ولا تعلموهم، ولا تتقدموهم ولا تخلفوا عنهم، فإنهم مع الحق والحق معهم لا زايولوه ولا زاييلهم، ثم جلسوا ".
قال سليم ثم قال علي (عليه السلام): " أيها الناس أتعلمون أن الله أتول في كتابه: * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهروا) *⁽¹⁾

فجمعني وفاطمة وابني حسنا والحسين ثم ألقى علينا كساء وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي ولحمي يؤلمني ما يؤلمهم⁽²⁾ ويجرحني ما يجرحهم فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهروا ". فقالت أم سلمة: وأنا يا رسول الله؟ فقال: " أنت إلى خير، إنما تولت في، وفي أخي علي بن أبي طالب، وفي ابني⁽³⁾ وفي تسعة من ولد ابني الحسين خاصة، وليس معنا فيها أحد غيرك؟ " فقالوا كلهم: نشهد أن أم سلمة حدثتنا بذلك فسألنا رسول

(1) الأحزاب: 33.

(2) في المصدر: يؤذيني ما يؤذيهم.

الله (صلى الله عليه وآله) فحدثنا كما حدثتنا أم سلمة.

ثم قال علي (عليه السلام): " أنشدكم الله أتعلمون أن الله أتول: * (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) * (1)

فقال سلمان يارسول الله عامة هذا أم خاصة؟ قال: " أما المأمورون فعامة المؤمنين أمروا بذلك، وأما الصادقون فخاصة لأخي علي وأوصيائي من بعده إلى يوم القيامة " قالوا: اللهم نعم.

قال: " أنشدكم الله تعالى أتعلمون أي قلت لرسول الله (صلى الله عليه وآله) في غزوة تبوك لم خلفتني؟ فقال: إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك، وأنت مني بمقولة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟ " قالوا: اللهم نعم.

فقال: " أنشدكم الله أتعلمون أن الله أتول في سورة الحج * (يا أيها الذين آمنوا ركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير) * (2) إلى آخر السورة فقام سلمان فقال: يارسول الله من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس، الذين اجتباهم الله، ولم يجعل عليهم في الدين من حوج ملة إبراهيم؟ قال: عنى بذلك ثلاثة عشر رجلا خاصة بون هذه الأمة قال: سلمان بينهم لنا يارسول الله؟ قال: أنا، وأخي علي، وأحد عشر من ولدي " قالوا: اللهم نعم.

قال: " أنشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قام خطيبا لم يخطب بعد ذلك فقال: يا أيها الناس إنني ترك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فتمسكوا بهما لن تضلوا فإن اللطيف أخونني وعهد إلي أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال: يارسول الله أكل أهل بيتك؟ فقال: لا ولكن أوصيائي منهم، أولهم أخي، ووزوي، وولثي، وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي، هو أولهم. ثم ابني الحسن، ثم ابني الحسين، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يروا علي الحوض شهداء لله في أرضه، وحجته على خلقه، وقران علمه، ومعادن حكيمته، من أطاعهم فقد أطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله؟ " فقالوا كلهم: نشهد أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال ذلك، ثم تمادى بعلي السؤال فما ترك شيئا إلا ناشدهم الله فيه وسألهم عنه حتى أتى على آخر مناقبه وما قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) وآله) كثرا، كل ذلك يصدقونه ويشهدون أنه حق (3).

الخامس والثلاثون: الحموي قال: أنبأني الإمام صدر الدين (4) محمد بن أبي الكرام عبد

(1) التوبة: 119.

(2) الحج: 77.

(3) فائد السمطين 1: 312 / ح 250.

(4) في المصدر: بدر الدين.



الرزاق بن أبي بكر بن حيدر، أخو بني القاضي فخر الدين محمد بن خالد الحقيقي الأبهري كتابة قال: أنبأنا السيد الإمام ضياء الدين فضل الله بن علي أبو الوضا الولوندي إجزة قال: أخبرنا السيد أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسيني (1) ، أنبأنا الشيخ أبو جعفر الطوسي - قدس الله روحه - أنبأنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - روح الله روحه - وأبو عبد الله الحسين بن عبيد الله، وأبو الحسين جعفر بن الحسين بن حسكة القمي، وأبو زكريا محمد بن سليمان الحواني قالوا كلهم: أنبأنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي رضي الله عنه قال: أخبرنا علي بن عبد الله الهراق لوري قال: أنبأنا سعد بن عبد الله قال: أنبأنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسن بن علوان، عن عمر بن خالد، عن سعيد بن طريف عن الأصبع بن نباتة، عن عبد الله بن عباس قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: " أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون " (2) .

السادس والثلاثون: الحموي أيضا بإسناده هذا قال: قال أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه، أخو بني أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، عن أحمد بن مطوف بن سوار بن الحسين القاضي الحسني بمكة، أنبأنا أبو حاتم المهلب، عن المغيرة ابن محمد، أنبأنا عبد الغفار بن كثير الكوفي، عن هيثم بن حميد، عن أبي هاشم عن مجاهد عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال: قدم يهودي على رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقال له: نعتل فقال له: يا محمد إني أسألك عن أشياء تلجج في صوري منذ حين، فإن أجبتي عنها أسلمت على يدك؟ قال: " سل يا أبا عمرة "، قال: يا محمد صف لي ربك، فقال (صلى الله عليه وآله): " إن الخالق لا يوصف إلا بما وصف به نفسه، وكيف يوصف الخالق الذي تعجز الأوصاف أن تتركه (3) ، والأوهام أن تتاله، والخطوات أن تحده، والأبصار الإحاطة به، جل عما يصفه الواصفون، ناء في قبه وقريب في نأيه، كيف الكيف فلا يقال له كيف، وأين الأين فلا يقال له أين، هو منقطع الكيفية فيه والأينونية (4) ، فهو الأحد الصمد كما وصف نفسه، والواصفون لا يبلغون نعتة، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد " .

قال: صدقت يا محمد فأخبرني عن قولك: إنه واحد لا شبيه له. أليس الله تعالى واحد والإنسان واحد؟ فوجدانيته أشبهت وحدانية الإنسان؟ فقال (عليه السلام): " الله تعالى واحد أحدي المعنى، والإنسان واحد ثوي المعنى جسم وعوض، وبدن وروح، وإنما التشبيه في المعاني لا غير " .

(1) في المصدر: محمد بن معضد الحسني.

(2) فرائد السمطين 2: 132 / ح 430.

(3) في البحار: تعجز الحواس أن تتركه.

(4) في البحار: هو منقطع الكيفية والأينونية.

قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن وصيك من هو؟ فما من نبي إلا وله وصي، وإن نبينا موسى ابن عمران أوصى إلى

يوشع بن نون، فقال: " نعم إن وصيي والخليفة من بعدي علي بن أبي طالب، وبعده سبطاي الحسن والحسين، يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة أوار ". قال: يا محمد فسمهم لي؟ قال: " نعم إذا مضى الحسين فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه جعفر، فإذا مضى جعفر فابنه موسى، فإذا مضى موسى فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمد، ثم ابنه علي، ثم ابنه الحسن ثم الحجة بن الحسن فهذه اثنا عشر أئمة عدد نقباء بني إسرائيل " قال: فأين مكانهم في الجنة، قال: " معي في لوجتي " .

قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنتك رسول الله، وأشهد أنهم الأوصياء بعدك، ولقد وجدت هذا في الكتب المتقدمة، وفيما عهد إلينا موسى بن عمران (عليه السلام) أنه إذا كان آخر الزمان يخرج نبي يقال له " أحمد " خاتم الأنبياء لا نبي بعده، فيخرج من صلبه أئمة أوار عدد الأسباط، فقال: " يا أبا عمرة أتعرف الأسباط؟ " قال: نعم يا رسول الله! إنهم كانوا اثني عشر، قال: " إن أولهم لاوي بن وخبيا⁽¹⁾، وهو الذي غاب عن بني إسرائيل غيبة طويلة ثم عاد فأظهر الله شريعته بعد انقراضها، وقاتل مع قوسطنا الملك حتى قتله، فقال (صلى الله عليه وآله) كائن في أممي ما كان في بني إسرائيل، حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة، وأن الثاني عشر من ولدي يغيب حتى لا يرى، ويأتي على أممي زمن لا يبقى من الإسلام إلا اسمه، ولا من القوان إلا رسمه، فحينئذ يأذن الله تعالى له بالخروج، فيظهر الإسلام ويجدد الدين، ثم قال عليه الصلاة والسلام: طوبى لمن أحبهم والويل لمبغضهم وطوبى لمن تمسك بهم " فانتفض نعثل وقام بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنشأ يقول:

صلى العلي ذو العلا	عليك يا خير البشر
أنت النبي المصطفى	والهاشمي المفتخر
بك اهتدانا ربنا	وفيك نرجو ما أمر
ومعشر سميتهم	أئمة اثني عشر
حباهم رب العلى	ثم صفاهم من كدر
قد فاز من والاهم	وخاب من عادى الزهر
آخوهم يشفي الظما	وهو الإمام المنتظر
عتوتك الأخيار لي	والتابعون ما أمر

(1) في البحار: فإن فيهم لاوي بن أرحيا.

السابع والثلاثون: الحموي، أنبأني المشايخ الكرام السيد الإمام جمال الدين رضي الإسلام أحمد بن طووس الحسيني والسيد الإمام النسابة جلال الدين عبد الحميد ابن فخار بن معد بن فخار الموسوي، وعلامة زمانه نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلبيون رحمهم الله كتابة، عن السيد الإمام شمس الدين شيخ الشوف فخار بن معد بن فخار الموسوي، عن شاذان بن جوائل القمي، عن جعفر بن محمد النورستي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي ابن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي رحمه الله قال: حدثني أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قال: نبأنا سعد بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر الحموي جميعا، عن أبي الخير صالح بن أبي حماد والحسن بن طريف جميعا، عن بكر بن صالح.

ح - وحدثنا أبي ومحمد بن موسى بن المتوكل، ومحمد بن علي ماجيلويه، وأحمد بن علي بن إراهيم، والحسن بن إراهيم بن ناتانة، وأحمد بن زياد الهمداني رضي الله تعالى عنهم قالوا: حدثنا علي بن إراهيم عن أبيه إراهيم بن هاشم - روح الله روحهما - عن بكر بن صالح، عن عبد الرحمن ابن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أبي (عليه السلام) لجابر بن عبد الله الأنصلي: " إن لي إليك حاجة فمتى يخف عليك أن أخلو بك فأسألك عنها ".

فقال له جابر: في أي الأوقات شئت، فخلا به أبي (عليه السلام) فقال: " يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وما أخوتك به أن في ذلك اللوح مكتوبا، قال جابر:

أشهد الله أنني دخلت على أمك فاطمة (عليها السلام) في حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله) أهنيها ولادة الحسين فأبيت في يدها لوحا أخضر ظننت أنه زمود، ورأيت فيه كتابا أبيض شبه نور الشمس، فقلت أنا: بأبي وأمي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح؟ فقالت: هذا اللوح أهداه الله إلى رسوله فيه اسم أبي، واسم بعلي، واسم ابني وأسماء الأوصياء من ولدي فأعطانيه أبي ليشونني بذلك، قال جابر فأعطتني أمك فاطمة قوائمه وانتسخته، فقال أبي: فهل لك يا جابر أن تعرضه علي؟ قال: نعم، فمشى معه أبي حتى انتهى إلى متول جابر وأخرج أبي صحيفة من رق، فقال: يا جابر انظر في كتابك لأؤأ عليك، فنظر جابر في نسخته فؤأه أبي فما خالف حرف حرفا، فقال جابر فأشهد بالله أنني رأيته هكذا في اللوح مكتوبا: بسم الله الرحمن الرحيم: هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نوره، وسفوه، وحجابه، ودليله قول به الروح الأمين من عند رب العالمين.

عظم يا محمد أسمائي، واشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي، إني أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبلين، ومذل الظالمين، وديان الدين، إني أنا الله لا إله إلا أنا فمن رجا غير فضلي، أو خاف غير عدلي عذبتة عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين، فإياي فاعبد، وعلي فتوكل، إني لم أبعث نبيا فأكملت أيامه، وانقضت مدته، إلا جعلت له وصيا، وإني فضلتك على الأنبياء، وفضلت وصيك على الأوصياء، وأكرمك، بشبليك بعده، وسبطيك حسن وحسين، فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه، وجعلت

حسبنا خزن وحيي وأكرمته بالشهادة، وختمت له بالسعادة فهو أفضل ممن استشهد، وأرفع الشهداء درجة، جعلت كلمتي التامة معه، والحجة البالغة عنده، بعوته أئيب وأعاقب، أولهم سيد العابدين، وزين أوليائي الماضين وابنه شبيهه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمي، سيهلك المرتابون في جعفر، الراد عليه كالراد علي، حق القول مني لأكرم من مؤي جعفر، ولأسونه في أشياعه وأنصله وأوليائه وانتجبت بعده موسى وانتجبت بعده فتنة عمياء حندس (1) لأن خيط فوضي لا ينقطع (2) وحجتي لا تخفى، وأن أوليائي لا يشقون، ألا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي، ومن غير آية من كتابي فقد افتوى علي، وويل للمفتوين الجاحدين عند انقضاء مدة عهدي موسى وحببي وخيرتي، إن المكذب بالثامن مكذب بكل أوليائي، وعلي وليي وناصري، ومن أضع عليه أعباء النبوة وأمنحه بالاضطلاع (3) يقتله عوفيت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح، إلى جنب شر خلقي حق القول مني لأفون عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده، فهو ورث علمي، ومعدن حكمي، وموضع سوي، وحجتي على خلقي، جعلت الجنة مؤاه (4) وشفعته في سبعين ألفا من أهل بيته كلهم قد استوجوا النار، وأختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري، والشاهد في خلقي وأميني علي وحيي، وأخرج منه الداعي إلى سبيلي والخزن لعلمي الحسن، ثم أكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين، عليه كمال موسى، وبهاء عيسى، وصبر أيوب، وسيدل أوليائي في زمانه، ويتهادون رؤسهم كما يتهادون رؤس التوك والديلم، فيقتلون، ويحرقون، ويكونون خائفين، موعوبين، وجلين وتصبغ الأرض بدمائهم، ويفشو الويل والونين (5) في نسائهم، أولئك أوليائي حقا، بهم

(1) حندس: الشديد الظلمة.

(2) في كمال الدين: لأن حفظه فوض لا ينقطع.

(3) اضطلع: نهض به وهوي عليه.

(4) في عيون الأخبار: لا يؤمن عبد به إلا جعلت الجنة مؤاه.

(5) الونين: الصوت الحزين.

الصفحة 146

أدفع كل فتنة عمياء حندس، وبهم أكشف للزلزل، وأدفع الآصار (1) والأغلال أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهنتون ."

قال عبد الرحمن بن سالم: قال أبو بصير: لو لم تسمع في دهوك إلا هذا الحديث لكفاك، فصنه إلا عن أهله (2) .

الثامن والثلاثون: الحمويني بإسناده هذا، عن ابن بابويه قال: حدثنا علي بن الحسين المؤدب، وأحمد بن هرون الفامي قالوا:

أنبأنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحموي، عن أبيه، عن جعفر بن محمد بن مالك الوري الكوفي، عن محمد بن نعمة

السلولي (3) ، عن نوست بن عبد الحميد، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن جبلة عن أبي السفاتج، عن جابر الجعفي، عن

أبي جعفر محمد ابن علي الباقر (عليهما السلام)، عن جابر بن عبد الله الأنصلي قال: دخلت على هولاتي فاطمة بنت رسول

الله (صلى الله عليه وآله) وقدامها لوح يكاد ضوءه يغشي الأبصار، فيه اثنا عشر اسما ثلاثة في ظاهره وثلاثة في باطنه وثلاثة

أسماء في آخوه، وثلاثة أسماء في طرفه، فعددتها فإذا هي اثنا عشر اسما، فقلت: أسماء من هذا؟ قالت: " هذه أسماء الأوصياء أولهم ابن عمي وأحد عشر من ولدي، آخوهم القائم "، قال جابر: فأيت فيها محمدا محمدا محمدا في ثلاثة مواضع، وعليها عليا عليا عليا في أربعة مواضع (4).

التاسع والثلاثون: الحمويني بإسناده عن أبي جعفر ابن بابويه قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا أبي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام)، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة (عليها السلام) وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء فعددت اثني عشر آخوهم القائم، ثلاثة منهم محمد، وأربعة منهم علي صلوات الله عليهم (5).

الأربعون: الحمويني بالإسناد إلى أبي جعفر بن بابويه قال: أنبأنا محمد بن إواهيم ابن إسحاق الطالقاني (رضي الله عنه) قال: حدثنا الحسن بن إسماعيل قال: حدثنا أبو عمرو سعيد بن محمد بن نصر القطان

(1) الأصر: - أصار: النقل، الذنب.

(2) فائد السمطين 2: 136 / ح 432، كمال الدين: 1 / 308 - 311، عيون أخبار الرضا: 1 / 34 - 36.

(3) في المصدر، وكمال الدين: محمد بن مالك الوري الكوفي، عن مالك السلولي عن روست.

(4) فائد السمطين 2: 139 / ح 133.

(5) فائد السمطين 2: 139 / ح 134.

الصفحة 147

قال: حدثنا عبيد الله بن محمد السلمي قال: حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال: حدثنا محمد بن سعيد بن محمد قال: حدثنا العباس بن أبي عمرو، عن صدقة بن أبي موسى، عن أبي نضرة قال: لما احتضر أبو جعفر محمد بن علي الباقر (عليهما السلام) عند الوفاة دعا بابنه الصادق (عليه السلام) ليعهد إليه عهدا فقال له أخوه زيد بن علي بن الحسين: لو امتثلت في تمثال الحسن والحسين (عليهما السلام) لرجوت أن لا تكون أتيت منكوا، فقال له: يا أبا الحسن إن الأمانات ليست بالتمثال، ولا العهود بالوسوم، وإنما هي أمور سابقة عن حجج الله تبارك وتعالى، ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة؟ فقال له جابر: نعم يا أبا جعفر دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول الله لأهنئها بمولد الحسين (عليه السلام) فإذا بيدها صحيفة من نورة بيضاء، فقلت يا سيدة النسوان ما هذه الصحيفة التي رأها معك؟ قالت: " فيها أسماء الولاة من ولدي " فقلت لها: ناوليني لأنظر فيها، قالت: " يا جابر لولا النهي لكنت أفعل لكنه نهى أن يمسه إلا نبي أو وصي نبي، أو أهل بيت نبي، ولكنه مأنون لك أن تنظر إلى بطنها من ظاهرها ".

قال جابر فوأت فإذا فيها: أبو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى، أمه آمنة بنت وهب، وأبو الحسن علي بن أبي طالب المرتضى، أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم ابن عبد مناف. أبو محمد الحسن بن علي. وأبو عبد الله الحسين بن علي التقي، أمهما فاطمة بنت محمد. أبو محمد علي بن الحسين العدل، أمه شاه بانويه بنت يزدجرد بن شاهنشاه. أبو جعفر محمد بن علي الباقر،

أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب. أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق، أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، أبو إراهيم موسى بن جعفر الثقة، أمه جارية اسمها حميدة. أبو الحسن علي بن موسى الرضا، أمه جارية اسمها نجمة. أبو جعفر محمد بن علي الزكي، أمه جارية اسمها خيزران. أبو الحسن علي بن محمد الأمين، أمه جارية اسمها سوسن، أبو محمد الحسن بن علي الوفيق، أمه جارية اسمها سمانة، أبو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله القائم، أمه جارية اسمها فوجس صلوات الله عليهم أجمعين.

قال الشيخ أبو جعفر ابن بابويه: جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم (عليه السلام) والذي أذهب إليه ما روي من النهي عن تسميته (1).

الحادي والأربعون: الحمويني أحد مشايخ العامة قال: أنبأني الشيخ سديد الدين يوسف بن

(1) فرائد السمطين 2: 140 / ح 435، كمال الدين: 1 / 305 - 307.

الصفحة 148

علي بن المطهر الحلبي رحمه الله عن الشيخ الفقيه مهذب الدين أبي عبد الله بن أبي الفوج بن بركة السلمي (1) رحمه الله بروايته، عن محمد بن الحسين بن علي بن عبد الصمد، عن والده، عن جده محمد، عن أبيه، عن جماعة منهم السيد أبو الوركات علي بن الحسن الجوزي العلوي، وأبو بكر محمد بن أحمد بن علي الموي والفقيه أبو جعفر محمد بن إراهيم الفاني بروايته، عن الشيخ الفقيه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله) جميع مصنفاته ورواياته قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه - (رضي الله عنه) - قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله الوقي قال: حدثني محمد بن علي القوشي قال: حدثني أبو الربيع الزهراني قال: حدثنا جرير، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد قال: قال ابن عباس: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: "إن الله تبارك وتعالى ملكا يقال له: ردائيل، كان له ستة عشر ألف جناح ما بين الجناح إلى الجناح هواء والهواء كما بين السماء إلى الأرض، فجعل يوما يقول في نفسه: أفوق ربنا جل جلاله شيء؟ فعلم الله تبارك وتعالى ما قال، فإده أجنحة مثلها فصار له اثنان وثلاثون ألف جناح ثم وحي الله عز وجل إليه أن طر، فطار مقدار خمسين عاما فلم ينل رأس قائمة من قوائم العرش، فلما علم الله عز وجل إتحابه وحي إليه أيها الملك عد إلى مكانك فأنا عظيم فوق كل عظيم وليس فوق شيء ولا أوصف بمكان، فسلبه الله أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة، فلما ولد الحسين بن علي (عليه السلام) وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة وحي الله عز وجل إلى مالك خزن النار أن أخدم النوان على أهلها لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا، ووحى الله تبارك وتعالى إلى رضوان خزن الجنان أن زخرف الجنان وطيبها لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا ووحى الله تبارك وتعالى إلى حور العين أن توينوا وولوروا لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا، ووحى الله عز وجل إلى الملائكة أن قوموا صفوفًا بالتسبيح والتحميد والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا، ووحى الله عز وجل لجرئيل أن اهبط إلى نبيي محمد في ألف قبيل - والقبيل ألف ألف من الملائكة - على خيول بلق، مسرجة ملجمة، عليها قباب الدر والياقوت، ومعهم ملائكة يقال لهم: الروحانيون، بأيديهم حواب

من نور أن هنوا محمدا بمولوده، وأخوه يا جوائيل إني قد سميتة الحسين، فهنئه وغوه وقل له: يا محمد يقتله شر أمتك على شر النواب، فويل للقائل، وويل للسائق، وويل للقائد.

قاتل الحسين أنا منه وئ وهو مني وئ لأنه لا يأتي يوم القيامة أحد إلا وقاتل الحسين أعظم

(1) في المصدر: النبلي.

(2) في المصدر: أطباق من نور.

الصفحة 149

جرما منه. قاتل الحسين يدخل النار يوم القيامة مع الذين زعمون أن مع الله آلهما آخر، والنار أشوق إلى قاتل الحسين ممن أطاع الله إلى الجنة.

قال: فبينما جوائيل (عليه السلام) يهبط من السماء إلى الدنيا⁽¹⁾ إذ مر ببردائيل فقال له بردائيل: يا جوائيل ما هذه الليلة في

السماء هل قامت القيامة على أهل الدنيا قال: لا ولكن ولد لمحمد مولود في دار الدنيا وقد بعثني الله عز وجل إليه لأهنئه بمولوده، فقال له الملك: يا جوائيل بالذي خلقتني وخلقك إن هبطت إلى محمد فأقرئه مني السلام وقل له: بحق هذا المولود عليك إلا ما سألت ربك أن يرضى عني ويود علي أجنحتي ومقامي من صفوف الملائكة، فهبط جوائيل (عليه السلام) على النبي (صلى الله عليه وآله) فهنأه كما أمره الله عز وجل وغواه، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله) تقتله أمتي؟ فقال له: نعم يا محمد، فقال النبي (صلى الله عليه وآله) ما هؤلاء بأمتي أنا وئ منهم والله عز وجل وئ منهم، قال جوائيل: وأنا وئ منهم يا محمد، فدخل النبي (صلى الله عليه وآله) على فاطمة (عليها السلام) فهنأها وغواها فبكت فاطمة (عليها السلام)، ثم قالت:

يا ليتني لم ألد، قاتل الحسين في النار، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): وأنا أشهد بذلك يا فاطمة ولكنه لا يقتل حتى يكون منه إمام يكون منه الأئمة الهادية، قال (عليه السلام) والأئمة بعدي الهادي علي، والمهتدي الحسن، والناصر الحسين، والمنصور علي بن الحسين، والشافع محمد بن علي، والنفاع جعفر ابن محمد، والأمين موسى بن جعفر، والرضا علي بن موسى، والفعال محمد بن علي، والمؤتمن علي بن محمد، والعلام الحسن بن علي، ومن يصلي خلفه عيسى ابن مريم (عليه السلام) القائم (عليه السلام)، فسكنت فاطمة (عليها السلام) من البكاء.

ثم أخبر جوائيل (عليه السلام) النبي (صلى الله عليه وآله) بقصة الملك وما أصيب به، قال ابن عباس: فأخذ النبي (صلى الله عليه وآله) الحسين (عليه السلام) وهو ملفوف في خرقة من صوف فأشار به إلى السماء، ثم قال: اللهم بحق هذا المولود عليك، لا بل بحقك عليه وعلى جده محمد وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب إن كان للحسين بن علي ابن فاطمة عندك قورا فليرض عن بردائيل ورد عليه أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة⁽²⁾ فالملك ليس يعرف في الجنة إلا بأن يقال هذا مولى

الحسين بن علي، وابن فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) " ⁽³⁾ .

الثاني والأربعون: الحموي من علماء العامة بإسناده قال: روى الشيخ الجليل أبو جعفر بن

(2) في كمال الدين: فاستجاب الله دعاءه، وغفر للملك، ورد عليه أجنحته، ورده إلى صفوف الملائكة، فالملك لا يعرف.

(3) فائد السمطين 2: 151 / ح 446.

الصفحة 150

بابويه قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن ثابت الوالبي بمدينة السلام، حدثنا محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي، حدثنا علي بن عاصم، عن محمد بن علي بن موسى، عن أبيه علي بن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي (عليهم السلام) قال: دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعنده أبي بن كعب فقال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): " مرحبا بك يا أبا عبد الله، يازين السموات والأرض "، قال أبي وكيف يكون يا رسول الله زين السموات والأرض أحد غيرك؟ قال: " يا أبي والذي بعثني بالحق نبيا إن الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض، وإنه مكتوب على يمين عرش الله مصباح هدى وسفينة نجاة وإمام غير وهن، وعز وفخر، وعلم وذخر، وإن الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية خلقت من قبل أن يكون مخلوق في الأحام، أو يجري ماء في الأصلاب، أو يكون ليل أو نهار، ولقد لحن دعوات ما يدع بهن مخلوق إلا حشوه الله عز وجل معه، وكان شفيعه في آخرته، وفوج الله عنه كربه، وقضى الله بها دينه، ويسر أمره، وأوضح سبيله، وقواه على عونه، ولم يهتك سوره "، فقال له أبي بن كعب: ما هذه الدعوات يا رسول الله؟

قال: " إذا فُغت من صلاتك وأنت قاعد: اللهم إني أسألك بكلماتك، ومعاهد عرشك، وسكان سمواتك، وأنبيائك ورسلك أن تستجيب لي فقدرهقني من أمري عسر، فأسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل لي من عسوي يسوا، فإن الله عز وجل، يسهل أمرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة أن لا إله إلا الله عند خروج نفسك "، قال له أبي: يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب الحسين؟ قال: " مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيدا ومن ضل عنه غويا "، قال: فما اسمه وما دعوؤه؟ قال: " اسمه علي، ودعوؤه يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم يا فرج الهم ويا باعث الوسل ويا صادق الوعد. ومن دعا بهذا الدعاء حشوه الله عز وجل مع علي بن الحسين وكان قائده إلى الجنة ".

قال له أبي: يا رسول الله فهل له من خلف أو وصي؟ قال: " نعم له موريث السموات والأرض "، قال: وما معنى موريث السموات والأرض يا رسول الله؟ قال: " القضاء بالحق، والحكم بالديانة، وتأويل الأحكام، وبيان ما يكون "، قال: ما اسمه؟ قال: " اسمه محمد، وإن الملائكة لتستأنس به في السموات ويقول في دعائه: اللهم إن كان لك عندي رضوان وود فاغفر لي ولمن تبعني من إخواني وشيعتي وطيب ما في صلبي، فركب الله عز وجل في صلبه نطفة مباركة زكية وأخبرني جوائيل (عليه السلام) أن الله تبارك وتعالى طيب هذه النطفة

الصفحة 151

وسماها عنده جعوا، وجعله هاديا مهديا وراضيا مرضيا يدعوره فيقول في دعائه: يا ديان غير متوان يا لرحم الواحمين

اجعل لشيعتي من النار وقاء، ولهم عندك رضا، فاغفر لهم ذنوبهم، ويسر أمرهم واقض ديونهم، واستر عوراتهم، واغفر لهم الكبائر التي بينك وبينهم، يا من لا يخاف الضيم ولا تأخذه سنة ولا نوم، اجعل لي من الغم فرجا. ومن دعا بهذا الدعاء حشوه الله عز وجل أبيض الوجه مع جعفر بن محمد إلى الجنة.

يا أبي وإن الله تبارك وتعالى ركب على هذه النطفة نطفة زكية مبركة طيبة أتول عليها الرحمة وسماها عنده موسى " قال له أبي: يا رسول الله كلهم يتواضعون ويتناسلون ويتولثون ويصف بعضهم بعضا، قال: " وصفهم لي جوائيل (عليه السلام) عن رب العالمين جل جلاله "، قال فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه؟ قال: " نعم يقول في دعائه: يا خالق الخلق، ويا باسط الرزق ويا فالق الحب، ويا بلئ النسم ومحبي الموتى ومميت الأحياء، ودائم الثبات، ومخرج النبات، افعل بي ما أنت أهله. من دعا بهذا الدعاء قضى الله له هوائجه وحشوه الله يوم القيامة مع موسى ابن جعفر، وإن الله ركب في صلبه نطفة مبركة طيبة زكية موصية وسماها عنده عليا يكون لله في خلقه رضيا في علمه وحكمه، ويجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيامة وله دعاء يدعو به:

اللهم صل على محمد وآل محمد وأعطني الهدى، وثبتي عليه، واحشوني عليه آمنا أمن من لا خوف عليه ولا حزن ولا خزع، إنك أهل التقوى وأهل المغفرة.

وإن الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مبركة طيبة زكية موصية وسماها محمد بن علي فهو شفيع شيعته وورث علم جده، له علامة بينة وحجة ظاهرة إذا ولد يقول: لا إله إلا الله محمد رسول الله يقول في دعائه: يا من لا شبيه له ولا مثال، أنت الله لا إله إلا أنت ولا خالق إلا أنت تفني المخلوقين وتبقى أنت، حلمت عن عصاك وفي المغفرة رضاك. من دعا بهذا الدعاء كان محمد ابن علي شفيعه يوم القيامة.

وإن الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية، برة مبركة طيبة ظاهرة سماها عنده علي بن محمد، فألبسها السكينة والوقار، وأودعها العلوم وكل سر مكتوم، من لقيه وفي صوره شئ أنبأه وحفوه من عنوه، ويقول في دعائه: يا نور يا وهان يا منير ويا مبين، يا رب اكفني شر الشرور وآفات الدهور وأسألك النجاة يوم ينفخ في الصور. من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده إلى الجنة.

وإن الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة وسماها عنده الحسن وجعله نورا في بلاده

الصفحة 152

وخليفته في أرضه، وغوا لأمة جده، وهاديا لشيعته، وشفيعا لهم عند ربه ونقمة لمن خالفه، وحجة لمن والاه، ووهانا لمن اتخذه إماما، يقول في دعائه: يا عزيز العز في غوه، يا عزيز أعزني بعزك، وأيدني بنصرك، وأبعد عني هزات الشياطين، وادفع عني بدفعك، وامنع عني بمنعك، واجعلني من خيار خلقك، يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد. من دعا بهذا الدعاء حشوه الله عز وجل معه ونجاه من النار ولو وجبت عليه. وأن الله تبارك وتعالى ركب في صلب الحسن نطفة مبركة زكية طيبة ظاهرة مطهورة يرضى بها كل مؤمن ممن قد أخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد. وهو إمام تقي نقي بار موصي هاد مهدي

يحكم بالعدل ويأمر به، يصدق الله عز وجل ويصدق الله في قوله، يخرج من تهامة حتى تظهر الدلائل والعلامات، وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة إلا خيول مطهمة، ورجال مسومة يجمع الله له من أقاصي البلاد على عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم وصناعاتهم وطبايعهم وكلامهم وكنابهم كورون مجنون في طاعته "، فقال له: وما دلالاته وعلامته يا رسول الله؟

قال: " له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وأنطقه الله عز وجل فناده العلم أخرج يا ولي الله اقتل أعداء الله، وله رايتان وعلامتان وله سيف مغمدة فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده، وأنطقه الله عز وجل فناده السيف أخرج يا ولي الله فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله، فيخرج ويقتل أعداء الله حيث تفهم ويقوم حدود الله ويحكم بحكم الله، يخرج جوائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وشعيب بن صالح على مقدمه، وسوف تذكرون ما أقول لكم وأفوض أموري إلى الله عز وجل.

يا أبي طوبى لمن لقيه، وطوبى لمن أحبه، وطوبى لمن قال به، ولو بعد حين، ينجيهم من الهلكة بالإقرار بالله وبرسوله وبجميع الأئمة، يفتح الله لهم الجنة، مثلهم في الأرض كمثل المسك الذي يسطر ريحه فلا يتغير أبداً، ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفأ نوره أبداً "، قال أبي: يا رسول الله كيف جاءك بيان هؤلاء الأئمة عن الله عز وجل؟ قال: " إن الله أتول علي اثني عشر خاتماً واثنتي عشر صحيفة اسم كل إمام على خاتمه، وصفته في صحيفته والحمد لله رب العالمين " (1).

(1) فرائد السمطين 2: 155 / ح 447.

وذكره الشيخ ابن بابويه في كمال الدين: 1 / 264 - 268.

الصفحة 153

الثالث والأربعون: الحموي قال: أخبرني السيد النسابة جلال الدين عبد الحميد، عن أبيه الإمام شمس الدين شيخ الشرف فخار بن معد بن فخار الموسوي عن شاذان بن جوائيل القمي، عن جعفر بن محمد الدورستي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه (رحمه الله) قال: حدثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن إواهيم بن عمر اليماني، عن أبي الطفيل، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأمرير المؤمنين: " اكتب ما أمني عليك " قال: " يا نبي الله أتخاف علي النسيان؟ " قال: " لست أخاف عليك النسيان، وقد دعوت الله تعالى لك أن يحفظك ولا ينسيك، ولكن اكتب لشركائك "، قال: " قلت: ومن شركائي يا نبي الله؟ " قال: " الأئمة من ولدك، بهم تسقى أمتي الغيث، وبهم يستجاب دعوتهم، وبهم يصوف الله عنهم البلاء، وبهم تتول الرحمة من السماء، وهذا أولهم - وأوماً بيده إلى الحسن (عليه السلام) - ثم أوماً بيده إلى الحسين (عليه السلام)، ثم قال (عليه السلام): الأئمة من ولده " (1).

الرابع والأربعون: الحموي قال: أخبرني مفيد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن أبي الغنائم بن الجهم الحلبي إجازة قال: أنبأنا القاضي خطير الدين محمود بن محمد بن الحسين بن عبد الجبار الطوسي، عن عمه زين الدين

عبد الجبار عن أبيه، عن الصفي أبي زاب بن الداعي الحسيني، عن أبي محمد جعفر بن محمد الدورستي، عن الشيخ المفيد محمد بن محمد ابن النعمان الحرثي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قال: حدثنا جعفر ابن محمد بن مسرور -رضي الله عنه - قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلى بن محمد البصوي، عن جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن الحكم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي اثنا عشر، أولهم أخي، وآخهم ولدي ". قيل: يا رسول الله ومن أخوك؟ قال: " علي بن أبي طالب "، قيل: فمن ولدك؟ قال: " المهدي الذي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جيرا وظلما.

والذي بعثني بالحق بشوا لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي فيقول روح

الله عيسى ابن مريم فيصلني خلفه وتشوق الأرض بنور ربها، ويبلغ

(1) فرائد السمطين 2: 259 / ح 527.

وذكره الشيخ بن بابويه في كمال أدين: 1 / 206، والأمالى ص 358 ط النجف.



الخامس والأربعون: الحموي بإسناده إلى ابن بابويه قال: نبأنا أحمد بن الحسن القطان قال:

حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: نبأنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: نبأنا الفضل بن الصقر العبدي قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " أنا سيد النبيين وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين، وإن أوصيائي بعدي اثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم المهدي " (2).

السادس والأربعون: الحموي قال: أخونى الشيخ الإمام العلامة نجم الدين أبو القاسم (3) جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلبي كتابة في شهر سنة إحدى وسبعين وستمائة بروايته، عن السيد النسابة فخار بن معد بن فخار الموسوي، عن شاذان بن جوائيل، عن جعفر بن محمد الدورستي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: حدثني محمد بن علي ماجيلويه قال: نبأنا محمد بن أبي القاسم محمد بن حيان السواج (4) عن داود بن سليمان الكسائي، عن أبي الطفيل قال: شهدت جنزة أبي بكر يوم مات، وشهدت عمر حين بويوع وعلي (عليه السلام) جالس ناحية إذ أقبل عليه غلام يهودي، عليه ثياب حسان. وهو من ولد هارون، حتى قام على رأس عمر فقال: يا أمير المؤمنين أنت أعلم هذه الأمة بكتابهم وأمر نبيهم؟

قال: فطأ عمر رأسه، فقال: إياك أعني، وأعاد عليه القول، فقال له عمر: ما ذاك (5)؟ قال: إني جئتكَ مرتادا لنفسي، شاكا في ديني، فقال: دونك هذا الشاب قال: ومن هذا الشاب قال: هذا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو أبو الحسن والحسين ابني رسول الله وهذا زوج فاطمة ابنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأقبل اليهودي على علي فقال كذلك أنت؟ قال: " نعم "، قال: فإني أريد أن أسألك عن ثلاث وثلاث وواحدة، قال: فتبسم علي (عليه السلام) ثم قال: " يا

هاروني ما منعك أن تقول سبعا "، قال:

أسألك عن ثلاث فإن علمتهن سألت عما بعدهن، وإن لم تعلمهن علمت أنه ليس فيكم علم.

(1) فرائد السمطين - السمط الثاني، في باب ذكر أحوال المهدي. 2 / 312 / ح 562.

(2) فرائد السمطين 2: 313 / ح 564.

ورواه الشيخ ابن بابويه في كمال الدين: 1 / 280، وفي عيون الأخبار: 1 / 52 ط النجف.

(3) في المصدر: أبو القسم.

(4) في المصدر: محمد بن أبي القسم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن القسم، عن حيان السواج.

(5) في كمال الدين: ما شأنك.

قال علي (عليه السلام): " فإنني أسألك بالإله الذي تعبد لئن أنا أجبتك في كل ما تريد لتدعن دينك ولتدخلن في ديني "؟ قال:

ما جئت إلا لذاك، قال: " فأسأل ".

قال: فأخبرني عن أول قطرة دم قطوت على وجه الأرض أي قطرة هي؟ وأول عين فاضت على وجه الأرض أي عين هي؟ وأول شيء اهتز على وجه الأرض أي شيء هو؟ فأجابته أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: فأخبرني عن الثلاث الأخر: أخبرني عن محمد (صلى الله عليه وآله) كم بعده من إمام عدل؟ وفي أي جنة يكون؟ ومن الساكن معه في جنته؟.

فقال: " يا هاروني إن لمحمد من الخلفاء اثني عشر إماما عدلا لا يضرهم خذلان من خذلهم، ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم، وإنهم لأسب في الدين من الجبال الرواسي في الأرض، ومسكن محمد (صلى الله عليه وآله) في جنته مع أولئك (1) الاثني عشر إماما العدول " قال: صدقت والله الذي لا إله إلا هو إني لأجدها في كتب أبي هرون كتبه بيده وإملاء موسى . (2)

قال: فأخبرني عن الواحدة، أخبرني عن وصي محمد كم يعيش من بعده؟ وهل يموت أو يقتل؟ قال: " يا هاروني يعيش بعده ثلاثين سنة لا يزيد يوما ولا ينقص يوما ثم يضوب ضوبة ههنا - يعني قونه - فتخضب هذه من هذا " . قال: فصاح الهاروني وقطع تسبيحه وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وأنت وصيه الذي ينبغي أن تفوق ولا تفاق، وأن تعظم ولا تستضعف، ثم مضى به علي (عليه السلام) إلى منزله فعلمه معالم الدين . (3)

انظر أيها الأخ إلى هذه الأخبار وأنها نص في صحة معتقد الإمامية، وهو أن الأئمة بعد رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين بنص رسول الله (صلى الله عليه وآله) اثنا عشر وأنهم أوصيؤه، وهذه الأخبار كلها من طرق العامة المخالفين والحمد لله رب العالمين.

ورويت هذه الأخبار أيضا من طرق الإمامية ومعناها، فعملت بمضمونها الإمامية دون العامة المخالفين مع روايتهم لها ولغورها التي تطابقها من طرقهم فماذا بعد الحق إلا الضلال.

السابع والأربعون: صدر الأئمة - أخطب خوارزم عند المخالفين ومن أجل أعيانهم - موفق بن أحمد في كتاب فضائل علي (عليه السلام) قال: كتب إلى معاوية عمرو بن العاص في جواب مكاتبة من معاوية لعمر بن العاص يستنوه في المعونة على أمير المؤمنين علي فكان جواب عمرو بن العاص

(1) في كمال الدين: في جنة عدن معه أولئك.

(2) في المصدر: وإملاء موسى عمي (عليهما السلام)، وفي كمال الدين: وإملاء عمي موسى (عليه السلام).

(3) فائد السمطين 1: 354 / ح 280.

(1) في الجواب فكتب إليه عمرو: من عمرو بن العاص صاحب رسول الله إلى معاوية بن أبي سفيان أما بعد: فقد وصل إلي كتابك فؤأته ثم فهمته، فأما دعوتني إليه من خلع ربة الإسلام من عنقي، والتهور في الضلالة معك، وإعانتني إياك على الباطل، واختراط السيف في وجه علي وهو أخ رسول الله، ووصيه، وورثه، وقاضي دينه، ومنجز وعده، وزوج ابنته سيدة نساء أهل الجنة، وأبو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة فلن يكون، وأما ما قلت إنك خليفة عثمان فقد صدقت، ولكن تبين اليوم عزك عن خلافته، وقد بويع لغوه فالت خلافتك.

وأما ما عظمتني ونسبتني إليه من صحبة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأني صاحب جيشه فلا أغتر بالتوكية، ولا أميل بها عن الملة، وأما ما نسبت أبا الحسن أواخر رسول الله ووصيه إلى البغي والحسد لعثمان، وسميت الصحابة فسقة، وزعمت أنه اشلاه على قتله فهذا كذب وغواية، ويحك يا معاوية أما علمت أن أبا الحسن بذل نفسه بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبات على فاشه، وهو صاحب السبق إلى الإسلام والهجرة، وقد قال فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) هو مني وأنا منه وهو مني بمقتلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وقال فيه يوم غدير خم: ألا من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصوه، واخذل من خذله، وهو الذي قال فيه رسول الله يوم خيبر: لأعطين

(1) هكذا ورد صدر الحديث في المناقب:

وروي أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) أرسل إلى معاوية رسله وهم الطرماح، وجوير بن عبد الله البجلي وغوهما قبل مسوه إلى صفين وكتب إليه مرة بعد أخرى يحتج عليه ببيعة أهل الحرمين له، وسوابقه في الإسلام لئلا يكون بين أهل العراق وأهل الشام محاربة ومعاوية يعتل بدم عثمان، ويستغوي بذلك جهال الشام، وأجلاف العرب، ويستميل إليه طلبه الدنيا الدنية بالأموال والولايات وكان يشلور في أثناء ذلك ثقافته، وأهل مودته وعشورته في قتال علي (عليه السلام) فقال له أخوه عتبة هذا أمر عظيم لا يتم إلا بعمر بن العاص فإنه قريع زمانه في الدهاء والمكر، يخدع ولا يخدع، وقلوب أهل الشام مايلة إليه، فقال له معاوية: صدقت والله، ولكنه يحب عليا فأخاف أن لا يجيبني، قال: أئدعه بالأموال، والولايات، فكتب إليه معاوية:

من معاوية بن أبي سفيان خليفة عثمان بن عفان إمام المسلمين ذي النورين، ختن المصطفى على ابنته، وصاحب جيش العسوة، وبئر نومة، المعلوم الناصر، الكثير الخاذل، المحصور في متوله، المقتول عطشا وظلما في محابه، المعذب بأسيايف الفسفة، إلى عمرو بن العاص صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وثقته، وأمير عسكوه بذات السلاسل، المعظم رأيه المفخم تدبيره، أما بعد: فلن يخف عليك احتراق قلوب المؤمنين، وما أصيوا به من الفجيعة بدم عثمان، وما ارتكب به جلوه حسدا وبغيا بامتاعه من نصوته، وخذلانه إياه، وأشيا به العامة عليه، حتى قتلوه في محابه، فيا لها من مصيبة عمت جميع المسلمين، وفرضت عليهم طلب دمه من قتلته، وأنا أدعوك إلى الحظ الأجل من الثواب، والنصيب الأوفر من حسن المآب، بقتال من لوى قتلة عثمان.

فكتب إليه عمرو: من عمرو بن العاص...؟

الصفحة 157

الرواية غدار جلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، وهو الذي قال فيه يوم الطير: اللهم آتني بأحب الخلق إليك فلما دخل عليه قال: وإلي وإلي، وقد قال فيه يوم بني النضير: علي إمام البرة وقائل الفجرة، منصور من نصوه، مخنول من خذله، وقد قال فيه: علي وليكم من بعدي (1) وأكد القول عليك وعلي وعلى جميع المسلمين (2)، وقال: إني مخلف فيكم التقلين كتاب الله وعترتي، وقد قال فيه: أنا مدينة العلم وعلي بابها، وقد علمت يا معاوية ما أتول الله تعالى في كتابه من الآيات المتواتر في

فضائله، التي لا يشركه فيها أحد كقوله تعالى: * (بوفون بالندر) * ⁽³⁾ وقوله تعالى:

* (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) * ⁽⁴⁾ وقوله تعالى: * (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) * ⁽⁵⁾ وقوله تعالى: * (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) * ⁽⁶⁾ وقوله تعالى: * (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى) * ⁽⁷⁾ وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) أما ترضى أن يكون سلمك سلمى وحربك حربى، وتكون أخي ووليي في الدنيا والآخرة.

يا أبا الحسن من أحبك فقد أحبني، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن أحبك أدخله الله الجنة، ومن أبغضك أدخله الله النار، وكتابتك يا معلوية الذي هذا جوابه ليس مما يندع به من له عقل أو دين والسلام ⁽⁸⁾.

انظر أيها الأخ هذا الحديث وما فيه من النصوص على أمير المؤمنين (عليه السلام) مما روته النواصب عن الخوارج، وما هذا إلا من أعجب العجب، وما للمخالف من سوء المنقلب، والحمد لله وحده.

الثامن والأربعون: من طويق العامة المخالفين ما رواه الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد ابن علي بن الحسين بن شاذان في المناقب المائة من طويق العامة في فضائل أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب والأئمة من ولده صلوات الله عليهم أجمعين عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " يا علي أنت أمير المؤمنين، وإمام المتقين، يا علي أنت سيد الوصيين، وورث علم النبيين، وخير الصديقين، وأفضل السابقين، يا علي أنت زوج سيدة نساء العالمين، وخليفة خير المرسلين، يا علي أنت مولى المؤمنين، يا علي أنت الحجة بعدي على الناس أجمعين، استوجب الجنة من وُلاك،

(1) في المصدر: وقال فيه: علي إمامكم بعدي.

(2) في المصدر: علي، وعليك، وعلى خاصته.

(3) الإنسان: 76.

(4) المائدة: 55.

(5) هود: 17.

(6) الأخاب: 23.

(7) الشورى: 42.

(8) المناقب للخوارزمي: 129 - 130، ط النجف.

واستحق النار من عاداك، يا علي والذي بعثني بالنبوة، واصطفاني على جميع البرية لو أن عبدا عبد الله ألف عام ما قبل الله ذلك منه إلا ولايتك وولاية الأئمة من ولدك ⁽¹⁾ بذلك أخونني جوائيل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ⁽²⁾.

التاسع والأربعون: ابن شاذان هذا من المناقب المائة من طويقه عن العامة - وكلما أذكره عنه هنا فهو منها - عن ابن

عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعد منصفه من حجة الوداع: "أيها الناس إن جوائيل الروح الأمين قول علي من عند ربي جل جلاله فقال: يا محمد إن الله تعالى يقول: قد اشتقت إلى لقاءك فأوص بخير وتقدم في أمرك، أيها الناس إنه قد اقترب أجلي، وكأني بكم وقد فرقتموني وفرقتكم، فإذا فرقتموني بأبدانكم فلا تفلقوني بقلوبكم. أيها الناس إنه لم يكن لله نبي قبلي خلد في الدنيا فإن الله تعالى قال: * (وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت) * (3) الأوان ربي أموني بوصيتكم، ألا وإن ربي أموني أن أدلكم على سفينة نجاتكم وباب حطنتكم، فمن أراد منكم النجاة بعدي والسلامة من الفتن المرديّة فليتمسك ولاية علي بن أبي طالب، فإنه الصديق الأكبر، والفروق الأعظم، وهو إمام كل مسلم بعدي، من أحبه واقتدى به في الدنيا ورد على حوضي، ومن خالفه لم ره، ولم يرنى واختلج دوني، وأخذ به ذات الشمال إلى النار، أيها الناس إنني قد نصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين، أقول قولي واستغفر الله العظيم" (4).

الخمسون: أبو الحسن الفقيه ابن شاذان هذا، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "والذي بعثني بالحق بشوا ما استقر الكرسي والعرش، ولا دار الفلك، ولا قامت السموات والأرض إلا بأن كتب عليها: لا إله إلا الله، محمد رسول الله علي أمير المؤمنين. وإن الله تعالى لما عوج بي إلى السماء واختنني بلطيف ندائه قال: يا محمد! قلت: لبيك ربي وسعديك، فقال: أنا المحمود وأنت محمد، شقت اسمك من اسمي وفضلتك على جميع بريتي، فانصب أخاك عليا علما لعبادي يهديهم إلى ديني، يا محمد إنني جعلت عليا أمير المؤمنين، فمن تأمر عليه لعنته، ومن خالفه عذبتة، ومن أطاعه قوبته، يا محمد إنني قد جعلت عليا إمام المسلمين، فمن تقدم عليه

(1) في كنز الفوائد والبحار: وأن ولايتك لا تقبل إلا بالبراءة من أعدائك وأعداء الأئمة من ولدك بذلك أخبرني...

(2) البحار: 27 / 6، وكنز الفوائد: 185.

(3) الأنبياء: 34.

(4) وأخرجه الإمام أبو بكر بن مؤمن الشوري في رسالة الاعتقاد - راجع - إحقاق الحق: 4 / 331.

الصفحة 159

أخريته، ومن عصاه استجفيته، إن عليا سيد الوصيين، وقائد الغر المحجلين، وحجتي على خلقي أجمعين" (1).

الحادي والخمسون: أبو الحسن بن شاذان من المناقب المائة أيضا، عن جابر بن عبد الله الأنصلي قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "أقدم أمتي سلما" (2)، وأكثرهم علما، وأصحهم ديناً، وأفضلهم يقيناً، وأكملهم حلماً، وأسمحهم كفاً، وأشجعهم قلباً علي وهو الإمام بعدي والخليفة بعدي" (3).

الثاني والخمسون: أبو الحسن بن شاذان، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي بن أبي طالب: "يا علي إن جوائيل أخونني فيك بأمر قوت به عيني وفرح به قلبي، قال: يا محمد إن الله قال لي: اقرأ محمداً مني السلام وأعلمه إن علياً إمام الهدى، ومصباح الدجى، والحجة على أهل الدنيا، فإنه الصديق الأكبر والفروق الأعظم، وإنني آليت بغوتي لا أدخل النار أحداً ولاه وسلم له وللأوصياء من بعده، ولا أدخل الجنة من ترك ولايته والتسليم له وللأوصياء من بعده،

حق القول مني لأملأن جهنم وأطابقها من أعدائه، ولأملأن الجنة من أوليائه وشيعته " .

الثالث والخمسون: أبو الحسن بن شاذان عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: " والله لقد خلفني رسول الله (صلى الله عليه وآله) في أمته، فأنا حجة الله عليهم بعد نبيه، وإن ولايتي لتؤم أهل السماء كما تؤم أهل الأرض، وإن الملائكة لتتذاكر فضلي وذلك تسبيحها عند الله. أيها الناس اتبعوني أهدكم سواء السبيل، ولا تأخذوا يميناً وشمالاً فتضلوا، أنا وصي نبيكم، وخليفته، وإمام المؤمنين وأمورهم، وهؤلاءهم، وأنا قائد شيعتي إلى الجنة وسائق أعدائي إلى النار، وأنا سيف الله على أعدائه، ورحمته على أوليائه، وأنا صاحب حوض رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولوائه، وصاحب مقام شفاعته، والحسن والحسين

(1) ورواه عن ابن شاذان مسنداً الشيخ المجلسي في البحار: 38 / 121 قال: محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان، عن محمد بن عبد الله بن عبيد الله، عن محمد بن القاسم، عن عباد بن يعقوب، عن عمرو بن أبي المقدم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): والذي بعثني..

(2) في أمالي الصدوق: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): علي بن أبي طالب أقدم أمتي سلماً.

(3) ورواه عن جابر بن عبد الله الأنصاري الشيخ الصدوق في أماليه ص 7 ط النجف بسنده قال:

حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال: حدثنا فوات بن إواهيم الكوفي قال: حدثنا محمد بن علي بن معمر قال:

حدثنا أحمد بن علي الرملي قال: حدثنا محمد بن موسى قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق المروزي قال:

حدثنا عمرو بن منصور قال: حدثنا إسماعيل ابن أبان عن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه، عن أبي هارون العبدى، عن جابر

بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): علي بن أبي طالب..

الصفحة 160

(1)

وتسعة من ولد الحسين خلفاء الله في أرضه، وحجج الله على بويته " .

الرابع والخمسون: أبو الحسن بن شاذان، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " ما أظلت الخضواء

ولا أقلت الغواء بعدي على أحد أفضل من علي بن أبي طالب، وإنه إمام أمتي وأمورها، وإنه لوصيي وخليفتي عليها، من اقتدى

به بعدي اهتدى، ومن اهتدى بغره ضل وغوى، وأنا النبي المصطفى (2) ما أنطق بفضل علي بن أبي طالب عن الهوى، إن

هو إلهي وإلهي، قول به الروح الأمين المجتبي، عن الذي له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى

(3)

الخامس والخمسون: أبو الحسن بن شاذان، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول:

" معاشر الناس اعلموا أن الله تعالى باباً من دخله أمن من النار، ومن الوع الأكبر "، فقام إليه أبو سعيد الخوري فقال: يا

رسول الله إهدنا إلى هذا الباب حتى نعرفه، قال: " هو علي بن أبي طالب سيد الوصيين، وأمير المؤمنين وأخو رسول رب

العالمين، وخليفة الله (4) على الناس أجمعين.

معاشر الناس من أحب أن يستمسك بالعروة الوثقى التي لا انقطاع (5) لها فليستمسك ولاية علي بن أبي طالب فإن ولايته

ولايتي، وطاعته طاعتي.

معاشر الناس: من أحب أن يعرف الحجة بعدي فليعرف علي بن أبي طالب.
معاشر الناس من سوه الله ليقتردي بي فعليه أن يتوالى ولاية علي بن أبي طالب⁽⁶⁾ والأئمة من نريتي فإنهم حزان علمي ".
فقام جابر بن عبد الله الأنصلي فقال: يا رسول الله ما عدة الأئمة؟ فقال: " يا جابر سألتني رحمك الله عن الإسلام بأجمعه،
عدتهم عدة الشهور، وهي عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض، وعدتهم عدة العيون التي
انفجرت منه لموسى بن عمران حين ضرب بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا، وعدتهم عدة نقباء بني إسرائيل، قال الله
تعالى:

* (ولقد أخذنا ميثاق بني إسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا) *⁽⁷⁾ فالأئمة يا جابر اثنا عشر إماما،

(1) مائة منقبة: 59 / ح 32.

(2) في البحار: إني أنا النبي المصطفى.

(3) رواه الشيخ المجلسي في البحار: 38 / 152 ، عن الكنز للكواسمي، عن ابن شاذان.

(4) في البحار: وخليفته.

(5) في بعض المصادر: لا انفصام.

(6) في البحار: من سوه أن يتولى ولاية الله فليقتد بعلي بن أبي طالب.

(7) المائة: 12.

الصفحة 161

أولهم علي بن أبي طالب وآخوهم القائم صلوات الله عليهم " (1) .

السادس والخمسون: أبو الحسن بن شاذان، عن رافع مولى عائشة قال: كنت غلاما أخدمها، فكنت إذا كان رسول الله
(صلى الله عليه وآله) عندها أكون قريبا فأعاطيها، فبينما النبي (صلى الله عليه وآله) عندها ذات يوم إذا أحد يدق الباب فخرجت
عليه فإذا جارية معها طبق مغطى، قال: فوجعت إلى عائشة وأخبرتها، فقالت:
أدخلها، فأدخلتها فدخلت فوضعت بين يدي عائشة فوضعت بين يدي النبي (صلى الله عليه وآله) فجعل يتناول منها ويأكل
وخرجت الجارية، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): " ليت أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وإمام المتقين يأكل معي "، فقالت
عائشة مثل ذلك، فسكت، فجاء رجل فدق الباب فخرجت إليه فإذا هو علي بن أبي طالب قالت: فوجعت فقلت: هذا علي بن أبي
طالب فقال النبي (صلى الله عليه وآله): " مرحبا وأهلا، لقد تمنيتك مرتين حتى إذا أبطأت علي سألت الله عز وجل أن يأتيني
بك، اجلس فكل " فجلس وأكل معه، ثم قال النبي (صلى الله عليه وآله): " قاتل الله من قاتلك وعادى الله من عاداك " .
فقالت عائشة: ومن يقاتله ويعاديه؟ قال: " أنت ومن معك مرتين " (2) .

السابع والخمسون: أبو الحسن بن شاذان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، ن الحسين بن علي صلوات الله عليهم قال: قال
رسول الله (صلى الله عليه وآله): " فاطمة بهجة قلبي، وإبناها ثرة فؤادي، وبعلمها نور بصوي، والأئمة من ولدها أمناء ربي

وحبله الممدود بينه وبين خلقه، من اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى " (3) .

الثامن والخمسون: أبو الحسن بن شاذان، عن أبي زر - رضي الله عنه - قال: نظر النبي (صلى الله عليه وآله) إلى علي بن أبي طالب فقال: " هذا خير الأولين من أهل السموات والأرضين، هذا سيد الصديقين، هذا سيد الوصيين وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، إذا كان يوم القيامة جاء على ناقة من نوق الجنة قد أضاعت من ضيائها على رأسه تاج موصع بالزجاج والياقوت، فتقول الملائكة هذا ملك مقرب، ويقول النبيون هذا نبي مرسل، فينادي مناد من بطنان العرش: هذا سيد الصادقين

(1) البحار: 36 / 263 عن اليقين.

(2) اليقين: 13 و 14 ، والبحار: 38 / 351 مسندا، وفي آخوه: " ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): قاتل الله من قاتلك، وعادى من عادك موتين أو ثلاثا " .

(3) ذكره مسندا الخوارزمي في مقتل الحسين: 1 / 59 قال:

وذكر الإمام محمد بن أحمد بن علي بن شاذان، أخو بني الحسن بن حنيفة، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن محمد بن زياد، عن حميد بن صالح، عن جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: حدثني أبي.

الصفحة 162

هذا الصديق الأكبر، هذا وصي حبيب الله، هذا علي بن أبي طالب. فيقف على متن جهنم فيخرج منها من يحب، ويدخل فيها من يبغضه، ويأتي أبواب الجنة فيدخل أوليائه بغير حساب " .

التاسع والخمسون: أبو الحسن بن شاذان، عن سلمان المحمدي قال: دخلت على النبي (صلى الله عليه وآله) وإذا الحسين بن علي على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول: " أنت سيد ابن سيد أبو سادة، أنت إمام ابن إمام أبو أئمة، أنت حجة ابن حجة أبو حجج تسعة من صلبك تأسعهم قائمهم " (1) .

الستون: أبو الحسن بن شاذان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " قول علي جوائيل صبيحة يوم فوحا مسرورا مستبشوا فقلت: حبيبي ما لي رأك فوحا مستبشوا؟ فقال: يا محمد وكيف لا أكون كذلك، وقد قوت عيني بما أكرم الله به أخاك ووصيك وإمام أمتك علي بن أبي طالب! فقلت: وبم أكرم الله أخي؟ وإمام أمتي؟ قال: باهى بعبادته البلحة ملائكته وحمله عرشه، وقال: ملائكتي انظروا إلى حجلي في رضي بعد نبيي محمد قد عفر خده في التراب تواضعا لعظمتي، أشهدكم أنه إمام خلقي ومولى بريتي " (2) .

الحادي والستون: أبو الحسن بن شاذان، عن الوضا (عليه السلام)، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

" ستكون بعدي فتنة مظلمة الناجي منها من تمسك بالعروة الوثقى " ، فقيل: يا رسول الله وما العروة الوثقى؟ قال: " ولاية

سيد الوصيين " ، قيل: يا رسول الله، ومن سيد الوصيين؟

قال: " أمير المؤمنين " ، قيل: يا رسول الله ومن أمير المؤمنين؟

قال: " مولى المسلمين وإمامهم بعدي "، قيل: يا رسول الله ومن مولى المسلمين وإمامهم بعدك؟
قال: " أخي علي بن أبي طالب " (3).

الثاني والستون: أبو الحسن بن شاذان، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه عن آبائه (عليهم السلام) قال:
" قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): حدثني جوائيل، عن رب الغرة جل جلاله أنه قال: من علم أن لا إله إلا أنا
وحدي، وأن محمدا عبدي ورسولي، وأن علي بن أبي طالب خليفتي، وأن الأئمة من ولده حجبي أدخلته الجنة ورحمتي،
ونجيته من النار بعفوي، وأبحت له جوري، ولوجبت له كرامتي، وأتممت عليه نعمتي، وجعلته من خاصتي وخالصتي: إن
ناداني لبيته، وإن دعاني

(1) مر الحديث عن مقتل الحسين (عليه السلام) للخوارزمي: 1 / 146.

(2) روى الحديث مسندا عن ابن شاذان الخوارزمي في المناقب ص 288 ومر هنا.

(3) البحار: 36 / 20. ومر الحديث.

الصفحة 163

أحبته، وإن سألني أعطيته، وإن سكت ابتدأته، وإن أساء رحمته، وإن فر مني دعوته، وإن رجع إلي قبلته، وإن قرع بابي فتحتة.
ومن لم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدي أو شهد بذلك ولم يشهد أن محمدا عبدي ورسولي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن علي بن
أبي طالب خليفتي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن الأئمة من ولده حجبي فقد جحد نعمتي، وصغر عظمي، وكفر بآياتي وكتبي
ورسلي، إن قصدني حجبته، وإن سألني حرمته، وإن ناداني لم أسمع ندائه، وإن دعاني لم أستجب دعاءه، وإن رجاني خيبت رجاءه
مني. وما أنا بظلام للعبيد."

فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله ومن الأئمة من ولد علي بن أبي طالب؟ فقال:

" الحسن والحسين سيديا شباب أهل الجنة، ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين، ثم الباقر محمد بن علي - ستركه يا
جابر فإذا أركته فاقراه مني السلام - ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم الكاظم موسى بن جعفر، ثم الرضا علي بن موسى، ثم
التقي محمد بن علي، ثم النقي علي بن محمد، ثم الوكي الحسن ابن علي، ثم ابنه القائم بالحق مهدي أمي الذي يملأ الأرض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

هؤلاء يا جابر خلفائي، وأوصيائي، وأولادي، وعتوتي، من أطاعهم فقد أطاعني ومن عصاهم فقد عصاني، ومن أنكرهم أو
أنكر واحدا منهم فقد أنكرني، بهم يمسك الله السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، وبهم يحفظ الله الأرض أن تميد (1) بأهلها
". (2)

الثالث والستون: أبو الحسن بن شاذان، عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، عن أمير
المؤمنين (عليه السلام) أنه كان جالسا في الوحبة والناس حوله مجتمعون فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين إنك بالمكان
الذي أتوك الله تعالى وأبوك معذب في النار؟! فقال له: " مه فض الله فاك، والذي بعث محمدا بالحق نبيا لو شفع أبي في كل

مذنب على وجه الأرض لشفعه الله فيهم فتقول:

أبي معذب في النار وابنه قسيم الجنة والنار؟ والذي بعث محمداً بالحق نبياً، إن نور أبي طالب يوم القيامة ليظفي أنوار الخلائق إلا خمسة أنوار: نور محمد، ونوري، ونور فاطمة ونور الحسن، ونور الحسين، ونور ولده من الأئمة، ألا إن نوره من نورنا الذي خلقه الله من قبل خلق آدم بألفي

(1) ماد يميد: أي اضطرب وتحرك.

(2) رواه بهذا اللفظ الشيخ الصوق في كمال الدين: 1 / 258 ، والطوسي في الاحتجاج: 1 / 87 - 89 ط النجف الأشرف، والمجلسي في البحار: 36 / 251، 252.

الصفحة 164

عام ."

وروي هذا الحديث من طريق الخاصة الشيخ الطوسي في كتاب مجالسه بالإسناد المتصل إلى المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) عن أبيه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) (1).

الرابع والستون: المالكي في الفصول المهمة قال: روي الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد الطواني بسنده إلى عبد الله بن حكيم الجهني قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " إن الله تعالى أوحى إلي في علي ثلاثة أشياء ليلة أسوي بي: بأنه سيد المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين " (2).

الخامس والستون: ابن أبي الحديد في شوح نهج البلاغة وهو من أعيان علماء العامة على مذهب الاعتوال - وقد روى أحاديث كثيرة في الشوح، في نص رسول الله (صلى الله عليه وآله) على علي (عليه السلام) بالإمامة والخلافة والوصية منها: قال ابن أبي الحديد: روي ابن ديزيل، قال: حدثنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا علي بن القاسم، عن سعيد بن طروق، عن عثمان بن القاسم، عن زيد بن رُقم، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " ألا أدلكم على ما إن تسالتم عليه لم تهلكوا؟ إن وليكم الله، وإمامكم علي بن أبي طالب (عليه السلام) فناصره، وصدقوه فإن جوائيل أخروني بذلك " .

قال ابن أبي الحديد عقيب هذا الحديث: فإن قلت: هذا نص صريح في الإمامة، فما الذي تصنع المعترلة بذلك. قلت: يجوز أن يريد أنه إمامهم في الفتوى والأحكام الشرعية لا في الخلافة (3).

أقول: كلام ابن أبي الحديد بعد اعترافه بأنه " نص صريح في الإمامة " كيف يقبل التأويل، وتأويله هذا هو معنى الإمام إذ هو الإمام في الفتوى والأحكام الشرعية، وذلك واضح بين.

(1) رواه الشيخ الطبرسي في الاحتجاج: 1 / 340 ، والمجلسي في البحار: 35 / 69.

ورواه الشيخ الطوسي في أماليه: 1 / 311 بسنده قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: أخبرنا أبو محمد، قال: حدثنا محمد بن همام، قال: حدثنا علي بن الحسين الهمداني قال: حدثني محمد بن خالد البرقي، قال: حدثنا محمد بن سنان،

عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، عن..

(2) الفصول المهمة: 107 ط النجف الأشرف.

(3) (شوح ابن أبي الحديد: 1 / 255 ط: دار الكتب، مصر. ورواه الفقيه ابن المغزلي الشافعي في مناقب علي بن أبي طالب ص 245 بلفظ: " كنا جلوسا بين يدي النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: ألا أدلكم على من إذا استرشدتموه لن تضلوا ولن تهلكوا؟ قالوا: بلى يا رسول الله! قال: هو هذا - وأشار إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) - ثم قال: وآخوه، وأزروه، وأصدقوه، وانصوه، فإن جبريل (عليه السلام) أخبرني بما قلت لكم.

الصفحة 165

السادس والستون: ما رواه ابن أبي الحديد قال: وروي عن جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) قال كان علي (عليه السلام) يرى مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبل الوسالة الضوء، ويسمع الصوت. وقال له (صلى الله عليه وآله): " لولا أنني خاتم الأنبياء لكنت شريكا في النبوة، فإن لا تكن نبيا فإنك وصي نبي وورثته، بل أنت سيد الأوصياء وإمام الأتقياء " (1).

وهذا الباب كله من طريق العامة المخالفين، فأعلم ما فيه واعتبر.

(1) شرح ابن أبي الحديد: 3 / 254 ط: دار الكتب العربية، مصر.



الباب الثالث عشر

في نص رسول الله (صلى الله عليه وآله) على أمير المؤمنين بأنه الإمام بعده وبنيه الأحد عشر

وهم الأئمة الاثنا عشر وخلفؤه وأوصيؤه صلى الله عليه وآله

من طويق الخاصة الإمامية الاثنا عشرية وفيه ستة وسبعون حديثاً.

الأول: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي في أماليه قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي، قال: حدثنا فوات بن إواهيم الكوفي، قال: حدثنا محمد بن علي بن معمر، قال: حدثنا أحمد بن علي الرملي قال: حدثنا محمد بن موسى، قال: حدثنا يعقوب ابن إسحاق المروزي، قال: حدثنا عمرو بن منصور، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه عن أبي هارون العبدي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

" علي بن أبي طالب أقدم أمتي سلماً، وأكثرهم علماً، وأصحهم ديناً، وأفضلهم يقيناً وأعلمهم حلماً، وأسمحهم كفاً، وأشجعهم قلباً، وهو الإمام والخليفة بعدي " (1).

الثاني: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن علي رحمه الله، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " المخالف على بن أبي طالب بعدي كافر، والمشرك به مشرك والمحب له مؤمن، والمبغض له منافق، والمقتفي لأثره لاحق، والمحلّب له ملق، والواد عليه زاهق، علي نور الله في بلاده، وحجته على عباده، علي سيف الله على أعدائه، وورث علم أنبيائه، علي كلمة الله العليا، وكلمة أعدائه السفلى، علي سيد الأوصياء ووصي سيد الأنبياء، علي أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، وإمام المسلمين، لا يقبل الله الإيمان إلا وولايته وطاعته " (2).

الثالث: ابن بابويه قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن علي بن يحيى قال:

حدثنا أبو بكر بن نافع، قال: حدثنا أمية بن خالد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا علي بن زيد، عن علي بن الحسين قال: سمعت أبي يحدث عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أنه

(1) أمالي الصدوق ص 7 ط النجف.

(2) أمالي الصدوق ص 10 ط النجف.

قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: " يا علي والذي فلق الحبة ووأ النسمة إنك لأفضل الخليقة بعدي. يا علي أنت وصيي وإمام أمتي، من أطاعك أطاعني، ومن عصاك عصاني " (1).

الرابع: ابن بابويه قال: حدثنا أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) ذات يوم على منبر الكوفة: " أنا سيد الوصيين، ووصيي سيد النبيين، أنا إمام المسلمين، وقائد المتقين، وولي المؤمنين، وزوج سيدة نساء العالمين، أنا المتختم باليمين، والمعفر للجبين، أنا الذي هاجرت الهجرتين، وبايعت البيعتين، أنا صاحب بدر وحنين، أنا الضرب بالسيفين، والحامل على فوسين، أنا ورث علم الأولين، وحجة الله على العالمين بعد الأنبياء ومحمد بن عبد الله خاتم النبيين.

أهل مودتي (2) مرحومون، وأهل عداوتي ملعونون، ولقد كان حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) كثرا ما يقول لي: يا علي حبك تقوى وإيمان، وبغضك كفر ونفاق وأنا بيت الحكمة وأنت مفتاحه، كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك " (3).

الخامس: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن أبي القاسم (4) عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر عن جابر بن يزيد، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الرحمن بن سوسة قال: قلت: يا رسول الله أرشدني إلى النجاة. فقال لي: " يا بن سوسة إذا اختلفت الأهواء، وتوقفت الآراء فعليك بعلي بن أبي طالب فإنه إمام أمتي وخليفتي عليهم من بعدي وهو الفاروق الذي يفوق بين الحق والباطل. من سأله أجابه، ومن استرشده أرشده ومن طلب الحق من عنده وجدته، ومن التمس الهدى لديه صادقه، ومن لجأ إليه أمنه، ومن استمسك به نجاه، ومن اقتدى به هداه، يا بن سوسة (5) إن عليا مني روحه من روحي وطينته من طينتي، وهو أخي وأنا أخوه، وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وإن منه إمامي أمتي، وسيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم أمتي، يملأ الأرض قسطا وعدلا، كما ملئت جورا وظلما " (6).

(1) أمالي الصدوق ص 11 ط النجف.

(2) في المصدر: أهل موالاتي.

(3) أمالي الصدوق ص 22 - 23.

(4) في المصدر: عمي محمد بن أبي القاسم.

(5) في المصدر: يا بن سوسة سلم من سلم له ووالاه، وهلك من رد عليه وعاداه، يا بن سوسة إن عليا.

(6) أمالي الصدوق ص 23.

السادس: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن علي (رحمه الله) قال: حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر عن ثابت بن أبي صفية، عن سعيد بن خيثم (1)، عن عبد الله بن عباس

قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " معاشر الناس من أحسن من الله قبيلا وأصدق حديثا ⁽²⁾ معاشر الناس إن ربكم جل جلاله أمرني أن أقيم لكم عليا علما وإماما، وخليفة، ووصيا، وأن أتخذة أخا، ووزيرا، معاشر الناس إن عليا باب الهدى بعدي، والداعي إلى ربي ⁽³⁾ ، وهو صالح المؤمنين " * (ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين) ⁽⁴⁾ *

معاشر الناس: إن عليا مني، ولده ولدي، وهو زوج حبيبتي، أمه أمري ونهيه نهبي. معاشر الناس ⁽⁵⁾ إن عليا صديق هذه الأمة وفاروقها، ومحدثها، إنه هارونها، ويوشعها، وأصفها، وشمعونها، إنه باب حطتها، وسفينة نجاتها، إنه طالوتها، وذو قرنيها معاشر الناس: إنه محنة الوري، والحجة العظمى، والآية الكرى، وإمام الهدى، والعروة الوثقى. معاشر الناس ⁽⁶⁾ إن عليا قسيم النار لا يدخل النار ولي له، ولا ينجو منها عدو له. إنه قسيم الجنة لا يدخلها عدو له، ولا يؤخو ح منها ولي له. معاشر أصحابي قد نصحت لكم، وأبلغتكم رسالة ربي ولكن لا تحبون الناصحين. أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم ⁽⁷⁾ .

السابع: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحموي، وسعد بن عبد الله بن عوران بن موسى، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن محمد بن فضيل، عن غزوان الضبي قال: أخونني عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد ⁽⁸⁾ عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: " أنا حجة الله، وأنا خليفة الله، وأنا صراط الله، وأنا باب الله، وأنا خزن علم الله، وأنا المؤمن على سر الله، وأنا إمام البرية بعد خير الخليقة محمد نبي الرحمة " ⁽⁹⁾ .

الثامن: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق (رحمه الله) قال: أخونا محمد بن أحمد

(1) في المصدر: سعيد بن جبير.

(2) في المصدر: وأصدق من الله حديثا.

(3) في المصدر: والداعي إلى ربه.

(4) فصلت: 33.

(5) في المصدر: معاشر الناس عليكم بطاعته واجتتاب معصيته، فإن طاعته طاعتي، ومعصيته معصيتي. معاشر الناس إن عليا..

(6) في المصدر: معاشر الناس إن عليا مع الحق والحق معه وعلى لسانه. معاشر الناس إن عليا قسيم النار.

(7) أمالي الصدوق ص 27 - 28.

(8) في المصدر: سعيد.

(9) أمالي الصدوق ص 31.

الهمداني ⁽¹⁾ قال: حدثنا محمد بن صالح ⁽²⁾ عن حكيم بن عبد الرحمن قال: حدثني مقاتل بن سليمان، عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي ⁽³⁾ : " أنت مني بمقولة هبة الله من آدم،

وبمقتولة سام من فوح، وبمقتولة إسحاق من إواهيم، وبمقتولة هارون من موسى، وبمقتولة شمعون من عيسى إلا أنه لا نبي بعدي. يا علي أنت وصيي وخليفتي فمن جدد وصيتك وخلافتك فليس مني ولست منه، وأنا خصمه يوم القيامة. يا علي أنت أفضل أمتي فضلا، وأقدمهم سلما، وأكثرهم علما، وأوفهم حلما، وأشجعهم قلبا، وأسأخاهم كفا. يا علي أنت الإمام بعدي والأمير والوزير (4) ومالك في أمتي من نظير. يا علي أنت قسيم الجنة والنار بمحبتك يعرف الأوار من الفجار، ويميز بين الأخيار والأشرار، وبين المؤمنين والكفار (5).

التاسع: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال: حدثني أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن ثابت (6)، عن عطاء بن السائب، عن أبي يحيى، عن ابن عباس قال: صعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) المنبر فخطب واجتمع الناس إليه فقال: "يا معاشر المؤمنين إن الله أوحى إلي أني مقبوض وأن ابن عمي عليا مقتول، وأني أيها الناس أخوكم خوا إن عملتم به سلمتم، وإن تركتموه هلكتم، إن ابن عمي عليا هو أخي وهو وزوي، وهو خليفتي، وهو المبلغ عني، وهو إمام المتقين وقائد الغر المحجلين. إن استرشدتموه لرشدكم، وإن اتبعتموه نجوتم، وإن خالفتموه ضللتكم، وإن أطعتموه فالله أطعتم، وإن عصيتموه فالله عصيتم، وإن بايعتموه فالله بايعتم، وإن نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم. إن الله عز وجل أتول علي الوآن وهو الذي من خالفه ضل، ومن ابتغى علمه عند غير علي فقد هلك. أيها الناس اسمعوا قلبي واعرفوا حق نصيحتي، ولا تخلفوني في أهل بيتي إلا بالذي أمرتكم به. من حفظهم فإنهم حامتي وقابتي وإخوتي وأولادي، وإنكم مجموعون ومساءلون عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما، إنهم أهل بيتي فمن آذاهم آذاني، ومن ظلمهم ظلمني، ومن أذلهم أذلني، ومن أغوهم أغرني، ومن أكرمهم أكرمني، ومن نصرهم

(1) في المصدر: أحمد بن محمد الهمداني.

(2) في المصدر: أحمد بن صالح.

(3) في المصدر: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) يا علي.

(4) في المصدر: أنت الإمام بعدي والأمير، وأنت صاحب بعدي والوزير.

(5) أمالي الصدوق ص 41.

(6) في المصدر: ثابت كنانة قال: حدثنا محمد بن الحسن بن العباس أبو جعفر الخراساني، قال: حدثنا حسن بن الحسين

العرني قال: حدثنا عمرو بن ثابت عن عطاء بن السائب.

الصفحة 170

نصوني، ومن خذلهم خذلني، ومن طلب الهدى في غوهم فقد كذبني. أيها الناس اتقوا الله وانظروا ما أنتم قائلون إذا

لقيتهم فإنني خصم لمن آذاهم، ومن كنت خصمه خصمته. أقول قلبي هذا واستغفر الله لي ولكم (1).

العاشر: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن إواهيم قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال:

حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه

الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر محمد بن علي، عن أبيه زين العابدين علي ابن الحسين، عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن علي، عن أبيه سيد الوصيين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: " إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) خطبنا ذات يوم فقال: أيها الناس إنه قد أقبل إليكم شهر الله - ثم ساق الحديث في فضل شهر رمضان إلى أن قال - : قال أمير المؤمنين (عليه السلام): فقامت فقلت:

يا رسول الله ما أفضل الأعمال في هذا الشهر؟ فقال: يا أبا الحسن أفضل الأعمال في هذا الشهر الروع عن محرم الله، ثم بكى، فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ فقال: يا علي أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر، كأنني بك وأنت تصلي وقد انبعث أشقى الأولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود فضوبك ضربة على فوقك فخضب بها لحيتك⁽²⁾ . قال أمير المؤمنين (عليه السلام) فقلت: يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني فقال: في سلامة من دينك ثم قال: يا علي من قتلك فقد قتلني، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن سبك فقد سبني، لأنك مني كنفي، روحك من روحي، وطينتك من طينتي، إن الله تبارك وتعالى خلقني وإياك، واصطفاني وإياك، فاخترني للنبوّة واخترك للإمامة، فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتي. يا علي أنت وصيي، وأبو ولدي، وزوج ابنتي، وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي. أمرك أموري، ونهيك نهيي، أقسم بالذي بعثني بالنبوّة وجعلني خير الروية إنك لحجة الله على خلقه وأمینه على سوه، وخليفته على عباده"⁽³⁾ .

الحادي عشر: ابن بابويه قال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله)

(1) أمالي الصدوق ص 58 - 59.

(2) في المصدر: يضربك على قرنك فتخضب منها لحيتك.

(3) أمالي الصدوق ص 82 - 84.

كان جالساً ذات يوم إذ أقبل الحسن (عليه السلام) فلما رآه بكى، ثم قال: " إليّ إليّ يا بني، فما زال يدينه حتى أجلسه على فخذه اليمنى. ثم أقبل الحسين (عليه السلام) فلما رآه بكى، ثم قال: " إليّ إليّ يا بني، " فما زال يدينه حتى أجلسه على فخذه اليسرى. ثم أقبلت فاطمة (عليها السلام) فلما رآها بكى، ثم قال: " إليّ إليّ يا بنية " فأجلسها بين يديه، ثم أقبل أمير المؤمنين (عليه السلام) فلما رآه بكى وقال: " إليّ إليّ يا أخي " فما زال يدينه حتى أجلسه إلى جنبه الأيمن. فقال له أصحابه: يا رسول الله ما ترى واحداً من هؤلاء إلا بكيت أو ما فيهم من تسر برويته؟ فقال (صلى الله عليه وآله): " والذي بعثني بالنبوّة واصطفاني على جميع الروية إني وإياهم لأكرم الخلق على الله عز وجل، وما على وجه الأرض نسمة أحب إليّ منهم.

أما علي بن أبي طالب فإنه أخي، وشقيقي، وصاحب الأمر بعدي، وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة، وصاحب شفاعتي وحوضي، وهو مولى كل مسلم، وإمام كل مؤمن، وقائد كل نقي، وهو وصيي، وخليفتي على أهلي وأممي في حياتي وبعد

موتي. محبه محبي ومبغضه مبغضي، وولايته صلت أمتي موحمة، وبعداوته صلت المخالفة له منها ملعونة، وإني بكيت حين أقبل لأني ذكرت غدر الأمة به بعدي، حتى أنه لزال عن مقعدي، وقد جعله الله له بعدي، ثم لا زال الأمر به حتى يضوب قونه ضوبة تخضب منها لحينه في أفضل الشهور * (شهر رمضان الذي أتول فيه الوآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) * (1).

وأما ابنتي فاطمة فإنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وهي بضعة مني، وهي نور عيني، وهي ثروة فؤادي، وهي روي التي بين جنبي، وهي الحوراء الإنسانية، متى قامت في محابها بين يدي ربها جل جلاله زهر نورها لملائكة السماء كما زهر نور الكواكب لأهل الأرض، ويقول الله عز وجل لملائكته: يا ملائكتي انظروا إلى أمتي فاطمة سيدة نساء إمائي قائمة بين يدي ترتعد فائسها من خيفتي وقد أقبلت على عبادتي⁽²⁾ أشهدكم أنني قد أمنت شيعتها من النار، وإني لمارأيتها ذكرت ما يصنع بها بعدي كأني بها وقد دخل الذل بيتها، وانتهكت حرمتها، وغصب حقها، ومنعت لثها وكسر جنبها وأسقطت جنينها وهي تنادي يا محمداه فلا تجاب، وتستغيث فلا تغاث، فلا زال بعدي محزونة مكروبة باكية فتذكر انقطاع الوحي عن بيتها مرة وتذكر فاقى أخرى، وتستوحش إذا جنها الليل لفق صوتي الذي كانت تسمعه إذا تهجدت بالوآن، ثم ترى نفسها ذليلة بعد أن كانت في أيام أبيها عزوة، فعند ذلك يؤنسها الله تعالى ذكره بالملائكة فينادونها بما نادت به مريم بنت عمران فتقول: يا فاطمة * (إن الله اصطفاك وطهرك

(1) البقرة: 185.

(2) في المصدر: وقد أقبلت بقلبها على عبادتي.

الصفحة 172

واصطفاك على نساء العالمين) * (1) يا فاطمة * (اقتني لوبك واسجدي ولركعي مع الراكعين) * (2) ثم يبتدي بها الوجد فتعرض فيبعث الله عز وجل لها مريم بنت عمران تعرضها، وتؤنسها في علتها، فتقول عند ذلك: يارب إني قد سئمت الحياة، وتبرمت بأهل الدنيا فألحقني بأبي، فيلحقها الله عز وجل بي فتكون أول من يلحقني من أهل بيتي، فتقدم علي محزونة مكروبة، مهمومة، مغصوبة، مقتولة، فأقول عند ذلك: اللهم العن من ظلمها، وعاقب من غصبها، وأذل من أذلها، وخلد في النار من ضوب جنبها، حتى ألقا ولدها فتقول الملائكة عند ذلك آمين.

وأما الحسن فإنه ابني وولدي، ومني، وقوة عيني، وضياء قلبي، وثروة فؤادي، وهو سيد شباب أهل الجنة، وحجة الله على الأمة، أمره أمري، وقوله قلبي، من تبعه فإنه مني، ومن عصاه فليس مني، وإني لما نظرت إليه تذكرت ما يجوي عليه من الذل بعدي فلا زال الأمر به حتى يقتل بالسم مظلوما⁽³⁾ فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته، ويبيكه كل شيء حتى الطير في جو السماء والحيتان في جوف الماء، فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمي العيون، ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن فيه القلوب، ومن زراه في بقيعه ثبتت قدمه على الصواط يوم تول فيه الأقدام.

وأما الحسين فإنه مني، وهو ولدي وابني، وخير الخلق بعد أخيه، وهو إمام المسلمين، ومولى المؤمنين، وخليفة رب

العالمين، وغيث المستغيثين، وكهف المستجيبين وحجة الله على خلقه أجمعين، وهو سيد شباب أهل الجنة، وباب نجاة الأمة، أمره أوري وطاعته طاعتي، من تبعه فإنه مني ومن عصاه فليس مني، وإني لمارأيته تذكرت ما يصنع به بعدي، كأني به وقد استجار بحرمي وقوي⁽⁴⁾ فلا يجار، فأضمه في منامه إلى صوري، وأوره بالرحلة عن دار هجرتي، وأبشوه بالشهادة، فوترحل عنها إلى أرض مقلته، وموضع مصرعه، أرض كرب وبلاء، وقتل وفناء، تنصوه عصابة من المسلمين، أولئك سادة شهداء أمتي يوم القيامة، كأني أنظر إليه وقد رمي بسهم فخر عن فوسه صريعا، ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلوما"، ثم بكى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبكى من حوله، ولتفعت الأصوات بالضجيج، ثم قام (صلى الله عليه وآله) وهو يقول: " اللهم إني أشكو إليك ما يلقي أهل بيتي بعدي"، ثم دخل منزله⁽⁵⁾.

(1) آل عمران: 42 - 43.

(2) آل عمران: 42 - 43.

(3) في المصدر: يقتل بالسم ظلما وعوانا.

(4) في المصدر: وقوي.

(5) أمالي الصدوق ص 99 - 102.

الصفحة 173

الثاني عشر: ابن بابويه قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال: حدثنا فوات بن إواهيم بن فوات الكوفي قال: حدثنا محمد بن ظهير قال: حدثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " يوم غدير خم أفضل أعياد أمتي، وهو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب علما لأمتي يهتدون به من بعدي، وهو اليوم الذي أكمل فيه الدين، وأتم على أمتي فيه النعمة، ورضي لهم الإسلام دينا". ثم قال (صلى الله عليه وآله): " معاشر الناس إن عليا مني وأنا من علي، خلق من طينتي⁽¹⁾ وهو إمام الخلق بعدي يبين لهم ما اختلفوا فيه من سنتي، وهو أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين، وخير الوصيين، وزوج سيدة نساء العالمين، وأبو الأئمة المهديين، معاشر الناس من أحب عليا أحببته، ومن أبغض عليا أبغضته، ومن وصل عليا وصلته، ومن قطع عليا قطعتة، ومن جفا عليا جفوته، ومن والى عليا واليته، ومن عادى عليا عاديته. معاشر الناس: أنا مدينة الحكمة وعلي بن أبي طالب بابها ولن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغض عليا. معاشر الناس: والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية ما نصبت عليا علما لأمتي في الأرض حتى نوه الله باسمه في سمواته، وأوجب ولايته على جميع ملائكته"⁽²⁾.

الثالث عشر: ابن بابويه قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال: حدثنا الحسين بن محمد ابن عامر عن عمه عبد الله بن عامر، عن ابن أبي عمير، عن حمزة بن حمران، عن أبيه، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أنه جاء إليه رجل فقال له: يا أبا الحسن إنك تدعى أمير المؤمنين فمن أمرك عليهم قال: " الله جل

جلاله أمرني عليهم "، ف جاء الرجل إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله أصدق علي فيما يقول إن الله

أمره على خلقه؟

فغضب النبي (صلى الله عليه وآله) وقال: " إن عليا أمير المؤمنين، ولاية من الله عز وجل عقدها له فوق عرشه، وأشهد على ذلك ملائكته، إن عليا خليفة الله، وحجة الله، وإنه لإمام المسلمين، طاعته مقرونة بطاعة الله، ومعصيته مقرونة بمعصية الله، فمن جهله فقد جهلني، ومن عرفه فقد عرفني ومن أنكر إمامته فقد أنكر نبوتي، ومن جحد إمرته فقد جحد رسالتي، ومن دفع فضله فقد تنقصني، ومن قاتله فقد قاتلني، ومن سبه فقد سبني، لأنه مني، خلق من طينتي، وهو زوج فاطمة ابنتي، وأبو

(1) في المصدر: علي خلق من طينتي.

(2) أمالي الصنوق: ص 111.

الصفحة 174

ولدي الحسن والحسين "، ثم قال (صلى الله عليه وآله): " أنا وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين، وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه. أعداؤنا أعداء الله وأوليائنا أولياء الله " (1).

الرابع عشر: ابن بابويه قال: حدثنا أحمد بن محمد الصائغ العدل (2) قال: حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال: حدثنا أحمد بن سليمان (3) الكوفي قال: حدثنا الحسين (4) بن عبد الواحد قال:

حدثنا حرب بن الحسن (5) قال: حدثنا أحمد بن إسماعيل بن صدقة، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (6) لما تولت هذه الآية: * (وكل شيء أحصيناه في إمام مبین) * (7) قام رجلان (8) من مجلسهما فقالا: يا رسول الله هو التوراة؟

قال: " لا "، قالوا: فهو الإنجيل؟

قال: " لا "، قال: فأقبل أمير المؤمنين (عليه السلام) (9) فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " هو هذا، إنه الإمام الذي أحصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شيء " (10).

الخامس عشر: ابن بابويه قال: حدثنا الحسين بن علي بن شعيب الجوهري قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا الفضل بن صقر العبدي قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام)، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال:

" خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعليه خميصة (11) قد اشتمل بها "، فقيل: يا رسول الله من كساك هذه الخميصة

فقال: " قد كساني حبيبي، وصفيي، وخاصتي، وخالصتي، والمؤدي عني، ووصيي، وورثي وأخي، وأول المؤمنين إسلاما، وأخلصهم إيمانا، وأسمح الناس كفا، سيد الناس بعدي، قائد الغر المحجلين، إمام أهل الأرض علي بن أبي طالب ". فلم يزل

بيكي حتى ابتل الحصى من دموعه شوقا إليه (12).

(1) أمالي الصدوق: ص 116.

(2) في معاني الأخبار: أحمد بن محمد بن محمد بن الصقر الصائغ.

(3) في المصدر: أحمد بن سلام.

(4) في المصدر: الحسن.

(5) في المصدر: الحلث بن الحسن.

(6) في المصدر: محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) قال: ...

(7) يس: 12.

(8) في المصدر: قام أبو بكر وعمر.

(9) في المصدر: فهو الإنجيل؟ قال: لا، قال: فهو القآن؟ قال: لا. قال: فأقبل أمير المؤمنين علي.

(10) معاني الأخبار ص 95.

(11) الخميصة: ثوب أسود موبع.

(12) أمالي الصدوق ص 162.

الصفحة 175

السادس عشر: ابن بابويه قال: حدثنا أحمد بن محمد الصايغ العدل قال: حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال: حدثنا أبو عوانة قال: حدثنا محمد بن سليمان بن بزيع الخزاز قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، عن سلام بن أبي عمرة الخراساني، عن معروف بن خربوذ المكي، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن أسيد الغفري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "يا حذيفة إن حجة الله عليكم⁽¹⁾ بعدي علي بن أبي طالب، الكفر به كفر بالله، والشك به شك بالله، والشك فيه شك في الله، والإلحاد فيه الحاد في الله، والإنكار له إنكار الله، والإيمان به إيمان بالله، لأنه أخو رسول الله، ووصيه، وإمام أمته، ومولاهم، وهو حبل الله المتين، وعروته الوثقى التي لا انفصام لها، وسيهلك فيه اثنان ولا ذنب له: محب غال، ومقصر. يا حذيفة لا تغرقن عليا فتغرقني، ولا تخالفن عليا فتخالفني، إن عليا مني وأنا منه، من أسخطه فقد أسخطني، ومن أرضاه فقد أرضاني"⁽²⁾.

السابع عشر: ابن بابويه قال: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله⁽³⁾ الوراق، عن أبيه، عن جده أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه محمد بن خالد، عن غياث بن إواهيم، عن ثابت بن دينار عن سعيد ابن طريف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي بن أبي طالب: "يا علي أنا مدينة الحكمة وأنت بابها ولن توتى المدينة إلا من قبل الباب، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغضك لأنك مني وأنا منك لحمك من لحمي، ودمك من دمي، وروحك من روحي، وسورتك من سورتني وعلانيتك علانيتي، وأنت إمام أمتي، وخليفتي عليها بعدي، سعد من أطاعك وشقي من عصاك، ورح من ولاك، وخسر من عاداك، وفاز من لؤمك، وهلك من فلقك.

مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة فوح من ركبها نجي، ومن تخلف عنها غرق، ومثلكم كمثل النجوم كلما غاب

نجم طلع نجم إلى يوم القيامة " (4) .

الثامن عشر: ابن بابويه قال: حدثنا أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا سلمة بن الخطاب قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن تسنيم الوراق، عن عبد الرحمن ابن كثير، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم لأصحابه:

(1) في نسخة: عليك.

(2) أمالي الصدوق ص 174 - 175.

(3) في المصدر: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله.

(4) أمالي الصدوق ص 238 - 239.

الصفحة 176

" معاشر أصحابي إن الله جل جلاله يأمركم ولاية علي بن أبي طالب والاعتداء به فهو وليكم وإمامكم من بعدي، لا تخالفوه فتكفروا ولا تغلظوه فتضلوا. إن الله جل جلاله جعل عليا علما بين الإيمان والنفاق، فمن أحبه كان مؤمنا، ومن أبغضه كان منافقا، إن الله جل جلاله جعل عليا وصيي، ومنار الهدى بعدي، فهو موضع سوي وعيبة علمي، وخليفتي في أهلي، إلى الله أشكو ظالميه من أمتي " (1) .

التاسع عشر: ابن بابويه قال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى قال: حدثنا محمد بن جعفر أبو الحسين الأسدي قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الهمداني قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن محمد التميمي، عن أبيه قال: حدثنا عبد الملك بن عمير الشيباني، عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " أنا سيد الأنبياء والموسلين، وأفضل من الملائكة المقربين، وأوصيائي سادة أوصياء النبيين والموسلين، ونويتي أفضل نريات النبيين والموسلين، وأصحابي الذين سلكوا منهاجي أفضل أصحاب النبيين والموسلين، وابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين، والظاهرات من أزواجي أمهات المؤمنين، وأمتي خير أمة أخرجت للناس، وإني أكثر النبيين تبعا يوم القيامة ولي حوض عرضه ما بين بصري وصنعاء فيه أبلق عدد نجوم السماء، وخليفتي على الحوض يومئذ خليفتي في الدنيا "، فقيل: ومن ذلك يا رسول الله؟ قال: " إمام المسلمين وأمير المؤمنين، وهؤلاء بعدي علي بن أبي طالب يسقي منه أوليائه، وينود عنه أعداءه كما ينود أحدكم الغريبة من الإبل عن الماء "، ثم قال (صلى الله عليه وآله): " من أحب عليا وأطاعه في دار الدنيا ورد على حوضي غدا وكان معي في زوجتي في الجنة، ومن أبغض عليا في دار الدنيا وعصاه لم رة ولم يرني يوم القيامة، واختلج نوني، وأخذ به ذات الشمال إلى النار " (2) .

العشرون: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن أحمد السناني قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الأسدي الكوفي قال: حدثنا موسى بن عوان النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي: " يا علي أنت إمام المسلمين، وأمير المؤمنين، وقائد الغر

المحجلين، وحجة الله بعدي على الخلق أجمعين، وسيد الوصيين، ووصي سيد النبيين.
يا علي إنه لما عرج بي إلى السماء السابعة، ومنها إلى سورة المنتهى، ومنها إلى حجب النور،

(1) أمالي الصدوق ص 252 - 253.

(2) أمالي الصدوق ص 264 - 265.



وأكرمني ربي جل جلاله بمناجاته قال لي: يا محمد، قلت: لبيك ربي وسعديك تبلكت وتعاليت، قال: إن عليا إمام أوليائي، ونور لمن أطاعني، وهو الكلمة التي أؤمتها المتقين. من أطاعه أطاعني، ومن عصاه عصاني فبشوه بذلك"، فقال علي: "يا رسول الله بلغ من قوري حتى أذكر هناك؟" فقال: "نعم يا علي، فاشكر ربك"، فخر علي ساجدا شكوا لله على ما أنعم به عليه، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): "رفع رأسك يا علي فإن الله قد باهى بك ملائكته" (1).

الحادي والعشرون: ابن بابويه قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا عبد الرحمن ابن أبي حاتم، قال: حدثني هارون بن إسحاق الهمداني، قال: حدثني عبدة بن سليمان قال: حدثنا كامل بن العلاء، قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي بن أبي طالب: "يا علي أنت صاحب حوضي، وصاحب لوائي، ومنجز عداتي، وحبيب قلبي، وورث علمي، وأنت مستودع موريث الأنبياء، وأنت أمين الله في أرضه، وأنت حجة الله على بريته، وأنت ركن الإيمان، وأنت مصباح الدجى، وأنت منار الهدى، وأنت العلم المرفوع لأهل الدنيا، من تبعك نجى، ومن تخلف عنك هلك، وأنت الطريق الواضح، وأنت الصراط المستقيم، وأنت قائد الغر المحجلين، وأنت يعسوب المؤمنين وأنت مولى من أنا هولاء، وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة، لا يحبك إلا طاهر الولادة ولا يبغضك إلا خبيث الولادة، وما عوج بي ربي عز وجل إلى السماء قط وكلمني ربي إلا قال: يا محمد إقرأ عليا مني السلام، وعرفه أنه إمام أوليائي، ونور أهل طاعتي. فهنيئا لك هذه الكرامة يا علي" (2).

الثاني والعشرون: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن أحمد السناني قال: حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الأسدي قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنا القاسم بن سليمان، عن ثابت بن أبي صفية، عن سعيد ابن علاقة، عن أبي سعيد عقيصا، عن سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب، عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "يا علي أنت أخي وأنا أخوك، أنا المصطفى للنبوّة وأنت المجتبي للإمامة، أنا صاحب التّويل وأنت صاحب التّأويل، وأنا وأنت أهما هذه الأمة. يا علي أنت وصيي وخليفتي، ووزوي، وورثي، وأبو ولدي، شيعتك شيعتي، وأنصرك أنصلي، وأولياؤك أوليائي، وأعداؤك أعدائي.

(1) أمالي الصدوق ص 266 - 267.

(2) أمالي الصدوق ص 272.

يا علي أنت صاحبي على الحوض غدا، وأنت صاحبي في المقام المحمود، وأنت صاحب لوائي في الآخرة، كما أنت صاحب لوائي في الدنيا، لقد سعد من وُلاك وشقي من عاداك، وأن الملائكة لتنتوب إلى الله تقدس ذكوه بمحبتك وولايتك، وإن

أهل مودتك في السماء أكثر منهم في الأرض.

يا علي أنت أمير أمّتي، وحجة الله عليها بعدي، قولك قلبي، وأمرك أمري ونهيك نهبي، ومعصيتك معصيتي، وطاعتك طاعتي، وزجرك زجوي. حزبك حزبي وحزبي حزب الله * (ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون)

(1) *

الثالث والعشرون: ابن بابويه قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن زياد الأردني، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي بن أبي طالب ذات يوم - وهو في مسجد قبا والأنتصار مجتمعون - : " يا علي أنت أخي وأنا أخوك، يا علي أنت وصيي وخليفتي وإمام أمّتي بعدي والى الله من والاك، وعادى الله من عاداك، وأبغض الله من أبغضك، ونصر الله من نصرك، وخذل الله من خذلك.

يا علي أنت زوج ابنتي وأبو ولدي، يا علي إنه لما عرج بي إلى السماء عهد إلي ربي فيك ثلاث كلمات فقال: يا محمد! قلت: لبيك ربي وسعديك تبركت وتعاليت فقال: إن عليا إمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المسلمين " (2).

الرابع والعشرون: ابن بابويه قال: حدثنا أحمد بن هارون الفامي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحموي، عن أيوب بن فوح، عن ابن أبي عمير (3) عن أبان الأحمر عن سعد الكناني، عن الأصبغ بن نباتة، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " يا علي أنت خليفتي على أمّتي في حياتي وبعد موتي، وأنت مني كشيث بن آدم، وكسام من فوح، وكإسماعيل من إبراهيم، وكإيوشع من موسى، وكشمعون من عيسى. يا علي أنت وصيي وولثي، وغاسل جثتي، وأنت الذي قوليني في حوتي وتؤدي ديني،

(1) المائدة: 56، والحديث أخرجه الصدوق في أماليه ص 295 - 296.

(2) في المصدر: ويعسوب المؤمنين. والحديث ذكره الصدوق في أماليه ص 314 - 315.

(3) في المصدر: محمد بن أبي عمير.

الصفحة 179

وتتجز عذاتي.

يا علي أنت أمير المؤمنين، وإمام المسلمين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المتقين.

يا علي أنت زوج سيدة النساء فاطمة ابنتي، وأبو سبطي الحسن والحسين.

يا علي إن الله تبرك وتعالى جعل نرية كل نبي من صلبه وجعل نريتي من صلبك.

يا علي من أحبك ووالاك أحببته وواليته، ومن أبغضك وعاداك أبغضته وعاديته لأنك مني وأنا منك.

يا علي إن الله طهرنا واصطفانا، ولم يلتق لنا أبوان على سفاح قط من لدن آدم، فلا يحبنا إلا من طابت ولادته.

يا علي أبشر بالشهادة فإنك مظلوم بعدي ومقتول ". فقال علي (عليه السلام): " يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني؟ "

قال: " في سلامة من دينك.

يا علي إنك لن تضل، ولن تول، ولولاك لم يعرف حزب الله بعدي " (1).

الخامس والعشرون: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثني محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الصوفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله الصادق، عن أبيه عن جده (عليهم السلام) قال: " بلغ أم سلمة زوجة النبي (صلى الله عليه وآله) أن مولى لها ينتقص عليا ويتناوله فُرسلت إليه فلما أن صار إليها قالت: يا بني بلغني أنك تنتقص (تنتقص) عليا وتتناوله؟ قال: نعم يا أمه قالت: اقعد ثكلتك أمك حتى أحدثك بحديث سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم اختر لنفسك ما شئت، إنا كنا عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) تسع نساء. وكانت ليلتي ويومي من رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأتيت الباب (2) فقلت: أدخل يا رسول الله؟ قال: لا فكيوت كوة شديدة مخافة أن يكون ردني من سخطه، أو قول في شئ من السماء، ثم لم ألبث أن أتيت الباب الثانية فقلت:

أدخل يا رسول الله؟ فقال: لا، فكيوت كوة أشد من الأولى، ثم لم ألبث حتى أتيت الباب الثالثة فقلت: أدخل يا رسول الله؟ فقال: ادخلي يا أم سلمة فدخلت وعلي (عليه السلام) جاث بين يديه، وهو يقول: فذاك أبي وأمي يا رسول الله إذا كان كذا وكذا فما تأموني؟ قال: أموك بالصبر، ثم أعاد عليه القول

(1) أمالي الصدوق ص 328 - 329.

(2) في المصدر: وكانت ليلتي ويومي من رسول الله (صلى الله عليه وآله) فدخل النبي وهو متهلل أصابعه في أصابع علي، واضعا يده عليه، فقال: يا أم سلمة أخرجي من البيت وأخليه لنا، فخرجت وأقبلا يتتاجيان أسمع الكلام وما أوري ما يقولان، حتى إذا قلت: قد انتصف النهار فأتيت الباب..

الصفحة 180

الثانية، فأمره بالصبر، فأعاد عليه القول الثالثة فقال له: يا أخي إذا كان ذاك منهم فسل سيفك وضعه على عاتقك واضرب به قدما قدما حتى تلقاني وسيفك شاهر يقطر من دمائهم، ثم التفت إلي فقال لي: ما هذه الكأبة يا أم سلمة؟ قلت: للذي كان من ردك لي يا رسول الله، فقال لي: والله ما رددتك من مودة فإنك لعلي خير من الله ورسوله، ولكن أتيتني وجرائل عن يميني، وعلي عن يسري، وجوائيل يخونني بالأحداث التي تكون من بعدي، وأموني أن أوصي بذلك عليا. يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب لوائي في الدنيا وحامل لوائي في الآخرة (1)، يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب لوائي في الدنيا وحامل لوائي في الآخرة (2)، يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب سيد وصيي وخليفتي من بعدي، وقاضي عداتي، والذائد عن حوضي، يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين وقائل الناكثين والقاسطين والمارقين. قلت:

يا رسول الله من الناكثون؟ قال: الذين يبايعونه بالمدينة وينكثون بالبصرة. قلت: من القاسطون؟

قال: معاوية وأصحابه من أهل الشام. قلت من الملقون؟ قال: أصحاب النهروان. فقال مولى أم سلمة: فوجت عني فوج

الله عنك، والله لا سببت عليا أبدا⁽³⁾ .

قلت: ورواه أيضا الشيخ الطوسي في أماليه بالسند والمتن.

السادس والعشرون: ابن بابويه قال: حدثنا أبي (رحمه الله) قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحموي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن منصور الصيقل، عن الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " لما أسوي بي إلى السماء عهد إلي ربي في علي ثلاث كلمات قال: يا محمد قلت: لبيك ربي فقال: إن عليا إمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين "⁽⁴⁾ .

السابع والعشرون: ابن بابويه قال: حدثنا أبي (رحمه الله) قال: حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب، عن أحمد بن علي الأصفهاني، عن إواهيم بن محمد الثقفي قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي هاشم قال: حدثني يحيى بن الحسين، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة، عن سلمان الفارسي قال:

(1) في المصدر: يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب وزيري في الدنيا وزيري في الآخرة.

(2) في المصدر: وحامل لوائي غدا في الآخرة.

(3) أمالي الصدوق ص 340 - 341.

(4) أمالي الصدوق ص 426.

الصفحة 181

سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: " يا معاشر المهاجرين والأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا ؟" قالوا: بلى يا رسول الله قال: " هذا علي أخي، ووصيي، ووزوي، وورثي، وخليفتي إمامكم فأحبوه لحبي، وأكرموه لكرامتي، فإن جوائيل أموني أن أقوله لكم "⁽¹⁾ .

الثامن والعشرون: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه) قال: حدثنا أحمد بن العلوية، عن إواهيم بن محمد قال: حدثنا المسعودي قال: حدثنا علي بن القاسم الكندي، عن سعد بن طالب، عن عثمان بن القاسم الأنصاري عن زيد بن رُقم قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " ألا أدلكم على ما إن استدللتم به لم تهلكوا ولم تضلوا (لن تهلكوا ولن تضلوا) ؟"

قالوا: بلى يا رسول الله قال: " إن إمامكم ووليكم علي بن أبي طالب فوزروه، وناصروه، وصدقوه، فإن جوائيل أموني بذلك "⁽²⁾ .

التاسع والعشرون: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن عمر الحافظ بمدينة السلام قال: حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا، وأبو عبد الله الحسين بن علي السكوني قال: حدثنا محمد بن الحسن السكوني قال: حدثنا صالح بن أبي الأسود، عن أبي المطهر المنزلي⁽³⁾ عن سلام الجعفي، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) عن أبي بزة، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: " إن الله عز وجل عهد إلي في علي عهدا قلت:

يارب بينه لي قال: اسمع قلت: قد سمعت قال: إن عياراية الهدى، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي أوزمتها المتقين، من أحبه أحبني، ومن أطاعه أطاعني" (4).

الثلاثون: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان عن أبي مالك الحضمي، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) في حديث طويل يقول فيه: إن الله تبارك وتعالى لما أسرى بنبيه (صلى الله عليه وآله) قال له: "يا محمد إنه قد انقضت نيوتك، وانقطع أجلك فمن لأمتك من بعدك؟

فقلت: يارب إني قد بلوت خلقك فلم أجد أحدا أطوع لي من علي بن أبي طالب فقال عز وجل: ولي يا محمد فأبلغه أنه راية الهدى، وإمام أوليائي، ونور لمن أطاعني" (5).

الحادي والثلاثون: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن عمر قال: حدثنا محمد بن الحسين قال:

(1) أمالي الصدوق ص 427.

(2) أمالي الصدوق ص 428.

(3) في المناقب لابن المغزلي: أبي المطهر الوري، عن الأعشى الثقفي.

(4) أمالي الصدوق ص 428.

(5) أمالي الصدوق ص 428.

الصفحة 182

حدثنا أحمد بن غنم بن حكيم قال: حدثنا شريح بن مسلمة قال: حدثنا إرواهيم بن يوسف، عن عبد الجبار، عن الأعشى الثقفي، عن أبي صادق قال: قال علي (عليه السلام): "هي لنا أو فينا هذه الآية:

* (ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الورثين) * " (1).

الثاني والثلاثون: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا جعفر بن محمد الكوفي قال: حدثنا محمد بن حسين ابن زيد، عن عبد الله بن الفضل، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "ليلة أسوي بي إلى السماء كلمني ربي جل جلاله فقال: يا محمد فقلت: لبيك ربي فقال: إن عليا حجتي بعدك على خلقي، وإمام أهل طاعتي، فمن أطاعه أطاعني ومن عصاه عصاني فانصبه علما لأمتك يهتدون به بعدك" (2).

الثالث والثلاثون: ابن بابويه قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدثنا علي بن إرواهيم بن هاشم قال: حدثنا جعفر بن سلمة الأهوري قال: حدثنا إرواهيم بن محمد الثقفي، عن إرواهيم بن موسى ابن أخت الواقدي قال: حدثنا أبو قتادة الحواري، عن عبد الرحمن بن العلاء الحضمي، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان جالسا يوم وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين فقال: "اللهم إنك تعلم أن هؤلاء أهل بيتي وأكرم الناس علي فأحب

من أحبهم، وأبغض من أبغضهم ووال من والاهم، وعاد من عاداهم⁽³⁾ واجعلهم مطهرين من كل رجس، معصومين من كل ذنب، وأيدهم بروح القدس⁽⁴⁾ .

ثم قال (صلى الله عليه وآله): " يا علي أنت إمام أمتي، وخليفتي عليها بعدي، وأنت قائد المؤمنين إلى الجنة، وكأني أنظر إلى ابنتي فاطمة قد أقبلت يوم القيامة على نجيب من نور، عن يمينها سبعون ألف ملك، وعن يسارها سبعون ألف ملك، وبين يديها سبعون ألف ملك، ومن خلفها سبعون ألف ملك تقود مؤمنات أمتي إلى الجنة، فأيا امرأة صلت في اليوم والليلة خمس صلوات، وصامت شهر رمضان، وحجت بيت الله، وزكت مالها، وأطاعت زوجها، ووالت عليا بعدي دخلت الجنة بشفاعتي ابنتي فاطمة، وأنها لسيدة نساء العالمين " فقل له يا رسول الله أهي سيدة نساء عالمها؟

(1) القصص: 5، والحديث ذكره الصدوق في أماليه ص 429.

(2) أمالي الصدوق ص 429.

(3) في المصدر: وأعن من أعانهم.

(4) في المصدر: بروح القدس منك.

الصفحة 183

فقال (صلى الله عليه وآله): " ذاك مريم بنت عمران، وأما ابنتي فاطمة فإنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين وإنها لتقوم في محابها فيسلم عليها سبعون ألف ملك من الملائكة المقربين، وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون: يا فاطمة * (إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين) *⁽¹⁾ " ثم التفت إلى علي (عليه السلام) فقال: " يا علي إن فاطمة بضعة مني، وهي نور عيني، وثورة فؤادي، يسوؤني ما ساءها، ويسوني ما سواها، وإنها أول من يلحقتني من أهل بيتي فأحسن إليها بعدي، وأما الحسن والحسين فهما ابناي، وريحانتاي، وهما سيدي شباب أهل الجنة، فليكونا عليك كسمعك وبصوك "، ثم رفع (صلى الله عليه وآله) يده إلى السماء فقال: " اللهم إني أشهدك أنني محب لمن أحبهم، ومبغض لمن أبغضهم، وسلم لمن سالمهم، وحرب لمن حربهم، وعدو لمن عاداهم، وولي لمن والاهم "⁽²⁾ .

الرابع والثلاثون: ابن بابويه قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا أبي، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن الأشعث ابن سوار، عن الأحنف بن قيس، عن أبي ذر الغفري (رحمه الله) قال: كنا ذات يوم عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مسجد قبا ونحن نفر من أصحابه إذ قال: " معاشر أصحابي يدخل عليكم من هذا الباب رجل هو أمير المؤمنين، وإمام المسلمين " فنظروا⁽³⁾ وكنت فيمن نظر فإذا نحن بعلي بن أبي طالب قد طلع فقام النبي (صلى الله عليه وآله) فاستقبله وعانقه وقبل ما بين عينيه وجاء به حتى أجلسه إلى جانبه، ثم أقبل علينا بوجهه الكريم فقال: " هذا إمامكم من بعدي، طاعته طاعتي، ومعصيته معصيتي وطاعتي طاعة الله عز وجل ومعصيتي معصية الله عز وجل " ⁽⁴⁾ .

الخامس والثلاثون: ابن بابويه قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إريس (رضي الله عنه) قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن عبد الجبار، عن أبي أحمد محمد بن زياد قال: حدثنا إسماعيل بن الفضل، عن ثابت بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن

عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " إن الله تبارك وتعالى وُحى إلي أنه جاعل لي من أمتي أخا وورثا ووصيا فقلت: يارب من هو؟ فأوحى إلي عز وجل يا محمد إنه إمام أمتك، وحجتي عليها بعدك فقلت: يارب من هو؟ فأوحى إلي عز وجل يا محمد ذلك من أحبه يحبني ذاك المجاهد في سبيلي والمقاتل لناكثي وعهدي والقاسطين في حكمي،

(1) آل عمران: 42.

(2) أمالي الصدوق ص 436 - 437.

(3) في المصدر: قال فنظروا.

(4) أمالي الصدوق ص 484.

الصفحة 184

والمرفقين من ديني ذاك وليي حقا زوج ابنتك وأبو ولدك علي بن أبي طالب " (1).

السادس والثلاثون: ابن بابويه قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي قال:

حدثنا فوات بن إرواهيم بن فوات الكوفي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن علي الهمداني قال:

حدثني الحسين بن علي قال: حدثني عبد الله بن سعيد الهاشمي قال: حدثني عبد الواحد بن غياث قال: حدثنا عاصم بن

سليمان قال: حدثنا جويبير عن الضحاک، عن ابن عباس قال: صلينا العشاء الآخرة ذات ليلة مع رسول الله (صلى الله عليه

وآله) فلما سلم أقبل علينا بوجهه، ثم قال: " سينقض (2) كوكب من السماء مع طلوع الفجر فيسقط في دار أحدكم فمن سقط ذلك

الكوكب في دره فهو وصيي، وخليفتي، والإمام بعدي ". فلما كان قرب الفجر جلس كل واحد منا في دره ينتظر سقوط

الكوكب في دره، وكان أطمع القوم في ذلك أبي، العباس بن عبد المطلب، فلما طلع الفجر انقض الكوكب من الهواء فسقط في

دار علي بن أبي طالب فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي: " يا علي والذي بعثني بالنبوة لقد وجبت لك الوصية

والخلافة والإمامة بعدي "، فقال المنافقون: عبد الله بن أبي وأصحابه لقد ضل محمد في محبة ابن عمه وغوى وما ينطق في

شأنه إلا بالهوى، فأقول الله تبارك وتعالى:

* (والنجم إذا هوى) * (3) يقول عز وجل: * (وخالق النجم إذا هوى ما ضل صاحبكم) * يعني في محبة علي بن أبي

طالب * (وما غوى) *، * (وما ينطق عن الهوى) * في شأنه، * (إن هو إلا وحي يوحى) * (4).

السابع والثلاثون: ابن بابويه قال: حدثنا بهذا الحديث شيخ لأهل الري يقال له: أحمد بن الصقر الصايغ العدل قال: حدثنا

محمد بن العباس بن بسام قال: حدثني أبو جعفر محمد بن أبي الهيثم السعدي قال: حدثني أحمد بن الخطاب قال: حدثنا أبو

إسحاق الؤري، عن أبيه، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن جده عن عبد الله بن عباس بمثل ذلك، إلا أنه في حديث "

يهوي كوكب من السماء مع طلوع الشمس فيسقط في دار أحدكم " (5).

الثامن والثلاثون: ابن بابويه قال: وحدثنا بهذا الحديث شيخ لأهل الحديث يقال له: أحمد بن الحسن القطان المعروف بأبي

علي بن عبدويه (6) قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن زكريا القطان قال:

حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا محمد بن إسحاق الكوفي قال: حدثنا إبراهيم بن

(1) أمالي الصدوق ص 490.

(2) في المصدر: أما إنه سينقض.

(3) النجم: 2.

(4) أمالي الصدوق ص 505 - 506.

(5) أمالي الصدوق ص 506.

(6) في المصدر: عبدربه (عبدويه) العدل.

الصفحة 185

عبد الله الشعري⁽¹⁾ أبو إسحاق، عن يحيى بن الحسين المشهدي، عن أبي هرون العبدي، عن ربيعة السعدي قال: سألت ابن عباس عن قول الله عز وجل: * (والنجم إذا هوى) * قال: هو النجم الذي هوى مع طوع الفجر فسقط في حجرة علي بن أبي طالب وكان أبي العباس يحب أن يسقط ذلك النجم في دله فيحوز الوصية، والخلافة والإمامة، ولكن الله أبي أن يكون ذلك غير علي بن أبي طالب، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء⁽²⁾.

التاسع والثلاثون: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال: حدثني محمد ابن الحسين بن حفص قال: حدثني محمد بن هرون بن إسحاق⁽³⁾ الهاشمي المنصوري قال: حدثنا قاسم بن الحسن الرُبوي⁽⁴⁾ قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي هرون، عن أبي سعيد، قال: لما كان يوم غدیر خم أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) مناديا فنادى الصلاة جامعة، وأخذ بيد علي (عليه السلام) وقال: " اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه "، فقال حسان بن ثابت: يا رسول الله أقول في علي شوا؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " إفعل "، فقال:

يناديهم يوم الغدير نبيهم	بخم وأكرم بالنبي مناديا
يقول فمن هولاكم ووليكم؟	فقالوا: ولم يبنوا هناك التعاديا
إلهك هولانا وأنت ولينا	ولن تجدن منا لك اليوم عاصيا
فقال له: قم يا علي فإنني	رضيتك من بعدي إماما وهاديا

وكان علي رُمد العين يبتغي
لعينيه مما يشتكيه مداويا
فدلواه خير الناس منه بريقه
فبورك مرقيا وبورك راقيا⁽⁵⁾

(1) في المصدر: السنجري (السحري).

(2) أمالي الصنوق: ص 507.

(3) في المصدر: أبو إسحاق.

(4) في المصدر: الأبيدي.

(5) أمالي الصنوق ص 514 . وذكر الأبيات العلامة الأميني (رحمه الله) في الغدير: 2 / 34 بلفظ:

يناديهم يوم الغدير نبيهم فقال فمن مولاكم ووليكم؟ إلهك مولانا وأنت نبينا فقال له: قم يا علي فإنني فمن كنت مولاه فهذا وليه هناك دعا اللهم! وال وليه	بخم وأكرم بالنبي مناديا فقالوا: ولم يبدو هناك التعاميا ولن تجدن منا لك اليوم عاصيا رضيتك من بعدي إماما وهاديا فكونوا له أتباع صدق مواليا وكن للذي عادا عليا معاديا
--	---

الصفحة 186

الأربعون: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن إواهيم بن إسحاق (رضي الله عنه) قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال: أخبرنا المنذر بن محمد قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن الفضل، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في بعض خطبه: "أيها الناس اسمعوا قولي، واعقلوه عني فإن الفواق قريب أنا إمام الولاية، ووصيي سيد الخليفة، وزوج سيدة نساء هذه الأمة، وأبو العزة الطاهرة، والأئمة الهادية، وأنا أخو رسول الله ووصيه، ووليه ووزوه، وصاحبه، وصفيه، وحببيه، وخليله، أنا أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، وسيد الوصيين. حربي حرب الله، وسلمي سلم الله، وطاعتي طاعة الله، وولايتي ولاية الله، وشيعتي أولياء الله، وأنصلي أنصار الله، والذي خلقني، ولم أك شيئا لقد علم المستحفظون من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن الناكثين والقاسطين والملقين ملعونون على لسان النبي الأمي وقد خاب من افقوى" (1).

الحادي والأربعون: ابن بابويه قال: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله الرقي قال: حدثني جعفر بن عبد الله التريخي (2) عن عبد الجبار بن محمد، عن داود الشعوي، عن الربيع صاحب المنصور، عن جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) قال: قال المنصور للصادق (عليه السلام): حدثني عن فضل جدك علي بن أبي طالب حديثا لم تروه العامة؟ فقال الصادق (عليه السلام): "حدثني أبي، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لما أسوي بي

إلى السماء عهد إلي ربي جل جلاله في علي ثلاث كلمات فقال: يا محمد، فقلت: لبيك ربي وسعديك، فقال عز وجل: إن عليا إمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين، فبشوه يا محمد بذلك فبشوه النبي (صلى الله عليه وآله) بذلك فخر علي ساجدا شكرا لله عز وجل، ثم رفع رأسه فقال: يا رسول الله بلغ من قوتي حتى أني أذكر هناك؟

قال نعم وإن الله يعرفك وإنك لتذكر في الرفيق الأعلى، فقال المنصور: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء " (3).

الثاني والأربعون: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن

(1) أمالي الصدوق ص 542.

(2) في المصدر: علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثني أبي، عن جده أحمد بن أبي عبد

الله البرقي قال: حدثني جعفر بن عبد الله النما، النونجي.

(3) قطعة من حديث مفصل للإمام الصادق (عليه السلام) مع المنصور، ذكره بطوله الشيخ الصدوق في أماليه ص 457

- 550.

الصفحة 187

أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن

أبي حنيفة الثمالي، عن سعد الخفاف عن الأصعب بن نباتة، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " "

لما عوج بي إلى السماء السابعة، ومنها إلى سورة المنتهى، ومن السورة إلى حجب النور ناداني ربي جل جلاله: يا محمد أنت

عبدي وأنا ربك فلي فاضع، وإياي فاعبد، وعلي فتوكل، وبني فتق، فإني قد رضيت بك عبدا وحبيبا، ورسولا، ونبيا،

وبأخيك (1) خليفة وبابا، فهو حجتي على عبادي، وإمام خلقي، وبه يعرف أوليائي من أعدائي، وبه يميز حزب الشيطان من

حزبي، وبه يقام ديني، وتحفظ حدودي، وتنفذ أحكامي، وبك وبه وبالائمة من ولده لحم عبادي وإمامي، القائم منكم يعمر رضي

بتسيحي، وتهليلي (2)، وتكبري وتحميدي، وبه أظهر الأرض من أعدائي، ولورثها أوليائي، وبه أجعل كلمة الذين كفروا

السفلى وكلمتي العليا وبه أحبي عبادي وبلادي بعلمي، وبه أظهر الكنوز والذخائر بمشيتي، وإياه أظهر على الأسوار والضمائر

بلادتي، وأيده بملائكتي (3) لتؤيده على إنفاذ أمري وإعلان ديني، ذلك وليي حقا، ومهدي عبادي صدقا " (4).

الثالث والأربعون: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن إراهيم بن إسحاق الطالقاني (رضي الله عنه) قال: حدثنا أحمد بن محمد

بن سعيد الهمداني - مولى بني هاشم - قال: أخبرنا المنذر بن محمد قال: حدثني جعفر بن إسماعيل التمار (5) الكوفي قال:

حدثني عبد الله ابن الفضل، عن ثابت بن دينار، عن سعيد ابن جبير، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله

عليه وآله): " من أنكر إمامة علي بعدي كان كمن أنكر نبوتي في حياتي، ومن أنكر نبوتي في حياتي كان كمن أنكر ربوبية

ربي عز وجل " (6).

الرابع والأربعون: ابن بابويه قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسور (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن

جعفر بن جامع الحموي، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد قال: حدثني الحسن بن علي بن فضال، عن أبي الحسن علي بن

موسى الرضا ⁽⁷⁾ قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " علي مني وأنا من علي، قاتل الله من قاتل عليا، لعن الله من خالف عليا، علي إمام الخليفة بعدي، من تقدم عليا ⁽⁸⁾ فقد تقدم علي، ومن فرقه فقد فرقني، ومن آثر عليه فقد آثر علي، أنا سلم لمن سالمه، وحرب لمن حربه

(1) في المصدر: وبأخيك علي.

(2) في المصدر: وتهليلي وتقديسي.

(3) في المصدر: وأمه بملائكتي.

(4) أمالي الصدوق ص 565.

(5) في المصدر: النزاز.

(6) أمالي الصدوق: 586.

(7) في المصدر: عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال:

(8) في المصدر: من تقدم على علي.



وولي لمن والاه، وعدو لمن عاداه" (1).

قلت: من أول الباب إلى هنا رواية الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه (قدس سوه) في أماليه.
الخامس والأربعون: روى الشيخ أبو جعفر بن محمد بن الحسن الطوسي (رحمه الله) في أماليه قال:

أخبرنا محمد بن محمد - يعني الشيخ المفيد (رحمه الله) - قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن خالد الراعي قال: حدثنا أبو بكر محمد بن صالح قال: حدثنا عبد الأعلى بن واصل الأسدي، عن مخول بن إواهيم، عن علي بن حزور، عن الأصبع ابن نباتة قال: سمعت عمار بن ياسر (رضي الله عنه) يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام): "إن الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إلى الله منها، زينك بالزهد في الدنيا، وجعلك لا تترأ (2) منها شيئاً ولا تترأ منك شيئاً، ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم أتباعاً وپروضون بك إماماً، فطوبى لمن أحبك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، فأما من أحبك وصدق فيك فأولئك جرانك في درك، وشركاؤك في جنتك، وأما من أبغضك وكذب عليك، فحق على الله أن يوقفه موقف الكاذبين" (3).

السادس والأربعون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد - يعني المفيد - قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال: حدثني أبي، عن سعد ابن عبد الله، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن علي، عن عبد الله بن إواهيم قال: حدثني الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "لما أسري بي إلى السماء وانتهيت إلى سورة المنتهى نوديت: يا محمد استوص بعلي خراً فإنه سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين يوم القيامة" (4).

السابع والأربعون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: حدثنا أبو الحسن علي ابن محمد الكاتب قال: أخبرني الحسن بن علي الرعواني قال: أخبرنا إواهيم ابن محمد الثقفي قال: حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، عن عمرو بن ميمون، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام)، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) على منبر الكوفة: "أيها الناس إنه كان لي

(1) أمالي الصدوق ص 589.

(2) قال ابن الأثير في النهاية: 2 / 218 / "لم يترأني شيئاً" أي لم يأخذني شيئاً.

(3) أمالي الطوسي: 1 / 184 . ط: النجف الأشرف. البحار: 40 / 28.

(4) أمالي الطوسي: 1 / 196.

من رسول الله (صلى الله عليه وآله) عشر خصال، لهن أحب إلي مما طلعت عليه الشمس، قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة، وأنت أوثق الخلائق إلي يوم القيامة في الموقف بين يدي الجبار، ومثولك في

الجنة مواجهه متولي كما يتواجه منزل الإخوان في الله عز وجل وأنت الورث مني، وأنت الوصي من بعدي في عداتي وأسرتي، وأنت الحافظ لي في أهلي عند غيبتني وأنت الإمام لأمتي، وأنت القائم بالقسط في رعيتي، وأنت وليي ووليي ولي الله، وعدوك عوي وعدوي وعدو الله " (1) .

الثامن والأربعون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو الحسن علي بن سعيد المنقوي قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن أبي هاشم قال: حدثني يحيى بن الحسين، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة، عن سلمان الفلرسي (رضي الله عنه) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: " يا معاشر المهاجرين والأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكنم به لن تضلوا بعدي أبدا؟ " قالوا: بلى يا رسول الله، قال: " هذا علي أخي، ووزوي، وخليفتي (2) . إمامكم فأحبوه لحبي، وأكرموه لكرامتي، فإن جوائيل أمرني أن أقول لكم ما قلت " (3) .

التاسع والأربعون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: أخبرني المظفر بن محمد البلخي قال: حدثنا محمد بن جبير (4) قال: حدثنا عيسى قال: أخبرنا مخول بن إواهيم قال: حدثنا عبد الرحمن بن الأسود، عن محمد بن عبيد الله، عن عمر بن علي، عن أبي جعفر (عليه السلام)، عن آبائه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " إن الله عهد إلي عهدا فقلت: رب بينه لي؟ قال: اسمع قلت: سمعت قال:

يا محمد إن عليا راية الهدى بعدك، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي أؤمها الله المتقين فمن أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشوه بذلك " (5) .

الخمسون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: أخبرنا محمد بن هارون الهاشمي قواء عليه قال: أخبرنا محمد بن مالك بن الأبرود النخعي قال: حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان الضبي قال: حدثنا غالب الجعفي (6)

(1) أمالي الطوسي: 1 / 196 - 197.

(2) في المصدر: وورثي وخليفتي.

(3) أمالي الطوسي: 1 / 226 - 227.

(4) في المصدر: جبير.

(5) أمالي الطوسي: 1 / 250.

(6) في المصدر: الجهني.

عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " لما أسوي بي إلى السماء، ثم من السماء إلى السماء، ثم إلى سوة المنتهى أوقفت بين يدي ربي عز وجل فقال لي: يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك قال: قد بلوت خلقي فأبهم وجدت أطوع لك؟ قال: فقلت رب عليا، قال: صدقت يا محمد، فهل

اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟ قال: قلت اختر لي فإن خيرتك خير لي، قال: قد اخترت لك عليا فاتخذته لنفسك خليفة ووصيا ونحلته (1) علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقا، لم يقلها أحد قبله ولا أحد بعده.

يا محمد: علي راية الهدى، وإمام من أطاعني، ونور أوليائي، وهو الكلمة التي أؤمتها المتقين. من أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشوه بذلك يا محمد فقال النبي (صلى الله عليه وآله):

ربي قد بشوته فقال علي: أنا عبد الله وفي قبضته إن يعذبني فبذنوبي ولم يظلمني (2) وإن يتم لي ما وعدني فالله أولى بي. فقال: اللهم أجل قلبه واجعل ربيعه الإيمان (3) قال: قد فعلت ذلك به يا محمد غير أنني مختصه بشيء من البلاء لم أخص به أحدا من أوليائي. قال: قلت رب أخي وصاحبي. قال: إنه قد سبق في علمي أنه مبتلى، ومبتلي به، ولولا علي لم يعرف أوليائي ولا أولياء رسلي ". .

قال محمد بن مالك: فلقيت نصر بن مزاحم المنقوي فحدثني عن غالب الجهني، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " لما أسوي بي إلى السماء " وذكر مثله سواء. قال محمد بن مالك: فلقيت علي بن موسى بن جعفر فحدثني عن أبيه (4) ، عن جده، عن الحسين بن علي، عن علي قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " لما أسوي بي إلى السماء ثم من السماء إلى السماء، ثم إلى سورة المنتهى " - وذكر الحديث بطوله (5) .

الحادي والخمسون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا محمد ابن القاسم بن زكريا المحلبي، قال: حدثنا حسين بن نصر بن مزاحم المنقوي قال: حدثنا إواهيم

(1) في المصدر: فإني قد نحلته.

(2) في المصدر: ولم يظلمني شيئا.

(3) في المصدر: الإيمان بك.

(4) في المصدر: فذكوت له هذا الحديث فقال: حدثني به أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر عن أبيه..

(5) أمالي الطوسي: 1 / 353 - 354.

ابن الحكم بن ظهير، عن أبيه، عن منصور بن ساوير التجمي (1) عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه بريدة بن حصيب الأسلمي قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " عهد إلي ربي تعالى عهدا فقلت: يارب بينه لي، فقال: يا محمد اسمع، علي راية الهدى، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي أؤمتها المتقين، فمن أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشوه بذلك. قال: قلت: أجل، قلت: واجعل دينه الإيمان في قلبه. قال قد فعلت. ثم قال: إني مختصه ببلاء لم يصب به أحد من خلقي قال: قلت: أخي وصاحبي، قال: ذلك مما قد سبق مني إنه مبتلى ومبتلي به " (2) .

الثاني والخمسون: الشيخ الطوسي في مجالسه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال:

حدثنا أبو عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني ⁽³⁾ سنة ست عشرة وثلاثمائة - وفيها مات - قال:

حدثنا إبراهيم بن بشر بالكوفة. قال: حدثنا منصور ابن أبي نورة الأسدي، قال: حدثنا عمرو بن شمر، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سعد بن حذيفة ابن اليمان، عن أبيه قال: آخى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بين الأنصار والمهاجرين أخوة الدين، وكان يواخي بين الرجل ونظوه، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب فقال: " هذا أخي " قال حذيفة: فوسول الله (صلى الله عليه وآله) سيد المرسلين، وإمام المتقين وسيد ولد آدم، ورسول رب العالمين، الذي ليس له من الأنام شبه ولا نظير، وعلي بن أبي طالب أخوه ⁽⁴⁾ .

قلت: وروى هذا الحديث من طرق المخالفين أحمد بن حنبل في مسنده قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النهري يرفعه إلى سعد بن حذيفة، عن أبيه حذيفة بن اليمان قال: آخى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بين المهاجرين والأنصار وكان يواخي بين الرجل ونظوه، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب فقال: هذا أخي، قال حذيفة: فوسول الله (صلى الله عليه وآله) سيد المسلمين ⁽⁵⁾ وإمام المتقين، ورسول رب العالمين الذي ليس له شبيه ولا نظير وعلي أخوه ⁽⁶⁾ .

قال مصنف هذا الكتاب " هو أخوه " معناه هو نظوه فما له (عليه السلام) من الحالات والصفات هو لعلي (عليه السلام) إلا النبوة.

(1) في المصدر: البرجمي.

(2) أمالي الطوسي: 2 / 127.

(3) في المصدر: أبو عبد الله بن المطلب الشيباني.

(4) أمالي الطوسي: 2 / 199 - 200.

(5) في بعض المصادر: سيد المرسلين.

(6) رواه عن مسند أحمد بن حنبل: " القندوزي " في يبايع المودة ص 57 ، و " الأوتسوي " في رُجح المطالب ص

424.

وذكره باللفظ المذكور: الحافظ ابن المغزلي في مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) ص 38 ، وابن هشام في السيرة

النبوية:

1 / 504 وابن كثير في البداية والنهاية: 3 / 226.

الصفحة 192

الثالث والخمسون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (رحمه الله) قال: حدثنا

محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا محمد ابن جعفر الأسدي قال:

حدثني موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد التوفلي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر الجعفي

قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام): " إن الله تعالى ضمن للمؤمن ضمانا. قال قلت: وما هو؟ قال ضمن له

إن أقر الله باليوبية، ولمحمد (صلى الله عليه وآله) بالنوّة، ولعلي (عليه السلام) بالإمامة، وأدى ما افترض عليه أن يسكنه في جواره فقال قلت: هذه والله هي الكرامة التي لا يشبهها كرامة الآدميين. ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام): اعملوا قليلا تنعموا كثيرا" (1).

(1) أمالي الطوسي: 1 / 201.

الصفحة 193

فصل

في النص على أمير المؤمنين (عليه السلام) في جملة الأئمة الاثني عشر

من طويق الخاصة

الرابع والخمسون: الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه في كتاب النصوص على الأئمة الاثني عشر بإسناده قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي: " يا علي إن الله تبارك وتعالى وهب لك حب المساكين، والمستضعفين في الأرض، فوضيت بهم إخوانا ورضوا بك إماما فطوبى لك ولمن أحببك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، يا علي أنت المدينة وأنت بابها وما تؤتى المدينة إلا من بابها، يا علي أهل مودتك كل أواب حفيظ (1) وأهل ولايتك كل أشعث ذي طمرين (2) لو أقسم على الله عز وجل لأبر قسمه يا علي إخوانك في أربعة أماكن فحون: عند خروج أنفسهم وأنا وأنت شاهدهم، وعند المسألة في قبورهم، وعند العرض، وعند الصراط.

يا علي: حربك حربي، وحربي حرب الله، وسلمك سلمى، وسلمى سلم الله، من حربك فقد حربني، ومن حربني فقد حرب الله، ومن سالمك فقد سالمني ومن سالمني فقد سالم الله.

يا علي: بشر شيعتك أن الله قدرني عنهم ورضوا بك لهم قائدا ورضوا بك وليا.

يا علي: أنت مولى المؤمنين وقائد الغر المحجلين، وأنت أبو سبطي، وأبو الأئمة التسعة من صلب الحسين، ومنا مهدي هذه الأمة، يا علي: شيعتك المنتجبون، ولولا أنت وشيعتك ما قام لله دين" (3).

الخامس والخمسون: ابن بابويه قال: حدثنا علي بن الحسين بن محمد قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى، قال: حدثنا

محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن المنصور

(1) الأواب: التائب. والمراد بالحفيظ من يحافظ على توبته إذا تاب.

(2) (الأشعث: من كان شوه مغوا متلبدا. والتمر: الثوب البالي. وهما هنا كنايةتان عن عدم التوغل في زخرف الدنيا.

(3) رواه المجلسي في البحار: 36 / 347 - 348 عن كفاية الأثر.

الصفحة 194

(1) الهاشمي ، قال: حدثنا عمار بن محمد الثوري قال: حدثنا سفيان، عن أبي الحجاج داود بن أبي عوف، عن الحسن بن علي (عليهما السلام) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي (عليه السلام): " أنت ورث علمي، ومعدن حكمي، والإمام بعدي، فإذا استشهدت فابنك الحسن، فإذا استشهد الحسن فابنك الحسين، وإذا استشهد الحسين فابنه علي يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة أطهار، فقلت: يا رسول الله فما أسمؤهم؟ قال: علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي من صلب الحسين، يملأ الله به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً " (2) .

السادس والخمسون: ابن بابويه قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب قال: حدثنا أبو السيد أحمد بن محمد بن السيد المدني بإصبهان، قال: حدثنا عبد العزيز ابن إسحاق بن جعفر، عن عبد الوهاب بن عيسى المروزي، قال: حدثنا الحسن بن علي (3) البلوي قال: حدثنا عبد الله بن يحيى (4) عن علي بن هاشم، عن حذور، عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت عوان بن حصين يقول: سمعت النبي (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي: " أنت الإمام (5) والخليفة بعدي، تعلم الناس (6) ما لا يعلمون، وأنت أبو سبطي وزوج ابنتي، ومن نويتكم العزة الأئمة المعصومون "، فسأله سلمان عن الأئمة فقال: " هم عدد نقباء بني إسرائيل " (7) .

السابع والخمسون: ابن بابويه قال: أخبرنا القاضي المعافي بن زكريا قال: حدثنا علي بن عقبة، عن أبيه قال: حدثني الحسين بن علوان، عن أبي علي الخواساني، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن علي (عليه السلام) قال: " قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنت الوصي على الأموات من أهل بيتي، والخليفة على الأحياء من أمتي، حربك حربي، وسلمك سلمي، أنت الإمام أبو الأئمة، أحد عشر من صلبك أئمة مطهرون معصومون، ومنهم المهدي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، فالويل لمبغضيه " (8) .

(1) في البحار: محمد بن أحمد بن عبد الله الهاشمي، عن عيسى بن أحمد.

(2) ذكره المجلسي في البحار: 36 / 340 عن كفاية الأثر.

(3) في البحار: الحسين بن علي بن محمد البلوي.

(4) في البحار: عبد الله بن نجيج.

(5) في البحار: أنت ورث علمي، وأنت الإمام.

(6) في البحار: تعلم الناس بعدي.

(7) رواه المجلسي في البحار: 36 / 330 - 331، عن كفاية الأثر.

(8) في البحار: فالويل لمبغضكم.

يا علي لو أن رجلاً أحب في الله حراً لحشوه الله معه، إن محبيك وشيعتك ومحبي أولادك والأئمة بعدك يحشرون معك، وأنت معي في الدرجات العلى، وأنت قسيم الجنة والنار، تدخل محبيك الجنة ومبغضيك النار " (1) .

الثامن والخمسون: ابن بابويه قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن هارون الدينوري، قال: حدثنا محمد بن العباس المصري قال: حدثنا عبد الله بن إراهيم الغفري قال: حدثنا حريز بن عبد الله الحذاء قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال: قال الحسين بن علي (عليه السلام): " لما أقول الله تبرك وتعالى هذه الآية: * (وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ) * (2) سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن تأويلها فقال: والله ما يعني بها غيركم، وأنتم أولو الأرحام، فإذا مت فأبوك علي أولى بي وبمكاني، فإذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به، فإذا مضى الحسن فأنت أولى به. فقلت: يا رسول الله فمن بعدي؟ قال: ابنك من بعدك (3) فإذا مضى فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى به وبمكانه من بعده، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى به من بعده، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى به من بعده، فإذا مضى الحسن وقع الغيبة في التاسع من ولدك، فهذه الأئمة التسعة من صلبك، أعطاهم الله علمي وفهمي، طينتهم من طينتي، ما لقوم يؤنونني فيهم؟ لا أنالهم الله شفاعتي يوم القيامة " (4).

التاسع والخمسون: الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة: عن جماعة، عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان الزرقي، عن علي بن سنان الموصلي العدل، عن علي بن الحسن (5)، عن أحمد ابن محمد بن الخليل، عن جعفر بن محمد المصري (6) عن عمه الحسن ابن علي، عن أبيه، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر، عن أبيه ذي الثقات سيد العابدين، عن أبيه الحسين الرضي الشهيد، عن أبيه أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: " قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) - في الليلة التي كانت فيها وفاته - لعلي (عليه السلام): يا أبا الحسن أحضر صحيفة وواة فأملئ رسول الله (صلى الله عليه وآله) وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع فقال: يا علي إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماما، ومن بعدهم اثنا عشر مهديا فأنت يا علي

(1) البحار: 36 / 325 - 325.

(2) الأخاب: 6.

(3) في البحار: ابنك علي أولى بك من بعدك.

(4) رواه المجلسي في البحار: 36 / 343 - 344 عن كفاية الأثر.

(5) في المصدر: الحسين.

(6) في المصدر: جعفر بن أحمد.

أول الاثني عشر الإمام، سماك الله تعالى في سمائه عليا المرتضى، وأمير المؤمنين والصديق الأكبر، والفروق الأعظم، والمأمون والمهدي، فلا تصلح هذه الأسماء لأحد غيرك، يا علي أنت وصي على أهل بيتي حيهم وميتهم، وعلى نسائي، فمن ثبتها لقيتني غدا، ومن طلقها فأنا منها وئ ولم توني، ولم رها في عوصة القيامة وأنت خليفتي على أمتي من بعدي فإذا حضرتك الوفاة فسلمها إلى ابني الحسن البر الوصول، فإذا حضوته الوفاة فليسلمها إلى ابني الحسين الشهيد الرضي المقتول،

فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه سيد العابدين ذي الثغفات علي، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد باقر العلم، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه جعفر الصادق، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه موسى الكاظم، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الرضا، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد التقي⁽¹⁾ فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الناصح، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه الحسن الفاضل، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه المستحفظ من آل محمد فذلك اثنا عشر إماماً، ثم يكون من بعده اثنا عشر مهدياً، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المقربين ثلاثة أسماء⁽²⁾ اسم كاسمي واسم أبي وهو عبد الله وأحمد والاسم الثالث المهدي، هو أول المؤمنين⁽³⁾ .

الستون: ابن بابويه في كتاب النصوص قال: حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني، والقاضي أبو الفوج المعافي بن زكريا البغدادي، والحسين⁽⁴⁾ بن محمد بن سعيد، والحسن بن علي بن الحسين⁽⁵⁾ الولي، جميعاً قالوا: حدثنا أبو علي محمد بن همام بن سهل الكاتب، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور القمي⁽⁶⁾ عن أبيه محمد بن جمهور قال: حدثني عثمان بن عمر قال:

حدثنا شعبة بن سعيد بن إبراهيم بن إبراهيم عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة قال: كنت عند النبي (صلى الله عليه وآله) وأبو بكر وعمر والفضل بن العباس وزيد بن حرثة وعبد الله بن مسعود إذ دخل الحسين بن علي (عليه السلام) فأخذه النبي (صلى الله عليه وآله) وقبله ثم قال: " حزقة حزقة، توق عين بقة " ووضع فمه على فمه ثم قال: " اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه، يا حسين أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة، تسعة من ولدك أئمة أوار " .

(1) في المصدر: محمد الثقة التقي.

(2) في المصدر: له ثلاثة أسماء.

(3) الغيبة ص 96 - 97 ، ط النجف الأثرف، وذكره المجلسي في البحار: 36 / ص 260 - 261.

(4) في البحار: الحسن.

(5) في البحار: الحسن.

(6) في البحار: العمي.

فقال له عبد الله بن مسعود: ما هؤلاء الأئمة الذين ذكرتهم في صلب الحسين؟ فأطرق ملياً، ثم رفع رأسه فقال: " يا عبد الله سألت عظيماً ولكنني أخشك أن ابني هذا - ووضع يده على كتف الحسين (عليه السلام) - يخرج من صلبه ولد مبرك سمي جده علي (عليه السلام) يسمى العابد ونور الوهاد، ويخرج الله من صلب علي ولدا اسمه اسمي، وأشبه الناس بي، يبقر العلم بقوا وينطق بالحق ويأمر بالصواب، ويخرج الله من صلبه كلمة الحق، ولسان الصدق " . فقال له ابن مسعود: فما اسمه يا نبي الله؟ فقال: " يقال له: جعفر صادق في قوله وفعله، الطاعن عليه كالطاعن علي، والواد عليه كالواد علي " . ثم دخل حسان بن ثابت وأنشد في رسول الله (صلى الله عليه وآله) شعوا وانقطع الحديث.

فلما كان من الغد صلى بنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم دخل بيت عائشة ودخلنا معه أنا وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن العباس، وكان من دأبه (صلى الله عليه وآله) إذا سئل أجاب وإذا لم يسأل ابتداءً فقلت له: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ألا تخبرني بباقي الخلفاء من صلب الحسين؟ قال: " نعم يا أبا هريرة. ويخرج الله من صلب جعفر مولودا نقيًا طاهرًا أسمر ربة (1) سمي موسى بن عمران؟ ثم قال له ابن عباس: ثم من يا رسول الله؟ قال: يخرج من صلب موسى علي ابنه يدعي بالرضا، موضع العلم، ومعدن اللحم ثم قال (عليه السلام) بأبي المقتول في أرض الغربة، ويخرج من صلب علي ابنه محمد المحمود أظهر الناس خلقًا وأحسنهم خلقًا، ويخرج من صلب محمد علي ابنه، طاهر الحسب، صادق اللهجة، ويخرج من صلب علي الحسن، الميمون النقي الطاهر الناطق عن الله، وأبو حجة الله، ويخرج من صلب الحسن قائمنا أهل البيت، يملأها قسطًا وعدلاً كما ملئت جورًا وظلمًا، له هيبة موسى، وحكم داود، وبهاء عيسى. ثم تلا: * (نزية بعضها من بعض والله سميع عليم) (2) * فقال له علي بن أبي طالب: " بأبي أنت وأمي يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكرتهم؟ " قال: " يا علي أسماء الأوصياء من بعدك، والعترة الطاهرة والنزية المبركة "، ثم قال: " والذي نفس محمد بيده لو أن عبداً عبد الله ألف عام ثم ألف عام بين الركن والمقام، ثم أتاني جاحداً لولايتهم لأكبه الله في النار كائناً من كان ."

قال أبو علي ابن همام: العجب كل العجب من أبي هريرة يروي هذه الأخبار ثم ينكر فضائل أهل البيت (عليهم السلام) (3) .
الحادي والستون: ابن بابويه قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد ابن علي

(1) الربة: الوسيط القائمة.

(2) آل عمران: 34.

(3) رواه المجلسي في البحار: 36 / 312 - 314 عن كفاية الأثر.

الصفحة 198

الخراعي قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الصفواني قال: حدثنا أبو هاشم عمر بن عبد الله المقوي قال: حدثنا أسد بن موسى (1) قال: حدثنا عبد الله بن حكيم الهمداني عن أبي بكر الرهني (2) عن الحجاج بن رطاة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخوري قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول للحسين بن علي: " أنت الإمام ابن الإمام وأخو الإمام تسعة من صلبك أئمة أوار والتاسع قائمهم " (3) .

الثاني والستون: ابن بابويه قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الشيباني قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، عن سلمة بن الخطاب، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، وصالح بن عقبة جميعاً عن علقة الحضومي (4) ، عن الصادق (عليه السلام) قال: " الأئمة اثنا عشر " قلت (5) : يا بن رسول الله فسمهم لي فقال: " من

الماضين علي بن أبي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي ثم أنا "، قلت: فمن بعدك يا بن رسول الله؟ قال: " إنني قد أوصيت إلى ابني موسى وهو الإمام بعدي "، قلت: فمن بعد موسى؟ قال: " علي ابنه يدعى الرضا يدفن في أرض الغربة من خراسان، ثم بعد علي ابنه محمد، ثم بعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن، والمهدي من ولد الحسن، ثم

قال (عليه السلام): حدثني أبي عن أبيه عن جده، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي إن قائمنا إذا خرج تجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا بدر فإذا حان وقت خروجه يكون له سيف مغمود يناديه السيف: قم يا ولي الله فاقتل أعداء الله " (6) .

الثالث والستون: ابن بابويه قال: حدثني علي بن الحسين بن محمد بن مندة قال: حدثنا محمد ابن الحسين الكوفي المعروف بأبي الحكم قال: حدثنا إسماعيل بن موسى بن إواهيم قال: حدثنا سليمان بن حبيب، قال: حدثني شريك، عن حكيم ابن جبير، عن إواهيم النخعي، عن علقمة بن قيس قال: خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب على منبر الكوفة خطبة اللؤلؤة، فقال فيما قال في آخرها: " ألاواني طاعن عنكم عن قريب، ومنطلق إلى مغيب، فرتقوا الفتنة الأموية والمملكة الكسروية، وإماتة ما أحياء الله، وإحياء ما أماته الله، واتخذوا صوامعكم بيوتكم،

(1) في المخطوطة: إسماعيل بن موسى.

(2) في البحار: الواهبي.

(3) مناقب آل أبي طالب: 1 / 295. كفاية الأثر ص 4 - 5، البحار: 36 / ص 291.

(4) في كفاية الأثر: علقمة بن محمد الحضرمي.

(5) في كفاية الأثر: قال: قلت:.

(6) كفاية الأثر ص 36 ط إوان، البحار: 36 / 409 - 410.

الصفحة 199

وعضوا على مثل جمر الغضا⁽¹⁾ ، واذكروا الله كثيرا فذكوه أكبر لو كنتم تعلمون.

ثم قال: وتبنى مدينة يقال لها الزوراء، بين دجلة ودجيل والوفات، فلور أيتموها مشيدة بالحص والاجر، مزخرفة بالذهب والفضة، واللازورد المستسقى والمومر والرخام وأبواب العاج والآبنوس، والخيم والقباب والسترات، وقد عليت بالساج والوعر والصنوبر⁽²⁾ والشب، وشيدت بالقصور، وتوالت عليها بني الشيبان⁽³⁾ أربعة وعشرون ملكا على عدد سني الملك⁽⁴⁾ ، فيهم السفاح والمقلاص والجوع والخوع والمظفر والمؤنث والنظار والكبش والمهتور والعيار والصلعم والمستسغب والعلام والوهبان والخليع والسيار والمتوف والكديد والأكتب والمسرف والكلب والوشمي والصلاح والغسوق⁽⁵⁾ ، وتعمل القبة الغراء ذات الفلاة الحمراء، وفي عقبها قائم الحق يسفر عن وجهه بين أجنحته الأقاليم كالقمر⁽⁶⁾ المضئ بين الكواكب الديرية، ألا وإن لخروجه علامات عشرة أولها: طلوع الكوكب ذي الذنب، ويقرب من الجري، ويقع فيه هج ووج وشغب، وتلك علامات الخصب، ومن علامة إلى علامة عجب، فإذا انقضت العلامات العشرة إذ ذاك يظهر منا القمر الأهر وتمت كلمة الإخلاص لله على التوحيد .

فقال له رجل يقال له عامر بن كثير: يا أمير المؤمنين لقد أخبرتتنا عن أئمة الكفر وخلفاء الباطل فأخبرنا عن أئمة الحق وألسنة الصدق بعدك، قال: " نعم لعهد عهده إلي رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماما تسعة من

صلب الحسين وقد قال النبي (صلى الله عليه وآله): لما عوج بي إلى السماء نظوت إلى ساق العرش فإذا مكتوب فيه لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصوته بعلي، ورأيت اثني عشر نورا فقلت: يارب أوار من هذه؟ فنوديت يا محمد هذه أنوار الأئمة من نرينك فقلت:

(1) عضن عضاً: أمسكنه بأسنانه. الغضا: شجر من الأثل خشبه من أصلب الخشب وجمره يبقى زمنا طويلا لا ينطفي.

(2) (الساج: شجر عظيم صلب الخشب (معوب كاج). والوعر: شجر يشبه السرو ينبت في الجبال. والصنوبر: شجر رفيع العروق دائم الخضوة.

(3) في الإنصاف: ملوك بني الشيبان، وفي البحار: ملوك بني الشيبان.

(4) في كفاية الأثر: على عدد سني الملك الكديد، وفي البحار: على عدد سني الكديد.

(5) في الإنصاف: والمهثور والعتار والمضطلم والمستصعب والعلام والرهبان والخليع والسيار والمتوف والكديد والأكبت والمثرب والأكلب والوثيم والظلام والعينوق.

(6) في الإنصاف: يسفر عن وجهه بين الأقاليم كالقمر. وأسفر الصبح: أي أضاء.



يارسول الله أفلا تسميهم لي؟ فقال: نعم أنت الإمام والخليفة بعدي، تقضي ديني، وتتجز عدايتي، وبعديك ابناك الحسن والحسين، وبعد الحسين ابنه علي بن الحسين زين العابدين، وبعد علي ابنه محمد يدعى بالباقر، وبعد محمد ابنه جعفر يدعى بالصادق وبعد جعفر ابنه موسى يدعى بالكاظم، وبعد موسى ابنه علي يدعى بالرضا، وبعد علي ابنه محمد يدعى بالزكي، وبعد محمد ابنه علي ويدعى بالتقي وبعد علي ابنه الحسن يدعى بالأمين القائم من ولد الحسين سمي وأشبهه الناس بي، يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما". قال الرجل: يا أمير المؤمنين فما بال قوم وعوا ذلك من رسول الله ثم دفعوكم عن هذا الأمر وأنتم الأعلون نسبا بالنبي (صلى الله عليه وآله) وفهما بالكتاب والسنة؟ قال: "رأوا قلع أوتاد الحرم، وهتك سور أشهر الحرم من بطون البطون ونور نواظر العيون، بالظنون الكاذبة، والأعمال الباطنة، بالأعوان الجائرة، في البلدان المظلمة، والبهتان المهلكة، بالقلوب الجرية فاموا هناك الستور الزكية، وكسر آنية التقية⁽¹⁾ ومشكاة يعرفها الجميع، عين الرجاجة ومشكاة المصباح وسبل الوشاد، وخرة الواحد القهار، حملة بطون القآن، فالويل لهم من طمطم النار، ومن رب كريم متعال، بنس القوم من خفضني وحاولوا الإدهان في دين الله، فإن يرفع عنا محن البلوى حملناهم من الحق على محضه، وإن يكن الأخرى فلا تأس على القوم الفاسقين"⁽²⁾.

الرابع والستون: ابن بابويه عن علي بن الحسين بن محمد قال: حدثنا محمد بن الحسين ابن

(1) في البحار: وكسر آنية الله النقية.

(2) رواه السيد البحواني في كتابه الإنصاف ص 232 - 237 - ط إوان 1386 هـ عن النصوص على الأئمة الاثني عشر لابن بابويه، ورواه الشيخ الخزاز القمي في كفاية الأثر ص 28 - 29 ط إوان، وعنه الشيخ المجلسي في البحار: 36 / 354 - 356. وقال بعد ذكر الحديث.

"الشيصبان اسم الشيطان، وإنما عبر عنهم بذلك لأنهم كانوا شرك شيطان. والمشهور أن عدد خلفاء بني العباس كان سبعة وثلاثين، ولعله (عليه السلام) إنما عد منهم من استقر ملكه وامتد، لا من تولد سلطانه وذهب ملكه سويعا، كالأمين والمنتصر والمستعين والمعتز وأمثالهم.

والكديد إما كناية عن المعتز فالعواد بسنيه أعوام عمره فإن عمره حين مات كان أربعاً وعشرين سنة، فيكون ما ذكره (عليه السلام) عند العد على خلال الترتيب، أو كناية عن المقتدر ويكون العواد بسنيه مدة خلافته وكانت أربعة وعشرين سنة وأحد عشر شهراً وثمانية عشر يوماً وكان ثامن عشوهم وفي العد أيضا الكديد هو الثامن عشر والمنقي أيضا كانت مدة خلافته أربعاً وعشرين سنة وأشهوراً، فيحتمل أن يكون إثارة إليه بناء على سقوط جماعة قبله لعدم تمكنهم كما مر. وفي بعض النسخ "على عدد سني الملك" أي على عدد سني ملكهم وسلطانهم، أهملها ولم يذكرها، وفي روايات هذه الخطبة اختلافات كثيرة".

الحكم الكوفي ببغداد قال: حدثني الحسين بن حمدان الحصيبي قال: حدثنا عثمان بن سعيد العموي. قال: حدثنا أبو عبد الله

محمد بن إسماعيل الحسني (1) قال: حدثني خلف بن المغلس قال: حدثني نعيم بن جعفر قال: حدثني أبو حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين (عليهما السلام) قال: " دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو متفكر مغموم، فقلت:

يا رسول الله ما لي رأك متفكراً فقال: يا بني إن الروح الأمين قد أتاني فقال: يا رسول الله العلي الأعلى يقوِّك السلام ويقول لك: إنك قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك، فاجعل الاسم الأكبر وموآثر العلم وآثار النبوة عند علي بن أبي طالب فإني لا أترك الأرض إلا وفيها عالم يعرف بطاعتي (2) وتعرف به ولايتي فإني لم أقطع علم النبوة من العقب من نبيتك (3)، كما لم أقطعها من نبيات الأنبياء الذين كانوا بينك وبين أبيك آدم، فقلت: يا رسول الله فمن يملك هذا الأمر بعدك؟

قال: أبوك علي بن أبي طالب أخي وخليفتي ويملك بعد علي الحسن ثم تملكه أنت وتسعة من صلبك، يملكه اثنا عشر إماماً، ثم يقوم قائمنا يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ويشفي صدور قوم مؤمنين من شيعته " (4).

الخامس والستون: ابن بابويه قال: أخبرنا القاضي أبو الفوج المعافي بن زكريا البغدادي قال:

حدثنا أبو سليمان (5) أحمد بن أبي هراسة قال: حدثنا إرواهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله ابن حماد الأنصاري قال: حدثنا إسماعيل ابن أبي أويس، عن أبيه، عن عبد الحميد الأوج، عن عطاء قال: دخلنا على عبد الله بن عباس وهو عليل بالطائف وقد ضعف (6) فسلمنا عليه وجلسنا، فقال لي: يا عطاء من القوم؟ فقلت: يا سيدي هم شوخ هذا البلد، منهم: عبد الله بن سلمة ابن حضرم الطائفي، وعمرة بن الأجلح، وثابت بن مالك، فمازلت أذكر له واحداً بعد واحد ثم تقدموا إليه وقالوا: يا بن عمر رسول الله إنك رأيت رسول الله وسمعت منه ما سمعت، فأخبرنا عن اختلاف هذه الأمة فقوم قدموا علياً على غيره وقوم جعلوه بعد ثلاثة؟

(1) في كفاية الأثر والبحار: أبو عبد الله محمد بن مهران، عن محمد بن إسماعيل الحسني.

(2) في كفاية الأثر والبحار: تعرف به طاعتي.

(3) في كفاية الأثر والبحار: من الغيب من نبيتك.

(4) رواه السيد البحواني في الإنصاف ص 58 - 59، عن الغيبة لابن بابويه. وذكره الخوازمي في كفاية الأثر ص 24، والمجلسي في البحار: 36 / 345 - 346.

(5) في كفاية الأثر: أبو سليمان.

(6) في كفاية الأثر، والبحار: بالطائف - في العلة التي توفي فيها ونحن زهاء ثلاثين رجلاً من شوخ الطائف - وقد

ضعف...

قال: فتنفس ابن عباس فقال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: " علي مع الحق والحق مع علي " (1) وهو الإمام والخليفة بعدي، فمن تمسك به فاز ونجا، ومن تخلف عنه ضل وغوى، يلي تكفيني وغسلي، ويقضي ديني، وأبو سبطي الحسن

والحسين، ومن صلب الحسين تخرج الأئمة التسعة، ومنا (2) مهدي هذه الأمة ". فقال له عبد الله ابن سلمة الحضرمي: يا بن عم رسول الله فهلا كنت تعرفنا قبل؟ فقال: والله قد أدبت ما سمعت ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين، ثم قال: اتقوا الله عباد الله تقيّة من اعتبر تمهيدا، وبقي في وجل (3) وكمش في مهل (4) ، ورغب في طلب، وهرب في هوب. فاعملوا لآخرتكم قبل حلول آجالكم، وتمسكوا بالعروة الوثقى من عترة نبيكم، فإنني سمعته يقول: " من تمسك بعترتي من بعدي كان من الفائزين ". ثم بكى بكاء شديدا فقال له القوم: أتبكي ومكانك من رسول الله (صلى الله عليه وآله) مكانك؟ فقال لي: يا عطاء إنما أبكي لخصلتين: هول المطلع وفاق الأحبة، ثم تفرق القوم فقال: يا عطاء خذ بيدي واحملي إلى صحن الدار، فأخذنا بيده أنا وسعيد وحملناه إلى صحن الدار ثم رفع يديه إلى السماء وقال:

اللهم إني أتقرب إليك بمحمد وآل محمد، اللهم إني أتقرب إليك ولاية الشيخ علي بن أبي طالب.

فما زال يكررها حتى وقع على الأرض فصونا عليه ساعة (5) ثم أقمناه فإذا هو ميت رحمة الله عليه (6).

السادس والستون: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن إواهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال:

أخبرنا محمد بن محمد (7) الهمداني قال: حدثنا محمد بن هشام قال: حدثنا علي بن الحسن السائح قال: سمعت الحسن بن علي العسكري يقول: حدثني أبي عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) قال: " قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي بن أبي طالب: يا علي لا يحبك إلا من طابت ولادته، ولا يبغضك إلا من خبثت ولادته، ولا يواليك إلا مؤمن ولا يعاديك إلا كافر "، فقام إليه عبد الله بن مسعود فقال:

يا رسول الله قد عرفنا علامة خبث الولادة والكافر في حياتك ببغض علي وعدلوته، فما علامة خبث الولادة والكافر بعدك

إذا أظهر الإسلام بلسانه وأخفى مكنون سريته؟ فقال (عليه السلام): " يا بن

(1) في كفاية الأثر: والحق معه.

(2) في المخطوطة: ومنها.

(3) في كفاية الأثر: واتقى في وجل. والوجل: الخوف.

(4) أي أسوع في الخير.

(5) في المخطوطة: فمر بنا عليه ساعة.

(6) رواه الخراز في كفاية الأثر ص 3 - 4، والمجلسي في البحار 36 / 287 - 288.

(7) في كمال الدين: أحمد بن محمد.

مسعود علي بن أبي طالب إمامكم بعدي وخليفتي عليكم، فإذا مضى فابني الحسن إمامكم بعده وخليفتي عليكم، فإذا مضى فابني الحسين إمامكم بعده وخليفتي عليكم ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد أنتمكم وخلفائي عليكم، تاسعهم قائم أممي، يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، لا يحبهم إلا من طابت ولادته ولا يبغضهم إلا من خبثت ولادته، ولا يواليهم إلا

مؤمن، ولا يعاديهم إلا كافر، ومن أنكر واحدا منهم فقد أنكرني، ومن أنكرني فقد أنكر الله عز وجل، ومن جحد واحدا منهم فقد جحدني ومن جحدني فقد جحد الله عز وجل، لأن طاعتهم طاعتي وطاعتي طاعة الله، ومعصيتهم معصيتي ومعصيتي معصية الله عز وجل، يا بن مسعود إياك أن تجد في نفسك حرجا مما قضي⁽¹⁾ فتكفر بغوة ربي، وما أنا متكلف ولا ناطق⁽²⁾ عن الهوى في علي والأئمة من ولده، ثم قال (عليه السلام): - وهورافع يديه إلى السماء - اللهم وال من والى خلفائي، وأئمة أمتي بعدي، وعاد من عاداهم، وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم، ولا تخل الأرض من قائم منهم بحجتك ظاهرا أو خافيا مغمورا لئلا يبطل دينك وحجتك ووهانك⁽³⁾ ثم قال (عليه السلام):

يا بن مسعود قد جمعت لكم في مقامي هذا ما إن فرقتموه هلكتم، وإن تمسكتم به نجوتم، والسلام على من اتبع الهدى⁽⁴⁾ .

السابع والستون: ابن بابويه قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن ثابت النواليبي بمدينة السلام قال:

حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي⁽⁵⁾ قال: حدثنا علي بن عاصم، عن محمد بن علي بن موسى، عن أبيه علي بن موسى بن جعفر، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي (عليهم السلام) قال: " دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعنده أبي بن كعب فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): موحبا بك يا أبا عبد الله يازين السموات والأرض، فقال له أبي: وكيف يكون يا رسول الله زين السموات والأرض أحد غيرك؟ فقال له يا أبي والذي بعثني بالحق نبيا إن الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض فإنه مكتوب عن

(1) في كمال الدين: أفضى.

(2) في كمال الدين: فتكفر، فوغوة ربي ما أنا متكلف ولا ناطق.

(3) في كمال الدين: ووهانك وبيناتك.

(4) كمال الدين: 1 / 261 - 262، البحار: 36 / 246 - 247.

(5) في كمال الدين: حدثنا محمد بن الفضل النوي قال: حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد.

الصفحة 204

يمين العرش مصباح هاد وسفينة نجاة وإمام غير وهن وعز وفخر، وبحر علم، ألا يكون⁽¹⁾ كذلك؟ وإن الله عز وجل ركب في صلبه نطفة طيبة مبركة زكية خلقت من قبل أن يكون مخلوق في الأرحام أو يحوي ماء في الأصلاب، أو يكون ليل أو نهار ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق إلا حشره الله عز وجل معه وكان شفيعه في آخرته، وفوج الله عنه كربته، وقضى به دينه، ويسر أمره، وأوضح سبيله، وقواه على عنوه، ولم يهتك سوره"، فقال أبي: وما هذه الدعوات يا رسول الله؟

قال: " إذا فوغت من صلاتك وأنت قاعد: اللهم إني أسألك بملكك ومعاهد عوك وسكان سمواتك⁽²⁾ وأنبيائك ورسلك قد

رهقتي⁽³⁾ من أمري عسر، فأسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل لي من عسوي يسوا، فإن الله عز وجل يسهل

أمرك ويشوح صدرك⁽⁴⁾ ويلقنك شهادة أن لا إله إلا الله عند خروج نفسك ".

قال له أبي بن كعب: يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب الحسين ⁽⁵⁾؟ قال: " مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان، يكون من اتبعه رشيدا ومن ضل عنه غويا " قال: فما اسمه وما دعؤه؟ قال: " اسمه علي ودعؤه: يا دائم يا ديموم، يا حي يا قيوم، يا كاشف الغم، ويا فرج الهم، ويا باعث الرسل، ويا صادق الوعد، من دعا بهذا الدعاء حشوه الله عز وجل مع علي ابن الحسين (عليه السلام) وكان قائده إلى الجنة ".

قال له أبي: يا رسول الله فهل له من خلف ووصي ⁽⁶⁾؟ قال: " نعم له موريث السموات والأرض " قال: فما معنى موريث السموات والأرض يا رسول الله؟ قال: " القضاء بالحق، والحكم بالديانة، وتأويل الأحكام ⁽⁷⁾، وبيان ما يكون ". قال: فما اسمه؟ قال: " اسمه محمد وإن الملائكة تستأنس به في السموات والأرض، ويقول في دعائه: اللهم إن كان لي عندك رضوان وود فاغفر لي ولمن اتبعني من إخواني وشيعتي وطيب ما في صلبي، فوكب الله في صلبه نطفة مباركة ⁽⁸⁾ زكية فأخبرني ⁽⁹⁾ أن الله عز وجل طيب هذه النطفة وسماها عنده جعفوا، وجعله هاديا مهديا، وراضيا

(1) في كمال الدين: وبحر علم وذخر فلم لا يكون كذلك.

(2) في كمال الدين: أسألك بكلماتك ومعاهد عوشك وسكان سمواتك وأرضك.

(3) في كمال الدين: أن تستجيب لي فقدرهقني.

(4) في كمال الدين: ويشوح لك صورك.

(5) في كمال الدين: في صلب حبيبي الحسين.

(6) في كمال الدين: أو وصي.

(7) في كمال الدين: تأويل الأحلام.

(8) في كمال الدين: مباركة طيبة.

(9) في كمال الدين: فأخبرني جوائيل (عليه السلام).

الصفحة 205

موضيا، يدعوربه فيقول في دعائه: يا ديان غير متوان يا رُحم الواحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء ولهم عندك رضاء، فاغفر لي ذنوبهم، ويسر أمرهم واقض ديونهم، واستر عوراتهم، واغفر لهم الكبائر ⁽¹⁾ التي بينك وبينهم، يا من لا يخاف الضيم ولا تأخذه سنة ولا نوم، اجعل لي من الغم فوجا ⁽²⁾ ومن دعا بهذا الدعاء حشوه الله عنده أبيض الوجه مع جعفر بن محمد إلى الجنة.

يا أبي وإن الله تبرك وتعالى ركب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة أتول عليها الرحمة وسماها عنده موسى وجعله إماما " قال له أبي: يا رسول الله كلهم يتواصفون ويتناسلون ويقولون ويوصف بعضهم بعضا؟ قال: " وصفهم لي جوائيل (عليه السلام) عن رب العالمين جل جلاله " فقال: فهل لموسى دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه؟ قال: " نعم يقول في دعائه: يا خالق الخلق، ويا باسط الرزق، ويا فالق الحب والنوى، ويا برئ النسم ومحبي الموتى ومميت الأحياء، ودائم الثبات، ومخوج

النبات، إفعل بي ما أنت أهله. من دعا بهذا الدعاء قضى الله عز وجل حوائجه وحشوه يوم القيامة مع موسى بن جعفر، وإن الله ركب في صلبه نطفة طيبة زكية مرضية وسماها عنده عليا، وكان الله عز وجل في خلقه رضيا في علمه وحلمه وحكمه، وجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيامة، وله دعاء يدعو به: اللهم أعطني الهدى، وثبتني عليه، واحشوني عليه آمنة من لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ولا خوع⁽³⁾ إنك أهل التقوى وأهل المغفرة، وإن الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة زكية⁽⁴⁾ مرضية وسماها عنده محمد بن علي، فهو شفيع شيعته وورث علم جده، له علامة بينة، وحجة ظاهرة إذا ولد يقول: لا إله إلا الله محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويقول في دعائه: يا من لا شبيه له ولا مثال، أنت الله لا إله إلا أنت، ولا خالق إلا أنت تفني المخلوقين وتبقي أنت، حلمت عن عصاك، وفي المغفرة رضاك. من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيامة، وإن الله تبرك وتعالى ركب في صلبه نطفة زكية نائمة مباركة طيبة طاهرة سماها عنده علي بن محمد فألبسه السكينة والوقار، وأودعه العلوم⁽⁵⁾ وكل شيء مكتوم، من لقيه وفي صوره شيء أنبأه به، وحضه من عنوه، ويقول في دعائه: يا نور يا وهان يا

(1) في كمال الدين: وهب لهم الكبائر.

(2) في كمال الدين: من كل هم وغم فوجا.

(3) في المخطوطة: وكمال الدين: أمن من لا خوف عليه ولا حزن ولا خوع.

(4) في كمال الدين: مباركة طيبة زكية.

(5) في كمال الدين: ركب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية، برة مباركة طيبة طاهرة سماها عنده عليا، فألبسها السكينة والوقار، وأودعها العلوم والأسوار.

الصفحة 206

مثير يا مبين يارب أكفني شر الشرور وآفات الدهور وأسألك النجاة يوم ينفخ في الصور. من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده إلى الجنة.

وإن الله تبرك وتعالى ركب في صلبه نطفة وسماها عنده الحسن بن علي فجعله نورا في بلاده، وخليفة في أرضه، وغوا لأمته، وهاديا لشيعته، وشفيعا لهم عند ربهم، ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاه، ووهانا لمن اتخذه إماما. يقول في دعائه: يا عزيز العز في غوه أغزني⁽¹⁾ بعزك، وأيديني بنصوك، وأبعد عني هزات الشياطين، وادفع عني بدفعك وامنع عني بمنعك، واجعلني من خيار خلقك، يا واحد يا أحد، يا فرد يا صمد. من دعا بهذا الدعاء حشوه الله - عز وجل - معه، وله نجاة من النار⁽²⁾ ولو وجبت عليه.

وإن الله عز وجل ركب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة، يرضى بها كل مؤمن ممن أخذ الله ميثاقه في ولايته⁽³⁾، ويفكر بها كل جاحد، فهو إمام نقي تقي بار موصي هاد مهدي، أول العدل وآخوه. يصدق الله عز وجل ويصدق الله عز وجل في قوله، يخرج من تهامة حتى تظهر الدلائل والعلامات وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة إلا خيول

مطهمة⁽⁴⁾ ، ورجال مسومة⁽⁵⁾ يجمع الله عز وجل من أقاصي البلاد على عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم وصنائعهم وكلامهم وكناهم، كرارون، مجنون في طاعته "، فقال له أبي: وما دلائله وما علاماته يا رسول الله؟ قال: " له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم فقال: اخرج يا ولي⁽⁶⁾ الله فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله فيخرج ويقتل أعداء الله حيث ينتقم⁽⁷⁾ ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله، فيخرج جرائيل عن يمينه وميكائيل عن يسره وشعيب وصالح على مقدمته، فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أموري إلى الله عز وجل ولو بعد حين.

(1) في كمال الدين: يا عزيز أعزني بعزك.

(2) في كمال الدين: ونجاه من النار.

(3) في كمال الدين: أخذ ميثاقه في الولاية.

(4) المطهيم: التام البلوغ الجمال من كل شيء؟ ومنه " جواد مطهيم " أي تام الحسن.

(5) المسموم: الحسن الخلق، المعلم بعلامة يعرف بها.

(6) في كمال الدين: له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وأنطقه الله تبارك وتعالى فناده العلم اخرج يا

ولي الله فاقتل أعداء الله، وله رايتان وعلامتان، وله سيف مغمدة، فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده، وأنطقه

الله عز وجل فناده السيف اخرج يا ولي الله.

(7) في كمال الدين: حيث تقفهم. (وتقفهم: أي ظفر بهم أو أركبهم).

الصفحة 207

يا أبي طوبى لمن قال به⁽¹⁾ ، ينجيهم الله من الهلكة بالإقرار به ورسول الله وبجميع الأئمة، يفتح لهم الجنة، مثلهم في

الأرض كمثل المسك يسطع ريحه فلا يتغير أبدا، ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفى نوره أبدا "، قال أبي: يا

رسول الله كيف بيان هؤلاء الأئمة⁽²⁾ عن الله عز وجل؟ قال: " إن الله تبارك وتعالى أتول علي اثني عشر خاتما، واثنتي عشر صحيفة اسم كل إمام على خاتمه وصفته في صحيفته " ⁽³⁾.

الثامن والستون: ابن بابويه قال: حدثنا الحسين بن علي، قال: حدثنا هارون بن موسى، قال:

حدثنا محمد بن إسماعيل الؤلي، قال: حدثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال: حدثنا رشيد بن سعد⁽⁴⁾ قال: حدثنا أبو

يوسف الحسين بن يوسف الأنصلي - من بني الخزرج - عن سهل بن سعد الأنصلي، قال: سألت فاطمة بنت رسول الله

(صلى الله عليه وآله) عن الأئمة فقالت: " كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي:

يا علي أنت الإمام والخليفة بعدي، وأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضيت فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم،

فإذا مضى الحسن فالحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسين فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم،

فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى

جعفر فابنه موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه

محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فابنه القائم المهدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم يفتح الله به مشرق الأرض ومغربها (5) "

التاسع والستون: ابن بابويه قال: حدثنا الحسن بن علي قال: حدثنا هرون بن موسى قال: أخبرنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد ابن أبي عمير، عن هشام (6) قال:

(1) في كمال الدين: يا أبي طوبى لمن لقيه، وطوبى لمن أحبه، وطوبى لمن قال به.

(2) في كمال الدين: كيف حال هؤلاء الأئمة.

(3) كمال الدين: 1 / 264 - 269، عيون الأخبار: 1 / 48 - 52، البحار: 36 / 204 - 209.

(4) في البحار: رشد بن سعد.

(5) كفاية الأثر ص 313، البحار: 36 / 351 - 352، وآخر الحديث فيها: " يفتح الله به مشرق الأرض ومغربها، فهم

أئمة الحق، وألسنة الصدق، منصور من نصحهم، مخنول من خذلهم " .

(6) في البحار: عن هشام بن سالم.

الصفحة 208

كنت عند الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) إذ دخل عليه معاوية بن وهب وعبد الملك بن أعين، فقال له معاوية بن

وهب: يا بن رسول الله ما تقول في الخبر الذي روي أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) رأى ربه، على أي صورة آه؟

وعن الحديث الذي رووه أن المؤمنين يرون ربهم في الجنة؟ على أي صورة يرونه؟

فتبسم (عليه السلام) ثم قال: " يا معاوية ما أقبح بالرجل يأتي عليه سبعون سنة أو ثمانون سنة يعيش في ملك الله ويأكل من

نعمة الله (1) . ثم لا يعرف الله حق معرفته! " .

ثم قال (عليه السلام): " يا معاوية إن محمدا (صلى الله عليه وآله) لم ير الرب تبرك وتعالى بمشاهدة العيان، وإن الرؤية

على وجهين رؤية القلب ورؤية البصر، فمن عنى برؤية القلب فهو مصيب، ومن عنى برؤية البصر فقد كفر وكذب بالله

وآياته، لقول رسول الله (صلى الله عليه وآله): من شبه الله بخلقه فقد كفر. ولقد حدثني أبي، عن أبيه، عن الحسين بن علي

قال: سئل أمير المؤمنين (عليه السلام) فقيل (2) : يا أخا رسول الله هل رأيت ربك؟ فقال: كيف أعبد من لم رآه، لم تراه العيون

بمشاهدة العيان، ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان (3) " .

وإذا كان المؤمن يرى ربه بمشاهدة البصر فإن كل من جاز عليه البصر والرؤية فهو مخلوق، ولا بد للمخلوق من خالق، فقد

جعلته إذا محدثا مخلوقا ومن شبهه بخلقه فقد اتخذ مع الله شريكا، ويلهم (4) ألم يسموا قول الله تعالى: * (لا تتركه الأبصار

وهو يترك الأبصار وهو اللطيف الخبير) * وقوله لموسى: * (لن تاني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف

تاني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا) * وإنما طلع من نوره على الجبل كضوء يخرج من سم الخياط فدكدكت الأرض

وضععت الجبال * (وخر موسى صعقا) * أي ميتا، فلما أفاق ورد عليه روحه قال: * (سبحانك تبت إليك) * من قول من زعم أنك ترى ورجعت إلى معرفتي بك أن الأبصار لا تتركك * (وأنا أول المؤمنين) * (6) وأول المقوين بأنك ترى ولا ترى وأنت بالمنظر الأعلى.

ثم قال (عليه السلام): " إن أفضل الفرائض وأوجبها على الإنسان معرفة الرب والإقرار له بالعبودية، وحد المعرفة (7) أن يعرف أن لا إله غوه ولا شبيه له ولا نظير له، وأن يعرف إنه قديم مثبت، موجود غير فقيد موصوف من غير شبيه له ولا نظير له ولا مثل، ليس كمثله شئ وهو السميع البصير، وبعده

(1) في الإنصاف: ويأكل من نعمه.

(2) في الإنصاف والبحار: فقيل له.

(3) راجع لفظ الحديث في أصول الكافي: 1 / 95، التوحيد ص 109 و 309، البحار: 4 / 27 و 304.

(4) في الإنصاف: ويل لهم، وفي البحار: ويلهم أو لم يسمعوا.

(5) الأنعام 3 / 103.

(6) الأعواف: 143.

(7) في الإنصاف: أن يقر.

الصفحة 209

معرفة الرسول والشهادة له بالنبوة، وأدنى معرفة الرسول الإقرار بنبوته، وأن ما أتى به من كتاب أو أمر أو نهي فذلك عن الله عز وجل، وبعده معرفة الإمام الذي قام بنعته (1) وصفته واسمه في حال اليسر والعسر، وأدنى معرفة الإمام أنه عدل (2) النبي إلا لوجه النبوة وورثته، وأن طاعته طاعة الله وطاعة رسول الله، والتسليم له في كل أمر، والود إليه، والأخذ بقوله، ويعلم أن الإمام بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) علي بن أبي طالب، وبعده الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم أنا، ثم بعدي موسى ابني، ثم بعده علي ابنه، وبعدي محمد ابنه، وبعدي محمد علي ابنه، وبعدي علي الحسن ابنه، والحجة من ولد الحسن.

ثم قال: يا معاوية جعلت لك في هذا أصلا فاعمل عليه، فلو كنت تموت على ما كنت عليه لكان حالك أسوأ الأحوال، فلا يغونك قول من زعم أن الله يرى بالبصر، وقد قالوا أعجب من هذا، أو لم ينسوا أبي آدم إلى المكروه، أو لم ينسوا إبراهيم إلى ما نسوه؟ أو لم ينسوا داود (عليه السلام) إلى ما نسوه من حديث الطير؟ أو لم ينسوا يوسف الصديق إلى ما نسوه من حديث زليخا؟ أو لم ينسوا موسى (عليه السلام) إلى ما نسوه من القتل؟ أو لم ينسوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى ما نسوه من حديث زيد؟ أو لم ينسوا علي بن أبي طالب إلى ما نسوه من حديث القطيفة؟ إنهم رأوا بذلك توبيخ الإسلام لوجعوا على أعقابهم، أعمى الله أبصارهم، كما أعمى قلوبهم، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا (3).

(4) قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى قال:

حدثني محمد بن همام قال: حدثني عبد الله بن جعفر الحموي قال: حدثني عمر بن علي العبدوي، عن داود بن كثير الوقي، عن يونس ابن ظبيان قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) فقلت: يا بن رسول الله إني دخلت على مالك وأصحابه فسمعت بعضهم ⁽⁵⁾ يقول: إن لله وجها كالوجه، وبعضهم يقول: له يدان واحتجوا في ذلك بقوله تعالى: * (قال: يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت

(1) في البحار: الإمام الذي به ياتم بنعته.

(2) العدل: النظير والمثل.

(3) الإنصاف ص 313 - 316 عن النصوص على الأئمة الاثني عشر لابن قولويه، كفاية الأثر للحرّاز ص 35، البحار: 4 / 54 - 55، و ج 36 / 406 - 408.

(4) في البحار: علي بن الحسين، وفي الإنصاف: محمد بن علي بن علي بن الحسين.

(5) في البحار: دخلت على مالك وأصحابه وعنده جماعة يتكلمون في الله فسمعت.

الصفحة 210

بيدي * استكوت أم كنت من العالين) * ⁽¹⁾ وبعضهم يقول هو كالشباب من أبناء ثلاثين سنة! فما عندك في هذا يا بن رسول الله؟ - وكان متكأ فاستوى جالسا - فقال: " اللهم عفوك عفوك " ثم قال:

" يا يونس من زعم أن لله وجها كالوجه فقد أشرك، ومن زعم أن لله جورح كجورح المخلوقين فهو كافر بالله فلا تقبلوا شهادته ولا تأكلوا ذبيحته، تعالى الله عما يصفه المشبهون بصفة المخلوقين، فوجه الله أنبيؤه وأوليؤه، وقوله: * (خلقت بيدي استكوت) * فاليد القورة كقوله:

* (وأيدكم بنصوه) * ⁽²⁾ فمن زعم أن الله في شيء، أو على شيء، أو يحول من شيء إلى شيء، أو يخلو منه شيء أو يشتغل به شيء فقد وصفه بصفة المخلوقين، والله خالق كل شيء، لا يقاس بالمقياس ⁽⁴⁾، ولا يشبه بالناس، ولا يخلو منه مكان ⁽⁵⁾ قريب في بعده، بعيد في قربه، ذلك الله ربنا لا إله غيره، فمن رآد الله وأحبه بهذه الصفة فهو من الموحدين، ومن أحبه بغير هذه الصفة فالله منه وئ ونحن منه راء.

ثم قال (عليه السلام): إن أولي الألباب الذين عملوا بالفكرة حتى ورثوا منه حب الله فإن حب الله إذا ورثته القلوب استضاء به وأسوع إليه ⁽⁶⁾ اللطف، فإذا تول متولة اللطف صار من أهل الفوائد، فإذا صار من أهل الفوائد تكلم بالحكمة، فإذا تكلم بالحكمة صار صاحب فطنة، فإذا تول متولة الفطنة عمل بها في القورة ⁽⁷⁾ فإذا عمل بها في الأطباق السبعة ⁽⁸⁾ فإذا بلغ هذه المتولة يتقلب في لطف ⁽⁹⁾ وحكمة وبيان، فإذا بلغ هذه المتولة جعل شهوته ومحبهته في خالقه، فإذا فعل ذلك تول المتولة الكوى، فعابن ربه في قلبه، وورث الحكمة بغير ما ورثه الحكماء. وورث العلم بغير ما ورث العلماء، وورث الصدق بغير ما ورثه الصديقون، إن الحكماء ورثوا الحكمة بالصمت وإن العلماء ورثوا العلم بالطلب، وإن الصديقين ورثوا الصدق بالخشوع وطول العبادة، فمن أخذ بهذه السورة إما أن يسفل وإما أن يرفع، وأكثرهم الذي يسفل ولا يرفع، فإذا لم روع حق الله، ولم يعمل

بما أمر به فهذه صفة من لم يعرف الله حق معرفته، ولم يحبه حق محبته، فلا يغونك صلاتهم وصيامهم، ورواياتهم وعلومهم، فإنهم حمر مستنفة.

(1) ص: 75.

(2) الأنفال: 26.

(3) في البحار: يشغل.

(4) في البحار: لا يقاس بالقياس.

(5) في البحار والإنصاف: ولا يخلو منه مكان، ولا يشغل به مكان.

(6) في البحار: ورثه القلب واستضاء به أسوع إليه.

(7) في الإنصاف والبحار: عمل في القوة.

(8) في البحار: فإذا عمل في القوة عرف الأطباق السبعة، وفي الإنصاف: عمل في الأطباق السبعة.

(9) في البحار: صار يتقلب في فكه بلطف.



ثم قال: يا يونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت، فإننا ورثناه وأوتينا شرح الحكمة، وفصل الخطاب"، فقالت: يا بن رسول الله أكل⁽¹⁾ من كان من أهل البيت ورث ما ورثتم؟

من كان من ولد علي وفاطمة (عليهما السلام)؟ فقال: "ما ورثه إلا الأئمة الاثنا عشر"، فقالت: سمهم⁽²⁾ يا بن رسول الله؟ فقال: "أولهم علي بن أبي طالب، وبعده الحسن والحسين، وبعده علي بن الحسين، وبعده محمد بن علي الباقر ثم أنا، وبعدي موسى ولدي، وبعده موسى علي ابنه، وبعده علي محمد ابنه، وبعده محمد علي ابنه وبعده علي الحسن ابنه، وبعده الحسن الحجة صلوات الله عليهم اصطفانا الله وطهرنا وآتانا ما لم يؤت أحدا من العالمين".

ثم قلت: يا بن رسول الله إن عبد الله بن مسعود⁽³⁾ دخل عليك بالأمس فسألك عما سألتك فأجبتك بخلاف هذا، فقال: "يا يونس كل امرئ وما يحتمله، ولكل وقت حديثه، وإنك لأهل لما سألت فاكتمه إلا عن أهله"⁽⁴⁾.

الحادي والسبعون: ابن بابويه قال: أخبرنا أبو عبد الله بن محمد بن عبد الله قال: حدثنا أبو طالب عبد الله⁽⁵⁾ بن أحمد بن يعقوب بن نصر الأنبري قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال: حدثنا عبد الله بن شعيب⁽⁶⁾ قال: حدثنا محمد بن زياد التميمي⁽⁷⁾ قال: حدثنا سفيان بن عيينة قال: حدثنا عمران بن داود قال: حدثنا محمد بن الحنفية قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: "قال الله تبارك وتعالى: لأعذبن كل رعية دانت⁽⁸⁾ بطاعة إمام ليس مني وإن كانت الوعية في نفسها ورة، ولأرحمن كل رعية دانت بإمام عادل مني وإن كانت الوعية في نفسها غير ورة ولا نقية، ثم قال: يا علي أنت الإمام والخليفة بعدي، حربك حربي وسلمك سلمتي، وأنت أبو سبطي وزوج ابنتي، من نريتك الأئمة المطهرون، فأنا سيد الأنبياء وأنت سيد الأوصياء، وأنا وأنت من شجرة واحدة، ولولانا لم يخلق الله الجنة ولا النار ولا الأنبياء ولا الملائكة.

قال: قلت يا رسول الله فنحن أفضل من الملائكة⁽⁹⁾؟ قال: يا علي نحن خير خليفة الله على

(1) في الإنصاف، والبحار: وكل.

(2) في البحار: سمهم لي.

(3) في كفاية الأثر، والبحار: عبد الله بن سعد.

(4) الإنصاف ص 330 - 334 عن النصوص على الأئمة الاثني عشر لابن قولويه، كفاية الأثر ص 34، البحار: 36 /

403 - 405.

(5) في البحار: عبيد الله.

(6) في البحار: عبد الله بن شبيب.

(7) في كفاية الأثر، والبحار: محمد بن زياد السهمي.

(8) دان ديننا: اتخذ له ديننا.

بسيطة الأرض، ونحن خير من الملائكة المقربين، وكيف لا نكون خيرا منهم وقد سبقناهم إلى معرفة الله وتوحيده، فبنا عرفوا الله، وبنا عبوا الله، وبنا اهتوا السبيل إلى معرفة الله، يا علي أنت مني وأنا منك، وأنت أخي ووزوي فإذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم، وستكون بعدي فتنة صماء صيلم⁽¹⁾ يسقط فيها كل وليجة وبطانة، وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من ولد السابع من ولدك يحزن لفقده أهل السماء والأرض، فكم مؤمن ومؤمنة متأسف ومتلهف حوان عند فقده.

ثم أطرق مليا ثم رفع رأسه وقال: بأبي وأمي سمي وشبيهي، وشبيهه موسى ابن عمران عليه جيوب النور - أو قال: جلابيب النور - يتوقد من شعاع القدس كأني بهم آيس ما كانوا، ثم ينادي بنداء يسمعه من البعيد كما يسمعه من القريب، يكون رحمة على المؤمنين وعذابا على المنافقين: قلت: وما ذلك النداء؟ قال: ثلاثة أصوات في رجب: أولها ألا لعنة الله على الظالمين، والثاني لُفت الآرفة، والثالث يرون بدنا بارزا مع قون الشمس، ينادي: ألا إن الله قد بعث فلان بن فلان حتى ينسبه إلى علي، فيه هلاك الظالمين، فعند ذلك يأتي الفوج، ويشفي الله صدورهم ويذهب غيظ قلوبهم، قلت: يا رسول الله فكم يكون بعدي من الأئمة؟ قال: بعد الحسين تسعة والتاسع قائمهم⁽²⁾.

الثاني والسبعون: ابن بابويه قال: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد ابن أبي عبد الله التوقي، عن أبيه، عن جده أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه محمد بن خالد، عن محمد بن داود، عن محمد بن الجرود العبدى، عن الأصبع بن نباتة قال: خرج علينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ذات يوم ويده في يد ابنه الحسن (عليه السلام) وهو يقول: " خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويدي في يده⁽³⁾ هكذا وهو يقول: خير الخلق بعدي وسيدهم أخي هذا، وهو إمام كل مسلم، ومولى كل مؤمن بعد وفاتي، وإني⁽⁴⁾ أقول: إن خير الخلق بعدي وسيدهم ابني هذا وهو إمام كل مؤمن ومولى كل مؤمن بعد وفاتي، وأوانه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابني أخوه الحسين المظلوم، بعد أخيه، المقتول في أرض كربلاء، أما وإنه

(1) الصيلم: الداهية. الأمر الشديد. وقعة صيلم: أي مستأصلة.

(2) الإنصاف ص 280 - 282 عن كتاب النصوص على الأئمة الاثني عشر، كفاية الأثر ص 21، البحار: 36 / 337

- 338. ومر بلفظه في ص 42 - 34 من هذا الجزء.

(3) في كمال الدين: ذات يوم ويدي في يده.

(4) في كمال الدين: ألا وإني.

وأصحابه من سادات⁽¹⁾ الشهداء يوم القيامة، ومن بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله في أرضه وحججه على عباده، وأمنؤه على وحيه، وأئمة المسلمين، وقادة المؤمنين، وسادة المتقين، وتاسعهم القائم الذي يملأ الله به الأرض نورا بعد ظلمتها،

وعدلا بعد جبرها، وعلمها بعد جهلها، والذي بعث محمدا أخي بالنبوة واختصني بالإمامة لقد تولى بذلك الوحي من السماء على لسان الروح الأمين جبرائيل، ولقد سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنا عنده عن الأئمة بعده فقال للسائل: والسماء ذات البروج إن عددهم بعدد البروج، ورب الليالي والأيام والشهور إن عدتهم كعدة الشهور⁽²⁾. فقال السائل: فمن هم يارسول الله؟ فوضع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يده على رأسي فقال: أولهم هذا وآخوهم المهدي، من والاهم فقد والاني، ومن عاداهم فقد عاداني، ومن أحبهم فقد أحبني، ومن أبغضهم فقد أبغضني، ومن أنكروهم فقد أنكروني، ومن عرفهم فقد عرفني، بهم يحفظ الله دينه، وبهم يعمر بلاده، وبهم يرزق عباده، وبهم يتولى القطر من السماء، وبهم يخروج ركات الأرض، وهؤلاء أصفياي وخلفائي وأئمة المسلمين وموالي المؤمنين⁽³⁾.

الثالث والسبعون: الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد في كتاب الاختصاص، عن محمد ابن علي بن بابويه قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران، عن عمه الحسين بن يزيد، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن سالم بن دينار، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة قال: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "ذكر الله عز وجل عبادة، وذكر علي عبادة، وذكر الأئمة من ولده عبادة، والذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية إن وصيي لأفضل الأوصياء، وإنه لحجة الله على عباده، وخليفته على خلقه، ومن ولده الأئمة الهداة بعدي، بهم يحبس الله العذاب عن أهل الأرض، وبهم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، وبهم يمسك الجبال أن تميد بهم، وبهم يسقي خلقه الغيث، وبهم يخروج النبات، أولئك أوليؤه حقا، وخلفؤه صدقا⁽⁴⁾ عدتهم عدة الشهور وهي اثنا عشر شهوا، وعدتهم عدة نقباء موسى بن عمران، ثم تلا هذه الآية: * (والسماء ذات البروج)⁽⁵⁾ ثم قال: أتقدر يا بن عباس أن الله يقسم بالسماء ذات البروج ويعني به السماء وبروجها، قلت: يارسول الله فما

(1) في كمال الدين: من سادة.

(2) في كمال الدين: إن عددهم كعدد الشهور.

(3) كمال الدين: 1 / 259 - 260، البحار: 36 / 253 - 254.

(4) في المصدر: أولئك أولياء الله حقا وخلفائي صدقا.

(5) البروج: 1.

الصفحة 214

ذاك؟ قال: فأما السماء فأنا وأما البروج فالأئمة بعدي أولهم علي وآخوهم المهدي صلوات الله عليهم أجمعين⁽¹⁾.

الرابع والسبعون: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبي القاسم عن أحمد

بن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم، عن حيان السواح، عن داود بن سليمان الكسائي⁽²⁾ عن أبي

الطفيل قال: شهدت جنزة أبي بكر يوم مات وشهدت عمر حين يبيع وعلي (عليه السلام) جالس ناحية إذ أقبل غلام يهودي

عليه ثياب حسان وهو من ولد هارون حتى وقف على رأس عمر فقال: يا أمير المؤمنين أنت أعلم هذه الأمة بدينهم⁽³⁾ وأمر

نبيهم؟ فطأ رأسه، فقال: إياك أعني، وأعاد عليه القول، فقال له عمر: ما شأنك؟ وما ذاك؟

فقال: إني جئتكم مرتادا لنفسي، شاكا في ديني فقال⁽⁴⁾: دونك هذا الشاب⁽⁵⁾ قال: ومن هذا الشاب؟

قال: هذا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو أبو الحسن والحسين ابني رسول الله، وهذا زوج

فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأقبل اليهودي على⁽⁶⁾ علي (عليه السلام) فقال: كذلك أنت؟ فقال: "نعم"، فقال

اليهودي: إني أريد أن أسألك عن ثلاث وثلاث وواحدة، فتبسم علي (عليه السلام) ثم قال: "يا هاروني ما يمنعك أن تقول:

سبعاً"⁽⁷⁾ قال: أسألك عن ثلاث فإن علمتهن سألتك عما بعدهن وإن لم تعلمهن علمت أنه ليس لك علم⁽⁸⁾، قال علي (عليه

السلام): "فإني أسألك بالإله الذي تعبد به إن أنا أجبتك في كل ما تريد⁽⁹⁾ لتدعن دينك ولتدخلن في ديني"؟ قال ما جئت إلا لذلك

قال: "سل"، قال: فأخبرني عن أول قطرة دم قطرت على وجه الأرض أي قطرة هي؟ وأول عين فاضت على وجه الأرض

أي عين هي؟ وأول شيء اهتز على وجه الأرض أي شيء هو؟⁽¹⁰⁾ فأجابه أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال:

(1) الاختصاص: ص 223 - 224.

(2) في كمال الدين: الغساني، وفي إعلام الوري: الكفاني.

(3) في كمال الدين وإعلام الوري: بكتابهم.

(4) في إعلام الوري: شاكا في ديني أريد الحجة وأطلب الوهان. فقال له عمر.

(5) في إعلام الوري: وأشار إلى أمير المؤمنين.

(6) في إعلام الوري: وأعلم الناس بالكتاب والسنة، فقام الغلام إلى علي.

(7) في إعلام الوري: ما منعك أن تقول: عن سبع.

(8) في إعلام الوري: ليس فيكم عالم.

(9) في إعلام الوري: لئن أجبتك عما تسألني.

(10) في إعلام الوري: وأول شجرة اهتوت على وجه الأرض أي شجرة هي؟ فقال: يا هاروني أما أنتم فتقولون:

أول قطرة قطوت على وجه الأرض حيث قتل أحد ابني آدم وليس كذلك، ولكنه حيث طمئت حواء وذلك قبل أن تلد ابنيهما،

وأما أنتم تقولون: أول عين فاضت على وجه الأرض العين التي بببيت المقدس وليس هو كذلك، ولكنها عين الحياة التي وقف

عليها موسى وفتاه ومعهما النون المالح فسقط فيها فحيى وهذه الماء لا يصيب ميتا إلا حيي. وأما أنتم فتقولون: أول شجرة

اهتوت على وجه الأرض التي كانت منها سفينة نوح (عليه السلام) وليس كذلك، ولكنها النخلة التي أهبطت من الجنة وهي

العجوة، ومنها توقع كلما ترى من أنواع النخلة، فقال: صدقت والله الذي لا إله إلا هو، إني لأجد هذا في كتب أبي هارون

كتابته بيده وإملاء عمي موسى (عليه السلام) ثم قال: أخبرني عن الثلاث الأخر: عن أوصياء محمدكم بعده من أئمة عدل؟

وأين متوله في الجنة؟ ومن يكون ساكنا معه في الجنة في متوله؟.

أخبرني عن الثلاث الآخر، عن محمدكم بعده من إمام عدل؟ وفي أي جنة يكون؟ ومن الساكن معه في جنته؟ قال: " يا هاروني إن لمحمد (صلى الله عليه وآله) من الخلفاء اثنا عشر إماما عدلا لا يظوهم من خذلهم (1) ولا يستوحشون لخلاف من خالفهم، وإنهم أرسب في الدين من الجبال الرواسي (2) في الأرض، ومسكن محمد (صلى الله عليه وآله) في جنة عدن مع أولئك الاثنا عشر الأئمة العدول "، فقال:

صدقته والله الذي لا إله إلا هو إني لأجدها في كتب أبي هارون كتبه بيده وإملاء موسى (عليه السلام) (4) قال: فأخبرني عن الواحدة فقال: " وما هي "؟ قال: فأخبرني عن وصي محمدكم يعيش بعده؟ وهل يموت أو يقتل؟ قال: " يا هاروني يعيش بعده ثلاثين سنة لا يزيد يوما ولا ينقص يوما (5) ثم يضرب ضربة هاهنا (6) - يعني قونه - فتخضب هذه من هذا "، قال: فصاح الهاروني وقطع كشحته (7)

(1) في كمال الدين وإعلام الوري: لا يضرهم خذلان من خذلهم.

(2) الرواسي: الثابت.

(3) في إعلام الوري: جنة عدن التي ذكرها الله عز وجل، وغرسها بيده، ومعه في مسكنه.

(4) في إعلام الوري: وإملاء عمي موسى.

(5) قال الشيخ المجلسي في البحار: 36 / 377 / " أقول: فيه إشكال لأن وفاة الرسول (صلى الله عليه وآله) كان في صفر وشهادته (عليه السلام) في شهر رمضان وكان ما بينهما ثلاثين سنة إلا خمسة أشهر وأياما فكيف يستقيم قوله (عليه السلام)؟ ويمكن دفعه بأن مبنى الثلاثين على التقريب، أي " لا يزيد يوما ولا ينقص " على الموعد الذي وعدت لذلك وأعلمه، والغرض أن لشهادتي وقتا معينا لا يتقدم ولا يتأخر. أو يقال: الكلام مبني على ما هو المعروف عند أهل الحساب من أنهم يسقطون ما هو أقل من النصف ويتكلمون بما هو زيد منه، فكل حد بين تسع وعشرين ونصف وبين ثلاثين ونصف من جملة مصداقاته العرفية، فلا يكون شئ منهما زائدا على ثلاثين سنة عرفية ولا ناقصا عنها أصلا وإنما يحكم بالزيادة والنقصان إذا كان خرجا عن الحدين وليس فليس، وفيما سيأتي " لا يزيد يوما ولا ينقص " فالضموان إماراجعان إلى الثلاثين أو إلى الوصي نظير قوله تعالى: * (لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) * وهذا الخبر يؤيد الأخير، وعلى الوجه الأول يحتمل لرجاعهما إلى الله تعالى.

(6) في إعلام الوري: ووضع يده على قونه وأوماً إلى لحيته.

(7) في إعلام الوري: وقطع كسنتجه.

(الكسنتج): بضم الكاف والسين المهملة، خيط غليظ يشد فوق الثياب دون الزنار.

الصفحة 216

وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وأنك وصيه ينبغي أن تفوق ولا تفاق، وأن

تعظم ولا تستضعف، قال: ثم مضى به علي (عليه السلام) إلى منزله فعلمه معالم الدين (1).

وقد تقدم هذا الحديث من طريق العامة فيما رواه الحموي، وهو الحديث السادس والأربعون في الباب الثاني عشر السابق، وهو أيضا متكرر في كتب أصحابنا الإمامية رواه الكليني في الكافي (2).

وروى ابن بابويه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة قال: حدثنا أبي (رحمه الله) قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحموي، عن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي يحيى المدايني عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: جاء يهودي إلى عمر يسأله عن مسائل، فرُشده إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) ليسأله فقال علي (عليه السلام): " سل "، فقال: أخبرني كم بعد نبيكم من إمام عادل؟ وفي أي جنة هو؟ ومن يسكن معه في جنته قال له علي (عليه السلام): " يا هاروني لمحمد (صلى الله عليه وآله) بعده اثنا عشر إماما عادلا، لا يضرهم خذلان من خذلهم، ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم، أثبت في دين الله من الجبال الرواسي، ومثول محمد (صلى الله عليه وآله) في جنة عدن والذين يسكنون معه هؤلاء الاثنا عشر إماما "، فأسلم الرجل وقال: أنت أولى بهذا المجلس من هذا، أنت الذي تفوق ولا تفاق وتعلو ولا تعلى (3).

ثم قال ابن بابويه: حدثني أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكم بن مسكين الثقفي، عن صالح (4) عن الإمام جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: لما هلك أبو بكر واستخلف عمر رجع عمر إلى المسجد ففقد فدخل عليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين إني رجل من اليهود، وأنا علامتهم وقد أردت أن أسألك عن مسائل إن أجبتني عنها أسلمت، قال: ما هي؟ قال: ثلاث وثلاث وواحدة، فإن شئت سألتك وإن كان في قومك أحد أعلم منك فرُشدني إليه قال: عليك بذاك الشاب - يعني علي بن أبي طالب (عليه السلام) - فأتى عليا فقال له: لم قلت: " ثلاث وثلاث وواحدة، ألا قلت سبعا "؟ قال: إن لم

(1) كمال الدين: 1 / 299 - 300، إعلام الوري: ص 368 - 369، البحار: 36 / 375 - 376.

(2) أصول الكافي: 1 / 529 - 530، وكمال الدين: 1 / 299، وأعلام الوري: 367 - 369 ط طهران - 1338 هـ، والبحار: 36 / 378. وقال في " ذيل الحديث: " أقول: وروى في الكافي أيضا بهذا السند، لكن الجوابات ساقطة كما في رواية الصدوق، ولعل الطوسي أحقها من كتاب آخر للكليني أو غيره ".

(3) كمال الدين: 1 / 300، البحار: 36 / 380.

(4) في كمال الدين: صالح بن عقبة.

(1) تجبني في الثلاث اكتفيت، قال: " إن أجبتك تسلم "؟ قال: نعم قال: " سل "، فقال: أسألك عن أول حجر وضع على وجه الأرض، وأول عين نبعت، وأول شجرة (2) نبئت قال: " يا يهودي أنتم تقولون: أول حجر وضع على وجه الأرض الذي في بيت المقدس وكذبتم، هو الحجر الذي قول به آدم من الجنة "، قال: صدقت والله إنه لبخط هارون وإملاء موسى، قال: " وأنتم تقولون: إن أول عين نبعت على وجه الأرض العين التي نبعت ببيت المقدس وكذبتم هي عين الحياة التي غسل فيها يوشع بن نون السمكة التي (3) شرب منها الخضر وليس يشرب منها أحد إلا حيى "، قال:

صدقته والله إنه لبخط هارون وإملاء موسى قال: " وأنتم تقولون: إن أول شعرة نبتت على وجه الأرض الزيتون وكذبتم، هي العجوة التي تزل بها آدم (عليه السلام) من الجنة " قال: صدقت والله إنه لبخط هارون وإملاء موسى (عليهما السلام) قال: فالثلاث الأخرى: كم لهذه الأمة من إمام هدى لا يظوهم من خالفهم، قال: " اثنا عشر إماما " قال: صدقت والله إنه لبخط هارون وإملاء موسى (عليهما السلام) قال: وأين يسكن نبيكم من الجنة؟ قال: " في أعلاها درجة، وأشرفها مكانا، في جنات عدن "، قال: صدقت والله إنه لبخط هارون وإملاء موسى (عليهما السلام) ⁽⁴⁾ قال: السابعة وأسألك كم يعيش وصيه بعده؟ قال: " ثلاثين سنة، ثم مه "؟ قال: يموت أو يقتل؟ قال: " يقتل، يضرب على قونه فتخضب لحيته "، قال: صدقت والله إنه لبخط هارون وإملاء موسى ⁽⁵⁾.

وروى ابن بابويه أيضا في هذا الكتاب قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق المذكر بنيسابور قال: حدثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن الحرث ⁽⁶⁾ الزاز قال: حدثنا عبد الله بن مسلم الدمشقي قال: حدثنا إواهيم بن يحيى الأسلمي المدني، عن عمار بن حريز ⁽⁷⁾، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: شهدنا الصلاة على أبي بكر ثم اجتمعنا إلى عمر بن الخطاب فبايعناه وأقمنا أياما نختلف إلى المسجد حتى سموه أمير المؤمنين فبينما نحن جلوس عنده يوما إذ جاءه يهودي من يهود المدينة وهم زعمون أنه من ولد هارون أخي موسى (عليهما السلام) حتى وقف على

(1) في كمال الدين والخصال: أنا إذن جاهل إنك إن لم تجبني.

(2) في كمال الدين: نبتت على وجه الأرض، فقال (عليه السلام): يا يهودي.

(3) في كمال الدين: وهي العين التي شرب.

(4) في الخصال وكمال الدين: ثم قال: فمن يتول بعده في متوله؟ قال: اثنا عشر إماما، قال: صدقت والله إنه لبخط هارون

وإملاء موسى، ثم قال:.

(5) الخصال: 2 / 476 - 477، كمال الدين: 1 / 300 - 302.

(6) في كمال الدين: الحرث.

(7) في كمال الدين: عملة بن جوني.

الصفحة 218

عمر فقال له: يا أمير المؤمنين أيكم أعلم بعلم نبيكم وبكتاب ربكم حتى أسأله عما تريد؟ قال:

فأشار عمر إلى علي (عليه السلام) فقال له اليهودي: أأنت يا علي؟ قال ⁽¹⁾: " سل عما تريد "، قال: إني أسألك عن ثلاث وعن ثلاث وعن واحدة، فقال له علي (عليه السلام): " لم لا تقول إني أسألك عن سبع؟ " فقال له اليهودي: أسألك عن ثلاث فإن أصبت فيهن سألتك عن الثلاث الأخر، فإن أصبت فيهن سألتك عن الواحدة، وإن أخطأت في الثلاث الأول لم أسألك عن شيء، فقال له علي (عليه السلام): " وما يريك إذا سألتني فأجبتك أخطأت أم أصبت؟ " فقال: فضوب يديه إلى كفه فأخرج كتابا عتيقا فقال: هذا وراثته عن آبائي وأجدادي إملاء موسى بن عمران وخط هارون، وفيه الخصال التيريد أن أسألك

عنها، فقال علي (عليه السلام): " على أن لي عليك إن أجبتك فيهن بالصواب أن تسلم "، فقال اليهودي: والله إن أجبتني فيهن بالصواب لأسلمن الساعة على يديك، قال له علي (عليه السلام): " سل "، قال:

أخبرني عن أول حجر وضع على وجه الأرض؟ وأخبرني عن أول شجرة نبتت على وجه الأرض؟
وأخبرني عن أول عين نبعت على وجه الأرض؟

فقال له علي (عليه السلام): " يا يهودي أما أول حجر وضع على وجه الأرض فإن اليهود زعمون أنها صخرة بيت المقدس، وكذبوا ولكنه الحجر الأسود الذي قول به آدم (عليه السلام) معه من الجنة فوضعه في ركن البيت والناس يتمسحون به ويقبلونه ويجددون العهد والميثاق فيما بينهم وبين الله عز وجل "، قال له اليهودي: أشهد بالله لقد صدقت، قال له علي (عليه السلام): " وأما أول شجرة نبتت على وجه الأرض فإن اليهود زعمون أنها الزيتون وكذبوا ولكنها نخلة من العجوة، قول بها آدم (عليه السلام) معه من الجنة وبالفحل فأصل النخلة كله من العجوة "، قال له اليهودي: أشهد بالله لقد صدقت قال له علي (عليه السلام): " وأما أول عين نبعت على وجه الأرض فإن اليهود زعمون أنها العين التي نبعت تحت صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنها عين الحياة التي نسي عندها صاحب موسى السمكة المألحة فلما أصابها ماء العين عاشت وسربت ⁽²⁾ فأتبعها موسى (عليه السلام) وصاحبه فلقية الخضر "، قال اليهودي: أشهد بالله لقد صدقت، قال له علي (عليه السلام): " سل عن الثلاث الآخر "، قال: أخبرني عن هذه الأمة كم لها بعد نبيها من إمام عدل؟ وأخبرني عن مقتل محمد أين هو من الجنة؟ ومن يسكن معه في منزله؟ قال له علي (عليه السلام): " يا يهودي يكون لهذه الأمة بعد نبيها اثنا عشر إماما عدلا، لا يظوهم خلاف من خالفهم "، قال له اليهودي: أشهد بالله لقد صدقت، قال له علي (عليه السلام): " ومثل محمد (صلى الله عليه وآله) من الجنة في جنة عدن وهي وسط الجنان وأقربها من عرش الرحمن جل جلاله "، قال له

(1) في كمال الدين: قال: نعم، سل عما تريد.

(2) سوب: أي ذهب على وجهه.

الصفحة 219

اليهودي: أشهد بالله لقد صدقت، قال له علي (عليه السلام): " والذين يسكنون معه في الجنة هؤلاء الأئمة الاثنا عشر "، قال له اليهودي: أشهد بالله لقد صدقت قال له علي (عليه السلام): " سل عن الواحدة " قال:

أخبرني عن وصي محمد في أهله كم يعيش بعده، وهل يموت موتا أو يقتل قتلا؟ قال له علي (عليه السلام):

" يا يهودي: يعيش بعده ثلاثين سنة، وتخضب منه هذه من هذا - وأشار إلى لحيته برأسه - " قال:

فوثب إليه اليهودي فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وأنت وصي رسول الله ⁽¹⁾.

الخامس والسبعون: أحاديث اللوح - ابن بابويه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة قال: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي

الله عنهما قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحموي جميعا، عن أبي الحسن صالح بن أبي حماد، والحسن بن

طريف جميعا عن بكر بن صالح.

وحدثنا أبي ومحمد بن موسى بن المتوكل، ومحمد بن علي ماجيلويه، وأحمد بن علي بن إراهيم، والحسن بن إراهيم
مائانة⁽²⁾، وأحمد بن زياد الهمداني رضي الله عنهم قالوا جميعا:

حدثنا علي بن إراهيم، عن أبيه إراهيم بن هاشم، عن بكر بن صالح، عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي
عبد الله (عليه السلام) قال: قال أبي (عليه السلام) لجابر بن عبد الله الأنصاري: " إن لي إليك حاجة فمتى يخف عليك أن أخلو
بك فأسألك عنها "، قال له جابر: في أي الأوقات شئت، فخلا به⁽³⁾ فقال له: " يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي
فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وما أخوتك به أنه في ذلك اللوح مكتوبا ".

قال جابر: أشهد بالله أنني لما دخلت على أمك فاطمة (عليها السلام) في حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله) أهنئها ولادة
الحسين (عليه السلام) فأيت في يدها لوحا أخضر ظننت أنه من زمرد، ورأيت فيه كتابة أبيض مثل نور يشبه الشمس⁽⁴⁾ فقلت
لها: بأبي أنت وأمي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح؟ فقالت: " هذا اللوح أهداه الله جل جلاله إلى رسول الله (صلى الله عليه
وآله) فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ابني وأسماء الأوصياء من ولدي فأعطانيه أبي يبشوني بذلك⁽⁵⁾ " فقال له: يا جابر هل لك
أن تعرضه علي⁽⁶⁾؟ قال نعم: فمشى معه

(1) كمال الدين: 1 / 294 - 296.

(2) في المصدر: ابن ناتانة.

(3) في المصدر: فخلا به أبو جعفر (عليه السلام).

(4) في المصدر: كتابة بيضاء شبيهة بنور الشمس.

(5) في المصدر: ليسوني بذلك.

(6) في المصدر: قال جابر: فأعطتني أمك فاطمة (عليها السلام) فواته وانتسخته، فقال له أبي: فهل لك يا جابر أن
تعرضه علي؟.

أبي (عليه السلام) حتى انتهى إلى متول جابر فأخرج إلى أبي صحيفة من رق، فقال له أبي: " يا جابر أنظر أنت في كتابك
لأؤأه أنا عليك "، فنظر جابر في نسخته فوَأ عليه أبي (عليه السلام) فوالله ما خالف حرف حرفا، فقال جابر: فإني أشهد بالله
أنني هكذا رأيته في اللوح مكتوبا:

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نوره وسفوره وحجابه ودليله، قول به الروح الأمين من عند
رب العالمين، عظم يا محمد أسمائي، واشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي، إني أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبرين ومذل
الظالمين، ومببر المتكبرين، وديان يوم الدين، إني أنا الله لا إله إلا أنا فمن رجا غير فضلي، أو خاف غير عدلي، عذبه عذابا
لا أعذبه أحدا من العالمين، فإياي فاعبد، وعلي فتوكل، إني لم أبعث نبيا فأكملت أيامه، وانقضت مدته، إلا جعلت له وصيا،
وإني فضلتك على الأنبياء، وفضلت وصيك على الأوصياء وأكرمته بعدك بسببتيك⁽¹⁾ الحسن والحسين، فجعلت حسنا معدن

علمي بعد انقضاء مدة أبيه، وجعلت حسينا خزن وحيي، وأكرمته بالشهادة، وختم له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد وأرفع الشهداء توجة، جعلت كلمتي التامة معه، والحجة البالغة عنده، بعترته أثيب وأعاقب، أولهم علي سيد العابدين، وزين أوليائي الماضين، وابنه سمي جده المحمود، محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي، سيهلك المرتابون في جعفر الواد عليه كالواد علي، حق القول مني لأكرم من جعوا⁽²⁾ ولأسونه في أشياعه وأنصله وأوليائه، وانتجبت بعده موسى، وانتجبت بعده فتاه⁽³⁾ ، لأن خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى، وأن أوليائي لا يشقون أبدا، ألا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي، ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي، وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحببي وخوتي، أن المكذب⁽⁴⁾ للثامن مكذب بجميع أوليائي، وعلي وليي وناصري، أضع عليه أعباء النوبة وامتحنه بالاضطلاع، يقتله عوفيت مستكبر، يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح⁽⁵⁾ إلى جنب شر خلقي، حق القول مني لأقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده، فهو ورث علمي، ومعدن حكمي، وموضع سوري، وحجتي على خلقي، وجعلت الجنة مثواه، وشفعته في سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجوا النار، وأختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري، والشاهد في

(1) في المصدر: وأكرمك بشيليك بعده وبسبتيك.

(2) في المصدر: لأكرم من مؤى جعفر.

(3) في المصدر: وانتجبت بعد موسى فتنة عمياء حندس، لان.

(4) في المصدر: ألا إن المكذبين.

(5) في المصدر: العبد الصالح ذو القرنين.

الصفحة 221

خلقي، وأميني على وحيي، أخرج منه الداعي إلى سبيلي، والخزن لعلمي الحسن، ثم أكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين، عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر أيوب، ستدل أوليائي في زمانه ويتهاون رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين موعوبين وجلين، تصبغ الأرض بدمائهم، وينشأ الويل⁽¹⁾ والزين في نسائهم، أولئك أوليائي حقا، بهم أذفع كل فتنة عمياء حندس، وبهم أكشف للزلزل، وأدفع عنهم الأصار والأغلال، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهنتون.

قال عبد الرحمن بن سالم، قال أبو بصير: لو لم تسمع في دهوك إلا هذا الحديث لكفاك، فصنه إلا عن أهله⁽²⁾.

ثم قال ابن بابويه: وحدثنا أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين⁽³⁾ ابن درست

السروري، عن جعفر بن محمد بن مالك قال: حدثنا محمد بن عمران الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن صفوان

بن يحيى، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) أنه قال: " يا إسحاق ألا أبشرك؟ " قلت: بلى جعلت

فذاك يا بن رسول الله فقال:

" وجدنا صحيفة بإملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخط أمير المؤمنين، فيها: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من

الله العزيز الحكيم ". وذكر الحديث مثله سواء إلا أنه قال في آخوه: ثم قال الصادق (عليه السلام): " يا إسحاق هذا دين الملائكة والرسول فضنه عن غير أهله يصنك الله ويصلح بالك، ثم قال: من آمن بهذا أمن من عقاب الله عز وجل " (4).

ثم قال ابن بابويه: وحدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني - رضي الله عنه - قال: حدثنا الحسن بن إسماعيل، قال: حدثنا سعيد بن محمد القطان (5) قال: حدثنا عبد الله بن موسى الروياني أبو تواب، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر، عن أبيه، عن جده أن

(1) في المصدر: ويفشو الويل.

- (2) كمال الدين: 1 / 308 - 311 ، وذكوه الشيخ الكليني في أصول الكافي: 1 / 527 - 528 ، والشيخ الطوسي في كتابه الغيبة: 93 - 95 ، والطوسي في إعلام الوري ص 371 - 373 ، وفي الاحتجاج للشيخ أبي علي الطوسي: 1 / 84 - 87 ط النجف الأشرف، والبحار: 36 / 196 - 197.
- (3) في إعلام الوري: محمد بن الحسن.
- (4) كمال الدين: 1 / 312 وفيه: " من دان بهذا أمن من عقاب الله "، عيون الأخبار: 1 / 36 ط النجف، إعلام الوري ص 373، البحار: 36 / 200.
- (5) في كمال الدين: محمد بن القطان.



محمد بن علي باقر العلم (عليهما السلام) جمع ولده وفيهم زيد بن علي ⁽¹⁾ ثم أخرج كتابا إليهم بخط علي (عليه السلام) وإملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) مكتوب فيه: " هذا كتاب من الله العزيز الحكيم ". وذكر حديث الوح إلى الموضع الذي يقول فيه: أولئك هم المهنتون .

ثم قال في آخره قال عبد العظيم: العجب كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه إذ سمع أباه (عليه السلام) يقول هكذا ويحكيه، ثم قال: " هذا سر الله ودينه ودين ملائكته فسنه إلا عن أهله وأوليائه " ⁽²⁾ .

ثم قال ابن بابويه: حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب، وأحمد بن هارون الفامي ⁽³⁾ - رضي الله عنهما - قالوا: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحموي، عن أبيه، عن جعفر بن محمد بن مالك الوري الكوفي، عن مالك السلولي، عن نرست عن عبد الحميد ⁽⁴⁾ ، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن جبلة، عن أبي السفاتج، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليهما السلام)، عن جابر بن عبد الله الأنصلي قال: دخلت على مولاتي فاطمة (عليها السلام) وقدامها لوح يكاد ضوءه يغشي الأبصار، فيه اثنا عشر اسما ثلاثة في ظاهره، وثلاثة في باطنه، وثلاثة أسماء في آخره وثلاثة أسماء في طرفه، فعددتها فإذا هي اثنا عشر اسما فقلت: أسماء من هؤلاء؟ قالت: " هذه أسماء الأوصياء أولهم ابن عمي وأحد عشر من ولدي، آخرهم المهدي "، قال جابر: فأيت فيها محمدا محمدا محمدا في ثلاثة مواضع، وعلياء وعلياء وعلياء في أربعة مواضع ⁽⁵⁾ .

ثم قال ابن بابويه: وحدثنا أحمد بن محمد العطار ⁽⁶⁾ رحمه الله قال: حدثنا أبي، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام)، عن جابر ابن عبد الله الأنصلي قال: دخلت على فاطمة (عليها السلام) وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء، فعددت اثني عشر اسما آخرهم القائم، ثلاثة منهم محمد، وأربعة منهم علي صلوات الله عليهم ⁽⁷⁾ .

قلت: حديث الوح متكرر بالأسانيد الكثيرة متأول بين العلماء مستفيض الرواية، وقد ذكره الحموي - وهو أحد أعيان علماء العامة - وقد تقدم من طويقه في الباب الثاني عشر السابق وهو

(1) في كمال الدين: وفيهم عمهم زيد بن علي.

(2) كمال الدين: 1 / 312 - 33، عيون الأخبار: 1 / 37 ، إعلام الوری ص 374، البحار: 36 / 201.

(3) في كمال الدين: القاضي.

(4) في كمال الدين: عن نرست بن عبد الحميد.

(5) كمال الدين: 1 / 311، عيون الأخبار: 1 / 37 ، إعلام الوری ص 373 - 374، البحار: 36 / 201.

(6) في كمال الدين: أحمد بن محمد بن يحيى العطار.

(7) كمال الدين: 1 / 213.

(1) الحديث السابع والثلاثون .

السادس والسبعون: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل - رحمه الله - قال:

حدثنا عبد الله بن جعفر الحموي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان

قال: سمعت أبا عبد الله الصادق (عليه السلام) يقول: ثلاثة هن فخر المؤمن وزينه في الدنيا والآخرة، الصلاة في آخر الليل،

ويأسه مما في أيدي الناس، وولاية الإمام من آل محمد (2) .

السابع والسبعون: الشيخ الثقة محمد بن العباس بن ماهيار في تفسير القرآن فيما تولى في أهل البيت، قال: حدثنا علي بن

محمد بن مخلد الدهان، عن الحسن بن علي بن أحمد العلوي، قال:

بلغني عن أبي عبد الله (3) أنه قال لداود الرقي: أيكم ينال السماء (4) ؟ فوالله إن أرواحنا وأرواح النبيين لتتناول العرش كل

ليلة جمعة. يا داود، وأبي محمد بن علي (عليهما السلام) حم السجدة حتى بلغ * (فهم لا يسمعون) * (5) ، ثم قال: تولى

جوائيل (عليه السلام) على رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأن الإمام بعدك علي (عليه السلام)، ثم قال (6) * (حم تقويل من

الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته وأنا عربي لقوم يعلمون) * حتى بلغ * (فأعرض أكثهم) * عن ولاية علي * (فهم لا

يسمعون * وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل إننا عاملون) * (7) .

ونقتصر في هذا الباب على هذا القدر من النص على علي (عليه السلام) وبنيه الأحد عشر وهم الأئمة الاثنا عشر -

صلوات الله عليهم - إذ الزيادة على ذلك يطول به الكتاب، ومن أراد الزيادة الكثيرة فعليه بكتابي " كتاب الإنصاف، في النص

على الأئمة الاثني عشر الأشرف " (8) فإن فيه من النصوص عن النبي (صلى الله عليه وآله) وعن الأئمة (عليهم السلام) ما لا

مزيد عليه، والله سبحانه الموفق.

(1) راجع ص 164 - 166 من هذا الجزء.

(2) أمالي الصدوق ص 487 ط النجف الأشرف.

(3) في البحار: عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام).

(4) في البحار: يا داود، أيكم ينال قطب سماء الدنيا.

(5) فصلت: 2 - 4.

(6) في البحار: حتى وأ.

(7) رواه الشيخ المجلسي في البحار: 36 / 144 ، عن تفسير الفوات الكوفي.

(8) طبع في قم عام 1376 هـ ع ترجمته بالفرسية.

الباب الرابع عشر

في نص رسول الله (صلى الله عليه وآله) على علي بن أبي طالب (عليه السلام) بأنه الخليفة بعده

وأن الخلفاء بعد علي (عليه السلام) بنوه الأحد عشر، وهم الأئمة الاثنا عشر والخلفاء

من طريق العامة مضافا إلى ما تقدم من النص في ذلك في الباب الثاني عشر

وفيه تسعة وعشرون حديثا

الأول: من مسند أحمد بن حنبل رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه قال: حدثنا يحيى بن حماد قال: حدثنا أبو عوانة، قال: حدثنا أبو بلج، قال: حدثنا عمرو بن ميمون، قال: إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلو بنا عن هؤلاء، قال ابن عباس: بل أقوم معكم - وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمي - قال: فانتنوا فتحدثوا فلا نوي ما قالوا، فجاء ينفض ثوبه ويقول: أف وتف وقعوا في رجل له عشر (خصال) وقعوا في رجل قال له النبي (صلى الله عليه وآله): " لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا، يحب الله ورسوله " - قال فاستشوف لها من استشوف، قال: أين علي؟ قالوا: هو في الرحا يطحن، قال: وما كان أحدكم ليطحن، قال فجاء وهو رمد لا يكاد يبصر فتفل في عينيه (1) ثم هز الرواية ثلاثا فأعطاه إياه، فجاء بصفية بنت حيي قال: ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث عليا (2) فأخذها منه وقال: " لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه "، أو قال يواليني، وقال لبني عمه: " أياكم يواليني في الدنيا والآخرة "، قال وكان أول من آمن من الناس (3). وأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين فقال: * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهرا) * (4) قال: وشوى علي نفسه، لبس ثوب النبي (صلى الله عليه وآله) ثم نام مكانه، قال: فكان المشركون يتوهمون أنه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فجاء أبو بكر وعلي نائم، قال وأبو بكر: يحسب

(1) في المصدر: قال: فنفت في عينيه.

(2) في المصدر: فبعث عليا خلفه.

(3) في المصدر: وقال لبني عمه: أياكم يواليني في الدنيا والآخرة قال: وعلي معه جالس فأبوا، فقال علي: أنا وأليك في

الدنيا والآخرة، قال: أنت وليي في الدنيا والآخرة، قال فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال: أياكم يواليني في الدنيا والآخرة فأبوا

قال: فقال علي: أنا وأليك في الدنيا والآخرة، فقال: أنت وليي في الدنيا والآخرة، قال: وكان أول من أسلم من الناس بعد

خديجة.

(4) الأحزاب: 33.

(5) في المصدر: وكان المشركون يرمون رسول الله.

أنه نبي الله، قال: فقال له علي: " إن نبي الله (صلى الله عليه وآله) قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه "، قال فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار، قال: وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله وهو يتضور وقد لف رأسه في الثوب لا يخرج حتى أصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا كان صاحبك نومي فلا يتضور (1) وقد استنكرنا ذلك، قال: وخج بالناس في غزوة تبوك قال: فقال له علي أخرج معك، قال: فقال له نبي الله: " لا "، فبكى علي فقال له: " أما ترضى أن تكون مني بمتولة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي، إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي "، قال: وقال له رسول الله: " أنت ولي كل مؤمن ومؤمنة " (2) قال: وسدوا أبواب المسجد غير باب علي قال: ودخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره، قال: وقال: " من كنت مولاه فإن علياً مولاه " (3).

الثاني: من المسند أيضاً، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: حدثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال، عن عباد ابن عبد الله الأسدي، عن علي رضي الله عنه قال: لما تولت هذه الآية * (وأندر عشوتك الأقبين) * (4) جمع النبي (صلى الله عليه وآله) من أهل بيته فاجتمع ثلاثون فأكلوا وشربوا، قال، فقال لهم: " من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي في أهلي "، فقال رجل: - لم يسمه شريك - يارسول الله أنت كنت بحوا من يقوم بهذا؟ قال: ثم قال الآخر. قال: فعرض ذلك على أهل بيته فقال علي رضي الله عنه: " أنا " (5).

الثالث: عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: حدثنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي - رضي الله عنه - . قال عبد الله: وحدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا أسود بن عامر، قال: أخبرنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي (عليه السلام) قال: " لما تولت * (وأندر عشوتك الأقبين) *، دعارسول الله (صلى الله عليه وآله) بلربعين رجلاً من أهل بيته إن الرجل منهم ليأكل جذعة، وأن شرباً

(1) في المصدر: فقالوا: إنك للنميم، كان صاحبك نراميه فلا يتضور وأنت تتضور.

(2) في المصدر: أنت وليي في كل مؤمن بعدي.

(3) مسند أحمد بن حنبل: 1 / 331 ط 1398 هـ بيروت.

وأخرجه الحاكم النيسابوري الشافعي في مستدرک الصحيحين: 3 / 132 ، والذهبي في تلخيص المستدرک (ذيل المستدرک):

3 / 132 ، والحافظ محب الدين الطوي في ذخائر العقبى ص 87.

(4) الشواء: 214.

(5) مسند أحمد بن حنبل: 1 / 111.

فوقاً (1) ، فقدم إليهم فأكلوا حتى شبعوا فقال لهم: من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة، ويكون خليفتي في

أهلي؟ فعرض ذلك على أهل بيته فقال علي: أنا! فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

علي يقضي عني ديني وينجز مواعيدي"، ولفظ الحديث للحماني وبعضه لحديث أبي خيثمة⁽²⁾.

الرابع: عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا أحمد المقدم العجلي، قال: حدثنا الفضيل بن عياض، قال: حدثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زاذان، عن سلمان، قال: سمعت حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: "كنت أنا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله آدم قسم ذلك النور جزءين فجاء علي وأنا وجزء علي"⁽³⁾ - تمام الخبر - ففي النبوة وفي علي الخلافة. لم يذكره أحمد ومر ذكره من طريق ابن المغزلي من كتاب الفروس للديلمي⁽⁴⁾.

الخامس: من تفسير الثعلبي في تفسير سورة الشعراء، قوله تعالى: * (وأندر عشوتك الأقبين) *⁽⁵⁾ قال: أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين، قال: حدثنا موسى ابن محمد، حدثنا الحسن بن علي بن شبيب⁽⁶⁾ العوي، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا علي بن هاشم، عن صباح بن يحيى المزني، عن زكريا بن ميسرة، عن أبي إسحاق، عن الرءاء بن عزب قال: لما قلت:

* (وأندر عشوتك الأقبين) * جمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) بني عبد المطلب وهم يومئذ أربعون رجلا الرجل منهم يأكل المسنة ويشرب العس⁽⁷⁾ فأمر عليا بوجع شاة فأدماها ثم قال: "أدنوا بسم الله". فدنا القوم عشوة فأكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب⁽⁸⁾ من لبن فوجع منه جوعة ثم قال لهم: "اشربوا بسم الله". فثربوا حتى رووا فبئروهم أبو لهب فقال: هذا ما سحركم به الرجل فسكت النبي (صلى الله عليه وآله) يومئذ ولم ينكلم.

(1) في المصدر: أن كان الرجل منهم لأكل جذعة، وأن كان شاربا فرقا.

(2) فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) تأليف أحمد بن حنبل، فضائل الصحابة: 2 / 650 / ح 1108 و 1196 بنحوه.

(3) إلى هنا في الفضائل.

(4) فضائل الصحابة ابن حنبل: 2 / 662 ح 1130 ، وتوجمة علي بن أبي طالب وتاريخ دمشق: 1 / 101 / ح 186.

(5) الشعراء: 314.

(6) في بعض المصادر: شعيب.

(7) المسن: بضم الميم من النواب، الكبير السن: والعس. بضم العين، القدح أو الإناء الكبير.

(8) القعب: القدح الضخم، الغليظ.

الصفحة 227

ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام والشواب، ثم أنفروهم رسول الله فقال: "يا بني عبد المطلب! إني أنا النذير إليكم من الله عز وجل والبشير لما يحبه أحدكم، جئتكم بالدنيا والآخرة فأسلموا وأطيعوا تهتوا، ومن يواخيني ويوزرني ويكون وليي ووصيي⁽¹⁾ وخليفتي في أهلي ويقضي ديني، فأمسك القوم"، فأعاد ذلك ثلاثا، كل ذلك يسكت القوم ويقول علي: "أنا"، فقام القوم وهم يقولون لأبي طالب: أطع ابنك، فقد أمر عليك⁽²⁾⁽³⁾.

السادس: من مناقب الفقيه أبي الحسن بن المغزلي الشافعي قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن منصور الحلبي الأخبلي، قال: حدثنا علي ابن محمد العوي الشمشاطي، قال: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا، قال:، حدثنا أحمد بن المقدم العجلي، قال: حدثنا الفضيل بن عياض، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زاذان، عن سلمان، قال: سمعت حبيبي محمدا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: " كنت أنا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل يسبح الله عز وجل ذلك النور ويقده قبل أن يخلق الله آدم بألف عام، فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب: ففي النوة وفي علي الخلافة " (4).

السابع: أبو الحسن بن المغزلي الشافعي قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن سليمان، قال: حدثنا عبد الله بن محمد العكوي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عنان الهروي (5) قال: حدثنا جابر بن سهل بن عمر بن حفص، قال: حدثنا أبي،

(1) في كفاية الطالب: ووصيي بعدي.

(2) في كفاية الطالب: فقد أمر علينا وعليك.

الحديث رواه عن الثعلبي الحافظ الكنعي الشافعي في كفاية الطالب ص 205 - 206 ط النجف الأشرف، وجمال الدين الزرندي في نظم درر السمطين بتغيير يسير في لفظ.

ورواه غير واحد من الأئمة وحفاظ الحديث، راجع صورة ألفاظه في كتاب الغدير: 2 / 278 . ط إوان.

(3) توجمة الإمام علي في تزيخ دمشق: 1 / 97 / ح 2133 ، تفسير الثعلبي (قيد الطبع) من سورة الشعراء آية 314.

(4) المناقب لابن المغزلي ص 87 - 88 ، ورواه الكنعي في كفاية الطالب ص 315 ، والذهبي في ميزان الاعتدال: 1 / 235 عن الحافظ ابن عساكر، وسبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الأمة ص 52 . ط النجف الأشرف، عن الإمام أحمد، ومرو الحديث بسنده ولفظه في ص 20 - 21 من هذا الجزء.

(5) في المصدر: عبد الله بن محمد بن أحمد بن عثمان، حدثنا محمد بن عتاب الهروي.

الصفحة 228

عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: " كنت أنا وعلي نورا عن يمين العرش يسبح الله ذلك النور ويقده قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام، ولم يزل وعلي (1) في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب " (2).

الثامن: ومن مناقب أبي الحسن بن المغزلي الشافعي قال: أخبرنا إواهيم (3) ابن محمد بن خلف الجملي السقطي، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد، قال: حدثنا أبو الفتح أحمد بن الحسن بن سهل المالكي المصوي الواعظ بواسط في القواطيسيين، قال: حدثنا سليمان بن أحمد المالكي، قال: حدثنا أبو قضاة ربيعة ابن محمد الطائي، حدثنا ثوبان، عن داود (4) ، حدثنا مالك ابن غسان النهشلي، حدثنا ثابت، عن أنس، قال: انقض كوكب على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله): فقال

رسول الله (صلى الله عليه وآله): " انظروا إلى هذا الكوكب فمن انقض في دره فهو الخليفة من بعدي "، فنظروا فإذا هو قد انقض في متول علي، فأقول الله تعالى: * والنجم إذا هوى * ما ضل صاحبكم وما غوى * وما ينطق عن الهوى * إن هو إلا وحي يوحى * " (5).

التاسع: أبو الحسن بن المغزلي أيضا وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا الحسن ابن أحمد بن موسى الغندجاني قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد، قال: حدثنا إسماعيل ابن علي (6)، قال: حدثني عبد الغفار بن جعفر قال: حدثني جرير، عن الأعمش، عن إواهيم التيمي، عن أبي ذر الغفري -رحمة الله عليه - قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " من ناصب عليا الخلافة بعدي فهو كافر، وقد حارب الله

(1) في المصدر: فلم أزل أنا وعلي.

(2) المناقب لابن المغزلي: 88 - 89 ، وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل في (فضائل أمير المؤمنين)، وأخرجه الخوارزمي الحنفي في المناقب ص 87 ط تويريز، عن سلمان، وفي ص 46 - 47 ، عن ابن عمر، والكنجي الشافعي في كفاية الطالب ص 315 ط النجف الأشرف، والشيخ عبيد الله في رُجح المطالب ص 459 ، و 462 و 461 ، والحموي الشافعي في فؤاد السمطين، والذهبي في ميزان الاعتدال: 2 / 235 ط القاهرة وابن حجر في لسان المزان: 2 / 229 ، والقندوزي الحنفي في ينابيع المودة ص 10 ، وموفق بن أحمد الخوارزمي في مقتل الحسين:

1 / 42 و 50 ، والصفوري في زهرة المجالس: 2 / 230 ، ومحمد صالح الكشفي في المناقب المرتضوية ص 92.

(3) في المناقب لابن المغزلي: أبو البركات إواهيم.

(4) في المناقب لابن المغزلي: ثوبان ذي النون.

(5) النجم: 1 - 4 ، والديث أخرجه ابن المغزلي في المناقب ص 266 ، ط طهوان، والذهبي في ميزان الاعتدال ج 2 /

45 ، وابن حجر في لسان المزان: 2 / 449.

(6) في المصدر: إسماعيل بن علي، قال: حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا عبد الغفار.

الصفحة 229

(1) ورسوله، ومن شك في علي فهو كافر " .

العاشر - من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي في باب الخاء قال: بإسناده، عن سلمان الفارسي -رضي الله عنه - قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " خلقت أنا وعلي من نور واحد قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله تعالى آدم ركب ذلك النور في صلبه، فلم تول في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ففي النوبة وفي علي (2) الخلافة " .

الحادي عشر: موفق بن أحمد - أحد أعيان علماء العامة - في كتاب فضائل أمير المؤمنين قال:

أنبأني مذهب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني تويل بغداد، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي،

أخبرنا محمد ابن عبد الغزير ⁽³⁾ أبو منصور العدل، أخبرنا هلال بن أحمد بن جعفر الحفار ⁽⁴⁾ ، حدثنا أبو بكر محمد بن عمر، حدثنا أبو إسحاق محمد بن هارون الهاشمي، حدثنا محمد بن زياد النخعي، حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان، حدثنا غالب الجهني، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جده قال: قال علي (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " لما أسوي بي إلى السماء ثم من السماء إلى سوة المنتهى وقفت بين يدي ربي عز وجل فقال لي: يا محمد قلت: لبيك وسعديك يا ربي، قال: بلوت خلقي فأيهم رأيت أطوع لك؟ قال: قلت: يا ربي عليا، قال: صدقت يا محمد فهل أتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك، ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟ قال: قلت: يا رب اختر لي فإن خيوتك خيوتي، قال: قد اختوت لك عليا فاتخذة لنفسك خليفة ووصيا، ونحلته علمي وحلمي، وهو أمير المؤمنين حقا لم ينقلها أحد قبله وليست لأحد بعده، يا محمد علي راية الهدى، وإمام من أطاعني، وهو نور أوليائي، وهو الكلمة التي أؤمتها المتقين، من أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشوه بذلك يا محمد، فقال النبي (صلى الله عليه وآله):

فقد بشوته ⁽⁵⁾ فقال علي: أنا عبد الله وفي قبضته، إن يعاقبني فبذنوبي ولم يظلمني شيئا، وإن تم لي وعدي فإله هولاي، فقال اللهم أجل قلبه واجعل ربيعه ⁽⁶⁾ الإيمان بك قال: قد فعلت ذلك به، يا محمد غير أني مستخصه بشئ من البلاء لم أخص به أحدا من أوليائي، قال: قلت: ربي أخي وصاحبي، قال: قد سبق في علمي أنه مبتلى، ولولا علي لم يعوف حزبي ولا أوليائي ولا أولياء

(1) المناقب لابن المغازلي ص 45 - 46.

(2) الفوس بمأثور الخطاب: 2 / 191 / ح 2952.

(3) في المصدر: محمد بن محمد بن عبد الغزير.

(4) في المصدر: هلال بن محمد بن جعفر الحداد.

(5) في المصدر: قلت: ربي فقد بشوته.

(6) في المصدر فإنه هولاي. قال: أجل، قال: قلت: يا رب واجعل ربيعه.

(1) رسلي "

الثاني عشر: الشيخ إواهيم بن محمد الحموي - من أعيان علماء العامة - في كتاب فوائد السمطين في فضائل الموتضى والبتول والسبطين، قال: أنبأني السيد النسابة جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي، قال: أنبأنا والدي السيد شمس الدين شيخ الشوف فخار بروايته، عن شاذان بن جوائيل القمي، عن جعفر بن محمد الدورسي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي - رحمة الله عليه - قال: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن - رضي الله عنه - قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عمر ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي قال: رأيت عليا (عليه السلام) في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) في خلافة عثمان - رضي الله عنه -

وجماعة يتحدثون ويتذكرون العلم والفقه، فذكروا قريشا وفضلها وسوابقها وهجرتها، وما قال فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) من الفضل. وساق الحديث بما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في قريش من الفضل إلى أن قال: وعلي بن أبي طالب (عليه السلام) ساكت لا ينطق ولا أحد من أهل بيته.

فأقبل القوم عليه فقالوا: يا أبا الحسن ما يمنعك أن تتكلم؟

فقال: " ما من الحيين (يعني: المهاجرين من قريش والأنصار) إلا وقد ذكر فضلا وقال حقا فأنا أسألكم يا معشر قريش

والأنصار بمن أعطاكم الله هذا الفضل؟ بأنفسكم، وعشائركم، وأهل بيوتاتكم أم بغيركم؟"

قالوا: بل أعطانا الله ومن به علينا بمحمد (صلى الله عليه وآله) لا بأنفسنا وعشائرتنا، ولا بأهل بيوتاتنا.

قال: " صدقتم يا معشر قريش والأنصار، أستم تعلمون أن الذي نلت من خير الدنيا والآخرة منا أهل البيت خاصة نون

غورهم؟ وأن ابن عمي رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إني وأهل بيتي كنا نورا يسعى بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق

الله عز وجل آدم (عليه السلام) بأربعة عشر ألف سنة فلما خلق الله آدم وضع ذلك النور في صلبه وأهبطه إلى الأرض، ثم

حملة في السفينة في صلب نوح (عليه السلام)، ثم قذف به في النار في صلب إراهيم (عليه السلام) ثم لم يزل الله عز وجل

ينقلنا في الأصلاب الكريمة إلى الأرحام الطاهرة، ومن الأرحام الطاهرة إلى الأصلاب الكريمة من الآباء والأمهات، لم يكن

منهم واحد على سفاح قط."

(1) المناقب للخوارزمي ص 215 ط النجف الأشرف، ومر الحديث بلفظه في ص 142 - 143، من هذا الجزء.

الصفحة 231

فقال أهل السابقة والقدمة، وأهل بدر، وأهل أحد: نعم، قد سمعنا من رسول الله (صلى الله عليه وآله).

ثم قال: " فأنتدكم الله أتعلمون أن الله عز وجل فضل في كتابه السابق على المسبوق في غير آية، وإني لم يسبقني إلى الله عز

وجل وإلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أحد من هذه الأمة؟" قالوا: اللهم نعم.

قال: " فأنتدكم الله أتعلمون حيث تولت * (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار) * (1) * (والسابقون السابقون

أولئك المقربون) * (2) * سئل عنها رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: أتولها الله تعالى ذكوه في الأنبياء وأوصيائهم. فأنا

أفضل أنبياء الله ورسله، وعلي بن أبي طالب وصيبي أفضل الأوصياء؟" قالوا: اللهم نعم.

قال: " فأنتدكم الله أتعلمون حيث تولت: * (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) * (3) * وحيث

تولت: * (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) * (4) * وحيث تولت * (ولم

يتخفوا من نون الله وليجة) * (5) * قال الناس: يا رسول الله أخاصة في بعض المؤمنين أم عامة بجمعهم؟ فأمر الله عز وجل

نبيه (صلى الله عليه وآله) أن يعلمهم ولادة أروهم، وأن يفسر لهم من ولادة أروهم ما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم، وحجهم،

ونصبي للناس بغدير خم، ثم خطب فقال:

أيها الناس إن الله أرسلني برسالة ضاق بها صوري، وظننت أن الناس مكذبي فلو عدني لأبلغها أو ليعذبني، ثم أمر فنودي

بالصلاة جامعة، ثم خطب فقال: أيها الناس أتعلمون أن الله عز وجل هولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: قم يا علي فقمتم فقال: من كنت هولاه فعلي هولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. فقام سلمان فقال: يا رسول الله هولاه ماذا؟ فقال: هولاه هولاي، من كنت أولى به من نفسه، فعلي أولى به من نفسه، فأقول الله تعالى ذكوه: * (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) *⁽⁶⁾ فكبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: الله أكبر على تمام نبوتي وتمام دين الله ولاية علي بعدي. فقام أبو بكر وعمر فقالوا: يا رسول الله هولاه الآيات خاصة في علي؟ قال: بلى فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة.

(1) التوبة: 100.

(2) الواقعة: 10.

(3) النساء: 59.

(4) المائدة: 55.

(5) التوبة: 16.

(6) المائدة: 3.

الصفحة 232

قالا: يا رسول الله بينهم لنا. قال علي أخي ووزوي، وورثي، ووصيي، وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي، ثم ابني الحسن، ثم الحسين، ثم تسعة من ولد ابني الحسين واحد بعد واحد، القآن معهم وهم مع القآن لا يفلقونه، ولا يفلقهم حتى يروا علي الحوض"، فقالوا كلهم: اللهم نعم قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء. وقال بعضهم: قد حفظنا جل ما قلت لم نحفظ كله وهؤلاء الذين حفظوا أخبرنا وأفاضلنا، فقال علي (عليه السلام): " صدقتم ليس كل الناس يستوون في الحفظ، أنشد الله عز وجل من حفظ ذلك من رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما قام وأخبر به"، فقام زيد بن رقم، والواء بن عرّب، وسلمان، وأبو ذر، والمقداد، وعمار فقالوا: نشهد لقد حفظنا قول رسول الله وهو قائم على المنبر وأنت إلى جنبه وهو يقول: " أيها الناس إن الله عز وجل أمرني أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي، ووصيي وخليفتي، والذي فوض الله عز وجل على المؤمنين في كتابه طاعته فونه بطاعته وطاعتي، وأمركم ولايته، وإني راجعت ربي خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم فؤعدني لتبلغنّها أو ليعذبني.

أيها الناس إن الله أمركم في كتابه بالصلاة فقد بينتها لكم، والزكاة، والصوم، والحج فبينتها لكم وفسوتها، وأمركم بالولاية وإني أشهدكم أنها لهذا خاصة ووضع يده على علي بن أبي طالب، ثم قال لأبنيه بعده، ثم للأوصياء من بعدهم، من ولدهم لا يفلقون القآن، ولا يفلقهم القآن، حتى يروا علي حوضي.

أيها الناس قد بينت لكم مؤعكم بعدي وإمامكم، ودليلكم، وهاديكم، وهو أخي علي بن أبي طالب، وهو فيكم بمثلتي فيكم فقلوه دينكم وأطيعوه في جميع أموركم فإن عنده جميع ما علمني الله من علمه وحكمته، فسلوه، وتعلموا منه ومن أوصيائه

بعده، ولا تعلموهم ولا تتقدموهم ولا تخلفوا عنهم فإنهم مع الحق والحق معهم لا زايلوه ولا زايلهم، ثم جلسوا ".
قال سليم: ثم قال علي (عليه السلام): " أيها الناس أتعلمون أن الله أتول في كتابه * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل
البيت ويطهركم تطهرا) * ⁽¹⁾ فجمعني وفاطمة وابني حسنا والحسين، ثم ألقى علينا كساء وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي ولحمي
يؤلمني ما يؤلمهم ⁽²⁾ ويجرحني ما يجرحهم فأذهب عنهم الرجس وطهروهم تطهرا: فقالت أم سلمة: وأنا يا رسول الله؟ فقال:
أنت إلى خير، إنما تولت في وفي أخي علي بن أبي طالب وفي ابني ⁽³⁾ ، وفي تسعة من ولد ابني الحسين خاصة،

(1) الأحزاب: 33.

(2) في المصدر: يؤذيني ما يؤذيهم.

(3) في الإحتجاج للطوسي: وفي ابنتي فاطمة، وفي ابني.



وليس معنا فيها أحد غيرنا"، فقالوا كلهم: نشهد أن أم سلمة حدثتنا بذلك فسألنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فحدثنا كما حدثتنا أم

سلمة.

ثم قال علي (عليه السلام): "أنشدكم الله أتعلمون أن الله أتول: * (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) * (1)

فقال سلمان: يا رسول الله عامة هذا أم خاصة؟ قال: أما المأمورون فعامة المؤمنين أمروا بذلك، وأما الصادقون فخاصة لأخي علي وأوصيائي من بعده إلى يوم القيامة"، قالوا: اللهم نعم.

قال: "أنشدكم الله أتعلمون أني قلت لرسول الله (صلى الله عليه وآله) في غزوة تبوك: لم خلفتني؟ فقال: إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك، وأنت مني بمقتلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي"؟ قالوا: اللهم نعم.

فقال: "أنشدكم الله أتعلمون أن الله أتول في سورة الحج: * (يا أيها الذين آمنوا ركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير) * (2) إلى آخر السورة - فقام سلمان فقال: يا رسول الله من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حوج ملة إبراهيم؟ قال: عنى بذلك ثلاثة عشر رجلا خاصة بون هذه الأمة، قال سلمان: بينهم لنا يا رسول الله؟ قال: أنا وأخي علي، وأحد عشر من ولدي"، قالوا: اللهم نعم.

قال: "أنشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قام خطيبا لم يخطب بعد ذلك فقال: يا أيها الناس إنني ترك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فتمسكوا بهما لن تضلوا فإن اللطيف أخونني وعهد إلي أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض: فقام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال: يا رسول الله أكل أهل بيتك؟ فقال: لا، ولكن أوصيائي منهم، أولهم أخي، ووزيري، وورثي، وخليفتي في أممي، وولي كل مؤمن بعدي، وهو أولهم، ثم ابني الحسن، ثم ابني الحسين، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا علي الحوض شهداء لله في أرضه، وحجته على خلقه، وقرآن علمه، ومعادن حكمته، من أطاعهم فقد أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصى الله، فقالوا كلهم: نشهد أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال ذلك، ثم تمادى بعلي السؤال فما ترك شيئا إلا ناشدهم الله فيه، وسألهم عنه حتى أتى على آخر مناقبه، وما قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) وآله كثيرا، كل ذلك يصدقونه ويشهدون أنه حق" (3).

(1) التوبة: 199.

(2) الحج: 77.

(3) الاحتجاج: 1 / 210، ومر بكامل لفظه هنا.

الثالث عشر: إبراهيم بن محمد الحموي قال: أخونني الجلة من أهل الحلة السيدان الإمامان جمال الدين أحمد بن موسى بن طلوس الحسيني، وجلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي، والإمام العلامة نجم الدين أبو القاسم جعفر

بن محمد بن سعيد (1) - رحمهم الله - بروايتهم، عن السيد الإمام شمس الملة والدين شيخ الشوف فخار بن معد بروايته، عن شاذان بن جوائيل القمي، عن جعفر بن محمد النورستي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي - قدس الله أرواحهم - قال: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله الرقي، عن أبيه، عن جده أحمد بن عبد الله، عن أبيه محمد بن خالد، عن غياث (2) ابن إواهيم، عن ثابت بن دينار، عن سعد بن طريف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي بن أبي طالب: "يا علي أنا مدينة الحكمة وأنت بابها ولن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب، وكذب من زعم أنه يحبني ويغضك لأنك مني وأنا منك، لحمك من لحمي، ودمك من دمي، وروحك من روحي، وسيرتك من سيروتي، وعلايتك من علانيتي، وأنت إمام أمتي وخليفتي عليها بعدي، سعد من أطاعك وشقي من عصاك، وربح من ولاك وخسر من عاداك، وفاز من لؤمك، وهلك من فرلك، ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة فوح، من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق، ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة" (3).

الرابع عشر: الشيخ الفاضل أبو الحسن الفقيه محمد بن أحمد بن شاذان في المناقب المائة - من طريق العامة - عن عبد الله بن مسعود قال: كنت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد أصحرتفتفس الصعداء فقلت: يا رسول الله مالك تنتفس؟ قال: "يا بن مسعود نعتت إلى نفسي"، قلت يا رسول الله استخلف قال: "من؟" قلت: أبا بكر فسكت، ثم تنتفس فقلت: ما لك تنتفس يا رسول الله؟ قال: "نعتت إلى نفسي" فقلت: استخلف يا رسول الله قال: "من؟" قلت: عمر بن الخطاب فسكت، ثم تنتفس فقلت:

ما لي أراك تنتفس؟ قال "نعتت إلى نفسي"، قلت: استخلف، قال: "من؟" قلت: علي بن أبي طالب قال: "ووه ولن تفعلوا" (4) والله لئن فعلتموه ليدخلنكم الجنة" (5).

(1) في المصدر: جعفر بن الحسن بن الحسين بن يحيى بن سعيد.

(2) في المصدر: عتاب.

(3) أمالي الطوسي: 2 / 130 - 131 . وفوائد السمطين 2: 243 / ح 517.

(4) في المناقب للخرزمي: ولن تفعلوا إذا أبدا.

(5) في المناقب للخرزمي: وإن خالفتموه ليحبطن أعمالكم.

قلت: هذا الحديث متكرر في كتب العامة، وذكره منهم موفق بن أحمد في كتاب الفضائل، والحموي في فوائد السمطين، وابن أبي الحديد في شوح نهج البلاغة، وروي أيضا من طريق الخاصة (1).

الخامس عشر: أبو الحسن الفقيه ابن شاذان، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي بن أبي طالب: "إذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا علي، على نجيب من نور على رأسك تاج يكاد نوره يخطف أبصار أهل الموقف، فيأتي النداء من الله جل جلاله أين خليفة رسول الله؟ فنقول يا علي: ها أنا ذا، فيأتي النداء (2) يا علي: من أحبك أدخله الجنة،

ومن عاداك أدخله النار. فأنت قسيم الجنة وأنت قسيم النار " (3).

السادس عشر: أبو الحسن الفقيه ابن شاذان - من طريق العامة - عن الباقر (عليه السلام)، عن أبيه، عن جده الحسين بن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي، وحجة الله وحجتي، وباب الله وبابي، وصفي الله وصفيي، وحبیب الله وحبیبی، وخليل الله وخليلي، وسيف الله وسيفي، وهو أخي وصاحبي ووزوي ووصيي، محبه محبي ومبغضه مبغضتي ووليي وليي، وعوه عوي، وزوجته ابنتي، وولده ولدي، وحزبه حزبي، وقوله قلبي، وأمره أمري، وهو سيد الوصيين وخير أمتي " (4).

السابع عشر: أبو الحسن الفقيه ابن شاذان من طريق العامة، عن الحرث ابن الخزرج صاحب

(1) رواه الموفق بن أحمد الخوارزمي في المناقب ص 64 ط النجف الأشرف مسندا قال: " وأبناي الإمام الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار، والإمام الأجل نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي، قالوا: أبانا الشريف الإمام الأجل نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي، عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، حدثني سهل بن أحمد، عن علي بن عبد الله، عن إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثني عبد الرزاق بن همام، عن أبيه، عن ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الله ابن مسعود...

ورواه الحموي في فائد السمطين السمط الأول، بسنده إلى الخوارزمي. ومن طريق الخاصة، رواه الشيخ الطوسي في أماليه ص 193، والشيخ المفيد في أماليه ص 21 - 22، والمجلسي في البحار: 38 / 117 و 128 باختلاف يسير في اللفظ. (2) في ينابيع المودة: فينادي المنادي.

(3) رواه القنوزي في ينابيع المودة ص 83 عن الموفق بن أحمد الخوارزمي بسنده عن نافع عن ابن عمر.

(4) إحقاق الحق: 4 / 297، عن المناقب لابن المغزلي.

الصفحة 236

راية الأنصار قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي بن أبي طالب: " لا يتقدمك بعدي إلا كافر ولا يتخلف عنك بعدي إلا كافر وإن أهل السموات يسمونك أمير المؤمنين ".

الثامن عشر: أبو الحسن الفقيه ابن شاذان من طريق العامة - وكلما ذكrote عنه هنا فهو من طريقهم - عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: " والله لقد خلفني رسول الله في أمته، فأنا حجة الله عليهم بعد نبيه، وإن ولايتي لتتروم أهل السماء كما تتروم أهل الأرض، وإن الملائكة لتتذاكر فضلي وذلك تسبيحها عند الله. أيها الناس اتبعوني سواء السبيل ولا تأخذوا يميني ولا شمالا فتضلوا، وأنا وصي نبيكم وخليفته، وإمام المؤمنين وأمومهم وهولاهم، وأنا قائد شيعتي إلى الجنة، وسائق أعدائي إلى النار، أنا سيف الله على أعدائه ورحمته على أوليائه، أنا صاحب حوض رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولوائه وصاحب مقام شفاعته، والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين خلفاء الله في أرضه وأمنؤه على وحيه، وأئمة المسلمين بعد نبيه، وحجج الله على بريته " (1).

انظر أيها الأخ في هذا الحديث وأمثاله من طريق العامة المخالفين مما هي نصوص قطعية في النص على الأئمة الاثني عشر بأنهم الأئمة والخلفاء والأوصياء، وهذا هو الحق اليقين الذي اتفقت عليه روايات العامة والخاصة. والحمد لله رب

التاسع عشر: أبو الحسن الفقيه ابن شاذان، عن علي بن الحسين، عن أبيه، قال أمير المؤمنين (عليه السلام): " من لم يقل
 إنني رابع الخلفاء الأربعة فعليه لعنة الله ". قال الحسن بن زيد، فقلت لجعفر بن محمد: قد رويتم غير هذا فإنكم لا تكذبون؟
 قال: " نعم، قال الله في محكم كتابه: * (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة) * (2) فكان آدم أول خليفة الله *
 (ويا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض) * (3) وكان داود الثاني، وهارون خليفة موسى، وهو خليفة محمد فلم لم يقل أنه رابع
 الخلفاء الأربعة " (4) .

(1) مائة منقبة: 59 / ح 32.

(2) البقرة: 30.

(3) ص: 26.

(4) (روى الحديث السيد البهواني في تفسيره الوهان: 1 / 75 ، وذكر الشيخ ابن بابويه -رحمه الله - في عيون أخبار
 الرضا: 2 / 9، حديثاً بهذا المعنى ولفظه:

" حدثنا أبو الحسن محمد بن إواهيم بن إسحاق -رضي الله عنه - قال: حدثنا أبو سعيد النسوي قال: حدثنا إواهيم بن
 محمد بن هارون قال: حدثنا أحمد بن أبو الفضل البلخي قال: حدثني خال يحيى بن سعيد البلخي، عن علي بن موسى الرضا،
 عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن
 علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: بينما أنا أمشي مع النبي (صلى الله عليه وآله) في بعض طرقات المدينة
 إذ لقينا شيخاً طويلاً كث اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم على النبي (صلى الله عليه وآله) ورحب به ثم التفت إلي فقال: السلام
 عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته، أليس كذلك هو يا رسول الله؟ فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله):

بلى، ثم مضى، فقلت يا رسول الله: ما هذا الذي قال لي هذا الشيخ، وتصديقك له؟ قال أنت كذلك والحمد لله، إن الله عز
 وجل قال في كتابه: * (إني جاعل في الأرض خليفة) * والخليفة المجمعول فيها آدم (عليه السلام)، وقال: * (يا داود إنا
 جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق) * فهو الثاني، وقال عز وجل حكاية عن موسى حين قال لهارون (عليه
 السلام): * (واخلفني في قومي وأصلح) * فهو هارون إذ استخلفه موسى (عليه السلام) في قومه فهو الثالث، وقال عز وجل:
 * (وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر) * فكانت أنت المبلغ عن الله، وعن رسوله، وأنت وصيي ووزوي،
 وقاضي ديني، والمؤدي عني، وأنت مني بمثولة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، فأنت رابع الخلفاء كما سلم عليك
 الشيخ، أو لا تنوي من هو؟ قلت: لا، قال: ذاك أخوك الخضر عليه السلام فأعلم ."

العشرون: أبو الحسن الفقيه ابن شاذان، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " علي مني كجلدي،
 علي مني كلحمي، علي مني كعظمي، علي مني كدمي في عروقي، علي مني أخي ووصيي في أهلي وخليفتي في قومي،

يقضي ديني، وينجز عدااتي، علي في الدنيا إذا مت عوض مني ."

الحادي والعشرون: أبو الحسن الفقيه ابن شاذان، عن الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي (عليهم السلام) قال: " قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما أسوي بي إلى السماء لقيني أبي فوح فقال: يا محمد من خلفت على أمتك؟ فقلت: علي بن أبي طالب. فقال: نعم الخليفة خلفت، ثم لقيني أخي عيسى فقال: من خلفت على أمتك؟ فقلت: عليا فقال: نعم الخليفة خلفت، ثم لقيني أخي موسى فقال لي: من خلفت على أمتك؟ فقلت: عليا فقال: نعم الخليفة خلفت، قال:

فقلت لجبرئيل: يا جوائيل ما لي لا أرى إبراهيم قال: فعدل إلى حظوة فإذا فيها شجرة لها ضروع كضروع الغنم كلما خرج ضوع من فم واحد رده فقال: يا محمد من خلفت على أمتك؟ فقلت: عليا قال نعم الخليفة خلفت، وإني يا محمد سألت الله لي أن يوليني غذاء أطفال شيعة علي بن أبي طالب فأنا أغذيهم ⁽¹⁾ .

(1) روى الحديث بلفظ آخر الشيخ المجلسي في البحار: 303 / 18 قال: " ومن كتاب المعراج للشيخ الصالح أبي محمد الحسن - رضي الله عنه - بإسناده عن الصدوق، عن أبيه، عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي، عن محمد بن عبد الله بن مهران، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبد الملك، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال: لما صعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى السماء صعد على سرير من ياقوتة حمراء مكللة من زبرجدة خضراء، تجمله الملائكة، فقال: جبرائيل: يا محمد أذن، فقال: الله أكبر، الله أكبر، فقالت الملائكة: الله أكبر، الله أكبر، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، فقالت الملائكة: نشهد أن لا إله إلا الله، فقال: أشهد أن محمدا رسول الله، فقالت الملائكة: نشهد أنك رسول الله:

فما فعل وصيك علي؟ قال: خلفته في أمتي، قالوا: نعم الخليفة خلفت، أما إن الله عز وجل فرض علينا طاعته، ثم صعد به إلى السماء الثانية فقالت الملائكة مثل ما قالت ملائكة السماء الدنيا، فلما صعد به إلى السماء السابعة لقيه عيسى (عليه السلام) فسلم عليه، وسأله عن علي، فقال له خلفه في أمتي، قال: نعم الخليفة خلفت، أما إن الله فرض على الملائكة طاعته، ثم لقيه موسى (عليه السلام) والنبيون نبي نبي فكلهم يقول له مقالة عيسى (عليه السلام)، ثم قال محمد (صلى الله عليه وآله): فأين أبي إبراهيم؟ فقالوا له: هو مع أطفال شيعة علي، فدخل الجنة فإذا هو تحت شجرة لها ضروع كضروع البقر، فإذا انفلت الضوع من فم الصبي قام إبراهيم فرد عليه، قال: فسلم عليه وسأله عن علي، فقال: خلفته في أمتي، قال: نعم الخليفة خلفت، أما إن الله فرض على الملائكة طاعته، وهؤلاء أطفال شيعته سألت الله عز وجل أن يجعلني القائم عليهم ففعل، وإن الصبي ليوجع الجوعة فيجد طعم ثمار الجنة وأنهلها في تلك الجوعة ."

الصفحة 238

الثاني والعشرون: محمد بن مؤمن الشوري في كتابه (فيما تزل من القوان في أمير المؤمنين) عن مقاتل، عن عطاء في قوله تعالى: * (ولقد آتينا موسى الكتاب) * ⁽¹⁾ كان في التوراة: يا موسى إني اخترتك واخترت لك وزوا هو أخوك - يعني

هارون - لأبيك وأمك كما اخترت لمحمد إيليا، هو أخوه ووزوه ووصيه والخليفة من بعده طوبى لهما من أخوين، وطوبى لهما من أخوين، إيليا أبو السبطين الحسن والحسين، ومحسن الثالث من ولده كما جعلت لأخي هارون شوا وشبوا ومبشوا ⁽²⁾ .

الثالث والعشرون: عن سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن سلمان الفارسي قال:

سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: " إن وصيي وخليفتي وخير من أتوك بعدي، ينجز موعدتي، ويقضي ديني

الرابع والعشرون: صاحب كتاب سورة الصحابة قال: أخونني وهب قال: أخونني إبراهيم بن معلى قال: حدثنا موسى بن بكر قال: حدثنا عبد الله بن موسى بن سهل العبدي، عن كثير بن صالح الهجري أن أبا ذر قال: سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن عمر بن الخطاب فقال (عليه السلام): "واكتموا - إنه فوعن هذه الأمة لا تخبروا بهذا من لم يحفظ العهد في علي (عليه السلام) " ثم قال: وبإسناده، عن سليم بن قيس قال: شهدت أبا ذر حين سوره عثمان إلى الوبذة وهو يوصي عليا في أهله وماله: فقال له قائل: لو

(1) المؤمنون: 50.

(2) (ورواه عن الشوري المجلسي في البحار: 38 / 145 ، مناقب ابن شهر آشوب: 3 / 56.

(3) كنز العمال: 6 / 154، المناقب للعيني ص 20 ، المناقب للخوارزمي ص 67، كفاية الطالب للكنجي ص 159.

الصفحة 239

كنت أوصيت إلى أمير المؤمنين عثمان - رضي الله عنه - فقال: قد أوصيت إلى أمير المؤمنين حقا وهو علي بن أبي طالب الذي سلمنا عليه بإمرة المؤمنين في زمان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن نسلم عليه بإمرة المؤمنين ثم قال: " سلموا على أخي ووزوي وورثي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي سلموا عليه بإمرة المؤمنين فإنه زر الأرض الذي إليه يسكن ولو تقدمتموه أنكرت الأرض أهلها أو أويت عجل هذه الأمة وسامريها ". قال: فقلت يا أبا ذر وكان التسليم على علي بن أبي طالب قبل حجة الوداع أو بعدها؟ فقال أما التسليم الأول فقبل حجة الوداع وأما التسليم الثاني بعد حجة الوداع (1) .

الخامس والعشرون: ابن المغزلي الشافعي قال: أخونا أبو طالب محمد بن أحمد ابن عثمان البغدادي يرفعه إلى العزمي، عن الزبير، عن جابر قال: عار رسول الله (صلى الله عليه وآله) غزوة فقال لعلي:

" أخلفني في أهلي " فقال: " يا رسول الله يقول الناس: خذل ابن عمه، فوددها عليه فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أما ترضى أن تكون مني بمقولة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي " (2) .

السادس والعشرون: ابن المغزلي قال: أخونا أبو القاسم أحمد بن عبد الواحد ابن علي (3) بن العباس الواسطي يرفعه إلى

إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال لعلي هذه

(1) هكذا ورد لفظ الحديث في كتاب سليم بن قيس ص 167 قال: " شهدت أبا ذر بالريذة حين سيره عثمان أوصى إلي علي (عليه السلام) في أهله وماله، فقال له قائل: لو كنت أوصيت إلى أمير المؤمنين عثمان، فقال: قد أوصيت إلى أمير المؤمنين حقا، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، سلمنا عليه بإمرة المؤمنين على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لنا: سلموا على أخي ووزيري وورثي وخليفتي في أمتي، وولي كل مؤمن بعدي بإمرة المؤمنين، فإنه زر الأرض الذي تسكن إليه، ولو قد فقدتموه أنكرت الأرض وأهلها، فرأيت عجل هذه الأمة وسامريها راجعا لرسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالا حق من الله ورسوله، فغضب رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم قال: حق من الله ورسوله أمرني الله بذلك، فلما سلما عليه أقبلا على أصحابهما معاذ وسالم وأبي عبيدة حين خرجا من بيت علي (عليه السلام) من بعد ما سلمنا عليه، فقالا لهم ما بال هذا الرجل ما زال يرفع خسيصة ابن عمه، وقال أحدهما إنه ليحسن أمر ابن عمه، وقال الجميع ما لنا عنده خير ما بقي علي، قال: فقلت يا أبا ذر هذا التسليم بعد حجة الوداع أو قبلها، فقال:

(2) رواه ابن المغزلي في المناقب ص 29 ط طهوان ولفظ سنده: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي - قدم علينا واسطا - قال: حدثنا محمد بن محمد بن علي بن يحيى الزيات سنة أربع وتسعين وثلاثمائة قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن ناجية بن نجبة قال: حدثنا محمد بن حرب النشائي الواسطي قال: حدثنا علي بن يزيد بن سليم الصدائي، عن محمد بن عبيد الله العزمي، عن أبي الزبير عن جابر قال..

(3) في المصدر: أبو القاسم عبد الواحد بن علي.

الصفحة 240

المقالة حين استخلفه: " ألا ترضى أن تكون مني بمثولة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي " (1).

السابع والعشرون: ابن أبي الحديد في شوح نهج البلاغة - وهو من أعيان علماء العامة على مذهب المعتزلة - قال: ذكر الطوري في تزيخه، عن عبد الله بن عباس، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: " لما تولت هذه الآية: * (وأنذر عشيرتَك الأتوَّبين) * (2) على رسول الله (صلى الله عليه وآله) دعاني فقال: يا علي إن الله أموني أن أنذر عشيرتي الأتوَّبين فضقت بذلك نوعاً، وعلمت (3) أني متى أبادهم بهذا الأمر رى منهم ما أكره، فصمت عليه حتى جاءني جرائيل فقال: يا محمد، إنك إلا تفعل ما أمرت به (4) يعذبك ربك فاصنع لنا صاعاً من طعام، واجعل عليه رجل شاة، واملاً لنا عساً من لبن، ثم إجمع لي بني عبد المطلب حتى أكلهم، وأبلغهم ما أمرت به، ففعلت ما أموني به. ثم دعوتهم وهم يومئذ أربعون رجلاً، يزيدون رجلاً أو ينقصون رجلاً (5) فيهم أعمامه: أبو طالب وحزوة والعباس وأبو لهب، فلما اجتمعوا إليه دعا بالطعام الذي صنعت لهم، فجنبت به، فلما وضعته تناول رسول الله (صلى الله عليه وآله) بضعة (6) من اللحم، فشقها بأسنانه، ثم ألقاها في نواحي الصفحة. ثم قال: كلوا (7) بسم الله: فأكلوا (8) حتى ما لهم بشئ حاجة (9) وإيم الله الذي نفس علي بيده، أن كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدمته لجميعهم. ثم قال: إسق القوم فجنبتهم بذلك العس، فشربوا منه حتى رووا منه جميعاً وأيم الله أن كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله، فلما أراد رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يكلمهم بوجه أبو لهب إلى الكلام، فقال لشد ما (10) سركم صاحبكم! فتفوق القوم ولم يكلمهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال من الغد: يا علي، إن هذا الرجل قد سبقني إلى ما سمعت من القول، فتفوق القوم قبل أن أكلمهم، فعد لنا اليوم إلى مثل ما صنعت بالأمس (11) ثم أجمعهم إلي، قال: ثم جمعهم ثم دعاني بالطعام فقربته لهم، ففعل كما فعل بالأمس، فأكلوا حتى ما لهم بشئ من

(1) المناقب لابن المغزلي ص 30 ط - طهران ولفظ السند فيه: أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن العباس الواسطي قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أسعد قال: حدثنا القاضي أبو عبد الله المحاملي قال: حدثنا محمد بن منصور الطبرسي قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال: حدثنا محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه..

(2) الشواء: 214.

(3) في المصدر: وعرفت.

(4) في المصدر: ما تؤمر به.

(5) في المصدر: يزيدون رجلاً أو ينقصون.

(6) في المصدر: حذية. والحذية من اللحم: ما قطع منه طولا.

(7) في المصدر: خنوا.

(8) في المصدر: فأكل القوم.

(9) في المصدر: وما رى إلا موضع أيديهم.

(10) في المصدر: لهدما. كلمة يتعجب بها.

(11) في المصدر: فعد لنا من الطعام بمثل ما صنعت.

الصفحة 241

حاجة ثم قال: اسقهم، فجننتهم بذلك العس، فشربوا منه جميعا، حتى رووا ثم تكلم رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم قال: يا بني عبد المطلب، إني والله ما أعلم أن شابا في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتمكم به، إني قد جئتمكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه، فأياكم يؤزرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم؟ قال: فأحجم القوم عنها جميعا، وقلت: أنا، وإني لأحدثهم سنا، ولمصهم⁽¹⁾ عينا، وأعظمهم بطنا، وأحمشهم ساقا⁽²⁾ قلت: أنا يا نبي الله، أكون وزيرك عليه [فأعاد القول فأمسكوا وأعود ما قلت] فأخذ برقبتي، ثم قال: إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا. فقام القوم يضحكون، ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع⁽³⁾.

قال ابن أبي الحديد عقيب ذلك: ويدل على أنه وزير رسول الله (صلى الله عليه وآله) من نص الكتاب والسنة قول الله تعالى: * (واجعل لي وزوا من أهلي هارون أخي أشدد به أزري وأشركه في أمري) *⁽⁴⁾ وقال النبي (صلى الله عليه وآله) - في الخبر المجمع على روايته بين سائر فرق الإسلام - أنت مني مقولة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. فأثبت له جميع مراتب هارون [ومنزله] من موسى، فإذا هو وزير رسول الله، وشاد أزره ولولا أنه خاتم النبيين لكان شريكا في أمره. ثم قال: وروى أبو جعفر الطوسي أيضا في التلخيص: أن رجلا قال لعلي (عليه السلام): يا أمير المؤمنين بم ورثت ابن عمك نون عمك فقال علي (عليه السلام): هاؤم ثلاث مرات حتى اشأب الناس ونشروا آذانهم ثم قال: " جمع رسول الله بني عبد المطلب بمكة وهم رط كلهم يأكل الجذعة ويشرب الفوق فصنع مدا من طعام حتى أكلوا وشبعوا وبقي الطعام كما هو كأنه لم يمس ثم دعا بغمر فشربوا ورووا وبقي الثواب كأنه لم يشرب، ثم قال: يا بني عبد المطلب إني بعثت إليكم خاصة وإلى الناس عامة فأياكم يبأيعني على أن يكون أخي وصاحبي وورثي؟ فلم يقم إليه أحد، فقمت إليه، وكنت من أصغر القوم فقال: اجلس، ثم قال ذلك ثلاث مرات، كل ذلك أقوم إليه فيقول: اجلس، حتى كان في الثالثة فضوب بيده على يدي، فبذلك ورثت ابن عمي نون عمي " انتهى كلام ابن أبي الحديد⁽⁵⁾ .⁽⁶⁾

الثامن والعشرون: ابن أبي الحديد في هذا الشرح، عن ابن عباس - رحمه الله - قال: دخلت

(1) الرمض في العين كالغمص، وهو قذى تلفظ به، وهو كناية عن صغر سنه.

(2) حمس الساقين: دقيقها.

(3) تزيخ الطوي: 2 / 319 - 321 ط - دار المعرف بمصر تفسير الطوي: 19 / 74 - 75 ط - ولاق.

(4) طه: 29.

(5) تزيخ الطوي: 2 / 32 ط - دار المعرف بمصر.

(6) شوح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: 3 / 354 - 355 ط - دار الكتب العربية - مصر.

الصفحة 242

على عمر في أول خلافته وقد ألقى له صاع من تمر على خصفة⁽¹⁾ فدعاني إلى الأكل فأكلت تعة واحدة وأقبل يأكل ثم شرب من حرة⁽²⁾ كانت عنده واستلقى على موفقة له وطفق يحمد الله يكرر ذلك ثم قال: من أين جئت يا عبد الله؟ قلت: من المسجد قال: كيف خلفت ابن عمك؟ فظننته يعني عبد الله بن جعفر - قلت: خلفته يلعب مع أوابه، قال: لم أعن ذلك، إنما عنيت عظيمكم أهل البيت، قلت: خلفته يمتح بالغوب على نخيلات من فلاة وهو يوقأ القوان، قال: يا عبد الله عليك دماء البدن إن كتمتنيها هل بقي في نفسه شيء من أمر الخلافة؟ قلت: نعم، قال: أزعم أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) نص عليه؟ قلت: نعم، ورؤيدك، سألت أبي عما يدعيه، فقال: صدقت، فقال عمر: لقد كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) في أمه ذر، ومن قول لا يثبت حجة، ولا يقطع عذرا، ولقد كان يربح في أمه وقتا ما، ولقد أراد في مرضه أن يصوح باسمه فمنعت من ذلك إشفاقا وحيطة على الإسلام، لا ورب هذه البنية لا تجتمع عليه قريش أبدا، ولو وليها لانقضت عليه العوب من أقطرها، فعلم رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنني علمت ما في نفسه فأمسك وأبى الله إلا إمضاء ما حتم⁽³⁾. ذكر هذا الخبر أحمد بن أبي طاهر صاحب كتاب "تزيخ بغداد" في كتابه مسندا⁽⁴⁾.

التاسع والعشرون: ابن أبي الحديد في الشوح قال أبو مخنف: جاءت عائشة إلى أم سلمة تخادعها على الخروج للطلب بدم عثمان فقالت لها: يا بنت أبي أمية، أنت أول مهاجرة من أزواج رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنت كبيرة أمهات المؤمنين، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقسم لنا من بيتك وكان جوائيل أكثر ما يكون في متوك، فقالت أم سلمة: لأمر ما قلت هذه المقالة؟ فقالت عائشة: إن عبد الله أخوني أن القوم استتابوا عثمان فلما تاب قتلوه صائما في شهر حوام، وقد عزمت على الخروج إلى البصرة ومعني الزبير وطلحة فاخوجي معنا لعل الله أن يصلح هذا الأمر على أيدينا وبنا، فقالت لها أم سلمة: إنك كنت بالأمس تعرضين على عثمان وتقولين فيه أخبث القول وما كان اسمه عندك إلا نعتلا، وإنك لتعرفين متولة علي بن أبي طالب عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) أفأذكرك؟ قالت: نعم قالت:

أتذكركين يوم أقبل (عليه السلام) ونحن معه حتى إذا هبط من قديد ذات الشمال خلا بعلي يناجيه فأطال،

(1) الخصفة: القفة تعمل من الخوص للتمر ونحوه.

(2) الحرة: إناء من خزف له بطن كبير وعروتان وفم واسع.

(3) شوح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: 3 / 97.

(4) أحمد بن طيفور أبو الفضل بن أبي طاهر المروري، محدث. شاعر. ولد ببغداد سنة 204 هـ وتوفي بها عام 280 هـ،

له تأليف كثرة ومنها: " تزيخ بغداد في أخبار الخلفاء والأمرء وأيامهم " توجد ترجمته في: الوافي بالوفيات: 7: 8 - 10،
تزيخ الخطيب البغدادي: 4 / 211 ، الفهرست لابن النديم 1 / 146، معجم الأدباء: 3 / 87 - 98، الأعلام: 1 / 138.

الصفحة 243

فأردت أن تهجمي عليهما فهنيئك فعصيتي فهجمت عليهما، فما لبثت أن رجعت باكية فقلت: ما شأنك، فقلت: إني هجمت
عليهما وهما يتناحيان فقلت لعلي ليس لي من رسول الله إلا يوم من تسعة أيام فما تدعني يا بن أبي طالب ويومي؟ فأقبل
رسول الله (صلى الله عليه وآله) علي وهو غضبان محمر الوجه فقال: رجعي وراءك، والله لا يبغضه أحد من أهل بيتي، ولا
من غوهم من الناس إلا وهو خولج من الإيمان فوجعت نادمة ساقطة؟ فقالت عائشة: نعم، اذكر ذلك. قالت: وأذكرك أيضا
كنت أنا وأنت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنت تقلين⁽¹⁾ رأسه وأنا أحيس له حيسا وكان الحيس يعجبه فوفر رأسه

وقال:

ليت شعوي أيتكن صاحبة الجمل الأذنب تتبجها كلاب الرأب فتكون ناكبة عن الصواط، فوفعت رأسي⁽²⁾ من الحيس
فقلت: أعوذ بالله وبرسوله من ذلك، ثم ضوب على ظهرك وقال: إياك أن تكونيها يا حمواء⁽³⁾ أما أنا فقد أنفرتك قالت عائشة:
نعم اذكر ذلك. قالت: وأذكرك أيضا كنت أنا وأنت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في سفر له وكان علي يتعاهد نعلي
رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيخصفها، ويتعاهد أثابه فيغسلها فيقيت له نعل فأخذها يومئذ يخصفها وقعد في ظل سورة
وجاء أبوك ومعه عمر فاستأذنا عليه فقمنا إلى الحجاب ودخلا يحادثاه فيما أرادا، ثم قالوا: يا رسول الله إنا لا نوري قدر ما
تصحبنا، فلو أعلمتنا من يستخلف علينا ليكون لنا بعدك مؤعا! فقال لهما أما إني قد رى مكانه ولو فعلت لتتوقتم عنه كما
تفرقت بنو إسرائيل عن هارون بن عمران فسكتا، ثم خرجا فلما خرجنا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) قلت له: وكنت
أجراً عليه منا، من كنت يا رسول الله مستخلفا عليهم؟ فقال خاصف النعل، فنظرنا فلم نر أحدا إلا عليا فقلت: يا رسول الله ما
رى إلا عليا، فقال هو ذاك. فقالت عائشة: نعم اذكر ذلك، قالت فأى خروج تخرجين بعد هذا؟ فقالت إنما أخرج للإصلاح بين
الناس، ورأجو فيه الأجر إن شاء الله فقالت: أنت ورأيك، فانصرفت عائشة عنها، وكتبت أم سلمة بما قالت وقيل لها إلى
علي⁽⁴⁾.

قال ابن أبي الحديد عقيب هذا الخبر: فإن قلت: فهذا نص صريح في إمامة علي (عليه السلام) فما تصنع أنت وأصحابك
المعتولة به! فأجاب بجواب لا طائل تحته متكلف حمية لمذهب المعتولة، حمية الجاهلية. أعوذ بالله تعالى من الغواية بعد تبين
الهدى.

وقد تقدم في الباب الثاني عشر من طريق العامة روايات في النص على الأئمة الاثني عشر من رسول الله (صلى الله عليه
وآله) بالإمامة والخلافة والوصاية تؤخذ من هناك.

(1) في المصدر: تغسلين.

(2) في المصدر: فوفعت يدي.

(3) في المصدر: وقال: إياك أن تكونيها، ثم قال: يا بنت أبي أمية إياك أن تكونيها، يا حمراء، أما أنا فقد أنفرتك.

(4) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: 2 / 77 - 78.



الباب الخامس عشر

في نصر رسول الله (صلى الله عليه وآله) على أمير المؤمنين وبنيه الأحد عشر

بأنهم الخلفاء والأوصياء بعده صلوات الله عليهم

من طريق الخاصة مضافا إلى ما سبق من الروايات في الباب الثالث عشر

وفيه أربعة وثلاثون حديثا:

الأول: ابن بابويه في أماليه قال: حدثنا علي بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي⁽¹⁾ قال: حدثنا أبي عن جده أحمد بن أبي عبد الله قال: حدثني سليمان بن مقبل المدني⁽²⁾ قال: حدثني موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال: دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مسجد قبا ومعه نفر من أصحابه فلما بصر بي تهلل وجهه وتبسم حتى نظرت إلى بياض أسنانه تروق، ثم قال إلي يا علي⁽³⁾ فما زال يدنيني حتى ألصق فخذي بفخذه، ثم أقبل على أصحابه فقال: " معاشر أصحابي أقبلت إليكم الرحمة بإقبال علي بن أبي طالب أخي إليكم، معاشر أصحابي إن عليا مني وأنا من علي، روحه من روحي وطينته من طينتي، وهو أخي ووصيي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي، من أطاعه أطاعني، ومن وافقه وافقني، ومن خالفه خالفني " ⁽⁴⁾.

الثاني: ابن بابويه قال: حدثنا الحسين بن إواهيم بن المؤدب قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد بن بشار، عن عبيد الله الدهقان، عن نوست بن أبي منصور الواسطي، عن عبد الحميد بن أبي العلاء، عن ثابت بن دينار، عن سعد بن طريف الخفاف، عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): " أنا خليفة رسول الله ووزوه وورثته، أنا أخو رسول الله ووصيه وحبيبه، أنا صفي رسول الله وصاحبه، أنا ابن عم رسول الله وزوج ابنته وأبو

(1) في المصدر: والمخطوطة: علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي.

(2) في المصدر: المدائني.

(3) في المصدر: إلي يا علي إلي يا علي:

(4) أمالي الصدوق ص 31 - 32 ط - النجف الأشرف.

ولده، أنا سيد الوصيين⁽¹⁾ ، أنا الحجة العظمى، والآية الكرى، والمثل الأعلى، وباب النبي المصطفى، أنا العروة الوثقى،

وكلمة التقوى، وأمين الله تعالى ذكره على أهل الدنيا " ⁽²⁾.

الثالث: ابن بابويه قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلى بن خالد البصوي، عن جعفر بن سليمان⁽³⁾ عن عبد الله بن الحكم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " إن عليا وصيي وخليفتي، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي، والحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة ولداي، من والاهم فقد والاني، ومن عاداهم فقد عاداني، ومن نواهم فقد نؤاني، ومن جفاهم فقد جفاني، ومن وهم فقد بوني، وصل الله من وصلهم، وقطع من قطعهم ونصر من أعانهم⁽⁴⁾، وخذل من خذلهم، اللهم من كان له من أنبيائك ثقل وأهل بيت فعلي وفاطمة والحسن والحسين أهل بيتي وثقلي فأذهب عنهم الرجس وطوهم تطهروا " ⁽⁵⁾ .
 الرابع: ابن بابويه قال: حدثنا أبي - رحمه الله - قال: حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب⁽⁶⁾ قال:

حدثنا أحمد بن علي الإصبهاني، عن إواهيم بن محمد الثقفي قال: حدثني جعفر بن الحسن، عن عبد الله بن موسى العبسي، عن محمد بن علي السلمي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر ابن عبد الله الأنصلي أنه قال: لقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: " إن في علي خصالا لو كانت واحدة منها في جميع الناس اكتفوا بها فضلا، قوله (صلى الله عليه وآله): من كنت مولاه فعلي مولاه، وقوله (صلى الله عليه وآله): علي مني كهرون من موسى، وقوله (صلى الله عليه وآله): علي مني وأنا منه، وقوله (صلى الله عليه وآله): علي مني كنفي، طاعته طاعتي، ومعصيته معصيتي، وقوله (صلى الله عليه وآله): حرب علي حرب الله وسلم علي سلم الله، وقوله (صلى الله عليه وآله): حب علي إيمان وبغضه كفر، وقوله (صلى الله عليه وآله): حزب علي حزب الله وحزب أعدائه حزب الشيطان، وقوله (صلى الله عليه وآله): علي مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض، وقوله (صلى الله عليه وآله): علي قسيم

(1) في المصدر: ووصي سيد النبيين.

(2) أمالي الصدوق: ص 34 ط - النجف الأشرف، البحار: 39 / 335.

(3) في المصدر: حدثنا أبي رحمه الله، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلى بن محمد البصوي، عن جعفر بن سليمان.

(4) في المصدر: ونصر من نصوهم، وأعان من أعانهم.

(5) أمالي الصدوق ص 423.

(6) في المصدر: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، قال:

حدثنا أبي، قال: حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب.

شيعه علي هم الفائرون يوم القيامة" (1) .

الخامس: ابن بابويه قال: حدثنا أبي رحمه الله، قال: حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب، عن علي بن أحمد بن علي الأصفهاني (2) ، عن إواهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا محمد بن علي الكوفي، عن سليمان بن عبد الله الهاشمي، عن محمد بن سنان، عن المفضل، عن جابر بن عبد الله الأنصري (3) يقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي بن أبي طالب: " يا علي أنت أخي ووصيي وورثي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي (4) ، محبك محبي، وعدوك عوي، ومبغضك مبغضي، ووليك وليي " (5) .

السادس: ابن بابويه قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا أبي، عن محمد ابن عبد الجبار، عن أبي أحمد الأرددي، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " إن الله تبارك وتعالى آخى بيني وبين علي بن أبي طالب وزوجه ابنتي من فوق سبع سمواته، وأشهد على ذلك مقربي ملائكته، وجعله لي وصيا وخليفة، فعلي مني وأنا منه، محبه محبي ومبغضه مبغضي، وأن الملائكة لتتقرب إلى الله بمحبته " (6) .

السابع: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن علي بن عثمان، عن محمد بن الوات عن أبي جعفر بن علي الباقر، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " إن علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي، وحجة الله وحجتي، وباب الله وبابي، وصفي الله وصفي، وحببي الله وحببي، و خليل الله و خليلي، وسيف الله وسيفي، وهو أخي وصاحبي ووزوي ووصيي، محبه محبي، ومبغضه مبغضي، ووليه وليي وعونه عوي، وحره حربي، وسلمه سلمتي، وقوله قولتي، وأمه أموي، وزوجته ابنتي، وولده ولدي، وهو سيد الوصيين وخير أمتي أجمعين " (7) .

(1) أمالي الصدوق ص 79، البحار: 37 / 95.

(2) في المصدر: عن علي بن أحمد الإصبهاني.

(3) في المصدر: عن المفضل، عن جابر الجعفي، قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصري.

(4) في المصدر: وبعد وفاتي.

(5) أمالي الصدوق ص 110.

(6) أمالي الصدوق ص 110.

(7) أمالي الصدوق ص 179 - 180 ، بشارة المصطفى ص 37، البحار: 37 / ص 137.

الثامن: ابن بابويه قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي، حدثنا فوات بن إواهيم بن فوات الكوفي، قال: حدثنا محمد بن ظهير، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن أخي يونس البغدادي ببغداد، قال: حدثنا محمد بن يعقوب

النهشلي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب، عن النبي (صلى الله عليه وآله)، عن جوائيل، عن ميكائيل، عن إسوافيل، عن الله جل جلاله أنه قال: "أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الخلق بقدرتي، واخترت منهم من شئت من أنبيائي، واخترت من جميعهم محمدا حبيبا وخليلا وصفيا، وبعثته رسولا إلى خلقي، واصطفيت له عليا فجعلته له أخا ووصيا ووزوا ومؤديا عنه من بعده إلى خلقي، وخليفتي على عبادي ليبين لهم كتابي، ويسير فيهم بحكمي، وجعلته العلم الهادي من الضلالة، وبابي الذي أوتى منه، وبيتي الذي من دخله كان آمنا من نري، وحصني الذي من لجأ إليه حصنته، من مكروه الدنيا والآخرة، ووجهي الذي من توجه إليه لم أصوف وجهي عنه، وحجتي في السموات والأرضين على جميع من فيهن من خلقي، لا أقبل عمل عامل منهم إلا بالإقرار ولايته مع نوة أحمد (محمد) رسولي، وهو يدي المبسوطة على عبادي، وهو النعمة التي أنعمت بها على من أحببته من عبادي، فمن أحببته من عبادي وتوليته عرفته ولايته ومعرفته، ومن أبغضته من عبادي أبغضته لانصوفه عن معرفته ولايته، فبغرتي وجلالي أقسمت أنه لا يتولى عليا عبد من عبادي إلا زوخته عن النار وأدخلته الجنة، ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته إلا أبغضته وأدخلته النار وبئس المصير" (1).

التاسع: ابن بابويه: حدثنا أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن الحسين بن يزيد، عن يعقوب، عن عيسى بن عبد الله العلوي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "من سوه أن يجوز على الصراط كالريح العاصف، ويلج الجنة بغير حساب فليتول وليي وصفيي (2) وصاحبي وخليفتي على أهلي وأمتي علي بن أبي طالب، ومن سوه أن يلج النار فليترك ولايته، فوغة ربي وجلاله إنه لباب الله الذي لا يؤتى إلا منه، وإنه الصراط المستقيم، وإنه الذي يسأل الله عن ولايته

(1) أمالي الصدوق ص 196 - 197، عيون أخبار الرضا: 2 / 48 - 49، البحار: 38 / 98.

(2) في المصدر: صفيي ووصيي.

(1) يوم القيامة "

العاشر: ابن بابويه قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن سليمان ابن مهوان، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "يا علي أنت أخي وأنا أخوك، يا علي أنت مني وأنا منك، يا علي أنت وصيي وخليفتي وحجة الله على أمتي بعدي، لقد سعد من ولاك وشقي من عاداك

الحادي عشر: ابن بابويه قال: حدثنا أبي - رحمه الله - قال: حدثنا عبد الله ابن الحسن المؤدب، عن أحمد بن علي الإصبهاني، عن إواهيم بن محمد الثقفي قال: حدثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد، عن حماد بن زيد، عن عبد الرحمن السواج،

عن نافع، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي بن أبي طالب: " إذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا علي على نجيب من نور وعلى رأسك تاج قد أضاء نوره وكاد يخطف أبصار أهل الموقف فيأتي النداء من عند الله جل جلاله أين خليفة محمد رسول الله فيقول: ها أنا ذا فينادي المنادي: يا علي أدخل من أحبك الجنة ومن عاداك النار فأنت قسيم الجنة، وأنت قسيم النار " (3).

أقول: نافع في هذا السند هو نافع مولى عمر بن الخطاب، وهو على مذهب الخوارج، وعبد الله ابن عمر، هو ابن عمر بن الخطاب، وهو من رؤوس النواصب في زمان أمير المؤمنين (عليه السلام) فأنظر إلى ما ترويه الخوارج عن النواصب بأن رسول الله (صلى الله عليه وآله) نص على أن أمير المؤمنين (عليه السلام) هو الخليفة بعده، وقد تقدم هذا الحديث في الباب الرابع عشر بروايته عن عبد الله بن عمر من طريق العامة وهو الحديث الخامس عشر من الباب (4).

الثاني عشر: ابن بابويه قال: حدثنا علي بن محمد بن موسى قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا عبد الوحيم بن علي بن سعيد الجبلي قال: حدثنا الحسن بن نصر الخزاز قال: حدثنا عمر بن طلحة، عن أسباط بن نصر (5).

(1) أمالي الصدوق ص 255، البحار: 38 / 97 - 98.

(2) أمالي الصدوق ص 322، البحار: 38 / 102 - 103.

(3) أمالي الصدوق ص 322.

(4) راجع ص 270 - 281 - من هذا الجزء.

(5) في المصدر: نصر.

الصفحة 249

عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبیر قال: أتيت عبد الله بن عباس فقلت له يا بن عم رسول الله إني جئتك أسألك عن علي بن أبي طالب واختلاف الناس فيه فقال ابن عباس: يا بن جبیر جئتنني تسألني عن خير خلق الله من الأمة بعد محمد نبي الله، جئتنني تسألني عن رجل كانت له ثلاثة آلاف منقبة في ليلة واحدة وهي ليلة القوبة، يا بن جبیر جئتنني تسألني عن وصي رسول الله (صلى الله عليه وآله) ووزوه وخليفته وصاحب حوضه ولوائه وشفاعته. والذي نفس ابن عباس بيده لو كانت بحار الدنيا مدادا، وأشجارها أقلاما، وأهلها كتابا، فكتبتوا مناقب علي بن أبي طالب وفضائله من يوم خلق الله عز وجل الدنيا إلى أن يفنيها ما بلغوا معشار ما آتاه الله تبلىك وتعالى (1).

الثالث عشر: ابن بابويه قال: أخبرنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدثنا تميم بن بهلول قال: حدثنا عبد الله ابن صالح بن أبي سلمة النصيبي قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبیر (2)، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: " أنا سيد الأولين والآخرين وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين، وهو أخي وورثي وخليفتي على أمتي، ولايته فيضة، واتباعه فضيلة، ومحبه

إلى الله وسيلة، فحزبه حزب الله، وشيعته أنصار الله وأوليؤه أولياء الله، وأعدؤه أعداء الله، وهو إمام المسلمين، وولي المؤمنين وأموهم بعدي" (3).

الرابع عشر: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه - رحمه الله - عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن هلال، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان عن زرارة، وإسماعيل ابن عباد النصوي (4) عن سليمان الجعفي، عن أبي عبد الله (5) قال: " لما أسوي بالنبي (صلى الله عليه وآله) وانتهى إلى حيث ما أراد الله تبارك وتعالى ناجاه ربه جل جلاله، فلما أن هبط إلى السماء السابعة (6) ناداه: يا محمد؟ قال له لبيك ربي قال له: من اختوت من أمتك يكون بعدك لك خليفة؟ قال: إخترت لي ذلك فتكون أنت المختار لي، فقال له: اخترت لك خيوتك علي بن أبي طالب" (7).

الخامس عشر: ابن بابويه قال: حدثنا علي بن عيسى القمي - رضي الله عنه - قال: حدثني علي

(1) أمالي الصدوق ص 499.

(2) في المخطوطة عن بشر بن جبير، عن عائشة.

(3) أمالي الصدوق ص 521 - 522، البحار: 38 / 107.

(4) في المخطوطة: العصوي، وفي المصدر: القصوي.

(5) في المصدر: أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) (6) في المصدر: الرابعة.

(7) أمالي الصدوق ص 529 - 530، البحار: 38 / 107 - 108.

الصفحة 250

ابن محمد ماجيلويه قال: حدثني أحمد بن أبي عبد الله الوقي، عن أبيه، عن خلف بن حماد الأسدي، عن أبي الحسن العبدي، عن سليمان بن مهوان، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " يا علي أنت أخي ووزوي ووصيي وخليفتي في أهلي وأمتي، في حياتي وبعد مماتي، محبك محبي ومبغضك مبغضي، يا علي: أنا وأنت أورا هذه الأمة، يا علي أنا وأنت والأئمة من ولدك سادات (1) في الدنيا وملوك في الآخرة، من عرفنا فقد عرف الله، ومن أنكرنا فقد أنكر الله عز وجل" (2).

السادس عشر: الشيخ أبو جعفر الطوسي في أماليه، قال: أخونا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد - رحمه الله - قال: حدثني أبي (3) قال:

حدثنا سعد بن عبد الله، عن أيوب بن فوح، عن صفوان بن يحيى، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: " إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: أين خليفة الله في أرضه؟ فيقوم داود النبي (عليه السلام) فيأتي النداء من عند الله عز وجل: لسنا إياك أردنا وإن كنت لله تعالى خليفة، ثم ينادي مناد ثانيا: أين خليفة الله في أرضه؟ فيقوم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فيأتي النداء من قبل الله عز وجل يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في أرضه، وحبته على عباده، فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم، يستضيئ بنوره،

وليتبعه إلى الدرجات العلى من الجنات. قال: فيقوم الناس الذين تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه إلى الجنة، ثم يأتي النداء من عند الله عز وجل ألا من اتتم⁽⁴⁾ بإمام في دار الدنيا فليتبعه إلى حيث يذهب، فحينئذ * (يتروا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتوأ منهم كما تبتؤنا منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسوات عليهم وما هم بخارجين من النار) *⁽⁵⁾ .

(1) في المصدر: سادة.

(2) أمالي الصدوق ص 587.

(3) كذا ورد السند في المصدر: حدثنا الشيخ السعيد المفيد أبو علي الحسن بن محمد ابن الحسن الطوسي - رضي الله عنه - بمشهد هولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وآله قال: حدثنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي - رحمه الله - في شعبان سنة خمس وخمسين وأربعمائة قال: أخبرنا الشيخ السعيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - رحمه الله تعالى - قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، قال: حدثني أبي...

(4) في المصدر: من تعلق.

(5) البقرة: 166 . والحديث أخرجه الشيخ الطوسي في أماليه: 1 / 61، 62 ط النجف الأشرف.

الصفحة 251

(1) السابع عشر: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد - يعني المفيد - قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن قال: حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله بن موسى قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن العزمي قال: حدثنا المعلى بن هلال، عن الكلبي، عن عبد الله بن العباس قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: " أعطاني الله خمسا وأعطى عليا خمسا: أعطاني جوامع الكلم، وأعطى عليا جوامع العلم، وجعلني نبيا وجعله وصيا، وأعطاني الكوثر، وأعطاه السلسيل، وأعطاني الوحي، وأعطاه الإلهام، وأسوي بي إليه، وفتح له أبواب السماء والحجب حتى نظر إلي ونظرت إليه ". قال: ثم بكى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقلت له: ما يبكيك فذاك أبي وأمي؟ فقال: " يا بن عباس إن أول ما كلمني به ربي أن قال: يا محمد انظر تحتك فنظرت إلى الحجب قد انخرقت، وإلى أبواب السماء قد انفتحت، ونظرت إلى علي وهو رافع رأسه إلي فكلمني وكلمته، وكلمني ربي عز وجل، فقلت:

يا رسول الله بم كلمك ربك؟ قال: قال لي: يا محمد إني جعلت عليا وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك فأعلمه، فما هو يسمع كلامك، فأعلمته وأنا بين يدي ربي عز وجل فقال لي: قد قبلت وأطعت.

فأمر الله الملائكة أن تسلم عليه ففعلت فود (عليهم السلام)، ورأيت الملائكة يتباشرون به، وما مررت بملائكة من ملائكة السماء إلا هونوني وقالوا: يا محمد والذي بعثك لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عز وجل لك ابن عمك، ورأيت حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم إلى الأرض، فقلت: يا جبرائيل لم نكس حملة العرش رؤوسهم؟ فقال: يا محمد ما من ملك من الملائكة إلا وقد نظر إلى وجه علي بن أبي طالب استبشرا به ما خلا حملة العرش فإنهم، استأذنوا الله عز وجل في

هذه الساعة فأذن لهم أن ينظروا إلى علي بن أبي طالب فنظروا إليه، فلما هبطت جعلت أخوه بذلك وهو يخونني به فعلمت
أني لم أطأ موطنًا إلا وقد كشف لعلي عنه حتى نظر إليه ."

قال ابن عباس: فقلت: يا رسول الله أوصني. فقال: عليك بمودة علي بن أبي طالب والذي بعثني بالحق نبيا لا يقبل الله من
عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن أبي طالب وهو تعالى أعلم، فإن جاء ولايته قبل عمله على ما كان منه، وإن لم يأت
ولايته لم يسأله عن شيء ثم أمر به إلى النار.

(1) في المصدر: حدثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي - رحمه الله - قال: حدثنا الشيخ السعيد الوالد - رحمه الله -
قال: أخبرنا محمد بن محمد قال.

الصفحة 252

" يا بن عباس والذي بعثني بالحق نبيا إن النار لأشد غضبا على مبغض علي منها على من زعم أن الله ولدا.
يا بن عباس لو أن الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين اجتمعوا على بغضه (1) ولن يفعلوا، لعذبهم الله بالنار. قلت: يا
رسول الله وهل يبغضه أحد؟ قال: يا بن عباس نعم، يبغضه قوم يذكرون أنهم من أمتي لم يجعل الله لهم في الإسلام نصيبا. يا
بن عباس إن من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه، والذي بعثني بالحق نبيا ما بعث الله نبيا أكرم عليه مني، ولا
وصيا أكرم عليه من وصيي علي ."

قال ابن عباس: فلم زل له كما أمرني رسول الله (صلى الله عليه وآله) ووصاني بمودته، وإنه لأكبر عملي عندي.
قال ابن عباس: ثم مضى من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله (صلى الله عليه وآله) الوفاة حضوته، فقلت له:
فذاك أبي وأمي يا رسول الله قد دنا أجلك فما تأموني؟ فقال: " يا بن عباس خالف من خالف عليا ولا تكونن لهم ظهرا ولا
وليا ". قلت: يا رسول الله فلم لا تأمر الناس بتوك مخالفته؟ قال: فبكي (عليه السلام) حتى أغمي عليه، ثم قال: " يا بن عباس
قد سبق فيهم علم ربي، والذي بعثني بالحق نبيا لا يخرج أحد ممن خالفه من الدنيا وأنكر حقه حتى يغير الله تعالى ما به من
نعمة ".

يا بن عباس إذا أردت أن تلقى الله وهو عنك راض فاسلك طريفة علي بن أبي طالب، ومل معه حيث مال، ورأى به
إماما، وعاد من عاداه ووال من والاه ."

" يا بن عباس احذر أن يدخلك شك فيه، فإن الشك في علي كفر بالله تعالى " (2).

الثامن عشر: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد (يعني المفيد) قال: حدثنا أبو نصر محمد بن الحسين الموي،
قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي المرزباني قال: حدثنا جعفر بن محمد الحنفي قال: حدثنا يحيى بن هاشم السمسار قال:
حدثنا عمرو بن شمر قال: حدثنا حماد، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله بن حوام (3) قال: أتيت رسول الله (صلى الله
عليه وآله) فقلت: يا رسول الله من وصيك؟ قال: " فأمسك عني عشرا لا يجيبني، ثم قال: يا جابر ألا أخورك عما سألتني؟
فقلت: بأبي أنت وأمي أم والله لقد سكت عني حتى ظننت إنك وجدت علي. فقال: ما وجدت عليك يا جابر، ولكن كنت أنتظر ما

يأتني من السماء، فأتاني جوائيل (عليه السلام) فقال: يا محمدربك يقول: إن علي بن أبي طالب وصيك وخليفتك على أهلك وأمتك والذائد عن حوضك وهو صاحب لواتك يقدمك

(1) في المصدر: بغض علي.

(2) أمالي الطوسي: 1 / 102 - 104.

(3) في المصدر: خزام. والصحيح جابر بن عبد الله بن عمرو بن حوام الأنصاري الخزرجي كما في المعاجم.

الصفحة 253

إلى الجنة. فقلت: يا رسول الله رأيت من لا يؤمن بهذا الحديث أقتله؟ قال: نعم. يا جابر ما وضع هذا الوضع إلا ليبايع عليه، فمن بايعه كان معي غداً، ومن خالفه لم يرد علي الحوض أبداً" (1).

التاسع عشر: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد (يعني المفيد) قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد (يعني ابن قولويه) قال: حدثني أبي قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أبي الجوزاء المنبه بن عبد الله، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "يا علي إن الله تعالى أمرني أن أتخذك أخاً ووصياً، فأنت أخي ووصيي وخليفتي على أهلي في حياتي وبعد موتي، من تبعك فقد تبعني ومن تخلف عنك فقد تخلف عني، ومن كفر بك فقد كفر بي، ومن ظلمك فقد ظلمني. يا علي أنت مني وأنا منك، يا علي لولا أنت لما قوتل أهل النهر. قال: فقلت: يا رسول الله ومن أهل النهر؟ قال: قوم يعرقون من الإسلام كما يعرق السهم من الرمية" (2).

العشرون: الشيخ في أماليه قال: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد (3) قال: حدثني محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الصيرفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل ابن عمر، عن أبي عبد الله الصادق، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) قال: بلغ أم سلمة زوجة النبي (صلى الله عليه وآله) أن مولى لها (بنتقص) ينتقص علياً ويتناوله، فُرسلت إليه فلما صار إليها قالت له: يا بني بلغني أنك (تنتقص) تنتقص علياً وتتناوله؟ قال نعم يا أمه، قالت له: اقعد ثكلتك أمك حتى أحدثك بحديث سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم اختر لنفسك، إنا كنا عند رسول الله تسع نساء وكانت ليلتي ويومي من رسول الله (صلى الله عليه وآله)..

فأتيت الباب فقلت: أدخل يا رسول الله؟ قال لا، قالت: فكبوت كهوة، وساق الحديث بطوله وفيه يا أم سلمة إسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب وصيي وخليفتي من بعدي (4).

والحديث تقدم بطوله في الباب الثالث عشر من طريق ابن بابويه بالإسناد عن الصادق (عليه السلام) (5).

الحادي والعشرون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا محمد

(2) أمالي الطوسي: 1 / 203.

(3) في المصدر: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد.

(4) أمالي الصدوق ص 340 - 341. أمالي الطوسي: 2 / 38 - 40.

(5) راجع ص 208 - 209 من هذا الجزء.

الصفحة 254

ابن جعفر الرزاز القوشي قال: حدثنا جدي لأمي محمد بن عيسى القيسي قال: حدثنا إسحاق بن يزيد الطائي قال: حدثنا هاشم بن البريد، عن أبي سعيد التميمي قال: سمعت أبا ثابت مولى أبي ذر - رحمه الله - يقول: سمعت أم سلمة - رضي الله عنها - تقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) في موضه الذي قبض فيه يقول وقد امتلأت الحجرة من أصحابه: "أيها الناس يوشك أن أقبض قبضا سويعا فينطلق بي، وقد قدمت إليكم القول معونة إليكم، ألا إني مخلف فيكم كتاب ربي عز وجل وعتوتي أهل بيتي". ثم أخذ بيد علي (عليه السلام) فرفعها فقال: "هذا علي مع القآن والقآن مع علي، خليفتان بصوان لا يفترقان حتى يردا علي الحوض، فأسألها ماذا خلفت فيهما" (1).

الثاني والعشرون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا أبو سعيد البصري قال: حدثنا محمد بن صدقة العنوي قال: حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن جابر بن عبد الله الأنصلي قال: صلى بنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوما صلاة الفجر ثم إنفتل وأقبل علينا يحدثنا، فقال: "أيها الناس من فقد الشمس فليتمسك بالقمر، ومن فقد القمر فليتمسك بالفوقدين". قال: فقمت أنا وأبو أيوب الأنصلي ومعنا أنس بن مالك فقلنا: يا رسول الله من الشمس؟ قال: "أنا". فإذا هو (صلى الله عليه وآله) قد ضوب لنا مثلا، فقال: "أن الله تعالى خلقنا فجعلنا بمتولة نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم. فأنا الشمس فإذا ذهب بي فتمسكوا بالقمر". قلنا: فمن القمر؟ قال: "أخي ووصيي ووزوي وقاضي ديني وأبو ولدي وخليفتي في أهلي علي بن أبي طالب". قلنا: فمن الفوقدان؟ قال: "الحسن والحسين"، ثم مكث مليا فقال: "وفاطمة هي الزهرة، وأهل بيتي هم مع القآن، والقآن معهم لا يفترقان حتى يردا علي الحوض" (2).

الثالث والعشرون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا الفضل بن محمد البيهقي قال: حدثنا هارون بن عمرو المجاشعي قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد قال:

حدثنا أبي أبو عبد الله. قال: المجاشعي: حدثنا الوضا علي بن موسى (عليهما السلام) قال: حدثني أبي موسى ابن جعفر، عن أبيه أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه، عن جده علي بن الحسين قال: حدثني عمر، وسلمة ابنا أبي سلمة ربيبارسول الله (صلى الله عليه وآله): "أنهما سمعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول في حجه (3):

(1) أمالي الطوسي: 2 / 92 - 93.

(2) أمالي الطوسي: 2 / 130 - 131.

علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين، علي أخي ومولى المؤمنين من بعدي⁽¹⁾، وهو الخليفة في الأهل والمؤمنين بعدي⁽²⁾.

الرابع والعشرون: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا الحسن ابن علي بن زكريا العاصمي قال: حدثنا أحمد بن عبيد الله الفداني⁽³⁾ قال: حدثنا الربيع بن يسار قال:

حدثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد يرفعه إلى أبي ذر - رضي الله عنه - في حديث الثوري واحتجاج أمير المؤمنين (عليه السلام) عليهم بفضائله وسوابقه، وما قال فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) من النص عليه بما يقتضي أنه الإمام والخليفة بعده، وكلهم يوافقونه فيما ذكوه من ذلك إلى أن قال: " فهل فيكم أحد استخلفه رسول الله (صلى الله عليه وآله) في أهله وجعل أمر أزواجه إليه من بعده غوي " قالوا: لا⁽⁴⁾.

الخامس والعشرون: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثني محمد بن جعفر بن محمد بن رباح الأشجعي قال: حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي قال: أخبرنا إرواهيم بن محمد بن أبي الرواس⁽⁵⁾ الخثعمي قال: حدثني عدي بن زيد الهجري، عن أبي خالد الواسطي قال إرواهيم بن محمد: فلقيت أبا خالد عمرو بن خالد، فحدثني عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: " كنت عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) في موضه الذي قبض فيه، فكان رأسه في حجري والعباس يذب عن وجه رسول الله فأغمي إغماء⁽⁶⁾ ثم فتح عينيه فقال: يا عباس يا عم رسول الله أقبل وصيتي وضمن ديني وعداتي. فقال العباس: يا رسول الله أنت أجود من الريح الموسلة وليس في مالي وفاء لدينك وعداتك. فقال النبي (صلى الله عليه وآله) ذلك ثلاثا يعيده عليه والعباس في كل ذلك يجيبه بما قال أول مرة، قال فقال النبي (صلى الله عليه وآله): لأقولن لها لمن يقبلها ولا يقول يا عباس مثل مقالتك. فقال: يا علي أقبل وصيتي، وضمن ديني وعداتي. قال فخنقتني العوة ولرتج جسدي، ونظرت إلى رأس رسول الله (صلى الله عليه وآله) يذهب ويجيء في حجري، ففطرت دموعي على وجهه ولم أقدر أن أحبيه ثم ثنى فقال: يا علي أقبل وصيتي، وضمن ديني وعداتي.

قال: قلت نعم بأبي وأمي. قال: أجلسني فأجلسته، فكان ظهوه في صدري فقال: يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة ووصيي وخليفتي في أهلي.

(1) في المصدر: وهو مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أن الله ختم النبوة بي، فلا نبي بعدي، وهو الخليفة..

(2) أمالي الطوسي: 2 / 134.

(3) في المصدر: العدلي.

(4) أمالي الطوسي: 2 / 159 - 166.

(5) في المصدر: ابن الرواس.

(6) في المصدر: فأغمي عليه إغماءة.



ثم قال: يا بلال هلم سيفي ووعى وبغلتى وسرجها ولجامها، ومنطقتي التي أشدها على ووعي، فجاء بلال بهذه الأشياء فوقف بالبعلة بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا علي قم فاقبض.

قال: فقام العباس فجلس مكاني، فقامت فقبضت ذلك فقال: انطلق به إلى متوك، فانطلقت به ثم جئت فقامت بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) فنظر إلي ثم عمد إلى خاتمه فزعه ثم دفعه إلي فقال:

هاك يا علي هذا لك في الدنيا والآخرة، والبيت غاص من بني هاشم والمسلمين فقال: يا بني هاشم، يا معشر المسلمين لا تخالفوا عليا فتضلوا، ولا تحسوه فتكفروا، يا عباس قم من مكان علي فقال: تقيم الشيخ وتجلس الغلام، فأعادها عليه ثلاث مرات، فقام العباس فنهض مغضبا وجلست مكاني، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا عباس يا عم رسول الله لا أخرج من الدنيا وأنا ساخط عليك فدخلك سخطي عليك النار، فوجع فجلس⁽¹⁾.

وروى هذا الحديث الشيخ مودة أخرى هكذا في مجالسه: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن جعفر الزراز أبي العباس القوشي قال: حدثنا أيوب بن روح ابن وراج قال: حدثنا محمد ابن سعيد بن زائدة، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن محمد بن علي، وعن زيد بن علي كلاهما عن أبيهما علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب⁽²⁾ قال: " لما ثقل رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مرضه الذي قبض فيه كان رأسه في حجري والبيت مملوء من أصحابه من المهاجرين والأنصار، والعباس بين يديه يذب عنه بطوف رداءه، فجعل رسول الله (صلى الله عليه وآله) يغمى عليه ساعة ويفيق أخرى⁽³⁾ ثم وجد خفة، فأقبل على العباس فقال: يا عباس يا عم النبي إقبل وصيتي في أهلي وفي أزواجي، واقض ديني، وأنجز عداتي وأوئ ذمتي، فقال العباس: يا نبي الله أنا شيخ ذو عيال كثير غير ذي مال ممدود، وأنت أجود من السحاب الهاطل والريح الموسلة، فلو صوفت ذلك عني إلى من أطوق له مني. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) أما إني سأعطيها من يأخذها بحقها، ومن لا يقول مثل ما تقول، يا علي هاكها خالصة لا يحاقدك فيها أحد، يا علي إقبل وصيتي وأنجز مواعيدي، وأد ديني، يا علي أخلفني في أهلي، وبلغ عني من بعدي. قال علي (عليه السلام): فلما نعي إلي نفسه رجف فؤادي، وألقى علي لقوله البكاء، فلم أقدر أن أجيبه بشيء، ثم عاد لقوله فقال: يا علي أو تقبل وصيتي؟ قال: فقلت وقد خنفتني العوة ولم أكد أن أبين: نعم يا رسول الله. فقال (صلى الله عليه وآله) يا بلال

(1) أمالي الطوسي: 2 / 185 - 186.

(2) في المصدر: الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب.

(3) في المصدر: ويفيق ساعة.

أنتني بسوادي، أنتني بذوي الفقار، ووعي ذات الفضول، أنتني بمغوي⁽¹⁾ ذي الجبين ورايتي العقاب، أنتني بالعزة

والمشوق، فأتى بلال بذلك إلا ووعه كانت يومئذ موهنة. ثم قال: أنتني بالموتجز والعضباء، أنتني باليعفور والدل، فأتى

بهما فوقهما في الباب ثم قال: ائنتي بالأتحمية⁽²⁾ والسحاب فأتاه بهما، فلم يزل يدعو بشئ شئ. فافتقد عصابة كان يشد بها بطنه في الحرب، فطلبها فأتي بها والبيت غاص يومئذ بمن فيه من المهاجرين والأنصار، ثم قال: يا علي قم فاقبض هذا ومد إصبعه وقال: في حياة مني وشهادة من في البيت لكيلا ينزلك أحد من بعدي، فقامت وما أكاد أمشي على قدم حتى استودعت ذلك جميعا متولي فقال: يا علي أجلسني، فأجلسته وأسندته إلى صوي.

قال علي (عليه السلام): فلقد رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأن رأسه ليثقل ضعفا وهو يقول - يسمع أقصى أهل البيت وأدناهم - : إن أخي ووصيي ووزوي وخليفتي في أهلي علي بن أبي طالب، يقضي ديني وينجز مواعيدي، يا بني هاشم يا بني عبد المطلب لا تبغضوا عليا ولا تحالفوا أمره فتضلوا، ولا تحسوه وترغوا عنه فتكفروا، أضجعتني يا علي، فأضجعتني فقال: يا بلال ائنتي بولدي الحسن والحسين، فانطلق فجاء بهما فأسندهما إلى صوره فجعل (صلى الله عليه وآله) يشمهما. قال علي (عليه السلام) فظننت أنهما قد غما - قال أبو الجارود يعني أكرباه - فذهبت لآخذهما عنه فقال: دعهما يا علي يشماني ويترودا مني وأترود منهما فسيلقيان من بعدي أمرا عضالا، فلعن الله من يخيفهما، اللهم إني أستودعكما وصالح المؤمنين

(3)

السادس والعشرون: ابن بابويه قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلى بن محمد البصوي، عن جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن الحكم، عن أبيه، عن سعيد بن جبيرة، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " إن خلفائي وأوصيائي، وحجج الله على الخلق بعدي اثنا عشر: أولهم أخي وأخوهم ولدي. قيل: يا رسول الله ومن أخوك؟ قال: علي بن أبي طالب قيل: فمن ولدك؟ قال المهدي الذي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، والذي بعثني بالحق نبيا لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي، فيقول روح الله عيسى ابن مريم فيصلني خلفه، وتشوق الأرض

(1) المغفر والمغفرة: زرد يلبسه المحارب تحت القلنسوة.

(2) في المصدر: بالانجية.

(3) أمالي الطوسي: 2 / 213 - 214.

(1) بنوره، ويبلغ سلطانه المشوق والمغوب " .

السابع والعشرون: محمد بن إواهيم النعماني في كتاب الغيبة، عن أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة، ومحمد بن همام بن سهل، وعبد الغزيز، وعبد الواحد ابنا عبد الله بن يونس، عن رجالهم، عن عبد الزاق بن همام، قال: حدثنا معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي قال: لما أقبلنا من صفين مع أمير المؤمنين (عليه السلام) نقول قويا من دير نصواني إذ خرج علينا شيخ من الدير جميل الوجه حسن الهيئة والسمت، معه كتاب في يده حتى أتى أمير المؤمنين (عليه السلام) فسلم عليه فقال (2) : إني من نسل حوري عيسى (3) ، وكان أفضل حوريه الاثني عشر (4) ، وأحبهم إليه، وآوهم عنده،

وإن عيسى أوصى إليه، ودفع إليه كتبه وعلمه وحكمته، فلم يزل أهل هذا البيت على دينه، و متمسكين عليه، لم يكفروا ولم يرتدوا، ولم يغيروا، وتلك الكتب عندي، إملاء عيسى (5) وخط أبينا بيده، فيها كل شيء يفعل الناس من بعده، واسم ملك منهم، وإن الله تبرك وتعالى يبعث رجلا من العرب من ولد إسماعيل من إواهيم خليل الله (6) ، من أرض يقال لها تهامة، من قرية يقال لها مكة يقال له أحمد، له اثنا عشر اسما، وذكر مبعثه ومولده ومهاجرته، ومن يقائله، ومن ينصوه، ومن يعاديه، وما يعيش، وما تلقى أمته بعده إلى أن يقول عيسى ابن مريم من السماء، وفي ذلك الكتاب ثلاث عشر رجلا من ولد إسماعيل بن إواهيم خليل الله من خلقه (7) وأحب من خلق الله إلى الله، والله ولي لمن والاهم، وعدو لمن عاداهم، من أطاعهم اهتدى ومن عصاهم ضل، طاعتهم لله طاعة، ومعصيتهم لله معصية، مكتوبة أنسابهم وأسمؤهم ونعوتهم، وكم يعيش كل واحد منهم واحدا بعد واحد، وكم رجل منهم يستتر دينه (9) ويكتمه من قومه، ومن الذي يظهر منهم وينقاد له الناس، حتى يقول عيسى ابن مريم على آخوهم فيصل عيسى خلفه ويقول: إنكم الأئمة لا ينبغي لأحد أن يتقدمكم، فيتقدم ويصلي بالناس وعيسى خلفه في الصف الأول، أولهم أفضلهم وخوهم، وله مثل أجرهم وأجر من أطاعهم واقتدى بهم (10) ، واسمه

(1) كمال الدين: 1 / 280.

(2) في المصدر: ثم قال.

(3) في المصدر: أحد حوري عيسى ابن مريم.

(4) في المصدر: وكان أفضل حوري عيسى من الاثني عشر.

(5) في المصدر: إملاء عيسى ابن مريم.

(6) في المصدر: من ولد إواهيم خليل الله.

(7) في المصدر: من خير خلقه.

(8) في المصدر: كل رجل منهم.

(9) في المصدر: يستتر دينه.

(10) في المصدر: اهتدى بهم، رسول الله واسمه...

الصفحة 259

محمد، وعبد الله، والفتاح، ويس، الخاتم، والحاشر، والعاقب، والمحي، والقائد، ونبي الله، وصفي الله، وحبيب الله، وأنه يذكر إذا ذكر، من أكرم خلق الله (1) وأحبهم إلى الله لم يخلق الله ملكا مقابوا ولا نبيا مرسلا من آدم فمن سواه خوا عند الله ولا إلى الله أحب منه، يقعه يوم القيامة على عرشه، ويشفعه في كل من يشفع فيه، باسمه حوى القلم في اللوح المحفوظ محمدرسول الله، وبصاحب اللواء يوم الحشر الأكبر أخيه ووصيه ووزيره وخليفته في أمته وأحب من خلق الله إليه بعده علي ابن عمه لأبيه وأمه، وولي كل مؤمن ومؤمنة من بعده، ثم أحد عشر من ولده (2) أولهم يسمى باسم ابني هارون شوا وشبوا، وتسعة من صلب أصوهما، واحدا بعد واحد آخوهم الذي يصلي خلفه عيسى ابن مريم (3) ، وفي الحديث طول.

قلت: هذا الحديث ذكره سليم بن قيس الهلالي في كتابه، وكتابه عندي في السنة الحادية والمائة والألف (4).

الثامن والعشرون: ابن بابويه: قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال: حدثنا فوات بن إبراهيم بن فوات الكوفي قال: حدثنا محمد بن علي بن أحمد الهمداني قال: حدثني أبو الفضل العباس بن عبد الله البخري قال: حدثنا محمد بن القاسم بن إبراهيم بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن أبي بكر قال: حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي، عن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر ابن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " ما خلق الله خلقا أفضل مني ولا أكرم مني عليه " قال علي (عليه السلام)، فقلت: " يا رسول الله فأنت أفضل أم جوائيل ؟" قال (عليه السلام): " يا علي إن الله تبارك وتعالى فضل أنبيائه المرسلين على ملائكته المقربين، وفضلني على جميع النبيين والمرسلين، والفضل بعدي لك يا علي وللأئمة من بعدك فإن الملائكة لخدامنا وخدام محبينا، يا علي * (الذي يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا) * (5) ولايتنا. يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء، ولا الجنة ولا النار، ولا

(1) في المصدر: من أكرم خلق الله على الله.

(2) في المصدر: ثم أحد عشر رجلا من ولد محمد وولده.

(3) كتاب الغيبة للنعمان ص 35 - 36، البحار: 36 / 210 - 212.

(4) سليم بن قيس ص 152 - 156 ط - دار الكتب الإسلامية - قم.

(5) غافر: 7.

الصفحة 260

الأرض، وكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلى التوحيد ومعرفة ربنا عز وجل وتسيبته وتقديسه وتهليله لأن أول ما خلق الله عز وجل أرواحنا فانطقنا بتوحيده وتمجيده، ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا أرواحنا نورا واحدا استعظموا أمرنا فسبحنا لتعلم الملائكة أنا خلق مخلوقون وأنه مزه عن صفاتنا، فسبحت الملائكة لتسيبنا وزهته عن صفاتنا، فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة أن لا إله إلا الله (1) فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا (2) لتعلم الملائكة أن الله أكبر من أن ينال، وأنه عظيم المحل، فلما شاهدوا ما جعل الله لنا من القوة والقوة (3) قلنا: لا حول ولا قوة إلا بالله العظيم، لتعلم الملائكة أن لا حول ولا قوة إلا بالله (4) ، فلما شاهدونا ما أنعم الله به علينا وأوجب لنا من فرض الطاعة قلنا: الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه، فقالت الملائكة: الحمد لله، فبنا اهتوتوا إلى معرفة الله تعالى وتسيبته وتهليله وتمجيده وتمجيده، ثم إن الله تعالى خلق آدم (عليه السلام) وأودعنا صلبه وأمر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا وإكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولآدم إكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم أجمعون. وأنه لما عوج بي إلى السماء: أذن جوائيل مثني مثني (5) ثم قال: تقدم يا محمد، فقلت: يا جوائيل أتقدم عليك؟ قال: نعم لأن

الله تبارك وتعالى اسمه فضل أنبيائه على ملائكته أجمعين وفضلك خاصة، فتقدمت واصلبت بهم ولا فخر، فلما انتهيت إلى حجب النور قال لي جوائيل (عليه السلام): تقدم يا محمد ⁽⁶⁾ إن هذا انتهاء حدي الذي وضعه الله لي في هذا المكان، فإن تجلوزته احترقت أجنحتي لتعدي حودربي جل جلاله، فوج ⁽⁷⁾ بي زجة في النور حتى انتهيت إلى حيث ما شاء الله عز وجل من ملكوته، فنوديت يا محمد أنت عبيدي ⁽⁸⁾ وأنا ربك فإياي فاعبد، وعلي فتوكل فإنك نوري في عبادي، ورسولي إلى خلقي، وحجتي في بريتني، لمن تبعك خلقت

(1) في المصدر: وأنا عبيد ولسنا بألهة يجب أن نعبد معه أو دونه فقالوا لا إله إلا الله. فلما شاهدوا.

(2) في المصدر: كونا الله.

(3) في المصدر: من الغوة والقوة.

(4) في المصدر: فقالت الملائكة: لا حول ولا قوة إلا بالله، فلما شاهدوا.

(5) في المصدر: وأقام مثني مثني.

(6) في المصدر: وتخلف عني، فقلت: يا جوائيل في مثل هذا الموضع تفرقتني؟ فقال: يا محمد إن هذا.

(7) في المصدر: زخ.

(8) في المصدر: فنوديت يا محمد، فقلت: لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت، فنوديت يا محمد أنت عبيدي.

الصفحة 261

جننتي، ولمن خالفك خلقت نلري، ولأوصيائك أوجب كرامتي، ولشيعتك أوجب ثوابي، فقلت: يارب ومن أوصيائي؟ فنوديت: يا محمد أوصيائك المكتوبون على ساق العرش، فنظرت - وأنا بين يدي ربي - إلى ساق العرش فأيت اثني عشر نورا، في كل نور سطر أخضر مكتوب عليه اسم كل وصي من أوصيائي، أولهم علي بن أبي طالب وآخهم مهدي أمتي، فقلت: يارب أهؤلاء أوصيائي من بعدي؟ فنوديت: يا محمد هؤلاء أحبائي وأوليائي وأصفيائي وحججي بعدك على بريتني، وهم أوصيائك وخلفائك، وخير خلقي بعدك. وعزتي وجلالي لأظهن بهم ديني، ولأعلمين بهم كلمتي، ولأظهن الأرض بآخهم من أعدائي، ولأملكه ⁽¹⁾ مشرق الأرض ومغربها، ولأسخرن له الرياح، ولأذلن له الوقاب الصاب، ولأرقينه في الأسباب، ولأنصونه بجندي، ولأمدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي ويجمع الخلق على توحيدني، ثم لأدمن ملكه ولأدولن الأيام بين أوليائي إلى يوم القيامة ⁽²⁾ .

التاسع والعشرون: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب، وأبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن عياش الجوهري، جميعا قال: حدثنا محمد بن لاحق اليماني، عن إريس بن زياد ⁽³⁾ الكوثوثي قال: حدثنا إسوئيل بن يونس بن أبي إسحاق السيفي، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم ⁽⁴⁾ ، عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - قال: خطبنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: " معاشر الناس إنني راحل عن قريب ⁽⁵⁾ ، ومنطلق إلى مغيب، أوصيكم في عتوتي خوا، وإياكم والبدع فإن كل بدعة ضلالة وكل ضلالة أهلها في النار.

معاشر الناس من افتقد الشمس فليتمسك بالقمر، ومن افتقد القمر فليتمسك بالفوقدين، فإذا افتقدتم الفوقدين فتمسكوا بالنجوم
الزاهية " فقال سلمان: يا رسول الله فما الشمس والقمر (6) وما الفوقدان؟ وما النجوم الزاهية؟ فقال: " أنا الشمس وعلي
القمر (7) فإذا افتقدتموني فتمسكوا به

(1) في المخطوط: ولأمكنه.

(2) كمال الدين: 1 / 254 - 256.

(3) في الإنصاف: وكفاية الأثر: إريس بن زياد السبيعي.

(4) في الإنصاف: القاسم بن سليمان، وفي كفاية الأثر: القسم بن سليمان.

(5) في كفاية الأثر: راحل عنكم عن قريب.

(6) في كفاية الأثر: ومن افتقد الفوقدين فليتمسك بالنجوم الزاهية بعدي، أقول قولي واستغفر الله لي ولكم.

قال فلما تول عن منوه (عليه السلام) تبعته حتى دخل بيت عائشة فدخلت عليه وقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله سمعتك

تقول: إذا افتقدتم الشمس فتمسكوا بالقمر، وإذا افتقدتم القمر فتمسكوا بالفوقدين، وإذا افتقدتم الفوقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهية، فما
الشمس؟ وما القمر؟.

(7) في كفاية الأثر: أما الشمس فأنا، وأما القمر فعلي.

الصفحة 262

بعدي، وأما الفوقدان الحسن والحسين، فإذا افتقدتموا القمر فتمسكوا بهما، وأما النجوم الزاهية فهم الأئمة التسعة من صلب
الحسين (عليهم السلام) والتاسع مهديهم. ثم قال (صلى الله عليه وآله): إنهم الأوصياء والخلفاء بعدي، أئمة أوار، عدد أسباب
يعقوب، وحوري عيسى، قلت: فسمهم لي يا رسول الله، قال: أولهم وسيدهم علي بن أبي طالب، وبعده سبطاي، وبعدهما علي
بن الحسين زين العابدين، وبعده محمد بن علي باقر علم النبيين، والصادق جعفر بن محمد، وابنه الكاظم سمي موسى بن
عوان، والذي يقتل برض الغيبة، علي ابنه، ثم ابنه محمد، والصادقان علي والحسن، والحجة القائم المنتظر في غيبته، فإنهم
عترتي من لحمي ودمي، علمهم علمي، وحكمهم حكمي، من آذاني فيهم لا أناله الله شفاعتي " (1).

الثلاثون: ابن بابويه قال: حدثنا أبو علي أحمد بن سليمان، قال: حدثني أبو علي بن همام، قال:

حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور العمي، عن أبيه محمد بن جمهور، عن حماد بن عيسى، عن محمد بن مسلم قال: دخلت

على زيد بن علي (عليه السلام) فقلت: إن قومي زعمون أنك صاحب هذا الأمر؟ قال: لا ولكنني من العترة، قلت: فمن يلي

هذا الأمر بعدكم؟ قال: سبعة من الخلفاء والمهدي منهم. قال ابن مسلم ثم دخلت على الباقر محمد بن علي (عليه السلام)

فأخبرته بذلك، فقال: صدق أخي زيد (2)، سيلي هذا الأمر بعدي سبعة من الأوصياء، والمهدي منهم، ثم بكى (عليه السلام)

وقال: " كآني به وقد صلب في الكناسة ". يا بن مسلم، حدثني أبي، عن أبيه الحسين قال: وضع رسول الله (صلى الله عليه

وآله) يده على كتفي، وقال: " يا حسين يزوج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل مظلوما، إذا كان يوم القيامة نشر (3) وأصحابه

الحادي والثلاثون: ابن بابويه قال: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق - رضي الله عنه - قال: حدثنا حنيفة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الوري، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات، قال: حدثنا محمد بن زياد الأودي، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: سألته عن قول الله عز وجل: * (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتٍ) * (5) هذه الكلمات؟ التي (6) تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، وهو أنه قال: " يا

رب

(1) الإنصاف ص 261 - 262، عن النصوص لابن بابويه، ورواه الخزاز في كفاية الأثر ص 6.

(2) في المصدر: صدق أخي زيد، صدق أخي زيد.

(3) في البحار: حشر.

(4) كفاية الأثر للخزاز ص 41، البحار: 36 / 200.

(5) البقرة: 124.

(6) في المصدر: قال: هي الكلمات التي.

الصفحة 263

أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي"، فتاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم، فقلت: يا بن رسول الله فما يعني عز وجل بقوله: * (فأتَمَّهْن) *؟ قال: " يعني أتمهن إلى القائم (عليه السلام) اثنا عشر إماما تسعة من ولد الحسين (عليه السلام) " قال المفضل: فقلت له: يا بن رسول الله فأخبرني عن قول الله عز وجل: * (وجعلها كلمة باقية في عقبه) * (1) قال: " يعني بذلك الإمامة جعلها الله في عقب الحسين (عليه السلام) إلى يوم القيامة ". قال: فقلت له: يا بن رسول الله فكيف صلت الإمامة في ولد الحسين وهما جميعا ولدا رسول الله وسبطاه، وسيدا شباب أهل الجنة؟ فقال (عليه السلام): " إن موسى وهارون كانا نبيين مرسلين أخوين فجعل الله النبوَّة في صلب هارون دون صلب موسى، ولم يكن لأحد أن يقول: لم فعل الله ذلك؟ فإن الإمامة خلافة الله عز وجل ليس لأحد أن يقول: لم جعلها في صلب الحسين دون صلب الحسن، لأن الله تبارك وتعالى هو الحكيم في أفعاله لا يسأل عما يفعله وهم يسألون " (2) .

الثاني والثلاثون: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطوي سنة ثمان وثلاثمائة قال: حدثنا محمد ابن حميد الوري قال: حدثنا سلمة ابن الفضل الأبرش قال: حدثني أحمد بن إسحاق بن عبد الغفار (3) بن القاسم قال أبو المفضل:

وحدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي واللفظ له قال: حدثنا محمد بن الصباح الجرجاني قال: حدثنا سلمة بن صالح الجعفي (4) ، عن سليمان الأعمش، وأبي مريم جميعا، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله ابن عباس (5) عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: " لما تولت هذه الآية على رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لي (6) يا علي إن الله تعالى أمرني أن أنذر

عشورتي الأقربين. قال: فضقت بذلك فوعا وعرفت أنني متى أبادئهم بهذا الأمر رى منهم ما أكره، فصمت على ذلك وجائني جوائيل (عليه السلام) فقال: يا محمد إنك إن لم تفعل ما أموت به عذبك ربك، فاصنع لنا يا علي صاعا من طعام، وأجعل عليه رجل شاة واملاً لنا عسا من لبن، ثم إجمع بني عبد المطلب حتى أكلهمم وأبلغهم

(1) الزخرف: 27.

(2) معاني الأخبار ص 126 - 127.

(3) في المصدر: محمد بن إسحاق، عن عبد الغفار.

(4) في المصدر: سلمة بن سالم.

(5) في المصدر: عن عبد الله بن الحرث بن نوفل، عن عبد الله بن عباس.

(6) في المصدر: لما قرئت هذه الآية على رسول الله (صلى الله عليه وآله) "وأندر عشورتك الأقربين" دعاني رسول الله

(صلى الله عليه وآله) فقال لي:

الصفحة 264

ما أموت به ففعلت ما أموني به ثم دعوتهم (1) وهم يومئذ رُبعون رجلا بزيديون رجلا أو ينقصون رجلا منهم أعمامه أبو طالب وحفزة والعباس وأبو لهب، فلما اجتمعوا له (صلى الله عليه وآله) دعاني بالطعام الذي صنعت لهم، فجئت به فلما وضعته تتاول رسول الله (صلى الله عليه وآله) جدياً (2) من اللحم فشققها بأسنانه ثم ألقاها في نواحي الصفحة ثم قال: خنوا بسم الله، فأكل القوم حتى صدروا ما لهم بشئ من الطعام حاجة، وما رى إلا مواضع أيديهم، وأيم الله الذي نفس علي بيده أن كان الرجل الواحد (3) ليأكل ما قدمته لجميعهم، ثم جئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا جميعاً وأيم الله إن كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله، فلما رآد رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يكلمهم ابتوه (4) أبو لهب بالكلام فقال: لشد ما سحركم صاحبكم محمد فتوق القوم ولم يكلمهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال لي من الغد: يا علي إن هذا الرجل قد سبقني إلى ما قد سمعت من القول فتوق القوم قبل أن أكلمهم، فعد لنا من الطعام بمثل ما صنعت ثم اجمعهم لي. قال: ففعلت ثم جمعتهم فدعاني بالطعام فقبته لهم ففعل كما فعل بالأمس وأكلوا حتى ما لهم به من حاجة، ثم قال: اسقهم، فجئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا منه جميعاً ثم تكلم رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا بني عبد المطلب إني والله ما أعلم شاباً في العرب جاء قومه بأفضل ما جئتم به، إني قد جئتم بخير الدنيا والآخرة، وقد أموني ربي عز وجل أن أدعوكم إليه، فأيكم يؤمن بي ويؤزرني على أمري فيكون أخي ووصيي ووزوي وخليفتي في أهلي من بعدي؟ قال: فأمسك القوم وأحجموا عنها جميعاً. قال: فقمت وإني لأحدثهم سناً، ولرمصهم عينا، وأعظمهم بطناً، وأخمشهم ساقاً. فقلت: أنا يا نبي الله أكون وزيرك على ما بعثك الله به. قال: فأخذ بيدي ثم قال: إن هذا أخي ووصيي ووزوي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا. قال: فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب: قد أموك أن تسمع لابنك وتطيع (5).

الثالث والثلاثون: ابن طلوس في الطوائف، عن عيسى بن المستفاد قال: سألت موسى الكاظم (عليه السلام) قال: قلت ما

تقول فإن الناس قد أكثروا أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمر أبا بكر أن يصلي بالناس، ثم عمر؟ فأطرق عني طويلا ثم قال: " ليس كما ذكروا - ثم ساق الحديث - وإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) هو الذي صلى بالناس دون أبي بكر - إلى أن قال -: ثم حمل فوضع على منوه فلم يجلس بعد ذلك على

(1) في المصدر: دعوتهم أجمع.

(2) في المصدر: جذمة. والجذمة بكسر الجيم: القطعة.

(3) في المصدر: الواحد منهم.

(4) في المصدر: بوه.

(5) أمالي الطوسي: 2 / 194 - 196.

الصفحة 265

المنبر واجتمع إليه جميع أهل المدينة من المهاجرين والأنصار⁽¹⁾ حتى يوزن العواتق من خنورهن فبين باك وصائح ومستوحج وواجم والنبى (صلى الله عليه وآله) يخطب ساعة ويسكت ساعة، وكان مما ذكر في خطبته أن قال: يا معشر المهاجرين والأنصار ومن حضوني في يومي هذا وساعتي هذه فليبلغ⁽²⁾ شاهدكم غائبكم ألا قد خلفت فيكم كتاب الله فيه النور والهدى، والبيان ما فوط فيه من شئ⁽³⁾ حجة الله لي عليكم⁽⁴⁾ وخلفت فيكم العلم الأكبر، علم الدين ونور الهدى، علي بن أبي طالب وهو حبل الله ف * (اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا) *⁽⁵⁾.

أيها الناس هذا علي بن أبي طالب كنز الله، من أحبه وقواه اليوم وبعد اليوم فقد أوفى بما عاهد عليه الله، وأدى ما وجب عليه، ومن عاداه اليوم⁽⁶⁾ وما بعد اليوم جاء يوم القيامة أعمى أصم لا حجة له عند الله⁽⁷⁾.

(1) هكذا ورد صدر الحديث في كتاب " خصائص أمير المؤمنين ":

قلت: جعلت فداك قد أكثر الناس قولهم في أن النبي أمر أبا بكر بالصلاة، ثم أمر عمر؟! فأطرق عني طويلا ثم قال: ليس كما ذكر الناس، ولكنك يا عيسى كثير البحث عن الأمور لا ترضى إلا بكشفها، فقلت: بأبي أنت وأمي من أسأل - عما أنتفع به في ديني، ويهتدي به نفسي مخافة أن أضل - غيوك؟ وهل أجد أحدا يكشف لي المشكلات مثلك؟ فقال: إن النبي (صلى الله عليه وآله) لما ثقل في موضه دعا عليا (عليه السلام) فوضع رأسه في حوجه، وأغمى عليه وحضرت الصلاة، فأوذن بها، فخرجت عائشة فقالت: يا عمر اخرج فصل بالناس. فقال لها: أبوك أولى بها مني، فقالت: صدقت، ولكنه رجل لين وأكوه أن يوثبه القوم، فصل أنت. فقال لها: يصلي هو وأنا أكفيه إن وثب واثب، أو تحرك متحرك!

مع أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) مغمى عليه ولا يراه يفيق منها، والرجل مشغول به لا يقدر أن يفرقه - يعني عليا (عليه السلام) - فبادروا بالصلاة قبل أن يفيق، فإنه إن أفاق خفت أن يأمر عليا (عليه السلام) بالصلاة، وقد سمعت مناجاته له

منذ الليلة يقول لعلي (عليه السلام): الصلاة الصلاة. قال: قال: فخرج أبو بكر يصلي بالناس فظنوا أنه بأمر من رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلم يكبر حتى أفاق رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: ادعوا لي عمي العباس، فدعى له، فحمله وعلي (عليه السلام) حتى أخرجاه فصلى بالناس وإنه لقاعد، ثم حمل فوضع على المنبر، ولم يجلس عليه بعد ذلك، فاجتمع لذلك جميع أهل المدينة من المهاجرين والأنصار حتى برزت العوائق من خوفاً.

(2) في خصائص أمير المؤمنين: وساعتي هذه من الإنس والجن، ليلبغ شاهدكم.

(3) في خصائص أمير المؤمنين: لما فرض الله تعالى من شيء.

(4) في خصائص أمير المؤمنين: وحجتي وحجة وليي.

(5) آل عمران: 103 . وفي الخصائص أنهى الآية بقوله تعالى: * (وكنتم على شفا حوة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين

الله لكم آياته لعلكم تهتدون) * .

(6) في خصائص أمير المؤمنين: ومن عاداه وأبغضه اليوم.

(7) في خصائص أمير المؤمنين: أيها الناس لا تأتوني غداً بالدنيا ترفونها زفا، ويأتي أهل بيتي شعثاً غوا، مقهورين

مظلومين تسيل دموعهم، إياكم واتباع الضلالة والشورى للجهالة، ألا وإن هذا الأمر له أصحاب قد سماهم الله عز وجل لي وعرفنيهم وأبلغكم ما أرسلت به إليكم ولكني أراكم قوماً تجهلون، لا ترجعوا بعدي كفلاً مرتدين، تؤولون على غير معرفة، أو يتبدعون السنة بالأهواء، وكل سنة وحديث وكلام خالف القرآن فهو زور وباطل، القرآن إمام هاد وله قائد يهدي به ويدعو إليه بالحكمة والموعظة الحسنة وهو علي بن أبي طالب، وهو ولي الأمر من بعدي، وورث علمي وحكمي، وسوي وعلايتي، وما ورثه النبيون قبلي، وأنا ورث ومورث فلا تكذبكم أنفسكم.

الصفحة 266

أيها الناس الله الله في أهل بيتي فإنهم أركان الدين، ومصابيح الظلم، ومعادن العلم، علي أخي وورثي ووزوي وأميني، والقائم بأمرني والوافي بعهده" (1)(2) .

الرابع والثلاثون: ابن بابويه قال: حدثنا علي بن الحسين (3) ، قال: حدثنا محمد بن الحسين الكوفي، قال: حدثنا محمد بن محمود، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الهلالي (4) قال: حدثنا أبو حفص الأعشى، عن عنبسة بن الأهر، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن النعمان، قال: كنت عند الحسين (عليه السلام) إذ دخل عليه من العوب (5) مثلث أسمر شديد السودة فسلم عليه فد الحسين (عليه السلام) فقال:

يا بن رسول الله مسألة، فقال: هات، فقال: كم بين الإيمان واليقين؟ قال: "رُبع أصابع"، قال: كيف؟

قال: "الإيمان ما سمعناه واليقين ما رأيناه، وبين السمع والبصر رُبع أصابع"، قال: كم بين السماء والأرض؟ قال: "دعوة مستجابة"، قال: فكم بين المشوق والمغوب؟ قال: "مسورة يوم للشمس"، قال: فما غنى الوء؟ قال: "استغنى عن الناس"، قال: فما أفبح شيء؟ قال: "الفسق في الشيخ قبيح، والحدة في السلطان قبيحة، والكذب في ذي الحساب قبيح، والبخل في ذي

الغنا قبيح، والحرص في العالم " : قال: صدقت يا بن رسول الله فأخبرني عن عدد الأئمة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: " اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل "، قال: سمهم لي، فأطرق الحسين (عليه السلام) رأسه ملياً ثم رفع رأسه فقال: " نعم أخوك يا أبا العرب، إن الإمام والخليفة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمير المؤمنين ⁽⁶⁾ علي

(1) في الخصائص: علي أخي ووزير وأميني، والقائم من بعدي بأمر الله، والموفي بدمتي، ومحبي سنتي، وهو أول الناس إيماناً بي وأخرهم عهداً عند الموت، وأولهم لقاء لي يوم القيامة، فليبلغ شاهدكم غائبكم، أيها الناس من كانت له تبعة فما أنا ذا، ومن كانت له عدة أو دين فليأت علي بن أبي طالب، فإنه ضامن له كله حتى لا يبقى لأحد قبلي تبعة.

الحديث رواه الشريف المرتضى في خصائص أمير المؤمنين ص 43 - 46. ط. النجف الأشرف.

(2) الصواط المستقيم: 3 / 135، خصائص الأئمة: 75.

(3) في كفاية الأثر: علي بن الحسن.

(4) في كفاية الأثر: الذهلي.

(5) في كفاية الأثر: رجل من العرب.

(6) في البحار: أبي أمير المؤمنين.

الصفحة 267

ابن أبي طالب والحسن وأنا وتسعة من ولدي، منهم علي ابني، وبعده محمد ابنه، وبعده جعفر ابنه، وبعده موسى ابنه، وبعده علي ابنه، وبعده محمد ابنه، وبعده علي ابنه، وبعده الحسن، وبعده الخلف المهدي التاسع من ولدي يقوم بالدين في آخر الزمان".

قال: فقام الأعوabi وهو يقول:

مسح النبي جبينه

فله يريق في الخود

أبواه من أعلا قريش

وجده خير الجدود ⁽¹⁾

والروايات والأخبار في ذلك بهذا المعنى كثرة يطول بها الكتاب، ومن أراد الوقوف على أكثر مما ذكرنا هنا فعليه بكتابنا كتاب (الإنصاف في النص على الأئمة الاثني عشر الأئمة) كتاب عملته في ذلك.

(1) كفاية الأثر ص 31، الإنصاف ص 326 - 327، البحار: 36 / 384 - 385.



الباب السادس عشر

في النص على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب من رسول الله (صلى الله عليه وآله) في غدیر خم بالولاية المقتضية للإمامة والإمامة في قوله (صلى الله عليه وآله) من كنت هولاة فعلي هولاة من طويق العامة وفيه تسعة وثمانون حديثاً

الأول: من مسند أحمد بن حنبل قال: حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا زيد ابن علي بن ثابت، عن البر بن غالب⁽¹⁾ قال: كنا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في سفوف فترلنا في غدیر خم ونودي فينا الصلاة جامعة وكسح لرسول الله (صلى الله عليه وآله) تحت شجرة فصلى الظهر وأخذ بيد علي فقال: "ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى. فأخذ بيد علي فقال: اللهم من كنت هولاة فعلي هولاة، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه قال فلقية عمر⁽²⁾ فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب: أصبحت⁽³⁾ مولى كل مؤمن ومؤمنة"⁽⁴⁾.

الثاني: أحمد بن حنبل قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا أبو عوانة، عن المغيرة، قال: حدثنا أبو عبيدة، عن ميمون أبي عبد الله⁽⁵⁾ قال: قال زيد بن رقيم وأنا أسمع: تولنا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) بواد يقال له: واد خم فأمر بالصلاة فصلاها⁽⁶⁾ قال: فخطبنا وظلل لرسول الله بثوب على شجرة⁽⁷⁾ من الشمس فقال: "ألستم تعلمون؟ - أو لستم تشهدون - أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى! قال: من كنت هولاة فعلي هولاة⁽⁸⁾ اللهم عاد من عاداه، ووال من والاه"⁽⁹⁾.

الثالث: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، حدثنا حسين بن محمد وأبو نعيم⁽¹⁰⁾ قال:

(1) الصحيح: علي بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب.

(2) في المصدر: فلقية عمر بعد ذلك.

(3) في المصدر: أصبحت وأمسيت.

(4) مسند أحمد بن حنبل: 4 / 281، سنن ابن ماجه: 1 / 28 و 29، والغدير: 1 / 18 - 19.

(5) في البداية والنهاية: أبي عبيد عن ميمون بن أبي عبد الله.

(6) في المصدر: فصلاها بهجير.

(7) في المصدر: على شجرة سمرة.

(8) في المصدر: فمن كنت هولاة فإن علياً هولاة.

(9) مسند أحمد بن حنبل: 4 / 372، البداية والنهاية: 7: 349. وللحديث مصادر كثيرة في الغدير ج: 29 - 37.

حدثنا فطر، عن أبي الطفيل قال: جمع علي - رضي الله عنه - الناس في الرحبة ثم قال ⁽¹⁾: " أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول يوم غدیر خم ما سمع لما قام "؟ فقام ثلاثون من الناس. وقال أبو نعيم: فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذ بيده فقال للناس: " أتعلمون أنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه " ⁽²⁾.

الرابع: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا حجاج بن الشاعر قال: حدثنا سيابة ⁽³⁾ قال:

حدثني نعيم بن حكيم قال: حدثني أبو مريم ورجل من جلساء علي ⁽⁴⁾ أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال يوم غدیر خم: " من كنت مولاه فعلي مولاه ". قال: فإد الناس بعد: " وال من والاه وعاد من عاداه " ⁽⁵⁾.

الخامس: أحمد بن حنبل قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل قال: سمعت أبا الطفيل يحدث

عن أبي مريم، أوزيد بن رُقم - شعبة الشاك - عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال:

" من كنت مولاه فعلي مولاه ". قال سعيد بن جبیر: وأنا قد سمعت مثل هذا عن ابن عباس، قال:

أظنه قال وكتمته ⁽⁶⁾.

السادس: أحمد بن حنبل قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا حبيش بن الحرث ⁽⁷⁾ بن لقيط النخعي ⁽⁸⁾ عن رباح بن الحرث

قال: جاء رهط إلى علي بالرحبة فقالوا: السلام عليك يا هولانا. قال:

كيف أكون هولاكم وأنتم قوم عرب؟ قالوا سمعنا رسول الله يقول يوم غدیر خم: " من كنت مولاه فهذا علي ⁽⁹⁾ مولاه " قال

رباح: فلما مضوا اتبعتهم وسألت من هم؟ ⁽¹⁰⁾ قالوا نفر من الأنصار فيهم أبو

(1) في المصدر: ثم قال لهم.

(2) مسند أحمد بن حنبل: 4 / 370 ، البداية والنهاية: 7: 347 ، وفي آخرهما: " وعاد من عاداه، قال: فخرجت وكأن في

نفسي شيئاً فلقيت زيد بن رُقم فقلت له: إني سمعت علياً رضي الله عنه يقول: كذا وكذا. قال: فما تنكر؟

قد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول له ذلك ".

(3) في المصدر: شبابة.

(4) في المصدر: من جلساء علي عن علي - رضي الله عنه -.

(5) مسند أحمد بن حنبل: 1 / 152 ، البداية والنهاية: 2 / 349 ، مجمع الزوائد: 9: 107 ، تاريخ الخلفاء ص 14، تهذيب

التهذيب: 7: 337، الغدير: 1 / 54 - 56.

(6) فضائل أمير المؤمنين للإمام أحمد، البداية والنهاية: 7: 349، الغدير: 1 / 35.

(7) في البداية والنهاية: حسين بن الحرث، وفي الغدير: حنش بن الحرث.

(8) في البداية والنهاية: الأشجعي.

(9) في البداية والنهاية: فإن هذا علي.

(10) في البداية والنهاية: فسألت من هؤلاء.

الصفحة 270

(1) أيوب الأنصري .

السابع: أحمد بن حنبل قال: حدثنا عبد الملك، عن أبي عبد الرحمن الكندي، عن زاذان أبي عمر قال: سمعت عليا في

الرحبة وهو ينشد الناس: من شهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول ما قال⁽²⁾؟ فقام ثلاثة عشر رجلا فشهنوا أنهم سمعوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: " من كنت مولاه فعلي مولاه "⁽³⁾.

الثامن: أحمد بن حنبل قال: حدثنا ابن نمير قال: حدثنا عبد الملك بن عطية العوفي قال:

أتيت⁽⁴⁾ زيد بن رُقم فقلت له: إن خالي⁽⁵⁾ حدثني عنك بحديث في شأن علي - رضي الله تعالى عنه - يوم غدِير خم فأنا أحب أن أسمعك فقال: إنكم معشر أهل العواق فيكم ما فيكم فقلت له:

ليس عليك مني بأس قال: نعم كنا بالجحفة فخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلينا ظهرا وهو أخذ بيد علي - رضي

الله تعالى عنه - فقال: " أيها الناس أستم تعلمون أنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا بلى! قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه ". قال: فقلت له: هل قال (رسول الله): اللهم وال من والاه وعاد من عاداه؟ قال: إنما أخبرك كما سمعت⁽⁶⁾.

التاسع: أحمد بن حنبل قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال:

سمعت سعيد بن وهب قال: نشد علي الناس فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) فشهنوا أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: " من كنت مولاه فعلي مولاه "⁽⁷⁾.

العاشر: أحمد بن حنبل قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة بن أبي إسحاق سمعت عمرو وزاد فيه أن رسول الله

(صلى الله عليه وآله) قال: " اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، وأحب من أحبه، وابغض من أبغضه

(8) "

(1) فضائل أمير المؤمنين للإمام أحمد، البداية والنهاية: 7: 348 - 349. الرياض النضرة: 2 / 169، مجمع الزوائد: 9: 104.

(2) في المصدر: يوم غدِير خم وهو يقول ما قال.

(3) مسند أحمد بن حنبل: 1 / 84، البداية والنهاية: 7: 349، مجمع الزوائد: 9: 107، صفة الصفة: 1 / 121، مطالب

السؤال ص 54، كنز العمال: 6 / 407.

(4) في المصدر: حدثنا عبد الملك يعني: ابن أبي سليمان، عن عطية العوفي قال: سألت.

(5) في المصدر: ختنا لي.

(6) مسند أحمد بن حنبل: 4 / 368.

(7) مسند أحمد بن حنبل: 5 / 366 ، البداية والنهاية: 7 : 348.

(8) فضائل أمير المؤمنين للإمام أحمد بن حنبل واللفظ فيه هكذا:

" حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت عمر - أدام - وزاد فيه أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره، وأحب من أحبه. قال شعبة: أو قال: أبغض من أبغضه.

الصفحة 271

الحادي عشر: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عدي بن ثابت عن الواء بن عزب قال: أقبلنا مع النبي في حجة الوداع حتى كنا بغدير خم فنودي فينا إلى الصلاة جامعة⁽¹⁾ وكسح لرسول الله (صلى الله عليه وآله) بين شجرتين فأخذ بيد علي فقال: "أأنت أولى⁽²⁾ بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى! قال أأنت أولى⁽³⁾ بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى (يا رسول الله) قال: هذا مولى من أنا هوله⁽⁴⁾ اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

فلقية عمر فقال: هنيئا لك يا بن أبي طالب⁽⁵⁾ أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة⁽⁶⁾ .

الثاني عشر: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا علي بن الحسن قال: حدثنا إواهيم بن إسماعيل، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل، عن أبي ليلى الكندي أنه حدثه قال: سمعت زيد بن رُقم يقول: - ونحن ننتظر جنزة - فسأله رجل من القوم فقال: يا أبا عامر أسمعك رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم غدِير خم يقول لعلي: " من كنت هوله فعلي هوله "؟ قال: نعم! قال أبو ليلى: فقلت لزيد بن رُقم: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: نعم. قالها رُبْع مرات⁽⁷⁾ .

الثالث عشر: أحمد بن حنبل قال: حدثنا معمر، عن طائوس، عن أبيه قال: بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا إلى اليمن علينا وخوج بريدة الأسلمي فبعث علي في بعض السبي فشكاه بريدة إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " من كنت هوله فعلي هوله " .⁽⁸⁾

(1) في المصدر: كنا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في سفر فنزلنا بغدير خم، فنودي فينا الصلاة جامعة.

(2) في المصدر: تحت شجرتين، فصلى الظهر، وأخذ بيد علي - رضي الله تعالى عنه - فقال: أأستم تعلمون أنني أولى..

(3) في المصدر: قال: أأستم تعلمون أنني أولى.

(4) في المصدر: قال: فأخذ بيد علي فقال: من كنت هوله فعلي هوله.

(5) في المصدر: قال: فلقية عمر بعد ذلك فقال له: هنيئا يا بن أبي طالب.

(6) مسند أحمد بن حنبل: 4 / 281 ، ورواه جمع من الحفاظ وأئمة الحديث. راجع الغدير: 1 / 18 - 19.

(7) التوقيب للكندي: 435، وفضائل أمير المؤمنين للإمام أحمد: 2 / 663 ط. المدينة و 14 ط. بيروت.

(8) رواه الإمام أحمد بن حنبل في فضائل أمير المؤمنين ولفظه:

" حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أنبأنا معمر، عن ابن طوس، عن أبيه قال: لما بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا إلى اليمن خرج بريدة الأسلمي معه فعتب على علي في بعض الشيء فشكاه بريدة إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) من كنت هولاه فعلي هولاه (فإن عليا هولاه).

الصفحة 272

الرابع عشر: أحمد بن حنبل قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش عن سعيد بن عبيد، عن ابن بريدة، عن بريدة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " من كنت هولاه فعلي هولاه " ⁽¹⁾.

الخامس عشر: أحمد بن حنبل قال: حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا ابن أبي عيينة ⁽²⁾، عن الحكم، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، عن بريدة قال: غدوت مع علي إلى اليمن فأيت منه جفوة فلما قدمت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذكرت عليا ففتقسته فأيت وجه رسول الله (صلى الله عليه وآله) يتغير فقال:

" يا بريدة ألت أولي بالمؤمنين ⁽³⁾ من أنفسهم؟ قلت: بلى يا رسول الله! قال: من كنت هولاه فعلي هولاه " ⁽⁴⁾.

السادس عشر: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا عبد الله بن الصقر سنة تسع وتسعين ومأتين قال: حدثنا يعقوب بن حمدان ⁽⁵⁾ بن كاسب قال: حدثنا سفيان بن أبي نجيح، عن أبيه وربيع الجوشي إنه ذكر علي عند رجل وعنده سعد ابن أبي وقاص فقال له سعد: أتذكر عليا؟ إن له مناقب أربعة لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من كذا وكذا وذكر حمر النعم، قوله: لأعطين الواية، وقوله: أنت مني بمقولة هارون من موسى، وقوله: من كنت هولاه فعلي هولاه، ونسي سفيان واحدة ⁽⁶⁾.

السابع عشر: من صحيح مسلم من الجزء الرابع منه، على حد ثمانية عشر قاعدة من أوله. قال:

حدثنا زهير بن حرب وشجاع بن مخلد جميعا، عن ابن علي. قال زهير: حدثنا إسماعيل بن إواهيم، حدثني يزيد بن حيان ⁽⁷⁾ قال: انطلقت أنا وحصين بن سودة، وعمر بن مسلم إلى زيد بن رُقم. فلما جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت، يا زيد خوا كثرًا، رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسمعت حديثه، وغزوت معه، وصليت خلفه، لقد لقيت يا زيد خوا كثرًا، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: يا بن أخي، والله لقد كبرت سني، وقدم عهدي، ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله (صلى الله عليه وآله) فما حدثتكم فأقبلوا، وما لا فلا تكلفوني. ثم قال: قام رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوما فينا

(1) مسند أحمد: 1 / 48، فضائل أمير المؤمنين للإمام أحمد. ولفظ الحديث فيه: " من كنت وليه فعلي وليه ".

(2) في المصدر: ابن أبي غنية.

(3) في المصدر: ألت أولي بالمسلمين.

(4) فضائل أمير المؤمنين، لأحمد بن حنبل: 14 ط. بيروت.

(5) في المصدر: حميد.

(6) مستترك الحاكم: 3 / 116.

خطيبا بماء يدعى خما، بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذكر، ثم قال: " أما بعد: أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتيني ⁽¹⁾ رسول ربي فأجيب، وأنا ترك فيكم ثقلين:

أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به، فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي. أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي "، فقال له حصين: ومن أهل بيته؟ يا زيد أليس نسؤه من أهل بيته؟ قال: نسؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده ⁽²⁾.

الثامن عشر: من صحيح مسلم - أيضا - قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن فضيل.

ح - وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جرير، كلاهما عن أبي حيان، بهذا الإسناد، نحو حديث إسماعيل. وزاد في حديث جرير: كتاب الله فيه الهدى والنور. من استمسك به وأخذ به، كان على الهدى، ومن أخطأه ضل ⁽³⁾.

التاسع عشر: من صحيح مسلم - أيضا - قال: وحدثنا محمد بن بكر بن الويان، حدثنا حسان - يعني إبراهيم - عن سعيد بن مسروق، عن يزيد بن حيان، عن زيد بن رُقم، قال: دخلنا عليه فقلنا له: لقد صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وصليت خلفه، وساق الحديث بنحو حديث أبي حيان. غير أنه قال: ألا واني ترك فيكم ثقلين: أحدهما كتاب الله عز وجل هو حبل الله. من اتبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على ضلالة. وفيه فقلنا: من أهل بيته؟ نسؤه؟ قال: لا. وأيم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر. ثم يطلقها فتوجع إلى أهلها ⁽⁴⁾ وقومها. أهل بيته أصله، وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده ⁽⁵⁾.

العشرون: من تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى: * (يا أيها الرسول بلغ ما أتول إليك من ربك) * ⁽⁶⁾ قال: قال أبو جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) معناه: " بلغ ما أتول إليك في فضل علي بن أبي طالب (عليه السلام) ". وفي نسخة أخرى، إنه قال: * (يا أيها الرسول بلغ ما أتول إليك) * في علي. وقال: هكذا أتولت،

(1) في المصدر: يأتي.

(2) صحيح مسلم: 4 / 1873 . ط / بيروت / 1972 .

(3) صحيح مسلم: 4 / 1874 .

(4) في المصدر: أبيها.

(5) صحيح مسلم: 4 / 1874 .

(6) المائة: 67 .

الحادي والعشرون: الثعلبي أيضا قال: أخبرنا أبو القاسم يعقوب بن أحمد بن السوي، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد، حدثنا مسلم الكجي (2) ، حدثنا ابن منهال، حدثنا حماد، عن علي بن يزيد، عن عدي بن ثابت، عن الواء قال: لما أقبلنا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حجة الوداع كنا بغدير خم فنأدى أن الصلاة جامعة، وكسح للنبي تحت شجرة فأخذ بيد علي فقال: " أأست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: أأست أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى، قال: هذا مولى من أنا هوله اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه ". قال: فلقبه عمر فقال: هنيئا لك يا بن أبي طالب أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة (3) .

الثاني والعشرون: من تفسير الثعلبي قال: أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد القاضي (4) ، حدثنا أبو الحسين محمد بن عثمان النصيبي، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين، عن حسان، عن الكلبي (5) ، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: * (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) * الآية. تولت (6) في علي بن أبي طالب، أمر النبي (صلى الله عليه وآله) بأن يبلغ فيه فأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بيد علي (عليه السلام) فقال: " من كنت هوله فعلي هوله، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه " (7) .

الثالث والعشرون: الثعلبي - أيضا، في تفسير قوله تعالى: * (سأل سائل بعذاب واقع) * (8) قال:

وسئل سفيان بن عيينة عن قول الله عز وجل: * (سأل سائل بعذاب واقع) * فيمن تولت؟ قال:

سألنتي (9) ، عن مسألة ما سألني عنها أحد قبلك. حدثني جعفر بن محمد (10) ، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: " لما كان رسول الله بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فأخذ بيد علي صلوات الله عليه

(1) الغدير: 1 / 217. عن الكشف والبيان للثعلبي.

(2) الصحيح: أبو مسلم إراهيم بن عبد الله الكجي.

(3) الغدير: 1 / 274، عن الكشف والبيان.

(4) في الغدير: القاييني.

(5) في الغدير: محمد بن الحسن السبيعي، حدثنا علي بن محمد الدهان والحسين بن إراهيم الجصاص، حدثنا حسين بن

حكم، حدثنا حسن بن حسين، عن حبان عن الكلبي.

(6) في الغدير: قال: تولت.

(7) الغدير: 1 / 217 - 218، عن الكشف والبيان.

(8) المعرج: 1.

(9) في الغدير: فقال: سألتني.

(10) في الغدير: أبي، عن جعفر بن محمد.

فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه. فشاع ذلك وطار في البلاد فبلغ ذلك الحرث بن النعمان الفهري فأتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) على ناقته وعقلها ثم أتى النبي وهو في ملاء من أصحابه فقال: يا محمد ⁽¹⁾ أمرت أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله فقبلناه منك، وأمرت أن نصلي خمسا فقبلناه منك ⁽²⁾، وأمرت أن نحج البيت فقبلناه، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك فضلتنا علينا وقلت: من كنت مولاه فعلي مولاه. فهذا شيء منك أم من الله؟ فقال: والذي لا إله إلا هو إنه من أمر الله. فولى الحرث بن النعمان يريد راحلته وهو يقول: اللهم إن كان ما يقول محمد حقا فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم. فما وصل إليها حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته وخرج من دوه فقتله وأتول الله تعالى: * (سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع) * ⁽³⁾.

الرابع والعشرون: من الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الخامس، من أفراد مسلم، من مسند ابن أبي أوفى، عن يزيد بن حيان قال: انطلقنا أنا وحصين ابن سودة وعمر بن مسلم إلى زيد ابن رُقم فلما جلسنا إليه قال حصين: لقد لقيت يزيد خرا كثوا، حدثنا يزيد ما سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: يا بن أخي والله لقد كثرت سني. وقدم عهدي. ونسيت بعض الذي أعني ⁽⁴⁾ من رسول الله (صلى الله عليه وآله). فما حدثتكم فاقبلوه، وإلا فلا تكلفوني ⁽⁵⁾ ثم قال: قام رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة. فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر، ثم قال: " أما بعد: ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب وأنا تترك فيكم ثقلين: كتاب الله فيه الهدى

(1) في الغدير: فأتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) على ناقه له حتى أتى الأبطح فنزل عن ناقته فأناخها فقال: يا محمد.

(2) في الغدير: وأمرتنا بالزكاة فقبلنا.

(3) (الكشف والبيان للثعلبي في تفسير سورة سأل سائل. وأخرج جمع من علماء أهل السنة في كتبهم المعنوة منهم:

الحاكم الحسكاني الحنفي في كتابه (شواهد التنزيل لقواعد التفضيل.

وأخرجه العلامة الزرندي الحنفي في كتابه: نظم درر السمطين ص 93. ط النجف الأشرف.

وأخرجه العلامة ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة ص 24. ط. النجف الأشرف.

ورواه الشبلنجي الشافعي في كتابه: نور الأبصار ص 116.

قد أورد العلامة الأميني بحثا صافيا في الغدير: 1 / 239 - 266 ، جمع فيه نصوص من رواه من علماء أهل السنة في

كتب التفسير والحديث فراجع.

(4) في صحيح مسلم: كنت أعني.

(5) في صحيح مسلم: وما لا، فلا تكلفوني.

والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به. فحث على كتاب الله ورغب فيه. ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي ".

فقال له حصين: ومن أهل بيته؟ يا زيد! أليس نسؤه من أهل بيته؟ قال:

نسؤه أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده.

قال الحميدي: زاد في حديث جرير " كتاب الله فيه الهدى والنور، من استمسك به، وأخذ به، كان على الهدى، ومن أخطأه

ضل ".

وفي حديث سعيد بن مسروق، عن يزيد بن حيان نحوه، غير أنه قال: " ألا وإني ترك فيكم ثقلين: أحدهما كتاب الله، وهو

حبل الله من اتبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على ضلالة. وفيه:

فقلنا من أهل بيته؟ نسؤه؟ قال: لا. وأيم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر، ثم يطلقها فترجع إلى أبيها

وقومها. أهل بيته أصله، وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده " (1).

الخامس والعشرون: من الجمع بين الصحاح الستة - من الجزء الثالث: من جمع أبي الحسن رزين العبوي إمام الحرمين

في باب مناقب أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب، وذلك على حد تلت الكتاب، من صحيح أبي داود السجستاني. وهو كتاب

السنن، ومن صحيح الترمذي، قال ابن سويحة وزيد بن رقم: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: " من كنت مولاه فعلي

مولاه " (2).

السادس والعشرون: ومن الكتاب المذكور، من الباب المذكور، من صحيح أبي داود - وهو كتاب السنن - وصحيح

الترمذي، عن حصين بن سوة أنه قال لزيد ابن رقم: لقد لقيت يا زيد خوا كثيرا، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله

(صلى الله عليه وآله) قال: يا بن أخي والله لقد كبرت سني، وقدم عهدي، ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله (صلى

الله عليه وآله) فما حدثتكم فاقبلوه، وما لا فلا تكلفوني. ثم قال:

قام رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة عند الجحفة، فحمد الله وأثنى عليه

ووعظ وذكر ثم قال: " أما بعد أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي عز وجل فأجيب وأنا ترك فيكم ثقلين:

أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به، فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي،

أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي. فإنهما لن يفترقا حتى يلقوني على الحوض " . فقال له حصين: ومن أهل

بيته؟ أليس

(1) صحيح مسلم: 4 / 1873، ط. بيروت. ومر الحديث بسنده ولفظه في ص 330 من هذا الجزء.

(2) إحقاق الحق: 6 / 229، عن الجمع بين الصحاح. ورواه الترمذي في جامعه، ط. الهند 1310.

نسؤه من أهل بيته؟ قال: نسؤه من أهل بيته! ولكن قد تكون المرأة ثم تطلق فتجع إلى أهلها، ولكن أهل بيته من حرم

الصدقة بعده.

(1) وفي رواية جرير عنه قال: كتاب الله فيه الهدى والنور، من استمسك به كان على الهدى ومن أخطأه ضل .

السابع والعشرون: من مناقب الفقيه أبي الحسن علي بن المغزلي الواسطي الشافعي قال:

أخبرنا أبو يعلى علي بن عبيد الله بن العلاف النواز إذنا قال: أخبرنا عبد السلام بن عبد الملك بن حبيب النواز قال:

أخبرنا عبد الله بن محمد بن عثمان قال: حدثني محمد بن أبي بكر بن عبد الزواق، حدثني أبو حاتم مغوة بن محمد المهلب قال: حدثني مسلم بن إواهيم، حدثني فوح بن قيس الحدادي (2) حدثني الوليد بن صالح، عن ابن امرأة زيد بن رُقم قال: أقبل

نبي الله (صلى الله عليه وآله) من مكة في حجة الوداع حتى تولى بغدير الجحفة بين مكة والمدينة فأمر بالوحدات فقم ما تحتهن من شوك ثم نادى: الصلاة جامعة! فخرجنا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) في يوم شديد الحر وإن منا لمن يضع رداءه على رأسه وبعضه تحت قدميه من شدة الحر حتى انتهينا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فصلى بنا الظهر ثم انصرف إلينا فقال: " الحمد لله نحمده ونستعينه، ونؤمن به ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، الذي لا هادي لمن أضل، ولا مضل لمن هدى، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد: أيها الناس فإنه لم يكن لنبي من العمر إلا نصف ما عمر من قبله، وإن عيسى ابن مريم لبث في قومه أربعين سنة، وإني قد شغرت في العشوين، ألا وإني يوشك أن أفرقكم، وإني مسؤول وأنتم مسؤولون فهل بلغتكم؟ فماذا أنتم قائلون؟ فقام من كل ناحية من القوم مجيب يقولون: نشهد أنك عبد الله ورسوله، قد بلغت رسالته، وجاهدت في سبيله، وصدعت بأمره، وعبدته حتى أتاك اليقين، جزاك الله عنا خير ما جرى (3) نبيا عن أمته.

فقال: أستم تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له؟ وأن محمدا عبده ورسوله وأن الجنة حق والنار (4) حق، وتؤمنون بالكتاب كله؟ قالوا بلى، قال: أشهد (5) أن قد صدقتم وصدقتموني،

(1) صحيح مسلم: 4 / 1873 / 36، ومطالب السؤل: 1 / 23.

(2) في المصدر: الحداني. وهم طائفة زديون من ولد حدان بن شمس.

(3) في المصدر: خير ما جرى.

(4) في المصدر: وأن النار.

(5) في المصدر: فأني أشهد أن قد صدقتكم.

الصفحة 278

ألا وإني فوطكم، وإنكم تبعي، توشكون أن تروا علي الحوض، فأسألكم حين تلقوني عن ثقلي كيف خلفتموني فيهما؟ قال، فاعتل (1) علينا ما نقول الآن (2) حتى قام رجل من المهاجرين فقال:

بأبي أنت وأمي يا نبي الله ما الثقلان؟ قال (صلى الله عليه وآله): الأكبر منهما كتاب الله سبب (3) بيد الله وطوفه بأيديكم،

فتمسكوا به ولا تضلوا، والأصغر منهما عترتي. من استقبل قبلي وأجاب دعوتي! فلا تقتلوه ولا تقهروهم، ولا تقصروا عنهم

فأني قد سألت لهما اللطيف الخبير فأعطاني، ناصوهما لي ناصر، وخاذلهما لي خاذل، ووليتهما ولي، وعوهما لي عدو. ألا

وإنها لم تهلك أمة قبلكم حتى تدين بأهوائها وتظاهر على نبوتها، وتقتل من قام بالقسط منها، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب (عليه

السلام) فرفعها وقال: من كنت وليه⁽⁴⁾ فهذا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه قالها ثلاثا ".
هذا آخر الخطبة⁽⁵⁾.

الثامن والعشرون: أبو الحسن بن المغزلي الشافعي قال: أخونا أبو بكر أحمد بن محمد بن طوان قال: أخونا أبو الخير أحمد بن الحسين⁽⁶⁾ بن السماك قال: حدثني أبو محمد جعفر بن نصير الخدي، حدثني علي بن سعيد بن قتيبة الرملي قال: حدثني حنوة بن ربيعة⁽⁷⁾ القوشي، عن مطروق الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة قال: من صام يوم ثمانى عشرة من ذي الحجة، كتب له صيام ستين شهرا، وهو يوم غدير خم لما أخذ النبي (صلى الله عليه وآله) بيد علي بن أبي طالب فقال:

" ألسنت أولى بالمؤمنين⁽⁸⁾ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من كنت هولاه فعلي هولاه"، فقال عمر بن الخطاب: بخ لك يا بن أبي طالب⁽⁹⁾ أصبحت هولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة، فأقول الله تعالى:
* (اليوم أكملت لكم دينكم)*⁽¹⁰⁾.

التاسع والعشرون: أبو الحسن بن المغزلي الشافعي قال: أخونا أبو الحسين علي بن عمر بن

(1) في المصدر: فاعيل علينا. يقال: علت الضالة أعيل: إذا لم تدر أي وجه تبغيها.

(2) في المصدر: ما نوري ما الثقلان.

(3) في المصدر: سبب طرف (طوفه) بيد الله.

(4) في المصدر: من كنت هولاه فهذا هولاه، ومن كنت وليه..

(5) المناقب لابن المغزلي ص 17 - 18.

(6) في المصدر: حدثنا أبو الحسن أحمد بن الحسين.

(7) في المصدر: حدثنا ضورة بن ربيعة.

(8) في المصدر: بالمؤمنين من أنفسهم.

(9) في المصدر: يا علي بن أبي طالب.

(10) (المناقب لابن المغزلي ص 18 - 19 . فائد السمطين - السمط الأول، الباب 13 عن أبي هريرة، تزيخ بغداد ج

8: 290 بسندين، البداية والنهاية: 7: 346 و 349 بألفاظ مختلفة.



عبد الله بن شاذب قال: حدثني أبي قال: حدثنا محمد بن الحين الوعواني قال: حدثني أحمد بن يحيى بن عبد الحميد، حدثني إسرائيل الملائى، عن الحكم، عن أبي سليمان المؤذن، عن زيد بن رُقم قال: نشد علي الناس في المسجد قال: " أنشد الله رجلا سمع النبي (صلى الله عليه وآله) يقول: من كنت هولاة فعلي هولاة اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه "، فكنت أنا فيمن كتم فذهب بصري ⁽¹⁾.

الثلاثون: ابن المغزلي الشافعي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن طوان قال: حدثنا الحسين بن محمد العلوي العدل قال: حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: حدثنا أحمد بن منصور الرومادي، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، عن ابن لهيعة، عن ابن هبوة وبكر بن سواده، عن قبيصة بن نويب وأبي سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قرأ بجم فتتحى الناس عنه، وأمر عليا ⁽²⁾ فجمعهم، فلما اجتمعوا قام فيهم، وهو متوسد علي بن أبي طالب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

" أيها الناس إنه قد كرهت تخلفكم علي حتى خيل إلي أنه ليس شجرة أبغض إليكم تليني ⁽³⁾، ثم قال: لكن علي بن أبي طالب أتوه الله مني بموتلي منه، فوضي الله عنه كما أناراض عنه، فإنه لا يختار على قوبي ومحبتي شيئا، ثم رفع يديه وقال: من كنت هولاة فعلي هولاة، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه "

قال: فابتدر الناس إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) يبكون ويتضوعون ويقولون: يا رسول الله ما تحيينا عنك إلا كراهية أن نثقل عليك، فنعود بالله سبحانه من سخط رسوله ⁽⁴⁾ فوضي رسول الله (صلى الله عليه وآله) عنهم عند ذلك ⁽⁵⁾.

الحادي والثلاثون: ابن المغزلي قال: حدثني أبو القاسم الفضل بن محمد بن عبد الله الأصفهاني - قدم علينا واسطا - إملاء من كتابه، لعشر بقين من شهر رمضان سنة أربع وثلاثين وأربعمئة قال: حدثني محمد بن علي بن عمر بن المهدي قال: حدثني سليمان بن أحمد بن أيوب الطواني قال: حدثني أحمد بن إواهيم بن كيسان الثقي الأصفهاني قال: حدثني إسماعيل بن

(1) المناقب لابن المغازلي ص 23، البداية والنهاية: 7: 346.

(2) في المصدر: فتتحى الناس عنه، وتقول معه علي بن أبي طالب، فشق على النبي تأخر الناس فأمر عليا.

(3) في المصدر: أبغض إليكم من شجرة تليني.

(4) في المصدر: فنعود بالله من شرور أنفسنا وسخط رسول الله.

(5) المناقب لابن المغزلي ص 25 - 26 البداية والنهاية: 7: 346، عن جابر وغوه.

عمر البجلي قال: حدثني مسعر بن كدام، عن طلحة بن مصوف، عن عمرة بن سعد قال:

شهدت عليا (عليه السلام) على المنبر ناشدا أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) من سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم غدير خم يقول ما قال فليشهد فقام اثني عشر رجلا منهم أبو سعيد الخوري وأبو هبوة وأنس بن مالك فشهدوا أنهم

سمعا رسول الله يقول: " من كنت هولاه فعلي هولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه " .

قال أبو الحسن بن المغزلي: - الولوي لذلك - قال أبو القاسم الفضل بن محمد: هذا حديث صحيح عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد روى حديث غدیر خم عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) نحو من مائة نفس منهم العشرة، وهو حديث ثابت لا أعرف له علة. تؤد علي (عليه السلام) بهذه الفضيلة لم يشركه فيها أحد ⁽¹⁾ .

الثاني والثلاثون: ابن المغزلي من طريق أحمد بن حنبل يرفع الحديث إليه كراهية التطويل بذكر أول راو، ومن يرفع الخبر إليه أحمد، عن أبي طالب محمد بن عثمان يرفعه إلى أبي الضحى إلى زيد بن رُقْم الحديث ⁽²⁾ .
الثالث والثلاثون: ابن المغزلي، عن أحمد، عن أبي طاهر محمد بن علي البيع، عن أحمد بن الصلت الأهولي يرفعه إلى عطية، عن أبي سعيد الخوري الحديث ⁽³⁾ .

الرابع والثلاثون: ابن المغزلي الشافعي، عن أحمد، عن أبي طالب محمد بن أحمد بن عثمان عن محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ البغدادي يرفعه إلى حبة العوني، وعبد خير، وعمر، وذو موة قالوا: سمعنا علي بن أبي طالب ينشد الناس في الرحبة بذكر يوم الغدير، فقام اثنا عشر رجلا من أهل بدر منهم زيد بن رُقْم فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول يوم غدير

(1) المناقب لابن المغزلي ص 26 - 27.

(2) المناقب لابن المغزلي ص 19 - 20 . واللفظ فيه:

أخبرنا أبو طالب محمد بن عثمان قال: حدثنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن الواب قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، حدثنا وهبان قال: أخبرنا خالد بن عبد الله، عن الحسن بن عبد الله، عن أبي الضحى، عن زيد بن رُقْم قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) من كنت وليه فعلي وليه - أو هولاه.

(3) المناقب لابن المغزلي ص 20 ولفظ الحديث فيه:

أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي البيع قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت الأهولي قال: حدثنا محمد بن جعفر المطوي قال: حدثنا علي بن الحسين الهاشمي، حدثنا أبي، حدثنا فضيل بن بزوق، عن عطية، عن أبي سعيد الخوري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من كنت هولاه فعلي هولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

الصفحة 281

خم: " من كنت هولاه فعلي هولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه " ⁽¹⁾ .

الخامس والثلاثون: ابن المغزلي، عن أحمد بن عبد الوهاب، عن الحسين بن محمد العدل العلوي الواسطي يرفعه إلى برويدة، يذكر خروجه مع علي (عليه السلام) إلى اليمن وشكايته عليا، وقول النبي (صلى الله عليه وآله) عند ذلك: " من كنت هولاه فعلي هولاه، ومن كنت وليه فعلي وليه " وقد تقدم سياق الخبر ⁽²⁾ .

السادس والثلاثون: ابن المغزلي، عن أحمد بن حنبل، عن أبي الفضل محمد بن الحسين بن عبد الله الرخي الأصفهاني

يرفعه إلى أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، علي (عليه السلام) قال: " قال رسول الله ⁽³⁾ : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه " ⁽⁴⁾ .

السابع والثلاثون: ابن المغزلي، عن أحمد بن محمد الزاز قال: حدثني الحسين ابن محمد

(1) المناقب لابن المغازلي ص 20، واللفظ فيه:

أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن المظفر بن موسى ابن عيسى الحافظ البغدادي قال: حدثنا محمد بن علي بن إسماعيل قال: حدثنا الحسين بن علي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا سلمة بن الفضل الأوش قاضي الري، عن الجراح الكندي عن أبي إسحاق الهمداني، عن عبد خير، وعمرو ذي موة وحنة العوني قالوا: سمعنا علي بن أبي طالب (عليه السلام) ينشد الناس في الوحبة: من سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه؟ فقام اثني عشر رجلا من أهل بدر منهم زيد بن رقم قالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله يقول يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

(2) هكذا ورد لفظ الحديث في المناقب لابن المغزلي ص 21 / أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال: حدثنا أبو عبد

الله الحسين بن محمد العدل العلوي الواسطي قال:

حدثنا أبو عيسى جبير بن محمد الواسطي قال: حدثنا حسين بن محمد قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: بعثنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) في سوية واستعمل عليا (عليه السلام)، فلما رجعنا قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): كيف وجدتم صحبة صاحبكم؟ قال: فشكوته - أو شكاه غوي - وكنت رجلا مكبابا فوفعت رأسي فإذا النبي (صلى الله عليه وآله) قد احمر وجهه وهو يقول: من كنت وليه فعلي وليه.

(3) كذا لفظ السند في المصدر: أخبرنا أبو الفضل محمد بن حسين بن عبيد الله الوجي الأصفهاني فيما كتب به إلى أن

أحمد بن عبد الرحمن بن العباس الأسدي حدثهم: حدثنا أبو حامد أحمد بن جعفر الأشعري قال: حدثنا يعلي بن محمد بن جمهور، عن أحمد ابن حنوة، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده عن علي بن أبي طالب قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: .

(4) المناقب لابن المغزلي ص 21 - 22.

الصفحة 282

العدل يرفعه إلى رياح بن الحرث ⁽¹⁾ قال: كنا مع علي في الوحبة إذ جاء ركب من الأنصار فقالوا:

السلام عليك يا مولانا! كيف أنتم ⁽²⁾ قوم من العرب؟ قالوا: سمعنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم غدير خم يقول: "

من كنت مولاه فعلي مولاه " . ثم انصروا، فقلت: من القوم؟ فقالوا: قوم من الأنصار، وفيينا أبو أيوب الأنصري ⁽³⁾ .

الثامن والثلاثون: ابن المغزلي الشافعي، عن أحمد بن حنبل قال: أخبرنا أحمد بن محمد قال:

حدثني الحسين بن محمد العدل قال: حدثني الجولبي قال: حدثني يحيى الصوفي ⁽⁴⁾ قال:

حدثني إسماعيل بن أبي الحكم الثقفي قال: حدثني شاذان، عن عروان بن مسلم، عن سويد بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هوية، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي: " من كنت هولاه فعلي هولاه " (5) .
 التاسع والثلاثون: ابن المغزلي، عن أحمد قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن عثمان يرفعه إلى الأعمش (6) ، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: " من كنت هولاه فعلي هولاه " (7) .
 الأربعون: ابن المغزلي، عن أحمد قال: أخبرنا أبو الحسين (8) علي بن عمر ابن عبد الله بن شاذان قال: حدثني أبي قال: حدثنا محمد بن الحسين الرعواني قال: حدثني أحمد بن يحيى بن عبد الحميد، حدثني أبو إسرائيل الملائي، عن الحكم، عن أبي سليمان المؤذن، عن زيد بن رُقم قال: نشد علي (عليه السلام) الناس في المسجد قال: " أنشد الله رجلا سمع النبي (صلى الله عليه وآله) يقول من كنت هولاه

(1) هكذا ورد السند في المصدر: أخبرنا أحمد بن محمد البزاز قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد العدل قال: حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: حدثنا الرمادي قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري قال: حدثنا حنش بن الحارث، عن رباح بن الحارث قال: كنا مع علي.

(2) في المصدر: قال: كيف ذا وأنتم.

(3) المناقب لابن المغزلي ص 22.

(4) في المصدر: أحمد بن يحيى الصوفي.

(5) المناقب لابن المغزلي ص 22.

(6) (سند الحديث في المصدر هكذا جاء: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن

المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ قال: حدثنا محمد يعني: ابن علي بن إسماعيل: حدثنا محمد بن نهار بن عمار قال: حدثنا

أبو مسعود أحمد بن الوات قال: حدثنا يحيى الحماني، حدثنا أبو محمد قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن

علقمة، عن عبد الله بن مسعود أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال:

(7) المناقب لابن المغزلي ص 23.

(8) في المصدر: أبو الحسن.

الصفحة 283

فعلني هولاه اللهم وال من والاه واعد من عاداه " . فكنت أنا فيمن (1) كتم فذهب بصوي (2) .

الحادي والأربعون: ابن المغزلي عن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن طوان قال: أخبرنا الحسين بن محمد العلوي

العدل الواسطي يرفعه إلى عطية العوفي (3) قال: رأيت ابن أبي أوفى في دهليز (4) بعدما ذهب بصره فسألته عن حديث فقال:

إنكم يا أهل الكوفة فيكم ما فيكم، قال: قلت:

أصلحك الله إني لست منهم، ليس عليك مني عار، قال: أي حديث؟ قال: قلت: حديث علي (عليه السلام) يوم غدِير خَم،

فقال: خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حجته يوم غدِير خَم وهو أخذ بعضد علي فقال:

(5)

" يا أيها الناس أستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا بلى يا رسول الله فقال: من كنت هولاه فهذا هولاه " .

الثاني والأربعون: ابن المغزلي الشافعي، عن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن طوان قال: حدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد العلوي العدل الواسطي يرفعه إلى الأعمش⁽⁶⁾ عن سعد ابن عبيدة، عن ابن بريد، عن أبيه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " من كنت هولاه فعلي هولاه " ⁽⁷⁾ .

الثالث والأربعون: ابن المغزلي، عن أحمد بن حنبل قال: أخبرنا أحمد بن محمد قال: حدثني الحسين بن محمد العلوي العدل الواسطي يرفعه إلى ابن عباس رضي الله عنه، عن ابن بريدة، عن أبيه⁽⁸⁾ قال: غزوت مع علي اليمن فأيت منه جفوة فقدمت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فذكرت عليا فتنقصته، فأيت وجه رسول الله (صلى الله عليه وآله) يتغير فقال: " يا بريدة أولست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟

(1) في المصدر: وكنت أنا ممن.

(2) المناقب لابن المغزلي ص 23.

(3) (كذا لفظ السند في المصدر: أخبرنا أحمد بن محمد بن طوان قال: حدثنا الحسين بن محمد العلوي العدل الواسطي قال: حدثنا ابن مبشر قال: حدثنا عمار بن خالد قال: حدثنا إسحاق الأزرق، عن عبد الملك، عن عطية العوفي.

(4) في المصدر: وهو في دهليز له.

(5) المناقب لابن المغزلي ص 23 - 24.

(6) (لفظ السند في المصدر هو هكذا: أخبرنا أحمد بن محمد بن طوان قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد العلوي العدل قال: حدثنا أبو الحسن علي بن مبشر قال: حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثنا أبو معاوية الضوير عن الأعمش.

(7) المناقب لابن المغزلي ص 24 . وفيه: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من كنت وليه فعلي وليه.

(8) (كذا ورد لفظ السند في المصدر: أخبرنا أحمد بن محمد قال: حدثنا الحسين بن محمد العلوي العدل قال:

حدثنا أبو الحسين بن أخي كبير الزيات قال: حدثنا إسحاق العربي قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا ابن أبي غنية، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة قال: .

الصفحة 284

قلت: بلى يا رسول الله! قال: من كنت هولاه فعلي هولاه " ⁽¹⁾ .

الرابع والأربعون: صدر الأئمة أخطب خوارزم موفق بن أحمد - من أعيان علماء العامة - في كتاب مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: أخبرني سيد الحفاظ⁽²⁾ شهردار ابن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إلي من همدان، أخبرنا أبو الفتح

عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدثنا عبد الله بن إسحاق البغوي قال: حدثنا الحسين بن عليل الغفوي، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الزراع، حدثنا قيس بن حفص، حدثنا علي بن الحسين⁽³⁾ ، حدثنا أبو هريرة، عن أبي سعيد الخوري أن

النبي⁽⁴⁾ (صلى الله عليه وآله) يوم دعا الناس إلى غدير خم أمر بما تحت الشجرة من الشوك فقم، وذلك يوم الخميس، يوم دعا

الناس إلى علي وأخذ بضبعه ثم رفعها حتى نظر الناس إلى بياض إبطه، ثم لم يفترقا (بفتوقا) حتى تولت هذه الآية: * (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) * (5) فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " الله أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الرب برسالتني والولاية لعلي ". ثم قال: " اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأنصر من نصره، وأخذل من خذله ". فقال له حسان بن ثابت: أتأذن لي رسول الله أن أقول أبياتا. قال: " قل بركة الله تعالى ". فقال حسان بن ثابت يا معشر مشيخة قريش اسمعوا شهادة رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم قال:

يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم وأسمع بالرسول مناديا
بأنى هولاكم نعم ووليكم فقالوا ولم يببوا هناك التعاميا
إلهك هولانا وأنت ولينا ولا تجدن في الخلق للأمر عاصيا
فقال له: قم يا علي فإنني رضيتك من بعدي إماما وهاديا (6)

الخامس والأربعون: موفق بن أحمد قال: حدثنا الشيخ الزاهد أبو الحسين (7) علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين

(1) المناقب لابن المغازلي ص 24 - 25.

(2) في المصدر: أبو منصور شهردار.

(3) في المصدر: حدثنا أبو الحسن العبيدي.

(4) في المصدر: إنه قال: إن النبي.

(5) المائة: 3.

(6) المناقب للخوارزمي ص 80 - 81، وفيه:

فمن كنت مولاه فهذا وليه فكونوا له أنصار صدق مواليا
هناك دعا اللهم وال وليه وكن للذي عادى عليا معاديا

(7) في المصدر: أبو الحسن.

البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا خلف بن سالم (1) ، عن يحيى بن حماد، عن أبو عوانة، عن سليمان الأعمش قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن رُقم قال: لما رجع رسول الله (صلى الله عليه وآله) من حجة

الوداع، وتول بغدير خم، أمر بطوحات فقمم ثم قال: " كأني قد دعيت فأجبت إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض " (2) . ثم أخذ بيد علي فقال:

" من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه " . فقلت: أنت سمعت من رسول الله هذا؟ فقال: نعم! ما كان في اللوحات أحد إلا قدرآه بعينه وسمعه بأذنه (3) .

السادس والأربعون: موفق بن أحمد بإسناده المتقدم عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا علي ابن أحمد بن عبدان (4) أخبرنا أحمد بن سليمان المؤدب، حدثنا عثمان، حدثنا يزيد بن (5) الحباب، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن وعان (6) ، عن عدي بن ثابت، عن الواء قال: أقبلنا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حجة حتى إذا كنا بين مكة والمدينة قول فأمر مناديا ينادي بالصلاة جامعة قال:

فأخذ بيد علي ثم قال: " أأست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا بلى! قال أأست أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى! قال: هذا ولي من أنا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه من كنت هولاة فعلي هولاة " (7) فلقبه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال، هنيئا لك يا بن أبي طالب أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة (8) .

السابع والأربعون: موفق بن أحمد بإسناده المتقدم عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا الحاكم، أخبرنا أبو عبد الله (9) الحافظ، حدثني أبو يعلى الوبيير بن عبد الله الثوري، حدثنا أبو جعفر أحمد بن الزاز (10) ، حدثنا علي بن سعيد الرقي، حدثنا ضوة بن شوذب (11) عن مطر الوراق، عن شهر بن

(1) في المصدر: إسماعيل بن أحمد الواعظ، عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرني أبو عبد الله قال: وحدثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، حدثنا صالح بن محمد الحافظ، حدثني خلف بن سالم.

(2) في المصدر: ثم قال: إن الله عز وجل هولاة وأنا ولي كل مؤمن ومؤمنة، ثم أخذ.

(3) المناقب للخوارزمي ص 93.

(4) في المصدر: حمدان.

(5) في المصدر: يزيد.

(6) في المصدر: يزيد بن جدعان.

(7) في المصدر: من كنت هولاة فعلي هولاة، ينادي رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأعلى صوته.

(8) المناقب للخوارزمي ص 94.

(9) في المصدر: أخبرنا الحاكم أبو عبد الله.

(10) في المصدر: أحمد بن عبد الله الزاز.

(11) في المصدر: ضوة، عن ابن شوذب.

حوشب، عن أبي هريرة قال: من صام اليوم الثامن عشر من شهر ذي الحجة كتب الله له صيام ستين سنة، وهو يوم غدیر خم لما أخذ النبي (صلى الله عليه وآله) بيد علي (عليه السلام) وقال: " من كنت هولاء فعلي هولاء اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأنصر من نصره، وأخذل من خذله "، فقال عمر بن الخطاب: يخ بخ لك يا علي أصبحت هولاي ومولى كل مسلم⁽¹⁾.

الثامن والأربعون: موفق بن أحمد في حديث مكاتبة معاوية لعمر بن العاص في أن يستؤفه في محربة علي (عليه السلام) فأبى عليه عمرو بن العاص، فأجاب معاوية في جواب مكاتبته، فقال عمرو في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) وما قال فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد قال فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله): " هو مني وأنا منه وهو مني بمقولة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ". وقد قال فيه يوم غدیر خم: " ألا من كنت هولاء فعلي هولاء اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، وأخذ من خذله " ⁽²⁾.

التاسع والأربعون: موفق بن أحمد بإسناده قال: قال الأصمغ بن نباتة: دخلت على معاوية وهو جالس على نطح من الأدم، متكئا على وسادتين خضولتين، وعن يمينه عمرو بن العاص وحوشب، وذو الكلاع، وعن يساره أخوه عتبة، وابن عامر، وابن كريز، والوليد بن عتبة، وعبد الرحمن بن خالد، وشوحبيل بن السمط، وبين يديه أبو هريرة، وأبو الرداء، والنعمان بن بشير، وأبو أمامة الباهلي، قال: فلما قرأ الكتاب قال: إن عليا لا يدفع إلينا قتلة عثمان، فقلت له: يا معاوية لا تعتل بقتلة عثمان، فإنك تطلب الملك والسلطان، ولو كنت أردت نصره حيا لنصرته، ولكنك تربصت به لتجعل ذلك سببا إلى وصولك إلى الملك، فغضب فرددت⁽³⁾ أن يزيد غضبه فقلت لأبي هريرة: يا صاحب رسول الله إني أحلفك بالله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة وبحق حبيبه المصطفى (صلى الله عليه وآله) ألا أخبرتني أشهدت غدیر خم؟ قال: بلى شهدته! قلت: فما سمعته يقول في علي؟

قال: سمعته يقول: " من كنت هولاء فعلي هولاء، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله "، فقلت له: فإذا أنت والبيت عوه، وعاديت وليه فتتفس أبو هريرة الصعداء وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون ⁽⁴⁾.

الخمسون: من الجزء الرابع من كتاب حلية الأولياء لأبي نعيم، من حديث طلحة بن مصوف

(1) المناقب للخوارزمي ص 94.

(2) تقدم الحديث.

(3) في المصدر: فغضب من كلامي فرددت.

(4) جزء من حديث طويل، ذكره الخوارزمي في المناقب ص 133 - 136.

(1) روفعه إلى عمير بن سعد قال: شهدت عليا على المنبر ناشدا أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفيهم:

أبو سعيد، وأبو هريرة، وأنس بن مالك وهم حول المنبر وعلي على المنبر وحول المنبر اثنا عشر رجلا هؤلاء منهم فقال

علي: نشدتم بالله هل سمعتم رسول الله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه؟

قالوا⁽²⁾ اللهم نعم. وقعد رجل (وهو أنس بن مالك) فقال: ما منعك أن تقول؟ قال: يا أمير المؤمنين كوت ونسيت فقال: اللهم إن كان كاذبا فاضربه ببلاء قال: فما مات حتى رأينا بين عينيه نكتة بيضاء لا توربها العمامة⁽³⁾.

قال أبو نعيم: ورواه أيضا ابن عائشة عن إسماعيل مثله. قال: ورواه أيضا الأجلح - وهاني بن أيوب، عن طلحة بن مصرف. والذي به الوضح هو أنس بن مالك.

الحادي والخمسون: من كتاب أنساب الأشراف لأحمد بن يحيى البلاذري في الجزء الأول - في فضائل أمير المؤمنين

(عليه السلام) - قال: قال علي على المنبر: " أنشد الله رجلا سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) - يقول يوم غدير خم:

اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه إلا قام وشهد "؟ وتحت المنبر أنس بن مالك، والواء بن عذب، وجريز بن عبد الله

الجلبي، فأعادها فلم يجبه أحد: فقال اللهم من كتم هذه الشهادة وهو يعرفها فلا تخرجه من الدنيا حتى تجعل به آية يعرف بها.

قال: فوَّص أنس، وعمي الواء، ورجع جريز أعرابيا بعد هجرته فأتي الشواة فمات في بيت أمه⁽⁴⁾.

الثاني والخمسون: السمعاني في كتاب فضائل الصحابة بإسناده، عن الحسن بن كثير، عن زيد ابن رُقم أن رجلا أتاه يسأله

عن عثمان وعلي⁽⁵⁾. فإننا قد أقبلنا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في عَواة خيبر⁽⁶⁾ فقولنا الغدير غدير خم، فحمد الله

وأثنى عليه ثم قال: " أيها الناس أأست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فأخذ بيد علي حتى أشخصها ثم

قال: من كنت مولاه فهذا مولاه " ⁽⁷⁾.

(1) لفظ السند في الحلية هكذا: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كيسان، حدثنا إسماعيل ابن عمرو الجلي، حدثنا مسعر بن كدام، عن طلحة بن مصرف، عن عميرة بن سعد.

(2) في المصدر: فقاموا كلهم فقالوا.

(3) حلية الأولياء: 26 / 5.

(4) أنساب الأشراف: 2 / 386 طبعة دار الفكر - بيروت.

(5) في البحار: فقال: أما عثمان فوجى أمره إلى الله، وأما علي فإننا قد أقبلنا.

(6) في البحار: في عَواة حنين.

(7) البحار: 37 / 197 - 198 ، عن فضائل الصحابة للسمعاني، ترجمة الإمام علي في تليخ دمشق: 2 / 42 / ح

الثالث والخمسون: السمعاني - أيضا بإسناده عن الواء بن عذب قال: أقبلنا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حجة

الوداع حتى إذا كنا بغدير خم نودي فينا أن الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله (صلى الله عليه وآله) تحت شجرتين فأخذ النبي

(صلى الله عليه وآله) بيد علي فقال: " أأست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ ثم قال رسول الله:

فإن هذا مولى من أنا هولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه ". قال: فلقية عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئا يا بن أبي طالب أصبحت وأمست مولى كل مؤمن ومؤمنة⁽¹⁾ .

الرابع والخمسون: السمعاني بإسناده، عن أبي هريرة، عن عمر بن الخطاب أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: " من كنت هولاه فعلي هولاه "⁽²⁾ .

الخامس والخمسون: السمعاني بإسناده عن الواء أن النبي (صلى الله عليه وآله) قول بغدير خم وأمر فكسح بين شجرتين وصيح بالناس فاجتمعوا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: " أأست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى! قال: أأست أولى بالمؤمنين من آبائهم؟ قالوا: بلى! فدعا عليا فأخذ بعضده ثم قال: هذا وليكم من بعدي. اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه"، فقام عمر إلى علي فقال:

ليهنك يا بن أبي طالب أصبحت - أو قال أمست - مولى كل مؤمن⁽³⁾ .

السادس والخمسون: السمعاني بإسناده عن سالم بن أبي الجعد قال: قيل لعمر: إنك تصنع بعلي ما لا تصنعه بأحد من صحابة رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: لأنه هولاي⁽⁴⁾ .

السابع والخمسون: ومن كتاب الفضائل لأبي سعد السمعاني أيضا بإسناده قال: قدم أبو هريرة ودخل المسجد فاجتمعنا حوله وقام رجل وقال: أأشدك أن أسألك أن حديثا سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي: " من كنت هولاه فعلي هولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه " قال: نعم قال:

(1) الغدير: 1 / 274 و 279 ، عن الكشف والبيان للثعلبي، مسند أحمد 4 / 281 ، وفضائل الصحابة لابن حنبل: 2 / 1596 ح 1016 وص 610 / ح 1042، أنساب الأشراف: 2 / 356 بحذف آخر الحديث.

(2) المناقب لابن المغزلي ص 22 ، الرياض النضوة: 2 / 161، ذخائر العقبى ص 67 ، البداية والنهاية:

7: 349، أسنى المطالب ص 3، الغدير: 1 / 56 - 57 ترجمة الإمام علي في تزيخ دمشق: 2 / 79 / ح 851.

(3) ترجمة الإمام علي في تزيخ دمشق: 2 / 47 / ح 548 - 552.

(4) في المخطوطة: إنك تصنع بعلي شيئا لا تصنعه بأحد من أصحاب رسول الله.

(5) فيض الغدير: 6 / 218 ، المناقب للخوارزمي ص 97، الغدير: 1 / 303 ترجمة الإمام علي في تزيخ دمشق: 2 /

82 / ح 548.

(1)(2) فإني رأيتك والبيت أعداءه وعاديت أوليائه .

الثامن والخمسون: موفق بن أحمد بإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي: " من كنت هولاه

فعلي هولاه "⁽³⁾ .

التاسع والخمسون: موفق بن أحمد بإسناده عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن ومؤمنة " (4).

الستون: موفق بن أحمد قال: أخبرنا أبو محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار (5) السكوي ببغداد، أخبرنا إسوئيل، عن أبي إسحاق قال: حدثني سعيد بن وهب وعبد خير أنهما سمعا عليا وحبّة الكوفة يقول: " أنشد الله من سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه "، فقام (6) عدة من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) فشبهوا أنهم سمعوا من رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول ذلك (7).

الحادي والستون: إراهيم بن محمد الحموي من أعيان علماء العامة قال: أخبرني الشيخ مجد الدين عبد الله بن محمود بن مودود الحنفي بوائتي عليه ببغداد ثالث رجب سنة اثنين وسبعين وستمائة، قال (8) الشيخ أبو بكر المسمار بن عمر بن العويس البغدادي سماعا عليه قال:

أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي سماعا عليه.
وأخبرنا الإمام الفقيه كمال الدين أبو غالب هبة الله بن أبي القسم بن أبي غالب الساهري بوائتي

(1) رواه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: 1 / 360 ولفظه: روى سفیان الثوري، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن عمر بن عبد الغفار، أن أبا هريرة لما قدم مع معاوية كان يجلس بالعشيات باب كندة، ويجلس الناس إليه، فجاء شاب من الكوفة فجلس إليه فقال: يا أبا هريرة؟ أنشدك أسمعت من رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي بن أبي طالب: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه؟ فقال: اللهم نعم: قال: فأشهد بالله لقد واليت عدوه وعاديت وليه.

(2) ترجمة الإمام علي في تليخ دمشق: 2 / 74 / ح 573 - 575.

(3) تقدم الحديث، وقال العلامة في الغدير: 1 / 51 وقال هذا الحديث بطوله أخرجه جمع كثير من الحفاظ بأسانيدهم الصحاح منهم: إمام الحنابلة أحمد بن حنبل في مسنده: 1 / 331، والحاكم في المستدرک: 3 / 132، والخوارزمي في المناقب ص 75، ومحب الدين الطوي في الوياض: 2 / 203، وفي ذخائر العقبى ص 87 والحموي في فائد السمطين، وابن كثير في البداية والنهاية: 7: 337، والهيتمي في مجمع الزوائد: 9: 108، والكنجي في الكفاية ص 115، وابن حجر في الإصابة: 509 / 2.

(4) المناقب للخوارزمي: 92، ط النجف الأشرف.

(5) في المصدر: يحيى بن هارون بن عبد الجبار.

(6) في المصدر: قال: فقام.

(7) المناقب للخوارزمي ص 95.

(8) في المصدر: أنبأنا.



عليه بجامع القصر ببغداد ليلة الأحد السابع والعشرين من شهر رمضان سنة اثنين وثمانين وستمائة قال: أنبأنا الشيخ محاسن بن عمر بن رضوان الحوائيني⁽¹⁾ سماعا عليه في الحادي والعشرين من المحرم سنة اثنين وعشرين وستمائة قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن نصر الرعفاني⁽²⁾ سماعا عليه في السادس عشر من شهر رجب سنة خمسين وخمسائة⁽³⁾ قال: أنبأنا أبو عبد الله مالك بن أحمد بن علي بن إواهيم الفوا الناساسي⁽⁴⁾ سماعا عليه قال: ابن الراغوني في شهر شعبان سنة ثلاث وستين وأربعمائة قال: أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت وءاءة عليه وأنا أسمع في رجب ثالث عشر من الشهر⁽⁵⁾ سنة خمس وأربعمائة قال: أنبأنا إواهيم بن عبد الصمد الهاشمي المكنى بأبي إسحاق قال: أنبأنا أبو سعيد الأشج قال:

أنبأنا المطلب بن زياد، عن عبد الله بن محمد بن عجيل قال: كنت عند جابر بن عبد الله في بيته، وعلي بن الحسين ومحمد ابن الحنفية وأبو جعفر فدخل رجل من أهل العواق فقال: أنشدك الله ألا حدثتني مارأيت وما سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: كنا بالجحفة بغدير خم وثم ناس كثير من جهينة ومزينة وغفار فخرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) من خباء أو فسطاط فأشار بيده ثلاثا فأخذ بيد علي بن أبي طالب فقال: " من كنت هولاه فعلي هولاه " .⁽⁶⁾

الثاني والستون: إواهيم بن محمد الحموي هذا قال: أخبرنا الإمام الزاهد وحيد الدين محمد ابن أبي بكر⁽⁷⁾ بن أبي يزيد الجويني بواءتي عليه بخير آباد في جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وستمائة قال: أنبأنا الإمام سراج الدين محمد بن أبي الفوح اليعقوبي سماعا قال: أنبأنا والدي الإمام فخر الدين أبو الفوح بن أبي عبد الله محمد بن عمر بن يعقوب قال: أنبأنا الشيخ الإمام محمد ابن علي بن الفضل القلبي.

ح - وأخبرني السيد الإمام الأطهر فخر الدين الموتضى بن محمود الحسنى الأشتوي إجرة في سنة إحدى وسبعين وستمائة بروايته، عن والده قال: أخبرني الإمام مجد الدين أبو القاسم عبد الله ابن محمد القرويني قال: أنبأنا جمال السنة أبو عبد الله محمد بن حمويه بن محمد الجويني قال:

أنبأنا جمال الإسلام أبو المحاسن علي بن شيخ الإسلام الفضل بن محمد الفرندي قال: أنبأنا الإمام

(1) في المصدر: الجرابي.

(2) في المصدر: الراغوني.

(3) في الغدير: خمس وخمسائة.

(4) في المصدر: البانياسي، وفي الغدير: البانياسي.

(5) في المصدر: في ثالث عشر من رجب.

(6) فائد السمطين 1: 62 / ح 29، الغدير: 1 / 205.

(7) في المصدر: محمد بن محمد بن أبي بكر.

عبد الله بن علي شيخ وقته المشار إليه في الطريقة، ومقدم أهل الإسلام في الشريعة قال: نبأنا أبو الحسن علي بن محمد ابن بندار القرويني بمكة، نبأنا علي بن محمد الجوي قاءة عليه، نبأنا محمد بن عبيدة القاضي، نبأنا إواهيم بن الحجاج، نبأنا حماد، عن علي بن زيد، وأبي هارون العبدي، عن عدي بن ثابت، عن الواء بن عزب قال: أقبنا مع النبي (صلى الله عليه وآله) في حجة الوداع حتى إذا كنا بغدير خم فنادى فينا الصلاة جامعة وكسح للنبي (صلى الله عليه وآله) تحت شجرتين فأخذ النبي بيد علي ثم قال: " أأست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى! قال: أأست أولى بكل مؤمن من نفسه؟ ⁽¹⁾ قال: أليس أزواجي أمهاتهم؟ قالوا: بلى! فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) فإن هذا مولى من أنا مولاه. اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه"، ولقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال له: هنيئا لك يا بن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

أورده الإمام الحافظ شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي بتفاوت فيه في فضائل أمير المؤمنين علي (عليه السلام) ونقلته من خطه المبكك ⁽²⁾.

الثالث والستون: الحموي هذا قال: أخونا الشيخ الإمام عماد الدين عبد الحافظ بن بوان بن شبل بن طرخان المقدسي بوائتي عليه بمدينة نابلس، والشيخ الصالح محمد بن عبد الله الأنصلي الجوساني ⁽³⁾ إجرة بروايته، عن أبي عبد الله بن الفضل الغولي ⁽⁴⁾ إذنا بروايته، عن الشيخ الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين قال: نبأنا علي بن أحمد بن عبيد ⁽⁵⁾ قال: نبأنا أحمد بن سليمان المؤدب قال: حدثنا عثمان قال: حدثنا زيد بن الجباب ⁽⁶⁾ قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن عدي بن ثابت، عن الواء قال: أقبنا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حجته حتى إذا كنا بين مكة والمدينة قول فأمر مناديا الصلاة جامعة، قال: فأخذ بيد علي فقال: " أأست أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى! قال: فهذا ولي من أنا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، من كنت مولاه فعلي مولاه"، فلقبه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئا لك يا بن أبي طالب أصبحت

(1) في المصدر: قالوا: بلى، قال:

(2) فائد السمطين 1: 64 / ح 30، الغدير: 1 / 278 - 279.

(3) في المصدر: والشيخ الصالح أبو عبد الله محمد النجار المعروف بابن المومح البغدادي إجرة في سنة.. وسبعين وستمائة، بروايتهما عن القاضي جمال الدين أبي القسم عبد الصمد بن محمد الأنصلي الحرساني.

(4) في المصدر: الغولي.

(5) في المصدر: علي بن أحمد بن عبدان قال: نبأنا أحمد بن عبيد.

(6) في المصدر: يزيد بن الحباب.

الرابع والستون: الحموي قال: أنبأني أبو عبد الله بن يعقوب الحنبلي، أنبأنا عبد الرحمن بن عبد السميع، أنبأنا شاذان بن جوائيل قواة عليه، أنبأنا محمد بن عبد العزيز بن أبي طالب أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي النظوي⁽²⁾ قال: أنبأنا الحسن بن أحمد بن الحسن أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن إواهيم بن سحنويه التسوي قال: حدثنا يعقوب ابن إواهيم قال: نبأنا عمر بن شبة، عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب قال: حدثني يزيد بن عمر بن مورك قال: كنت بالشام وعمر بن عبد العزيز يعطي الناس فتقدمت إليه فقال: ممن أنت فقال: قلت: من قريش! قال: من أي قريش أنت؟ قلت: من بني هاشم! قال: من أي بني هاشم؟ فسكت، فوضع يده على صوره فقال: أنا والله مولى علي بن أبي طالب ثم قال:

حدثني عدة أنهم سمعوا النبي (صلى الله عليه وآله) يقول: " من كنت هولاه فعلي هولاه " ثم قال: يا مزاحم كم تعطي أمثاله؟ قال: مائة ومائتي درهم قال: أعطه خمسين دينارا لولاية علي بن أبي طالب، ثم قال: الحق ببلدك فسيأتيك مثل ما يأتي نظراءك⁽³⁾.

الخامس والستون: الحموي قال: أنبأني الصدر عزيز الدين محمد بن أبي القسم بن أبي الفضل بن عبد الكريم الرافي بروايته، عن أبيه العلامة عبد الكريم ابن محمد قال: أنبأنا أبو منصور ابن شيرويه الحافظ الديلمي إجرة قال: أنبأنا أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن الإمام أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة الحافظ بواءتي عليه بأصفهان في دره، أنبأنا أبو عمر عثمان بن محمد بن أحمد بن سعيد الحلال، أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن يعقوب بن إسحاق بن إواهيم بن جميل، حدثنا جدي إسحاق، أنبأنا أحمد بن منيع بن عبد الرحمن بن جوشن أبي جعفر البغدادي وهو جد أبي القاسم البغوي من الأم ولذلك يقال له: ابن بنت منيع (رحمه الله) قال: أنبأنا حسين بن محمد، عن إسوئيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي هرة، عن علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - قال: " قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم غدير خم: اللهم أعنه وأعنه به، ورحمه ورحم به، وانصوه وانصر به، اللهم وال من والاه واعد من عاداه " ⁽⁴⁾.

(1) فرائد السمطين 1 / 65 / ح 31.

(2) في المصدر: النظوي.

(3) فرائد السمطين 1: 66 / ح 32. ورواه الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء: 5 / 364، وأبو الفوج في الأغاني:

8: 165، وابن عساكر في تزيخه: 5 / 320، والغدير: 1 / 209 - 210.

(4) فرائد السمطين 1 / 67 / ح 33.

السادس والستون: الحموي قال: روى أبو القاسم بن أحمد الطواني، عن الحسين التسوي، عن يوسف بن محمد بن

(1)

سابق، عن أبي مالك الحسن، عن جوهر، عن الضحاك، عن عبد الله بن عباس مثله .

السابع والستون: الحموي قال: أخبرنا الشيخ عماد الدين عبد الحافظ بن برون ابن شبل بواءتي عليه قلت له: أخرك

القاضي محمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل الخريزاني إجازة قال:

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الوروي إجازة قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسن البيهقي الحافظ قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قال: أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي بن نعيم قال: حدثنا أحمد بن حزم بن أبي غزوة قال: أنبأنا أبو غسان قال: حدثنا فضيل بن مرزوق، عن أبي إسحاق، عن سعيد⁽²⁾ وعمر بن مروة قال: قال علي أنشد الله ولا أنشد إلا أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) من سمع خطبة رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم غدير خم؟ قال: فقام اثنا عشر رجلا ستة من قبل سعيد، وستة من قبل عمرو فشبهوا: أنهم سمعوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: " اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه " ⁽³⁾.

الثامن والستون: الحموي قال: أخبرني الشيخ أبو الفضل إسماعيل بن أبي عبد الله بن حماد العسقلاني في كتابه، أنبأنا الشيخ حنبل بن عبد الله بن سعادة المكنى أبو صافي سماعا⁽⁴⁾ أنبأ أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين سماعا عليه، أنبأنا أبو علي بن المذهب سماعا عليه، أنبأنا أبو بكر القطيعي، أنبأنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا أحمد بن عمر الوكيعي، قال: حدثنا يزيد بن الحباب قال: حدثنا الوليد بن عقبة بن زار العبسي⁽⁵⁾ قال: حدثنا سماك بن عبيد بن الوليد العبسي قال: دخلت على عبد الرحمن ابن أبي ليلى فحدثني أنه شهد عليا في الوحبة قال: " أنشد الله رجلا سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يشهد يوم غدير خم إلا قام، ولا يقوم إلا من قدر آه "، فقام اثنا عشر رجلا فقالوا: قد رأيناه وسمعناه حيث أخذ بيده ويقول: " اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله " ⁽⁶⁾.

التاسع والستون: الحموي قال: أخبرنا الشيخ كمال الدين أبو غالب هبة الله بن أبي القاسم بن

(1) فرائد السمطين 1 / 68 / ح 34.

(2) في الغدير: سعيد بن أبي حدان.

(3) فرائد السمطين 1: 69 / ح 36، الغدير: 1 / 172.

(4) في المصدر والغدير: المكي الوصافي سماعا عليه.

(5) في المصدر: القيسي.

(6) فرائد السمطين 1 / 69 / ح 36، الغدير: 1 / 178.

غالب السامري بقاءتي عليه ببغداد ليلة الأحد السابع والعشرين من شهر رمضان سنة اثنين وثمانين وستمائة بجامع القصر شوقي دجلة قال: أنبأنا محاسن بن عمر بن رضوان الخراساني⁽¹⁾ سماعا عليه عشية السبت الحادي والعشرين من محرم سنة اثنين وعشرين وستمائة قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله ابن نصر الواغوني سماعا عليه يوم الجمعة السادس عشر من رجب سنة خمسين وخمسمائة قال: أنبأنا أبو عبد الله مالك بن أحمد بن إواهيم الناسي⁽²⁾ قال: أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت القرشي قال: أنبأنا أبو إسحاق إواهيم بن عبد الصمد الهاشمي قال: أنبأنا محمد بن رنجويه قال: حدثنا

الحميدي قال: نبأنا يعقوب بن جعفر قال: نبأنا ابن كثير المدني، عن مهاجر بن مسمار قال: أخوتني عائشة بنت سعد، عن سعد، أنه قال: كنا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) بطريق مكة وهو متوجه إليها فلما بلغ غدير خم الذي بخم وقف الناس، ثم رد من مضى، ولحقه من تخلف منهم، فلما اجتمع الناس قال: "أيها الناس هل بلغت؟ قالوا: بلى! قال:

اللهم اشهد. قال: أيها الناس هل بلغت؟ قالوا: بلى! قال: اللهم اشهد. ثلاثاً، أيها الناس من وليكم؟

قالوا: الله ورسوله ثلاثاً، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب (عليه السلام) فأقامه ثم قال: من كان الله ورسوله وليه فإن هذا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه" (3).

السبعون: الحموي قال: أخبرني الإمام العلامة علاء الدين أبو حامد محمد ابن أبي بكر الطوسي القرويني فيما كتب إلي من مدينة قروين سنة ست وستين وستمائة إنه سمع على الشيخ تقي الدين محمد بن محمود بن إواهيم الحمادي (4) جميع مسند الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل قال: أنبأنا الإمام أبو محمد عبد الغني ابن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، والشيخ أبو علي بن إسحاق ابن الفوج قالوا: نبأنا أبو القسم بن الحصين قال: أنبأنا أبو علي ابن المذهب قال: أنبأنا أبو بكر القطيعي قال: أنبأنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال:

حدثني أبي قال: حدثنا عفان قال: نبأنا حماد (5) قال: أنبأنا علي بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن الرء بن عذب قال: كنا

مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في سفر فقلنا بغدير خم فنودي فينا الصلاة جامعة، فكسح لرسول الله (صلى الله عليه وآله) تحت شجرتين فصلى الظهر وأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: "أستم تعلمون أي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا:

بلى؟ قال: فأخذ بيد علي فقال: اللهم من كنت

(1) في المصدر: الجرايبي.

(2) المصدر: البابناسي.

(3) فائد السمطين 1 / 70 ح 37.

(4) في المصدر: الحمامي.

(5) في المصدر: حماد بن سلمة.

هواه فعلي هواه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه"، قال: فلقية عمر بعد ذلك فقال له: هنيئاً لك يا بن أبي طالب

أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

قال أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد قال: حدثنا هدبة بن خالد قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عدي بن

ثابت، عن الرء بن عذب، عن النبي (صلى الله عليه وآله) نحوه (1).

الحادي والسبعون: الحموي قال: أنبأنا الشيخ تاج الدين أبو طالب علي بن الحسين (2) بن عثمان بن عبد الله الخزن قال:

أنبأنا الإمام وهان الدين ناصر بن أبي المكرم المطرزي إجازة قال:

أنبأنا الإمام أخطب خوارزم أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي قال: أخونني سيد الحفاظ فيما كتب إلي من همدان، أنبأنا الرئيس أبو الفتح كتابة، حدثنا عبد الله بن إسحاق البغوي، نبأنا الحسن بن عقيل الغوي، نبأنا محمد بن عبد الله الزرع، نبأنا قيس بن حفص قال: حدثني علي ابن الحسين العبدي، عن أبي هارون العبدي⁽³⁾ عن أبي سعيد الخوري أن النبي (صلى الله عليه وآله) يوم دعا الناس إلى غدیر خم أمر الناس بما كان تحت الشجرة من الشوك فقم، وذلك يوم الخميس، ثم دعا الناس إلى علي فأخذ بضبعه فوقعها حتى نظر الناس إلى بياض إبطه، ثم لم يفترقا حتى تولت هذه الآية:

* (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) * فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

" الله أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة ورضا الوب برسالتني، والولاية لعلي، ثم قال: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصوه واخذل من خذله"، فقال حسان بن ثابت: يا رسول الله أتأذن لي أن أقول أبياتا؟ قال: " قل بركة الله تعالى ". فقال حسان بن ثابت: يا مشيخة قريش اسمعوا شهادة رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم أنشأ يقول:

يناديهم يوم الغدير نبيهم	بخم واسمع بالرسول مناديا
بأنى هولاكم نعم ووليكم	وقالوا ولم يبوا هناك التعاميا
إلهك هولانا وأنت ولينا	ولا تجدن في الخلق للأمر عاصيا
فقال له قم يا علي فإنني	رضيتك من بعدي إماما وهاديا ⁽⁴⁾

الثاني والسبعون: الحموي - أيضا - عن سيد الحفاظ هو أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي قال:

أخونني الحسن بن أحمد بن الحسين الحداد الموي الحافظ قال: نبأنا أحمد

(1) فراند السمطين 1 / 71 / ح 38.

(2) في المصدر: علي بن أنجب.

(3) في المصدر: أبي هارون بن العبدي.

(4) فؤائد السمطين 1 / 72 / ح 39.

ابن عبد الله بن أحمد قال: نبأنا محمد بن أحمد بن علي قال نبأنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: نبأنا يحيى الحماني قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخوري أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) دعا الناس إلى علي (عليه السلام) في غدیر خم وأمر بما تحت الشجرة من الشوك فقم وذلك يوم الخميس فدعا عليا فأخذ بضبعيه فوقعها حتى نظر الناس إلى بياض إبطي رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم لم يفترقوا حتى تولت هذه الآية: * (اليوم أكملت لكم دينكم

وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً * فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضا الرب ورسالتي والولاية لعلي من بعدي، ثم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصوه، واخذل من خذله " فقال حسان بن ثابت: ائذن لي يا رسول الله فأقول في علي أبياتا تسمعها فقال: " قل على بركة الله ". فقال حسان بن ثابت فقال: يا معشر مشيخة قريش اسمعوا قولي بشهادة من رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الولاية الثابتة:

يناديهم يوم الغدير نبيهم
بخم واسمع بالرسول مناديا (1)

الأبيات المتقدمة، وهذه الأبيات، والحديث مشهور في كتب العامة والخاصة، وقال الحموي عقيب هذا الحديث والأبيات: هذا حديث له طرق كثيرة إلى أبي سعيد سعد بن مالك الخوي الأنصري . (2)

الثالث والسبعون: الحموي قال: أخبرني القاضي جلال الدين أبو المناقب محمود بن مسعود ابن أسعد بن العواقي الطوسي القروي إجازة بروايته، عن الشيخ إمام الدين عبد الكريم بن محمد ابن عبد الكريم إجازة قال: أنبأنا أبو منصور شهردار ابن شيرويه بن شهردار الحافظ إجازة قال: أنبأنا أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب ابن الإمام أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة الحافظ بقواعتي عليه بأصفهان في دراه، أنبأنا أبو عمر عثمان بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الخلال، أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن جميل، أنبأنا جدي إسحاق،

(1) في المصدر: يقول:

فمن مولاكم ووليكم
إلهك مولانا وأنت ولبنا
فقال له: قم يا علي فإنني
هناك دعا اللهم وال ولبه
فقالوا ولم يبدو هناك التعاديا
ولن تجدن منالك اليوم عاصيا
رضيتك من بعدي إماما وهاديا
وكن للذي عادى عليا معاديا

(2) فائد السمطين 1 / 74 / ح 40.

الصفحة 297

أخبرنا أحمد بن منيع، عن علي بن هاشم، عن أشعث بن سعيد، عن عبد الله بن بشر، عن أبي راشد، عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال: " قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) إن الله عز وجل أيدني يوم بدر ويوم حنين بملائكة معتمين هذه العمة والعمة الحاجز بين المسلمين والمشركين. قاله (عليه السلام) لعلي لما عممه يوم غدير خم بعمامة سدل طرفها على

منكبيه " (1) .

الرابع والسبعون: الحموي قال: أنبأني عبد المنعم بن يحيى بن إراهيم الزهري، عن نقيب الهاشميين بواسط أبي طالب عبد السميع إجرة، أنبأنا شاذان بن جوائيل بواءتي عليه، أنبأنا محمد بن عبد العزيز القمي، أنبأنا حاكم الدين محمد بن أحمد بن علي، قال: حدثنا الحافظ أبو نصر الحسن بن محمد بن إراهيم إماء قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله الخليلي ببلخ قال:

نأبأنا أبو القسم علي بن أحمد بن محمد القواعي قال: نأبأنا الهيثم بن كليب الشاشي قال: نأبأنا عبد الرحمن بن منصور الحلثي قال: نأبأنا أحمد بن عيسى بن عبد الله المعروف بأبي طاهر، حدثني أبي، عن أبيه، عن جعفر بن محمد قال: حدثني أبي، عن جدي أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) عمم علي بن أبي طالب عمامته السحاب فلأخاها من بين يديه ومن خلفه، ثم قال: " أقبل فأقبل "، ثم قال: " أدبر فأدبر "، قال: هكذا جائتني الملائكة ⁽²⁾.

الخامس والسبعون: الحموي قال: أنبأني الشيخ المسند شوف الدين أبو الفضل ابن عساكر الدمشقي بإسناده، عن الشيخ الحرساني إجرة، عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد البيهقي إجرة، عن أبي الحسن علي بن محمد الموي ⁽³⁾ قال: أنبأنا أبو منصور البغدادي قال: أنبأنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زياد الدقاق، نأبأنا محمد بن إراهيم البوشنجي، حدثنا عبد الله بن محمد بن حفص القوي يعرف بابن عائشة، حدثني أبو الربيع السمان، عن عبد الله بن بشير، عن أبي راشد الحواني، عن علي بن أبي طالب قال: عممني رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم غدير خم بعمامة فسدل نوقها على منكبي وقال: " إن الله أيديني يوم بدر وحنين بملائكة معتمين بهذه العمامة " ⁽⁴⁾.

السادس والسبعون: الحموي قال: أخبرنا الشيخ الإمام عماد الدين عبد الحافظ بن بوان بواءتي عليه بمدينة نابلس في مسجد، قلت له، أخوك القاضي أبو القسم عبد الصمد بن محمد

(1) فرائد السمطين 1 / 75 / ح 41.

(2) فرائد السمطين 1 / 76 / ح 42، نظم در السمطين ص 112.

(3) في المصدر: علي بن محمد المفسر رحمه الله.

(4) فرائد السمطين 1 / 76 / ح 43.

ابن أبي الفضل الأنصاري الحرساني إجرة فأقربه، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفولي إجرة، قال: أنبأنا شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ، قال: أنبأنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال: حدثني أبو يعلي الزبوي ابن عبد الله الثوري، حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الله الزاز، حدثنا علي بن سعيد الرقي، حدثنا ضمرة، عن ابن شاذان، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة قال: من صام يوم الثماني عشر من شهر ذي الحجة كتب له صيام ستين سنة، وهو يوم غدير خم لما أخذ النبي (صلى الله عليه وآله) بيد علي (عليه السلام) فقال: " من كنت هولاه فعلي هولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره ". فقال له عمر بن الخطاب: بخ بخ لك يا بن أبي طالب أصبحت ولأي

السابع والسبعون: الحموي قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن شاذان، حدثنا محمد بن مروة عن الحسن بن علي العاصمي، عن محمد بن عبد الملك بن أبي الثورب، عن جعفر بن سليمان الضبي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ قال: سئل سلمان الفارسي عن علي بن أبي طالب وفاطمة (عليهما السلام) فقال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: " عليكم بعلي بن أبي طالب فإنه هولاكم فأحيوه، وكبيركم فاتبعوه، وعالمكم فأكرموه، وقائدكم إلى الجنة فعززوه، فإذا دعاكم فأجيبوه، وإذا أمركم فأطيعوه، أحيوه بحبي، وأكرموه بكرامتي، ما قلت لكم في علي بن أبي طالب إلا ما أمرني به ربي جلت عظمتة " (2).

الثامن والسبعون: علي بن أحمد المالكي في الفصول المهمة قال: روي الترمذي، عن زيد بن رُقم قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " من كنت هولاه فعلي هولاه " هذا اللفظ بمجوده رواه الترمذي ولم يرد عليه، وزاد غوه وهو الزهري ذكر اليوم والزمان والمكان، قال: لما حج رسول الله (صلى الله عليه وآله) حجة الوداع وعاد قاصدا المدينة قام بغدير خم، وهو ماء بين مكة والمدينة وذلك في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة الحرام وقت الهاجرة فقال: " أيها الناس إني مسؤول وأنتم مسؤولون هل بلغت ونصحت؟

قالوا: نشهد أنك قد بلغت ونصحت! قال: وأنا أشهد أنني قد بلغت ونصحت، ثم قال: أيها الناس أليس تشهدون أن لا إله إلا الله؟ وأنني رسول الله؟ قالوا: تشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، قال: وأنا أشهد مثل ما شهدتم، ثم قال: أيها الناس قد خلفت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي: كتاب الله وأهل بيتي، ألا وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض

(1) فرائد السمطين 1 / 77 / ج 44.

(2) المصدر السابق.

حوض ما بين بصوى وصنعاء عدد آنيته عدد النجوم، إن الله مسائلكم كيف تخلفوني في كتابه وفي أهل بيتي، ثم قال: أيها الناس من أولى الناس بالمؤمنين؟ قالوا: الله ورسوله أولى بالمؤمنين، يقول ذلك ثلاث مرات (1) ثم قال في الرابعة - وأخذ بيد علي - : اللهم من كنت هولاه فعلي هولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه " يقولها ثلاث مرات، ألا فليبلغ الشاهد (2) الغائب .

التاسع والسبعون: علي بن محمد المالكي هذا - وهو من أعيان علماء العامة - قال: وروي الحافظ أبو الفتح سعد بن أبي الفضائل بن خلف العجلي في كتابه الموجز في فضائل الخلفاء الأربعة رضي الله عنهم يرفعه يسنده إلى حذيفة بن أسيد الغفلي وعامر بن ليلي بن ضوة قالوا: لما صدر رسول الله (صلى الله عليه وآله) من حجة الوداع ولم يحج بعد غورها أقبل حتى إذا كان بالجحفة نهى عن سوات متقربات بالبطحاء أن لا يتزل تحتهن أحد، حتى إذا أخذ القوم منزلهم أرسل فقم ما تحتهن، حتى إذا نودي بالصلاة صلاة الظهر عمد إليهن ف صلى بالناس تحتهن، وذلك يوم غدير خم، ثم بعد فراغه من الصلاة

قال: " أيها الناس إنه قد نبأني اللطيف الخبير أنه لن يعمر نبي إلا نصف عمر النبي الذي كان قبله، وإنني لأظن أنني أدمى فأجيب، وإنني مسؤول وأنتم مسؤولون هل بلغت، فما أنتم قائلون؟ قالوا: نقول قد بلغت وجهت ونصحت وخراك الله خرا، قال: ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله؟ وأن محمدا عبده ورسوله؟ وأن جنته حق؟ وأن ناره حق؟ والبعث بعد الموت حق؟ قالوا، بلى! نشهد قال: اللهم أشهد، ثم قال: أيها الناس ألا تسمعون، ألا فإن الله هولاي، وأنا أولى بكم من أنفسكم، ألا ومن كنت هولاه فعلي هولاه، وأخذ بيد علي فوقعها حتى نظرها القوم، ثم قال: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه " (3) .

الثمانون: المالكي هذا قال: وروى الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي - رحمه الله تعالى - أيضا هذا الحديث بلفظه مرفوعا إلى الواء بن عرّب، مشوا إلى روايته عن أحمد بن حنبل، عن الواء بن عرّب، وقد تقدمت في أول الباب (4) .
الحادي والثمانون: ابن أبي الحديد في شوح نهج البلاغة - وهو من أعيان علماء المعتزلة - قال:

(1) في المصدر: قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: إن أولى الناس بالمؤمنين أهل بيتي، قال: ذلك ثلاث مرات، ثم قال في الرابعة.

(2) الفصول المهمة ص 23، ط - النجف الأشرف.

(3) الفصول المهمة ص 24.

(4) الفصول المهمة ص 24، ولفظ الحديث المشار إليه مر في هذا الجزء.

الصفحة 300

حدثنا إرواهيم (1) قال: حدثنا يحيى بن سليمان قال: حدثنا الحسن بن الحكم النخعي، عن رياح بن الحارث النخعي قال: كنت جالسا عند علي بن أبي طالب (عليه السلام) إذ قدم عليه قوم مثلثون فقالوا:
السلام عليك يا هولانا؟ فقال لهم: " أولستم قوما عوبا؟ " قالوا بلى. ولكننا سمعنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول يوم غدير خم: " من كنت هولاه فعلي هولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله " . فقال: لقد رأيت عليا (عليه السلام) ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال: " اشهدوا " . ثم إن القوم مضوا إلى رحالهم فتبعتهم فقلت لرجل منهم: من القوم؟ قالوا نحن رهط من الأنصار، وذلك يعنون رجلا منهم: أبو أيوب صاحب مقل رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: فأتيته فصافحته (2) .

الثاني والثمانون: ابن أبي الحديد في الشوح قال: روى عثمان بن سعيد، عن شريك بن عبد الله قال: لما بلغ عليا (عليه السلام) أن الناس يتهمونه فيما يذكره من تقديم النبي وتفضيله على الناس قال: " أنشد الله من بقي ممن لقي رسول الله وسمع مقالته في يوم غدير خم إلا قام فشهد بما سمع "؟ فقام ستة ممن عن يمينه من أصحاب رسول الله، وستة ممن على شماله من الصحابة أيضا، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول ذلك اليوم وهو رافع بيدي علي (عليه السلام): " من كنت هولاه فهذا علي هولاه.

اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأحب من أحبه، وابغض من أبغضه " (3) .

الثالث والثمانون: ابن أبي الحديد في الشوح قال: روى سفيان الثوري، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن عمر بن عبد

الغفار إن أبا هريرة لما قدم الكوفة مع معاوية كان يجلس بالعشيات بباب كندة ويجلس الناس إليه، فجاء شاب من الكوفة فجلس إليه فقال: يا أبا هريرة؟ أنشدك الله أسمعك من رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي بن أبي طالب: " اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه "؟ فقال: اللهم نعم قال: فأشهد بالله لقد واليت عنوه وعاديت وليه، ثم قام عنه ⁽⁴⁾.

الرابع والثمانون: ابن أبي الحديد في الشرح قال: ذكر جماعة من شيوخنا البغداديين إن عدة من الصحابة والتابعين والمحدثين كانوا منحرفين عن علي (عليه السلام) قائلين فيه سوء ومنهم من كتم

(1) في الغدير: إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي المعروف بابن ديزيل في كتاب صفين.

(2) شوح نهج البلاغة: 1 / 289 ، تزيخ ابن كثير: 11 / 71 ، الغدير: 1 / 188.

(3) شوح نهج البلاغة: 1 / 209 ، الغدير: 1 / 183.

(4) شوح نهج البلاغة: 1 / 360 ، الغدير ج: 204.



مناقبه وأعان أعدائه ميلا مع الدنيا وإيثارا للعاجلة فمنهم: أنس بن مالك ناشد علي (عليه السلام) في رحبة القصر - أو قال وحببة الجامع بالكوفة - " أيكم سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من كنت هولاة فعلي هولاة "؟ فقام اثنا عشر رجلا فشهدوا بها وأنس بن مالك في القوم لم يقم. فقال له: يا أنس؟ ما يمنعك أن تقوم فتشهد فلقد حضرتها فقال: يا أمير المؤمنين! كبرت ونسيت. فقال: " اللهم إن كان كاذبا فلزمه ببيضاء لا توريتها العمامة ". قال طلحة بن عمر: فوالله لقد رأيت الوضع به بعد ذلك أبيض بين عينيه.

وروى عثمان بن مطوف: أن رجلا سأل أنس بن مالك في آخر عمره عن علي بن أبي طالب؟

فقال: إني آليت أن لا اكنم حديثا سئلت عنه في علي بعد يوم الرحبة، ذاك رأس المتقين يوم القيامة، سمعته والله من

(1) نبيكم .

الخامس والثمانون: ابن أبي الحديد في الشوح، قال ابن فوح: واعجابه من قوم - يعني من أصحاب صفين - يعتويهم الشك في أروهم لمكان عمار، ولا يعتويهم الشك لمكان علي (عليه السلام)، ويستدلون على أن الحق مع أهل العواق بكون عمار بين أظهورهم، ولا يعيرون بمكان علي (عليه السلام)، ويحذرون من قول النبي (صلى الله عليه وآله) تقتلك الفئة الباغية وبرتاعون لذلك ولا يرتاعون لقوله (صلى الله عليه وآله) في علي (عليه السلام): " اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، ولا لقوله لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق " (2).

السادس والثمانون: ابن أبي الحديد في الشوح قال: قال عمار بن ياسر في حديث له مع عمرو ابن العاص في يوم صفين قال له عمار: سأخوك على ما أقاتلك عليه وأصحابك: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمرني أن أقاتل الناكثين فقد فعلت، وأمرني أن أقاتل القاسطين، وأنتم هم، وأما الملحقون فلا أوي أركهم أو لا. أيها الأبتير ألسنت تعلم أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: " من كنت هولاة فعلي هولاة، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه "؟ فأنا مولى الله ورسوله، وعلي هولاي بعدهما (3).

السابع والثمانون: ابن أبي الحديد في الشوح قال: روى أبو إسرائيل، عن الحكم، عن أبي سلمان (4) المؤذن أن عليا (عليه السلام) نشد الناس من سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: " من كنت هولاة فعلي

(1) شرح نهج البلاغة: 1 / 361، الغدير: 1 / 193 - 194.

(2) شوح نهج البلاغة: 2 / 271.

(3) شوح نهج البلاغة: 2 / 273.

(4) في المصدر: سليمان.

هولاة ". فشهد له قوم وأمسك زيد بن رقم فلم يشهد، وكان يعلمها، فدعا علي (عليه السلام) عليه بذهاب البصر فعمي،

فكان يحدث بالحديث (1) بعد ما كف بصره (2).

الثامن والثمانون: ابن المغزلي الشافعي في كتاب المناقب بإسناده إلى الوليد ابن صالح عن ابن امرأة زيد بن رقم قال: (3)
 أقبل نبي الله في حجة الوداع (4) حتى تول بغدير الجحفة، بين مكة والمدينة، فأمر بالوحدات فقم ما تحتهن من شوك ثم نادى:
 الصلاة جامعة! فخرجنا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) في يوم شديد الحر وإن منا لمن يضع رداءه على رأسه وبعضه
 تحت قدميه من شدة الحر (5) انتهينا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فصلى بنا الظهر ثم انصرف إلينا فقال... - ثم ذكر
 تحميدته لله تعالى وتوحيده وشهادته برسالته ثم قال: (6) - "أيها الناس (7) إنه لم يكن لنبي من العمر إلا نصف ما عمر من قبله،
 وإن عيسى ابن مريم لبث في قومه أربعين سنة، وإني قد أشعرت في العشرين، إلا وإني يوشك أن أفرقكم ألا وإني مسؤول وأنتم
 مسؤولون فهل بلغتكم؟ فما أنتم قائلون؟

فقام من كل ناحية من القوم مجيب يقول: نشهد أنك عبد الله ورسوله، قد بلغت رسالته وجاهدت في سبيله، وصدعت بأمره،
 وعبدته حتى أتاك اليقين، خراك الله عنا خير ما جرى نبيا عن أمته.

ثم ذكر تفصيل ما بلغ إليهم من الوجدانية والرسالة والجنة والنار وكتاب الله ثم قال: (8)
 ألا وإنني فوطكم، وأنتم تبغي، توشكون أن توبوا علي الحوض، فأسألکم عن ثقلي (9) كيف خلفتموني فيهما، قال: فاعيل علينا
 ما نوري ما الثقلان، حتى قال رجل من المهاجرين فقال: بأبي

(1) في المصدر: يحدث الناس بالحديث.

(2) شوح نهج البلاغة: 1 / 362.

(3) كذا ورد السند في المصدر: أخبرنا أبو يعلى علي بن عبيد الله بن العلاف الزوار إذنا قال: أخبرنا عبد السلام بن عبد
 الملك بن حبيب الزوار قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عثمان قال: حدثنا محمد بن بكر بن عبد الزراق، حدثنا أبو حاتم
 مغيرة بن محمد المهلب قال: حدثني مسلم بن إواهيم، حدثنا فوح بن قيس الحداني، حدثنا الوليد بن صالح عن ابن امرأة زيد
 بن رقم قالت..

(4) في المصدر: من مكة في حجة الوداع.

(5) في المصدر: من شدة الرمضاء حتى انتهينا.

(6) كذا اللفظ في المصدر: ثم قال: الحمد لله نعمه ونستعينه، ونؤمن به، ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن
 سيئات أعمالنا، الذي لا هادي لمن أضل، ولا مضل لمن هدى، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله.

(7) في المصدر: أما بعد: أيها الناس فإنه.

(8) في المصدر: فقال: أستمتم تشهون أن لا إله إلا الله لا شريك له؟ وأن محمدا عبده ورسوله؟ وأن الجنة حق، وأن النار
 حق، وتؤمنون بالكتاب كله؟ قالوا: بلى، قال: فإني أشهد أن قد صدقتكم وصدقتموني، ألا وإنني فوطكم.

(9) في المصدر: فأسألکم حين تلقوني عن ثقلي.

أنت وأمي يا نبي الله ما الثقلان؟ قال (صلى الله عليه وآله): الأكبر منهما كتاب الله عز وجل، سبب طرفه بيد الله تعالى، وطرف بأيديكم، فتمسكوا به ولا تضلوا، والأصغر منهما عتوتي.

ثم ذكر وصيته بعوته ثم قال:

فإني سألت لهما (1) اللطيف الخبير فأعطاني، ناصوهما ناصوي، وخاذلهما خاذلي، ووليتهما وليي، وعوهما عوي (2) ألا وإنما لم تهلك أمة قبلكم حتى تدين بأهوائها، وتظاهر على نبيها، وتقتل من قام بالقسط منها، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب (عليه السلام) فرفعها فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه (3) ومن كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه ". قالها ثلاثا. هذا آخر الخطبة (4).

التاسع والثمانون: المالكي في الفصول المهمة قال: روى الإمام أبو الحسن الواحدي في كتابه المسمى بأسباب النزول برفعه بسنده إلى أبي سعيد الخوري قال: تولت هذه الآية: * (يا أيها الرسول بلغ ما أوتى إليك من ربك) * (5) يوم غدير خم في علي بن أبي طالب.

وقوله: بغدير خم: هو بضم الخاء المعجمة وتشديد الميم مع التتوين، اسم لغیضة على ثلاثة أميال من الجحفة، وعندها غدیر مشهور يضاف إلى الغیضة، فيقال: غدیر خم. هكذا ذكره الشيخ محي الدين النووي (6).

أقول: خبر غدیر خم قد بلغ حد التواتر من طويق العامة والخاصة، حتى أن محمد بن جرير الطوي صاحب التريخ أخرج خبر غدیر خم وطوقه من خمسة وسبعين طويقا، وأفرد له كتابا سماه كتاب الولاية، وهذا الرجل عامي المذهب (7).

(1) كذا ورد اللفظ في المصدر: والأصغر منهما عتوتي، من استقبل قبلي، وأجاب دعوتي! فلا تقتلوهم، ولا تقهروهم، ولا تقصروا عنهم، فإنني قد سألت لهم اللطيف الخبير.

(2) في المصدر: ناصر لهما لي ناصر، وخاذلهما لي خاذل، ووليهما لي ولي، وعوهما لي عدو.

(3) في المصدر: فهذا مولاه.

(4) المناقب لابن المغزلي ص 16.

(5) المائة: 67 و.

(6) الفصول المهمة ص 25.

(7) قال الذهبي في طبقاته 2 / 254 . لما بلغ (محمد بن جرير) أن ابن أبي داود تكلم في حديث غدیر خم عمل كتاب

الفضائل وتكلم في تصحيح الحديث ثم قال: قلت: رأيت مجلدا من طوق الحديث لابن جرير فاندعشت له ولكثرة تلك الطوق.

وقال ابن كثير في تزيخه: 11 / 146 في ترجمة الطوي: إنني رأيت له كتابا جمع فيه أحاديث غدیر خم في مجلدين

ضخمين، وكتابا جمع فيه طوق حديث الطير.

وقد تجلوز حد التواتر فلا يوجد خبر قط نقل من طرق بقدر هذه الطرق، فيجب أن يكون أصلاً متبعاً، وطريقاً مهيباً. والدليل على ما ذكرناه - أنه لم يوجد خبر له طرق كخبر غدير خم - ما حكاه السيد العلامة علي ابن موسى بن طلوس وعلي بن محمد بن شهر آشوب ذكرا عن شهر آشوب قال: سمعت أبا المعالي الجويني يتعجب ويقول: شاهدت مجلداً ببغداد في يدي صحاف فيه روايات غدير خم مكتوباً عليه المجلدة الثامنة والعشرون من طرق قوله: " من كنت مولاه فعلي مولاه " ويتلوه في المجلدة التاسعة والعشرين (1).

حكاية لطيفة: ذكر ابن أبي الحديد في شوح نهج البلاغة قال: حدثني يحيى بن سعيد بن علي الحنبلي المعروف بابن غالية (2) من ساكني قطفيا بالجانب الغربي ببغداد وأحد الشهداء المعدلين بها قال: كنت حاضراً عند الفخر إسماعيل بن علي الحنبلي الفقيه المعروف بغلام ابن المثنى، وكان الفخر إسماعيل (3) هذا مقدم الحنابلة ببغداد في الفقه والخلاف، ويشغل بشئ في علم المنطق، وكان حلو العبارة، وقد رأيت أنه وأنا حضرت عنده وسمعت كلامه، توفي سنة عشرة وستمائة قال ابن غالية: ونحن عنده نتحدث، إذ دخل شخص من الحنابلة قد كان له دين على بعض أهل الكوفة فأنحدر إليه يطالبه به فاتفق أن حضرت (4) زيارة يوم الغدير والحنبلي المذكور في الكوفة، وهذه الزيارة وهي اليوم الثامن عشر من ذي الحجة ويجتمع بمشهد أمير المؤمنين (عليه السلام) من الخلائق جوع عظيمة تتجلوز حد الإحصاء قال ابن غالية: فجعل الشيخ الفخر يسأل ذلك الشخص: ما رأيت؟ هل وصل مالك إليك؟ هل بقي لك منه بقية عند غريمك؟ وذلك الشخص يجاوبه حتى قال: يا سيدي لو شاهدت يوم الزيارة يوم الغدير لرأيت ما يجري عند قبر علي بن أبي طالب من الفضايح والأقوال الشنيعة وسب الصحابة جهلاً بأصوات مرتفعة، من غير مراقبة ولا خيفة.

فقال إسماعيل: أي ذنب لهم، والله ما حرامهم على ذلك، ولا فتح لهم هذا الباب إلا صاحب هذا القبر، فقال ذلك الشخص: ومن هو صاحب القبر؟ قال: علي بن أبي طالب قال: يا سيدي هو الذي

(1) ذكر هذه الحكاية القندوزي في ينابيع المودة ص 36 وقال: حكى العلامة علي بن موسى وعلي بن محمد أبي المعالي الجويني الملقب بإمام الحرمين أستاذ أبي حامد الغزالي رحمهما الله...

(2) في المصدر: عالية.

(3) في المصدر: إسماعيل بن علي.

(4) في المصدر: واتفق أن حضوه.

الصفحة 305

سن لهم ذلك، وعلمهم إياه، وطرقهم إليه؟ قال: نعم والله، قال: يا سيدي فإن كان محققاً فما لنا نتولى فلانا وفلانا؟ وإن كان مبطلاً فما لنا نؤلاه؟ ينبغي أن نؤا منه (1) أو منهما، قال ابن غالية: فقام إسماعيل مسوعاً فلبس نعله وقال: لعن الله إسماعيل الفاعل (ابن الفاعل) إن كان يعرف جواب هذه المسألة، ودخل دار حرمه وقمنا نحن وانصرفنا (2).

(1) في المصدر: أما منه.

هذا جل ما رواه السيد البحراني - قدس سوه - من ألفاظ حديث الغدير نقلا عن مصادر العامة وذلك عن اثنين وأربعين واحدا من الصحابة والتابعين ولم يقف على مصادر السلف أكثر مما نقل عنها. وقد أفرد المرحوم الأميني - رحمه الله - دراسة صافية للحديث رواه فيها عن مائة وعشوة صحابيا، وعن أربعة وثمانين من التابعين، وعن ثلاثمائة وستين واحدا من الحفاظ وأئمة الحديث ممن رواه هذه الإثارة النبوية قونا بعد قون، وذكر ستة وعشرين مؤلفا أفوده العلماء حول الحديث وضبط ما صح لديهم من طرقه وألفاظه. راجع الغدير: 1 / 14 - 158.

الباب السابع عشر

في نص رسول الله (صلى الله عليه وآله) على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بالولاية

المقتضية للإمارة والإمامة بغدير خم

من طريق الخاصة، وفيه ثلاثة وأربعون حديثا

الحديث الأول: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في أماليه قال: حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال: حدثني محمد بن الحسين بن حفص قال: حدثني محمد بن هارون بن إسحاق⁽¹⁾ الهاشمي المنصوري قال: حدثنا قاسم بن الحسن الذبوي⁽²⁾ قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي هارون عن أبي سعيد قال: لما كان يوم غدير خم أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) مناديا فنادى الصلاة جامعة، فأخذ بيد علي (عليه السلام) وقال: " اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه ". فقال حسان بن ثابت: يا رسول الله أقول في علي شوا؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " إفعل "، فقال:

يناديهم يوم الغدير نبيهم	بخم وأكرم بالنبي مناديا
يقول: فمن هولاءكم ووليكم؟	فقالوا ولم يببوا هناك التعاديا:
إلهك هولانا وأنت ولينا	ولن تجدن منا لك اليوم عاصيا
فقال له: قم يا علي فإنني	رضيتك من بعدي إماما وهاديا
وكان علي رمد العين بيتغي	لعينيه مما يشتكيه مداويا
فدواه خير الناس منه بريقه	فبورك موقيا وبورك راقيا ⁽³⁾

الثاني: ابن بابويه قال: حدثني أحمد بن إبريس⁽⁴⁾ قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد القبطي قال: قال الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) أغفل الناس قول رسول الله (صلى الله عليه وآله)

(1) في المصدر: أبو إسحاق.

(2) في المصدر: الأبيدي.

(3) أمالي الصدوق ص 514، البحار: 37 / 112.

(4) في المصدر: حدثنا أبي قال: حدثنا أحمد بن إبريس.

الصفحة 307

في علي بن أبي طالب في مشربة⁽¹⁾ أم إواهيم كما أغفوا قوله يوم غدیر خم، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان في مشربة أم إواهيم وعنده أصحابه إذ جاء علي (عليه السلام) فلم يوجوا له فلما رآهم لا يفجون له قال: " يا معاشر الناس هذا أهل بيتي تستخفون بهم وأنا حي بين ظهوانكم، أما والله لئن غبت عنكم فإن الله لا يغيب عنكم، إن الروح والراحة والبشر والبشرة لمن انتم بعلي وقولاه، وسلم له وللأوصياء من ولده. حقا. على أن أدخلهم في شفاعتي لأنهم أتباعي، ومن تبعني فإنه مني سنة حوت في من إواهيم، لأنني من إواهيم وإواهيم مني، وفضلي له فضل، وفضله فضلي، وأنا أفضل منه تصديق قول ربي: * (نزية بعضها من بعض والله سميع عليم) *⁽²⁾ " وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) وثنت⁽³⁾ رجله في مشربة أم إواهيم حتى عادته الناس⁽⁴⁾ .

الثالث: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن موسى⁽⁵⁾ بن المتوكل قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه، عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر، عن أبي الجارود، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبد الله الأنصلي قال: خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: " أيها الناس إن قدام منبركم هذا أربعة رهط من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) " منهم: أنس بن مالك، والنواء بن عذب الأنصلي، والأشعث بن قيس الكندي، وخالد بن يزيد البجلي. ثم أقبل بوجهه على أنس بن مالك فقال: " يا أنس إن كنت سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من كنت هولاة فعلي هولاة ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أمانك الله حتى بينتلك بئوص لا تغطيه العمامة، وأما أنت يا أشعث فإن كنت سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من كنت هولاة فهذا علي هولاة، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أمانك الله حتى يذهب بكريمتلك، وأما أنت يا خالد بن يزيد إن كنت سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من كنت هولاة فهذا علي هولاة، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أمانك الله إلا ميتة جاهلية، وأما أنت يا واء بن عذب إن كنت سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من كنت هولاة فهذا علي هولاة، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه،

(1) في المصدر: يوم مشربة.

(2) آل عمران: 34.

(3) الوثئ: وصم يصيب اللحم لا يبلغ العظم أو دون أن ينكسر العظم.

(4) أمالي الصنوق ص 98.

(5) في المصدر: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي قال:

حدثنا محمد بن موسى.

الصفحة 308

ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أمانك الله إلا حيث هاجرت منه .

قال جابر بن عبد الله الأنصلي: ولقد⁽¹⁾ رأيت أنس بن مالك وقد ابتلي برص يغطيه بالعمامة فلا تسوره، ولقد رأيت

الأشعث بن قيس وقد ذهب كريمةاه وهو يقول: الحمد لله الذي جعل دعاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب علي بالعمى في

الدنيا ولم يدع علي بالعذاب في الآخرة فأعذب.

وأما خالد بن يزيد فإنه مات فرأد أهله أن يدفنونه فحفر له في منزله فدفن فسمعت بذلك كندة فجاءت بالخيل والإبل فعقرتها

على باب منزله فمات ميتة جاهلية، وأما الواء بن عزب فإنه ولاء معاوية اليمن فمات بها ومنها كان هاجر⁽²⁾ .

الوابع: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر ابن محمد الحسيني قال: حدثنا محمد بن

علي بن خلف قال: حدثنا سهل بن عامر قال: حدثنا زافر⁽³⁾ بن سليمان، عن شريك، عن أبي إسحاق قال: قلت لعلي بن

الحسين (عليه السلام) ما معنى قول النبي (صلى الله عليه وآله): " من كنت هواه فعلي هواه ". قال أخوهم بأنه الإمام

بعده⁽⁴⁾ .

الخامس: ابن بابويه قال: حدثنا الحسين بن إواهيم قال: حدثنا علي بن إواهيم، عن جعفر بن سلمة الإصبهاني، عن

إواهيم بن محمد قال: حدثنا علي بن إواهيم بن البريد⁽⁵⁾ عن أبيه قال: سئل زيد بن علي (عليه السلام) عن قول رسول الله

(صلى الله عليه وآله): " من كنت هواه فعلي هواه ". قال: نصبه علما ليعلم به حزب الله عند الفرقة⁽⁶⁾ .

السادس: ابن بابويه قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد العلوي من ولد محمد بن الحنفية ابن علي بن أبي طالب قال:

حدثنا أبو الحسين⁽⁷⁾ أحمد بن موسى قال: حدثنا أحمد بن علي قال:

حدثني أبو علي الحسن بن إواهيم بن علي العباسي قال: حدثني أبو سعيد عمير بن موداس الدولقي، عن جعفر بن بشير

المكي عن وكيع المسعودي⁽⁸⁾ رفعه، عن سلمان الفرسى رحمه الله قال: مر إبليس لعنه الله بنفر يتسابون⁽⁹⁾ أمير المؤمنين

فوقف أمامهم فقال القوم: من الذي وقف

(1) في المصدر: والله لقد رأيت.

(2) أمالي الصنوق ص 107 - 108.

(3) في المصدر: زفر بن سليمان.

(4) أمالي الصدوق ص 109.

(5) في المصدر: عن إواهيم بن محمد قال: حدثنا القتاد قال: حدثنا علي بن هاشم بن البريد.

(6) أمالي الصدوق 109.

(7) في المصدر: أبو الحسن علي بن أحمد.

(8) في المصدر: حدثنا وكيع عن المسعودي.

(9) في المصدر: يتناولون.

الصفحة 309

أمامنا؟ فقال: أنا أبو مروة فقالوا: يا أبا مروة أما تسمع كلامنا! فقال سوءة لكم تسبون مولاكم علي بن أبي طالب فقالوا له: من أين علمت أنه مولانا؟ فقال: من قول نبيكم: " من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصوه، واخذل من خذله ". فقالوا له: أنت من مواليه وشيعته؟ فقال: ما أنا من مواليه ولا من شيعته ولكني أحبه وما يبغضه أحد إلا شركته في المال والولد: فقالوا له: يا أبا مروة فنقول في علي شيئا: فقال لهم: اسمعوا مني معاشر الناكثين والقاسطين والملقين عبدت الله عز وجل في الجان اثنتا عشرة ألف سنة فلما أهلك الله الجان شكوت إلى الله عز وجل الوحدة فوج بي إلى السماء فعبدت الله عز وجل في السماء الدنيا اثنتا عشرة ألف سنة⁽¹⁾ في جملة الملائكة فبينما نحن نسبح الله عز وجل ونقدسه إذ مر بنا نور شعشعاني فخرت الملائكة لذلك⁽²⁾ سجدا فقالوا سوح قدوس، نور ملك مقرب أو نبي مرسل. فإذا النداء من قبل جل جلاله: لا نور ملك مقرب ولا نبي مرسل هذا نور طينة علي بن أبي طالب⁽³⁾.

السابع: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن سليمان، عن عبد الله بن أحمد⁽⁴⁾ اليماني، عن منيع بن الحجاج، عن الصباح الزوني، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: لما أخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بيد علي (عليه السلام) يوم الغدير صوح إبليس في جنوده صوخة لم يبق منهم أحد في برون البحر إلا أتاه، فقالوا لسيدهم ومولاهم: ماذا دهاك؟ فما سمعنا لك صوخة أو حش من صوختك هذه؟ فقال لهم: فعل هذا النبي فعلا إن تم لم يعص الله أبدا، فقالوا: يا سيدهم أنت كنت لآدم، فلما قال المنافقون ينطق عن الهوى، وقال أحدهما لصاحبه أما ترى عينيه يدوران في أم رأسه كأنه مجنون - يعنون رسول الله (صلى الله عليه وآله) - صوخ إبليس صوخة بطرب فجمع أوليائه فقال: أما علمتم أنني كنت لآدم من قبل؟ فقالوا: نعم! قال: آدم نقض العهد ولم يكفر بالوب، وهؤلاء نقضوا العهد وكفروا بالرسول، فلما قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأقام الناس غير علي لبس تاج الملك، ونصب منوا وقعد في الزينة، وجمع خيله ورجله ثم قال لهم: أطوبوا لا يطاع الله حتى يقام إمام. وتلا أبو جعفر (عليه السلام): * (ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقا من المؤمنين)⁽⁵⁾ قال أبو جعفر (عليه السلام): " كان تأويل هذه الآية لما قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) والظن من إبليس حين قالوا لرسول الله (صلى الله عليه وآله): إنه ينطق عن الهوى، وظن

(1) في المصدر: ألف سنة أخرى.

(2) في المصدر: لذلك النور.

(3) أمالي الصدوق ص 310.

(4) في الوهان: عبد الله بن محمد.

(5) السبأ: 2.

الصفحة 310

(1) إبليس بهم ظنا فصدقوا ظنه " .

الثامن: علي بن إواهيم قال: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما أمر الله نبيه أن ينصب أمير المؤمنين للناس في قوله: * (يا أيها الرسول بلغ ما أتول إليك من ربك) * في علي بغدير خم فقال: " من كنت هولاء فعلي هولاء " فجاءت الأبالسة إلى إبليس الأكبر وحثوا التواب على وجوههم فقال لهم إبليس: ما لكم؟ قالوا: إن هذا الرجل قد عقد اليوم عقدة لا يحلها شيء إلى يوم القيامة فقال لهم إبليس: كلا إن الذين حولته قد وعدوني فيه عدة لن يخلفوني فأتول الله على رسوله: * (ولقد صدق عليهم إبليس ظنه) * الآية (2) .

التاسع: الشيخ الثقة محمد بن العباس بن ماهيار في نفسه فيما تولى في أهل البيت (عليهم السلام) في القرآن قال: حدثنا الحسين بن أحمد المالكي، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي فضالة (3) ، عن عبد الصمد بن بشير، عن عطية العوفي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما أخذ بيد علي (عليه السلام) بغدير خم فقال: " من كنت هولاء فعلي هولاء " كان إبليس حاضرا بعفريتته، فقال له حيث قال: من كنت هولاء فعلي هولاء والله ما هكذا قلت لنا، قد أخبرتنا أن هذا إذا مضى افترق أصحابه وهذا أمر مستقر كلما أراد أن يذهب واحد بدر آخر فقال: افترقوا فإن أصحابه قد وعدوني أن لا يقولوا له بشيء مما قال. وهو قول عز وجل: * (ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقا من المؤمنين) (4) * .

العاشر: علي بن إواهيم، عن زيد الشحام قال: دخل قتادة بن دعامة على أبي جعفر (عليه السلام) وسأله عن قوله عز وجل: * (ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقا من المؤمنين) * قال: " لما أمر الله نبيه بنصب أمير المؤمنين (عليه السلام) للناس وهو قوله تعالى: * (يا أيها الرسول بلغ ما أتول إليك من ربك) * في علي: * (وإن لم تفعل فما بلغت رسالته) * أخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بيد علي (عليه السلام) يوم غدير خم وقال:

من كنت هولاء فعلي هولاء، حثت الأبالسة التواب على رأسها فقال لهم إبليس الأكبر: ما لكم؟

قالوا قد عقد هذا الرجل اليوم عقدة لا يحلها إنسي إلى يوم القيامة، فقال لهم إبليس: كلا إن الذين

(2) الوهان: 3 / 350، البحار: 37 / 169، تفسير القمي: 2 / 201.

(3) في البحار: الحسين بن أحمد، عن اليقطيني، عن ابن فضال.

(4) الوهان: 3 / 350، البحار: 37 / 168 - 169.

الصفحة 311

حواله قد وعدوني فيه عدة ولن يخلفوني فيها فأقول الله سبحانه هذه الآية: * (ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقا من المؤمنين) * يعني شيعة أمير المؤمنين ⁽¹⁾ .

الحادي عشر: عبد الله بن جعفر الحموي في قرب الإسناد، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة ابن صدقة قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه أن إبليس عدو الله رن أربع رنات: يوم لعن، ويوم اهبط إلى الأرض، ويوم بعث النبي (صلى الله عليه وآله)، ويوم الغدير ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام): " قال أبي: إن اللعنة إذا خرجت من صاحبها توددت بينه وبين الذي يلعن، فإن وجدت مساعا وإلا عادت إلى صاحبها وكان أحق بها. فاحذروا أن تلعنوا مؤمنا فتحل بكم " ⁽²⁾ .

الثاني عشر: محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسن وغوه، عن سهل، عن محمد بن عيسى، ومحمد بن يحيى، ومحمد بن الحسين جميعا، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، وعبد الكريم بن عمرو، عن عبد الحميد بن أبي الديلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في حديث طويل قال فقال الله جل ذكوه: * (فإذا فوغت فانصب وإلى ربك فرغب) * يقول: فإذا فوغت فانصب علمك وأعلن وصيك: فأعلمهم فضله علانية فقال (عليه السلام): " من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه " ⁽³⁾ .

الثالث عشر: محمد بن العباس بن ماهيار قال: حدثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن أبي جميلة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قوله تعالى: * (فإذا فوغت فانصب) * كان رسول الله حاجا فترلت: * (فإذا فوغت فانصب) * عليا للناس ⁽⁴⁾ .

الرابع عشر: محمد بن العباس هذا قال: حدثنا علي بن محمد بن مخلد، عن الحسن بن القاسم، عن عمرو بن الحسن، عن آدم بن حماد، عن حسين بن محمد قال: سألت سفيان بن عيينة عن قول الله عز وجل: * (سأل سائل بعذاب واقع) * ⁽⁵⁾ فيمن ترلت؟ فقال: يا بن أخي لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد قبلك، لقد سألت جعفر بن محمد (عليهما السلام) في مثل هذا الذي قلت فقال:

أخبرني أبي، عن جدي، عن أبيه، عن ابن عباس قال: لما كان يوم غدير خم قام رسول الله (صلى الله عليه وآله)

(1) البرهان: 3 / 350، البحار: 37 / 169، تأويل الآيات: 463.

(2) قرب الإسناد ص 7 . ط - طهوان.

(3) الوهان: 4 / 475.

(4) البحار: 36 / 135.

(1) خطيباً ثم دعا علي بن أبي طالب (عليه السلام) فأخذ بضبعه ثم رفع بيده حتى رثي بياض إبطيهما وقال للناس: " ألم أبلغكم الرسالة ألم أنصح لكم؟ قالوا: اللهم نعم قال: فمن كنت هولاه فعلي هولاه (2) اللهم وال من والاه وعاد من عاداه "، قال ففشت هذه في الناس فبلغ ذلك الحرث بن النعمان الفهري فحل (3) راحلة ثم اسقوى عليها ورسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ ذاك بالأبطح فأناخ راحلته (4) ثم عقلها، ثم أتى النبي (صلى الله عليه وآله) ثم قال: يا عبد الله (5) إنك دعوتنا إلى أن نقول: لا إله إلا الله ففعلنا، ثم دعوتنا إلى أن نقول إنك رسول الله ففعلنا والقلب فيه ما فيه ثم قلت لنا صلوا فصلينا، ثم قلت: صوموا فصمنا، ثم قلت: حجوا فحججنا، ثم قلت (6) لنا: من كنت هولاه فعلي هولاه؟ اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه (7) فهذا عنك أم عن الله؟ فقال: " بل عن الله ". قال: فقالت ثلاثا فنهض وإنه لمغضب، وإنه ليقول: اللهم إن كان ما يقول محمد حقا فأمطر علينا حجلة من السماء تكون نعمة في أولنا وآية في آخرنا، وإن كان ما يقوله محمد كذبا فأقول به نعمتك، ثم أثار (8) ناقته واسقوى (9) عليها فوماه بحجر على رأسه فسقط ميتا، فأقول الله تبارك وتعالى: * (سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعرج) * (10).

الخامس عشر: محمد بن العباس قال: حدثنا الحسن بن أحمد المالكي، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، عن الحسين الجمال قال: حملت أبا عبد الله (عليه السلام) من المدينة إلى مكة، فلما بلغ غدِير خم نظر إلي وقال: هذا موضع قدم رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين أخذ بيد علي (عليه السلام) وقال: " من كنت هولاه فعلي هولاه "، وكان عن يمين الفسطاط أربعة نفر من قريش سماهم لي فلما نظروا إليه وقدر فع يد حتى بان بياض إبطيه قالوا: انظروا إلى عينيه قد انقلبنا كأنهما عينا مجنون فأناه جرائيل فقال: إقوا: * وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر

(1) في البحار: خطيباً فأوجز في خطبته.

(2) في البحار: فهذا علي هولاه.

(3) رحله: رُعجه وصوه وحل.

(4) في البحار: حتى انتهى إلى الأبطح فأناخ راحلته.

(5) في البحار: ثم جاء إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فسلم، فود عليه النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا محمد.

(6) في البحار: ثم قلت حجوا فحججنا: ثم قلت: إذا رزق أحدكم مائتي درهم فليصدق بخمسة كل سنة ففعلنا، ثم إنك أقمت

ابن عمك فجعلته علما وقلت: من كنت هولاه فهذا علي هولاه.

(7) في البحار: وانصر من نصوه، واخذل من خذله.

(8) أثار: أي هيج.

- (9) في البحار: ثم أثار ناقته فحل عقالها ثم استوى عليها، فلما خرج من الأبطح رماه الله تعالى بحجر من السماء فسقط على رأسه وخرج من دوه، وسقط ميتا.
- (10) تفسير فوات الكوفي ص 190 - 191، البحار: 37 / 175 - 176.



ويقولون إنه لمجنون وما هو إلا ذكر للعالمين) * (1) والذكر علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقلت: الحمد لله الذي أسمعني منك هذا، فقال: لولا إنك جمال (2) ما حدثتك بهذا، لأنك لا تصدق إذا رويت عني (3).

السادس عشر: الشيخ في التهذيب بإسناده، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن الحجال، عن عبد الله بن بشير (4) عن حسان الجمال قال: حملت أبا عبد الله (عليه السلام) من المدينة إلى مكة، فلما انتهينا إلى مسجد الغدير نظر في ميسرة الجبل (5) فقال: ذاك موضع قدم رسول الله (صلى الله عليه وآله) حيث قال: " من كنت هولاه فعلي هولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه ". ثم نظر في الجانب الآخر فقال: ذاك موضع فسطاط أبي فلان وفلان وسالم مولى أبي حذيفة وأبي عبيدة ابن الجراح، فلما رؤوا رافعا يده (6) قال بعضهم: انظروا إلى عينيه تنوران كأنهما عينا مجنون فتول جرائيل (عليه السلام) بهذه الآية: * (وإن يكاد الذين كفروا لئولقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون * وما هو إلا ذكر العالمين) * (7) [ثم قال: يا حسان لولا أنك جمالي ما حدثتك بهذا الحديث] (8).

السابع عشر: محمد بن علي بن شهر آشوب، عن معاوية بن عمار، عن الصادق (عليه السلام) في خبر لما قال النبي (صلى الله عليه وآله): " من كنت هولاه فعلي هولاه " قال العنوي لا والله ما أمره الله بهذا وما هو إلا شيء يتقوله. فأقول الله تعالى: * (ولو تقول علينا بعض الأقاويل) * إلى قوله: * (وإنه لحسوة على الكافرين) * يعني محمدا: * (وإنه لحق اليقين) * (9) يعني به عليا (10).

الثامن عشر: محمد بن العباس، عن أحمد بن القاسم (11)، عن منصور بن العباس، عن الحصين،

(1) القلم: 50 - 51.

(2) في البحار: جمالي.

(3) البحار: 37 / 221.

(4) في الكافي: عبد الصمد بن بشير.

(5) في الكافي: نظر إلى ميسرة المسجد.

(6) في الكافي: فلما أن رؤوه رافعا يديه.

(7) القلم: 50 - 51.

(8) من لا يحضوه الفقيه: 1 / 230 ح 687 ولم نجده في التهذيب.

(9) الحاققة 44 - 51، ونص الآيات: " ولو تقول علينا بعض الأقاويل * لأخذنا منه باليمين * ثم لقطعنا منه الوتين * فما

منكم من أحد عنه حاجزين * وإنه لتذكوة للمنتقين * وإنا لنعلم أن منكم مكذابين * وإنه لحسوة على الكافرين * وإنه لحق اليقين ".

(10) مناقب آل أبي طالب: 3 / 37.

(11) في الوهان: أحمد بن القسم.

عن العباس القصباني، عن داود بن الحصين⁽¹⁾ ، عن فضل بن عبد الملك، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: " لما أوقف رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمير المؤمنين يوم الغدير افترق الناس ثلاث فرق: فقالت فرقة:

ضل محمد، وفرقة قالت: غوى، وفرقة قالت: يهواه يقول في أهل بيته وابن عمه. فأقول الله سبحانه: * (والنجم إذا هوى * ما ضل صاحبكم وما غوى * وما ينطق عن الهوى * إن هو إلا وحي يوحى) * " ⁽²⁾ .

التاسع عشر: ابن بابويه في أماليه قال: حدثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله الرقي، عن أبيه، عن خلف بن حماد الأسدي، عن أبي الحسن العبدوي، عن الأعمشي عن عباية بن ربعي، عن عبد الله بن عباس قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما أسوي به⁽³⁾ إلى السماء إنتهى إلى نهر يقال له النور، وهو قول الله عز وجل: * (وجعل الظلمات والنور) * ⁽⁴⁾ فلما إنتهى به إلى ذلك النهر قال له جوائيل: يا محمد أعبّر على بركة الله، فقد نور الله لك بصوك، ومد لك أمامك، فإن هذا نهر لم يعوه أحد، لا ملك مقرب، ولا نبي مرسل، غير أن لي في كل يوم اغتماسة فيه ثم أخرج منها فانفض أجنحتي فليس من قطرة تقطر من أجنحتي إلا خلق الله تبرك وتعالى منها ملكا مقربا له عشرون ألف وجه، وأربعون ألف لسان، يلفظ كل لسان بلغة لا يفقهها⁽⁵⁾ الآخر، فعبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى انتهى إلى الحجب، والحجب خمسمائة حجاب من الحجاب إلى الحجاب مسورة خمسمائة عام، ثم قال: تقدم يا محمد، فقال له: " يا جوائيل: ولم لا تكون معي "؟

قال ليس لي أن أجوز المكان⁽⁶⁾ فتقدم رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما شاء الله أن يتقدم حتى سمع ما قال الرب تبرك وتعالى فقال تبرك وتعالى: " أنا المحمود وأنت محمد شققت اسمك من اسمي، فمن وصلك وصلته ومن قطعك بنته⁽⁷⁾ ، أتول على عبادي فأخوهم بكوامتي إياك، وأني لم أبعث نبيا إلا جعلت له وزوا، وإنك رسولي وإن عليا وزيرك "، فهبط رسول الله (صلى الله عليه وآله) فكه أن يحدث الناس بشئ كواهية أن يتهموه لأنهم كانوا حديثي عهد بالجاهلية حتى مضى لذلك ستة أيام فأقول الله تبرك وتعالى: * (فلعلك ترك بعض ما يوحى إليك وضائق به صورك) * ⁽⁸⁾ فاحتمل رسول الله ذلك حتى كان يوم الثامن فأقول الله تبرك وتعالى عليه: * (يا أيها الرسول بلغ ما أتول إليك من ربك وإن لم

(1) في البرهان: داود بن الحسين.

(2) الوهان: 4 / 245 . والآية في سورة النجم: 1 - 5.

(3) في المصدر: انتهى به جوائيل.

(4) الأنعام: 1.

(5) في المصدر: لا يفقهها اللسان الآخر.

(6) في المصدر: أن أجوز هذا المقام.

(7) بنته: أي قطعه.

تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) * (1) فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " تهديد بعد وعيد لأميين
 لأمر الله عز وجل فإن يتهموني ويكذبوني فهو أهون علي من أن يعاقبني العقوبة الموجعة في الدنيا والآخرة ". قال: وسلم
 جوائيل على علي بإمرة المؤمنين فقال علي (عليه السلام): " يارسول الله أسمع الكلام ولا أحس الرؤية "! فقال: " يا علي هذا
 جوائيل أتاني من قبل ربي بتصديق ما وعدني "، ثم أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) رجلا فوجلا من أصحابه حتى
 سلموا عليه بإمرة المؤمنين ثم قال: يا بلال ناد في الناس أن لا يبقى (2) أحد إلا عليل إلا خرج إلى غدير خم.
 فلما كان من الغد خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) بجماعة أصحابه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: " أيها الناس، إن الله
 تبارك وتعالى أرسلني إليكم برسالة وإني ضقت بها فرعا مخافة أن تتهموني وتكذبوني حتى أتول الله علي وعيدا بعد وعيد فكان
 تكذيبكم إياي أيسر (3) من عقوبة الله إياي إن الله تبارك وتعالى أسوى بي وأسمعني وقال: يا محمد أنا المحمود وأنت محمد،
 شققت اسمك من اسمي، فمن وصلك وصلته ومن قطعك بتهته، إتول إلى عبادي فأخوهم بكوامتي إياك، وأنني لم أبعث نبيا إلا
 جعلت له وزوا، وإنك رسولي وإن عليا وزيرك ". ثم أخذ (صلى الله عليه وآله) بيدي علي بن أبي طالب فرفعهما حتى نظر
 الناس إلى بياض إبطيهما ولم تريا قبل ذلك، ثم قال: " أيها الناس إن الله تبارك وتعالى هو لاي وأنا مولى المؤمنين فمن كنت
 مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصوه، واخذل من خذله "، فقال الشكاك والمنافقون والذين
 في قلوبهم مرض وزيف: نوا إلى الله من مقالته ليس بحتم، ولا توضى أن يكون علي وزوه، هذه منه عصبية، فقال سلمان
 والمقداد وأبو ذر وعمار بن ياسر: والله ما روحنا العوصة حتى تولت هذه الآية: * (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم
 نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا) * فكرر رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذلك ثلاثا ثم قال: " إن كمال الدين وتمام النعمة،
 ورضا الرب برسالي إليكم بالولاية بعدي لعلي بن أبي طالب " (4).

العشرون: ابن بابويه قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال: حدثنا فوات بن إواهيم بن فوات الكوفي قال:
 حدثنا محمد بن ظهير قال: حدثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) عن أبيه عن آبائه
 (عليهم السلام) قال: " قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يوم غدير خم أفضل أعياد أمتي، وهو اليوم الذي أموني الله تعالى
 ذكوه فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب علما لأمتي

(1) المائدة: 67.

(2) في المصدر والمخطوطة: أن لا يبقى غدا.

(3) في المصدر: أيسر علي.

(4) أمالي الصدوق ص 316 - 318.

يهتتون به من بعدي، وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين وأتم على أمتي فيه النعمة، ورضي لهم الإسلام ديناً، ثم قال (عليه السلام): معاشر الناس علي مني وأنا من علي خلق من طينتي، وهو إمام الخلق بعدي يبين لهم ما اختلفوا فيه من سنتي، وهو أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين، وخير الوصيين، وزوج سيدة نساء العالمين، وأبو الأئمة المهتدين⁽¹⁾.
معاشر الناس: من أحب علياً أحببته، ومن أبغض علياً أبغضته، ومن وصل علياً وصلته، ومن قطع علياً قطعتة، ومن جفا علياً جفوته، ومن والى علياً واليته ومن عادى علياً عاديته.
معاشر الناس: أنا مدينة الحكمة وعلي بن أبي طالب بابها ولن توتى المدينة إلا من قبل الباب، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغض علياً.

معاشر الناس: والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية ما نصبت علياً علماً لأمتي في الأرض حتى نوه الله باسمه في سمواته، وأوجب ولايته على جميع ملائكته⁽²⁾.

الحادي والعشرون: أمالي أبي عبد الله النيسابوري وأمالي أبي جعفر الطوسي في خبر، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا (عليه السلام) قال: "حدثني أبي، عن أبيه قال إن يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض، إن الله تبارك وتعالى بنى في الفردوس الأعلى قصوا⁽³⁾ لبنة من فضة ولبنة من ذهب، فيه مائة ألف قبة من ياقوتة حواء ومائة ألف خيمة من ياقوت خضراء، وآبه المسك والعنبر، وفيه أربعة أنهار: نهر من خمر، ونهر من ماء، ونهر من لبن، ونهر من عسل، حواليه أشجار جميع الفواكه، عليها الطيور، أبدانها من لؤلؤ وأجنحتها من ياقوت تصوت بألوان الأصوات، إذا كان يوم الغدير ورد إلى ذلك القصر أهل السموات يسبحون الله ويقدمونه ويهللونه، فتتطاير تلك الطيور فتقع في ذلك الماء وتتوغل على ذلك المسك والعنبر فإذا اجتمعت الملائكة طرت فتنفذ ذلك عليهم، وإنهم في ذلك اليوم ليتهاون نثار فاطمة، فإذا كان آخر اليوم نودوا: انصروا إلى مراتبكم فقد أمنتكم من الخطر والزلزل إلى قابل في مثل هذا اليوم تكومة لمحمد وعلي (عليهما السلام)⁽⁴⁾".
الثاني والعشرون: الشيخ الطوسي في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد - يعني المفيد - قال:
حدثني أبو الحسن علي بن أحمد القلانسي الرازي قال: حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا عبد

(1) في المصدر: الأئمة المهتدين.

(2) أمالي الصدوق ص 111.

(3) في البحار: إن الله تعالى في الفردوس قصوا.

(4) البحار: 37 / 163 - 164.

الرحمن بن صالح قال: حدثنا موسى بن عمران الحضرمي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن زيد بن رُقم قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) بغدير خم يقول: "إن الصدقة لا تحل لي ولا لأهل بيتي، لعن الله من ادعى إلى غير أبيه، لعن الله من تولى غير مواليه، الولد لصاحب الفواش وللعاشر الحجر، وليس لورث وصية، ألا وقد سمعتم مني ورأيتموني، ألا من

كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، ألاواني فوط لكم على الحوض ومكاثر بكم الأمم يوم القيامة فلا تسولوا وجهي، ألا لأستتقذن رجالا من النار وليستتقذن من يدي أقوام، إن الله هولاي وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة، ألا فمن كنت هولاه فهذا علي هولاه" (1).

الثالث والعشرون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا (2) قال: حدثنا علي بن قادم قال: حدثنا إسرائيل، عن عبد الله بن سهل (3)، عن سهم ابن الحصين الأسدي قال: قدمت إلى مكة وأنا وعبد الله ابن علقمة وكان عبد الله بن علقمة سبابة لعلي بن أبي طالب دوا. قال: فقلت له: هل لك في هذا - يعني أبا سعيد الخوي - نحدث به عهدا؟ قال: نعم، فأتيناها فقال: هل سمعت لعلي منقبة؟ قال: نعم إذا حدثتكم تسأل (4) عنها المهاجرين والأنصار وقويشا إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قام يوم غدير خم فأبلغ ثم قال: "يا أيها الناس أأست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. قالها ثلاث مرات، ثم قال: ادن يا علي فرفع رسول الله يديه حتى نظرت إلى بياض آباطهما قال: من كنت هولاه فعلي هولاه، ثلاث مرات". قال: فقال عبد الله بن علقمة: أنت سمعت هذا من رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قال أبو سعيد: نعم وأشار إلى أذنيه وصوته قال: سمعته أذناي، ووعاه قلبي.

قال عبد الله بن شريك: فقدم علينا عبد الله بن علقمة وسهم بن حصين، فلما صلينا الهجير قام عبد الله بن علقمة فقال: إني أتوب إلى الله وأستغفوه من سب علي، ثلاث مرات (5).

الرابع والعشرون: الشيخ في أماليه بهذا الإسناد قال: أبو العباس (6) قال: حدثنا يحيى بن زكريا

(1) أمالي الطوسي: 1 / 231.

(2) في المصدر: أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أبو العباس قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا.

(3) في المصدر: عبد الله بن شريك.

(4) في المصدر: فسل.

(5) أمالي الطوسي: 1 / 252.

(6) في المصدر: وبالإسناد قال: أخبرنا أبو عمر قال: حدثنا أبو العباس.

الصفحة 318

ابن شيبان الكندي قال: حدثنا إواهيم بن الحكيم بن ظهير قال: حدثني أبي، عن منصور بن مسلم ابن سابور، عن عبد الله بن عطا، عن عبد الله بن يزيد، عن أبيه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "علي بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة، وهو وليكم من بعدي" (1).

(2) الخامس والعشرون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أحمد قال: حدثنا الحسن بن جعفر بن موار

قال: حدثنا معلوية بن ميسرة بن شريح، قال: حدثني الحكم بن عتبة (3) وسلمة بن كهيل قالوا: حدثنا حبيب - وكان اسكافا في

بني عدي وأنتى عليه خوا - أنه سمع زيد بن رُقم يقول: خطبنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم غدِير خم فقال: " من كنت هولاء فعلي هولاء، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه " (4).

السادس والعشرون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو عمر - يعني ابن مهدي - قال: أخبرنا أحمد - يعني ابن عقدة - قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال: حدثنا عبد الله، عن فطر، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مر، وسعيد بن وهب وزيد بن نفيع قالوا: سمعنا عليا (عليه السلام) يقول في الوحبة:

" من سمع النبي (صلى الله عليه وآله) يقول يوم غدِير خم ما قال إلا قام "، فقام ثلاثة عشر فشهدوا أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: " ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فأخذ بيد علي (عليه السلام) فقال: من كنت هولاء فهذا علي هولاء، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصوه، واخذل من خذله ". قال أبو إسحاق حين فرغ من الحديث: يا أبا بكر: في أشياء آخر (5).

السابع والعشرون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو عمر قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد - يعني ابن عقدة - قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا هاني بن أيوب، عن طلحة بن مصرف، عن عمرة بن سعد أنه سمع عليا (عليه السلام) في الوحبة ينشد الناس من سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: " من كنت هولاء فعلي هولاء، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ".
فقام بضعة عشر فشهدوا (6).

(1) أمالي الطوسي: 1 / 253.

(2) في المصدر: قال: حدثني عمي طاهر بن مزار قال: حدثنا معاوية.

(3) الحكم بن عيينة.

(4) أمالي الطوسي: 1 / 259 - 260.

(5) أمالي الطوسي: 1 / 260 - 261.

(6) أمالي الطوسي: 1 / 278.

الصفحة 319

الثامن والعشرون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت قال: أخبرنا أحمد بن محمد قال: حدثنا أحمد بن يحيى قال: حدثنا علي بن ثابت قال: حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن مسلم الملائي، عن أنس بن مالك أنه سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول يوم غدِير خم: " أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وأخذ بيد علي (عليه السلام) فقال: من كنت هولاء فعلي هولاء، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه " (1).

التاسع والعشرون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا ابن الصلت (2) قال: أخبرنا ابن عقدة قال: حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا داود بن سليمان قال: حدثني علي بن موسى، عن أبيه، عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي

طالب قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره " (3) .

الثلاثون: الشيخ في أماليه بإسناده إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى (4) قال: قال أبي: دفع النبي (صلى الله عليه وآله) الراية يوم خيبر إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) ففتح الله عليه، وأوقفه يوم غدير خم، فأعلم (5) أنه مولى كل مؤمن ومؤمنة وقال له: " أنت مني وأنا منك ". وقال له: " تقائل - يا علي - على التأويل كما قاتلت أنا على التتويل " وقال له: " أنت مني بمقولة هارون من موسى - إلا أنه لا نبي بعدي " وقال له: " أنا سلم لمن سالمت وحرب لمن حربيت ". وقال له: " أنت العروة الوثقى ". وقال له: " أنت تبين لهم ما اشتبه عليهم بعدي "، وقال له: " أنت إمام كل مؤمن ومؤمنة، وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي " وقال له: " أنت الذي أتول الله فيه: * (وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر) * " (6) .
وقال له: " أنت الآخذ بسنتي والذاب عن ملتي ". وقال له: " أنا أول من تتشقق عنه الأرض وأنت

(1) أمالي الطوسي: 1 / 341.

(2) في المصدر: وبالإسناد قال: أخووني الشيخ المفيد أبو علي - رحمه الله - قال: أخووني والدي قال ابن الصلت.

(3) أمالي الطوسي: 1 / 352 - 353.

(4) كذا ورد السند في المصدر: " أخونا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي قواة عليه قال: أخونا والدي -

رحمه الله - قال: أخونا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي الحافظ قال:

حدثني أبو الحسن علي بن موسى الغزاز من كتابه قال: حدثنا الحسن بن علي الهاشمي قال:

حدثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدثنا أبو مريم، عن ثور بن أبي فاخنة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

(5) في المصدر: فأعلم الناس.

(6) التوبة: 3.

الصفحة 320

معي ". وقال له: " أنا أول من يدخل الجنة وأنت بعدي تدخلها والحسن والحسين وفاطمة " وقال له: " إن الله أوحى إلي بأن

أقوم بفضلك فقامت به في الناس وبلغتهم ما أموني الله بتبليغيه " وقال له: " اتق الضغائن التي في صدور (1) من لا يظوها إلا بعد موتي، أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ".

ثم بكى النبي (صلى الله عليه وآله) فقيل: مم بكائك يا رسول الله؟ قال: " أخووني جوائيل (2) عن ربه عز وجل أن ذلك

يزول إذا قام قائمهم، وعلت كلمتهم، واجتمعت الأمة على محبتهم، وكان الشانئ (3) لهم قليلا والكراه لهم ذليلا، وكثر المادح

لهم، وذلك حين تغير البلاد، وتضعف العباد. والأياس من الوج، فعند ذلك يظهر القائم فيهم قال النبي (صلى الله عليه وآله) (4)

اسمه كاسمي واسم أبيه كاسم أبي، وهو من ولد ابنتي، يظهر الله الحق بهم ويخمد الباطل بأسياهم، ويتبعهم الناس بين راغب

إليهم وخائف منهم " .

قال: وسكن البكاء عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: " يا معاشر المؤمنين أبشروا بالفوج، فإن وعد الله لا يخلف وقضؤه لا يرد، وهو الحكيم الخبير، فإن فتح الله قريب، اللهم إنهم أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهرا، اللهم اكلاهم واحفظهم ورعهم وكن لهم وانصوهم وأعنهم وأغوهم ولا تذلهم واخلفني فيهم إنك على كل شئ قدير " (5).

الحادي والثلاثون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا أبو محمد الفضل بن محمد بن المسيب الشواني بجرجان قال: حدثنا هارون بن عمرو بن عبد العزيز ابن محمد أبو موسى المجاشعي قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه أبي عبد الله (عليه السلام) قال المجاشعي: وحدثنا الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى عن أبيه جعفر بن محمد وقالوا جميعا عن آبائهما عن علي أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: " سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: بني الإسلام على خمس خصال: على الشهادتين، والقويتين ". قيل له: أما الشهادتان فقد عرفنا فما القويتان؟ قال: " الصلاة والزكاة فإنه لا يقبل أحدهما إلا بالأخرى، والصيام، وحج بيت الله من استطاع إليه

(1) في المصدر: الضغائن التي لك في صدر.

(2) في المصدر: أخواني جوائيل (عليه السلام) أنهم يظلمونه، ويمنعونه حقه، ويقاقلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعدي، وأخواني جوائيل عن الله عز وجل.

(3) شناً وشنئ الرجل: أبغضه مع عدوة وسوء خلق.

(4) في المصدر: يظهر القائم منهم. فقيل له: ما اسمه؟ قال النبي (صلى الله عليه وآله).

(5) أمالي الطوسي: 1 / 361 - 362.

الصفحة 321

سبيلا، وختم ذلك بالولاية، فأقول الله عز وجل: * (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً)

* (1)

(2) الثاني والثلاثون: الطوسي في مجالسه. قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن عمار

الثقفي قال: حدثنا علي بن محمد بن سليمان قال: حدثنا أبي، قال:

حدثنا محمد بن جعفر بن محمد قال: حدثنا معتب مولانا قال: حدثنا عمر بن علي بن عمر بن علي ابن الحسين قال:

سمعت محمد بن أبي عبيد الله بن محمد بن عمار بن ياسر يحدث، عن أبيه عن جده محمد بن عمار بن ياسر قال: سمعت أبا

ذر جندب بن جنادة يقول: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخذ بيد علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال له: " يا علي

أنت أخي وصفيي ووصيي ووزوي وأميني، مكانك مني في حياتي وبعد موتي كمكان هارون من موسى إلا أنه لا نبي معي،

من مات وهو يحبك ختم الله عز وجل له بالأمن والإيمان، ومن مات وهو يبغضك لم يكن له في الإسلام نصيب " (3).

وعنه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العاصمي قال:

حدثنا أحمد بن عبيد الله الغداني (4) قال: حدثنا الربيع بن بشار قال: حدثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد يرفعه إلى أبي

ذر - رضي الله عنه - أن عليا (عليه السلام) وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص أمرهم عمر بن الخطاب أن يدخلوا بيوتا ويغلقوا عليهم بابه ويتشاوروا في أمرهم، وأجلهم ثلاثة أيام فإن توافق خمسة على قول واحد وأبى رجل منهم قتل ذلك الرجل، وإن توافق أربعة وأبى اثنان قتل الاثنان، فلما توافقوا جميعا على رأي واحد قال لهم علي بن أبي طالب (عليه السلام): "إني أحب أن تسمعوا مني ما أقول لكم فإن يكن حقا فاقبلوه وإن يكن باطلا فأنكروه".

وقالوا: قل، ثم ذكر علي (عليه السلام) سوابقه وفضائله وما قال فيه رسول الله ونصه عليه (عليهما السلام) والكل منهم يصدقه فيما يقول (عليه السلام) إلى أن قال (عليه السلام): "فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، ليبلغ الشاهد الغائب ذلك غوي؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالجحفة بالشجرات من خم: من أطاعك فقد أطاعني ومن أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاك فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله تعالى غوي؟ قالوا: لا" (5).

(1) أمالي الطوسي: 2 / 131 - 132.

(2) في المصدر: أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار.

(3) أمالي الطوسي: 2 / 158.

(4) في المصدر: عبيد الله العدلي.

(5) جزء من حديث طويل ذكره الشيخ الطوسي في أماليه: 2 / 159 - 166.

الصفحة 322

الثالث والثلاثون: الشيخ في كتاب المجالس قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا الحسن بن محمد بن شعبة الأنصلي، ومحمد بن جعفر بن رئيس اليسوي (1) بالقصر، وعلي بن محمد بن الحسن (2) بن كأس (3) بالوملة، وأحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قالوا: حدثنا أحمد ابن يحيى بن زكريا الأردني الصوفي قال: حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد قال: حدثنا إسحاق ابن إواهيم الأردني، عن معروف ابن خربوذ، وزباد بن المنذر، وسعيد بن محمد الأسدي (4)، عن أبي الطفيل عامر بن وائلة الكناني قال: لما احتضر عمر بن الخطاب جعلها شورى بين ستة بين علي ابن أبي طالب (عليه السلام)، وعثمان، وطلحة، والزبير، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف، وعبد الله بن عمر فيمن يشلور ولا يولي. قال أبو الطفيل: فلما اجتمعوا أجلسوني على الباب رد عنهم الناس، فقال علي (عليه السلام): "إنكم قد اجتمعتم لما اجتمعتم له فانصتوا فأتكلم فإن قلت حقا صدقتموني وإن قلت باطلا ردوا علي ولا تهابوني، إنما أنا رجل كأحدكم". ثم ذكر فضائله وسوابقه وما قال فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وناشدهم صدقه فيما ذكره - والكل يصدقه فيما ذكره إلى أن قال -: "فأنشدكم بالله فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما قال في عروة تبوك إنما أنت مني بموتة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي غوي؟ قالوا: اللهم لا. قال: "فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله)

والله) مقالته يوم غدیر خم: من كنت هولاء فعلي هولاء، اللهم وال من والاه واعد من عاداه غوي "؟ قالوا: اللهم لا. قال:

" فأنتدکم بالله هل فيکم أحد وصی رسول الله (صلی الله علیه وآله) في أهله وماله غوي "؟ قالوا: اللهم لا⁽⁵⁾.

الرابع والثلاثون: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جورية الجندي

سابوري من أصل كتابه قال: حدثنا علي بن منصور التجماني قال:

أخبرنا الحسن بن عنبسة النهشلي قال: حدثنا شريك ابن عبد الله النخعي القاضي، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون

الأودي إنه ذكر عنده علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: إن قوما ينالون منه أولئك هم وقود النار، ولقد سمعت عدة من

أصحاب محمد (صلی الله علیه وآله) منهم حذيفة بن اليمان، وكعب بن عجرة يقول كل رجل منهم: لقد أعطي علي ما لم يعطه

بشر، هو زوج فاطمة سيدة نساء الأولين والآخرين فمن رأى مثلاً أو سمع أنه تزوج بمتلها أحد في الأولين والآخرين، وهو

أبو الحسن والحسين سيدي

(1) في المصدر: محمد بن جعفر بن رميس الهبيري.

(2) في المصدر: محمد بن الحسين.

(3) في المصدر: الحسن بن كأس النخعي.

(4) في المصدر: سعيد بن محمد الأسلمي.

(5) أمالي الطوسي: 2 / 167 - 168.

الصفحة 323

شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين فمن له أيها الناس مثلهما، ورسول الله (صلی الله علیه وآله) حموه، وهو وصي

رسول الله (صلی الله علیه وآله) في أهله وزواجه، وسدت الأبواب التي في المسجد كلها غير بابه، وهو صاحب باب خيبر،

وهو صاحب الواية يوم خيبر، وتفل رسول الله (صلی الله علیه وآله) يومئذ في عينيه وهو رمد فما اشتكاهما بعد ولا وجد

حوالوا قوا⁽¹⁾ بعد يوم ذلك، وهو صاحب يوم غدیر خم إذ فوه رسول الله (صلی الله علیه وآله) باسمه، وأزم أمته ولايته،

وعرفهم بخطه، وبين لهم مكانه فقال: " أيها الناس من أولى بكم منكم بأنفسكم "؟ قالوا: الله ورسوله. قال: " فمن كنت هولاء

فهذا علي هولاء " ⁽²⁾.

الخامس والثلاثون: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله

العزمي، عن أبيه، عن عمار أبي اليقظان عن أبي عمير زاذان في خطبة خطبها الحسن بن علي (عليه السلام) في الناس

بحضور معاوية وذكر الخطبة وذكر فيها فضل أبيه (عليه السلام) وسوابقه وما قال رسول الله (صلی الله علیه وآله) من النص

إلى أن قال الحسن في الخطبة: " فقد تركت بنو إسرائيل هارون وهم يعلمون أنه خليفة موسى فيهم واتبوا السامري، وقد

تركت هذه الأمة أبي وبايعوا غيره وقد سمعوا رسول الله (صلی الله علیه وآله) يقول له: أنت مني بمقالة هارون من موسى

إلا النهوة وقدر وأرسول الله (صلی الله علیه وآله) نصب أبي يوم غدیر خم وأمرهم أن يبلغ الشاهد منهم الغائب " ⁽³⁾.

السادس والثلاثون: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي الفضل قال: حدثني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني بالكوفة قال⁽⁴⁾ : حدثنا محمد بن الفضل بن إراهيم بن قيس الأشعوي قال: حدثنا علي بن حسان الواسطي قال: حدثنا عبد

(1) في المصدر: ولا وجد حراً أو برداً.

(2) أمالي الطوسي: 2 / 170 - 171 . وتتمة الحديث هذا لفظه: " وهو صاحب العباء ومن اذهب الله عنه الوجد وطهره تطهروا، وهو صاحب الطائر حين قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) " اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي " فجاء علي (عليه السلام) فأكل معه وهو صاحب سورة واءة حين تول بها جوائيل (عليه السلام) على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد سار أبو بكر بالسورة فقال له: يا محمد إنه لا يبلغها إلا أنت أو علي، إنه منك وأنت منه، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) منه في حياته وبعد وفاته، وهو عيبة علم رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومن قال له النبي (صلى الله عليه وآله): " أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت المدينة من بابها " كما أمر الله فقال: " وأتوا البيوت من أبوابها "، وهو موج الكوب عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الحروب وهو أول من آمن برسول الله وصدقته واتبعه، وهو أول من صلى، فمن أعظم قربة على الله وعلى رسوله (صلى الله عليه وآله)، فمن قاس به أحداً أو شبه به بثوا (صلى الله عليه وآله)؟.

(3) ذكر تمام الحديث الشيخ الطوسي في أماليه: 2 / 171 - 173.

(4) في المصدر: بالكوفة وسألته قال.



الرحمن بن كثير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين (عليهم السلام) - وذكر خطبة للحسن ابن علي (عليه السلام) بمحضر الناس ومعوية وذكر فيها فضل أبيه وسوابقه وما قال فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) من النص إلى أن قال الحسن (عليه السلام) في الخطبة: " وقد تركت بنو إسرائيل - وكان أصحاب موسى - هارون أخاه وخليفته ووزوه وعكفوا على العجل وأطاعوا فيه سامريهم وهم يعلمون أنه خليفة موسى، وقد سمعت هذه الأمة رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول ذلك لأبي (عليه السلام): إنه مني بمقولة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وقد رآه رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين نصبه لهم بغدير خم وسمعه ونادى له بالولاية ثم أمرهم أن يبلغ الشاهد منهم الغائب " (1).

السابع والثلاثون: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن علي بن محمد العوي قال: حدثنا الحسن بن علي بن صالح بن شعيب الجوهري (2) قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن محمد، عن إسحاق بن إسماعيل النيسابوري عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: " حدثنا الحسن بن علي - صلوات الله عليه - إن الله عز وجل بمنه ورحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه إليه، بل رحمة منه لا إله إلا هو ليميز الخبيث من الطيب وليبتي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم ولتتسابقوا إلى رحمته ولتفاضل منزلكم في جنته، ففرض عليكم الحج والعمرة وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والصوم والولاية، وجعل لكم بابا لتفتحوا به أبواب الفرائض مفتاحا إلى سبله، ولولا محمد (صلى الله عليه وآله) والأوصياء من ولده (عليهم السلام) كنتم حيرى كالبهائم لا تعرفون فرضا من الفرائض وهل يدخل قرية إلا من بابها، فلما من عليكم بإقامة الأولياء بعد نبيكم (صلى الله عليه وآله) قال: * (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) * ففرض عليكم لأولياته حقوقا وأمركم بأدائها إليهم ليحل لكم ما وراء ظهوركم من أزواجكم وأموالكم ومآكلكم ومشربكم، ويعرفكم بذلك البركة والنماء والثروة ليعلم من يطيعه منكم بالغيب، ثم قال عز وجل: * (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) * (3).

فاعلموا أن من يبخل فإنما يبخل عن نفسه إن الله هو الغني وأنتم الفقراء إليه، فاعملوا ما شئتم

(1) قطعة من حديث مفصل أخذ المؤلف - رحمه الله - منه موضع استشهاده وذكره بطوله الشيخ الطوسي في أماليه: 2 / 174 - 180.

(2) في المصدر: الحسين بن صالح بن شعيب الجوهري.

(3) الشورى: 23.

* (فسوى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون) * (1) والعاقبة

للمتقين ولا عنوان إلا على الظالمين، سمعت جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول:

خلقت من نور الله عز وجل وخلق أهل بيتي من نوري، وخلق محبيهم من نورهم، وسائر الخلق في النار " (2).

الثامن والثلاثون: الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد في أماليه قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال:

حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن الحسن⁽³⁾ التيملي قال: وجدت في كتاب أبي، حدثنا محمد بن مسلم الأشجعي، عن محمد بن نوفل بن عابد الصيرفي دخل علينا أبو حنيفة⁽⁴⁾ النعمان بن الثابت فذكرنا أمير المؤمنين (عليه السلام) ودار بيننا كلام في غدير خم فقال أبو حنيفة قد قلت لأصحابنا لا تقروا لهم بغدير خم فيخصموكم، فتغير وجه الهيثم بن حبيب الصيرفي وقال له: لم لا تقرون به، أما هو عندك يا نعمان؟ قال: هو عندي وقد رويت، قال: فلم لا تقرون به؟ وقد حدثنا حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل، عن زيد بن رُقْم أن عليا (عليه السلام) أنشد الله في الوحبة من سمعه، فقال أبو حنيفة: أفلا ترون أنه قد جرى في ذلك خوض حتى نشد علي الناس لذلك، فقال الهيثم: فنحن نكذب عليا أو نورد قوله؟ فقال أبو حنيفة: ما نكذب عليا ولا نورد قولاً قاله ولكنك تعلم أن الناس قد غلا منهم قوم، فقال الهيثم: يقول رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويخطب به ونحن نشفق منه ونتقيه بغلو غال أو قول قائل⁽⁵⁾.

التاسع والثلاثون: ابن بابويه في كتاب النصوص على الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام) قال: حدثنا علي ابن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسين الكوفي قال: حدثنا محمد بن علي بن زكريا، عن عبد الله ابن الضحاك، عن هشام بن محمد، عن عبد الرحمن بن عاصم، عن عمر، عن محمود بن لبيد⁽⁶⁾ قال: لما قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) كانت فاطمة (عليها السلام) تأتي قبور الشهداء وتأتي قبر حنزة وتبكي هناك، فلما كان في بعض الأيام أتيت قبر حنزة - رضي الله عنه - فوجدتها - صلوات الله عليها - تبكي هناك

(1) التوبة: 105.

(2) أمالي الطوسي: 2 / 268 - 269.

(3) في المصدر: علي بن الحسين.

(4) في المصدر: نوفل بن عائد الصيرفي قال: كنت عند الهيثم بن حبيب الصيرفي فدخل علينا أبو حنيفة.

(5) أمالي المفيد ص 15 - 16. ط النجف الأشرف.

(6) في كفاية الأثر، والبحار: عن عبد الرحمن، عن عاصم بن عمر (عمرو)، عن محمود أبي لبيد.

الصفحة 326

فأمهلتها حتى سكتت فأثيبتها وسلمت عليها وقلت لها: يا سيدة النسوان والله قد قطعت نياط⁽¹⁾ قلبي من بكائك، فقالت: " يا أبا عمر ويحق لي البكاء فلقد أصبت بخير الآباء رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم أنشأت⁽²⁾ تقول:

إذا مات يوماً ميت قل ذكوه وذكر أبي مذ مات والله أكثر "

قلت: يا سيدتي إني سائلك عن مسألة تتلجج في صوري، قالت: " سل "، قلت: هل نصر رسول الله (صلى الله عليه وآله)

قبل وفاته على علي بالإمامة؟ قالت: "واعجبا أنسيتم يوم غدير خم "؟ قلت: قد كان ذلك ولكن أخبريني بما أسر إليك، قالت: "

أشهد الله تعالى لقد سمعته يقول: علي فيكم خير من أخلفه فيكم، وهو الإمام والخليفة بعدي، وسبطاي وتسعة من صلب الحسين أئمة أوار، لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهديين، ولئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم إلى يوم القيامة"، قلت: يا سيدتي فما باله قعد عن حقه؟ قالت: "يا أبا عمر لقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): مثل الإمام مثل الكعبة إذ توتى ولا تأتي - أو قالت: مثل علي - ثم قالت: أما والله لو تركوا الحق على أهله واتبعوا عترة نبيهم لما اختلف في الله تعالى اثنان، ولورثها سلف عن سلف وخلف عن خلف حتى يقوم قائمنا التاسع من صلب ولدي الحسين، ولكن قدموا من أخوه الله وأخروا من قدمه الله حتى إذا ألدوا المبعوث وأودعوه الجذث⁽³⁾ المجذوث اختلروا بشهوتهم وعملوا بآرائهم تبا لهم ألم يسمعو الله يقول: * (وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخوة) *⁽⁴⁾ بل سمعوا ولكنهم كما قال الله: * (فإنها لا تعمي الأبصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور) *⁽⁵⁾ هيهات بسطوا في الدنيا آمالهم ونسوا آجالهم، فتعسا لهم وأضل أعمالهم، أعوذ بك يارب من الحور بعد الكور"⁽⁶⁾.

الأربعون: الشيخ الفاضل أحمد بن علي بن أبي طالب الطوسي في كتاب الاحتجاج قال:
حدثني السيد العالم العابد أبو جعفر مهدي بن أبي حوث الحسيني الوعشي - رضي الله عنه - قال:
أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن ابن الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي - رضي الله عنه - قال:
أخبرني الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر - قدس الله روحه - قال: أخبرني جماعة عن أبي هارون بن موسى التلعكوي قال:
أخبرنا أبو علي محمد بن همام قال: أخبرنا علي السوري قال: أخبرنا أبو

(1) النباط: عرق متصل بالقلب فإذا قطع مات صاحبه.

(2) في كفاية الأثر: واشوقاه إلى رسول الله، ثم أنشأت.

(3) الجذث: القبر.

(4) القصص: 78.

(5) الحج: 46.

(6) كفاية الأثر: 26 - 27، البحار: 36 / 353 - 354.

الصفحة 327

محمد العلوي من ولد الأفضس - وكان من عباد الله الصالحين - قال: حدثنا محمد بن خالد الطيالسي قال: حدثني سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً، عن قيس بن سمعان، عن علقمة ابن محمد الحضرمي، عن أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) أنه قال: "حج رسول الله (صلى الله عليه وآله) من المدينة وقد بلغ جميع الشوايع قومه غير الحج والولاية، فأتاه جوائيل (عليه السلام) فقال له: يا محمد إن الله جل اسمه يقرئك السلام ويقول لك: إني لم أقبض نبياً من أنبيائي ولا رسولا من رسولي إلا بعد إكمال ديني وتأكيد حجتي، وقد بقي عليك من ذلك فويضتان مما يحتاج أن تبلغها قومك: فويضة الحج وفويضة الولاية والخلافة من بعدك، فإني لم أحل رضي من حجة، ولن أخليها أبداً، فإن الله جل ثناؤه يأمرك أن تبلغ قومك

الحج، وتحج ويحج معك كل من استطاع إليه سبيلا من أهل الحضر والأطراف والأعواب، وتعلمهم من معالم حجهم مثل ما علمتهم من صلاتهم وزكاتهم وصيامهم، وتوقفهم من ذلك على مثال الذي أوقفتم عليه من جميع ما بلغتهم من الشرايع. فنادى منادي رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الناس ألا إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) يريد الحج، وأن يعلمكم من ذلك مثل الذي علمكم من شرايع دينكم، ويوقفكم من ذلك على ما أوقفكم عليه من غوه، فخرج (صلى الله عليه وآله) وخرج معه الناس وأصغوا إليه لينظروا ما يصنع فيصنعوا مثله فحج بهم وبلغ من حج مع رسول الله من أهل المدينة وأهل الأطراف والأعواب سبعين ألف إنسان أو يزيدون على عدد أصحاب موسى السبعين الألف الذين أخذ عليهم بيعة هارون فنكثوا واتبعوا العجل والسامري، وكذلك أخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) البيعة لعلي (عليه السلام) بالخلافة على عدد أصحاب موسى فنكثوا البيعة واتبعوا العجل⁽¹⁾ سنة بسنة ومثلا بمثل واتصلت التلبية ما بين مكة والمدينة.

فلما وقف بالموقف أتاه جوائيل (عليه السلام) عن الله تعالى فقال: يا محمد إن الله عز وجل يقوئك السلام ويقول لك: إنه قد دنا أجلك ومدتك وأنا مستقدمك على ما لا بد منه ولا عنه محيص، فاعهد عهدك ونفذ وصيتك واعمد إلى ما عندك من العلم وموآت علوم الأنبياء من قبلك والسلاح والتابوت وجميع ما عندك من آيات الأنبياء، فسلمها إلى وصيك وخليفتك من بعدك حجتى البالغة على خلقي علي بن أبي طالب فأقمه للناس وجدد عهده وميثاقه وبيعته، وذكرهم ما أخذت عليهم من بيعتي وميثاقي الذي واثقتهم به، وعهدي الذي عهدت إليهم من ولاية وليي وهولاهم ومولى كل مؤمن ومؤمنة علي بن أبي طالب، فإني لم أقبض نبيا من الأنبياء إلا من بعد إكمال ديني وإتمام نعمتي على خلقي ولاية أوليائي ومعاداة أعدائي، وذلك كمال توحيدى

(1) في المصدر: العجل والسامري.

الصفحة 328

وديني وإتمام نعمتي على خلقي باتباع وليي وطاعته، وذلك أني لا أتوك رضى بغير قيم ليكون حجة لي على خلقي، فالיום أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي بوليي⁽¹⁾ ومولى كل مؤمن ومؤمنة علي بعدي ووصي نبي والخليفة من بعده، حجتى البالغة على خلقي، مقرونة طاعته بطاعة محمد نبيي، ومقرون طاعته مع طاعة محمد بطاعتي من أطاعه فقد أطاعني ومن عصاه فقد عصاني، جعلته علما بيني وبين خلقي، من عرفه كان مؤمنا، ومن أنكوه كان كافوا، ومن أشرك ببيعته كان مشركا، ومن لقيني ولايته دخل الجنة ومن لقيني بعداوته دخل النار، فأقم يا محمد عليا علما، وخذ عليهم البيعة، وجدد عهدي وميثاقي لهم وبالذي واثقتهم عليه، فإني قابضك إلي ومستقدمك علي.

فخشي رسول الله (صلى الله عليه وآله) قومه وأهل النفاق والشقاق أن يتفوقوا ووجعوا جاهلية⁽²⁾ لما عرف من عداوتهم ولما تنطوي عليه أنفسهم لعلي (عليه السلام) من البغضاء وسأل جوائيل (عليه السلام) أن يسأل ربه العصمة من الناس وانتظر جوائيل بالعصمة من الناس من الله جل اسمه، فأخر ذلك إلى أن بلغ مسجد الخيف، فأتاه جوائيل في مسجد الخيف فأمره بأن يعهد عهده ويقم عليا علما للناس، ولم يأت به بالعصمة من الله جل جلاله بالذي أراد حتى بلغ كراع الغميم بين مكة

والمدينة، فأتاه جوائيل فأمره بالذي أتاه فيه من قبل الله تعالى ولم يأتيه بالعصمة، فقال: يا جوائيل إني أخشى قومي أن يكذبوني ولا يقبلوا قولي في علي فوحل فلما بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلاثة أميال أتاه جوائيل على خمس ساعات مضت من النهار بالزجر والانتهاز والعصمة من الناس، فقال: يا محمد إن الله عز وجل يوثقك السلام ويقول لك: * (يا أيها الرسول بلغ ما أوتى إليك من ربك) * في علي * (وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) * (3).

وكان أوائلهم قريبا من الجحفة، فأمر بأن يرد من تقدم منهم ويحبس من تأخر عنهم من ذلك المكان ليقيم عليا للناس، ويبلغهم ما أوتى الله تعالى في علي (عليه السلام)، وأخوه أن الله عز وجل قد عصمه من الناس: فأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) عندما جائته العصمة مناديا ينادي في الصلاة جامعة ويورد من تقدم منهم ويحبس من تأخر (4)، وتتحى عن يمين الطريق إلى جنب مسجد الغدير، أمره

(1) في الاحتجاج: ورضيت لكم الإسلام دينا بولاية وليي.

(2) في الاحتجاج: إلى الجاهلية.

(3) المائدة: 67.

(4) في البحار: من تأخر عنهم.

الصفحة 329

بذلك جوائيل عن الله عز وجل وفي الموضوع سلمات (1) فأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يقيم ما تحتهن وينصب له أحجار كهيئة المنبر ليشرف على الناس، فتراجع الناس واحتبسوا وأخوهم في ذلك المكان لا زالون، فقام رسول الله (صلى الله عليه وآله) فوق تلك الأحجار (2) فقال: الحمد لله الذي علا في توحده، ودنا في تفرده، وجل في سلطانه، وعظم في أركانه، وأحاط بكل شيء علما وهو في مكانه وقهر جميع الخلق بقوته ووهانه، مجيدا لم يزل محمودا لا زال، برئ السموات (3) وداحي المدحوات (4) وجبار السموات، قدوس سوح رب الملائكة والروح، متفضل على جميع من وأه، متطول على من أدناه، يلحظ كل عين والعيون لا تراه كريم حلیم ذو أناة قد وسع كل شيء رحمته، ومن عليهم بنعمته، لا يعجل بانتقامه ولا يبادر إليهم بما استحقوا من عذابه، قد فهم السوائر وعلم الضمائر، ولم تخف عليه المكونات، ولا اشتبهت عليه الخفيات، له الإحاطة بكل شيء والغلبة على كل شيء والقوة في كل شيء، والقوة على كل شيء، لا مثله شيء (5) وهو منشئ الشيء حين لا شيء، دائم قائم بالقسط، لا إله إلا هو العزيز الحكيم، جل عن أن تتركه الأبصار وهو يترك الأبصار وهو اللطيف الخبير، لا يلحق أحد وصفه من معاينة، ولا يجد أحد كيف هو من سر وعلائية إلا بما دل عز وجل على نفسه.

وأشهد بأنه الله الذي ملأ الدهر قدسه، والذي يغشي الأبد نوره، والذي ينفذ أمره بلا مشاورة مشيروا ولا معه شريك في تقدير، ولا تقاوت في تدبير، صور ما أبدع على غير مثال، وخلق ما خلق بلا معونة من أحد ولا تكلف ولا احتيال، أنشأها فكانت وأما فباتت، فهو الله الذي لا إله إلا هو المتقن الذي أحسن الصنعة، العدل الذي لا يجور، والأكرم الذي وجع إليه

الأمور.

وأشهد أنه الذي تواضع كل شيء لقوته، وخضع كل شيء لهيبته، مالك الأملاك، ومفلك الأفلاك، ومسخر الشمس والقمر، كل جوي لأجل مسمى، يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل يطلبه حنيثًا، قاصم كل جبار عنيد، ومهلك كل شيطان مريد، لم يكن معه ضد ولا ند، أحد صمد لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفو أحد، إله واحد ورب ماجد، يشاء فيمضي ويريد فيقضي، ويعلم فيحصي ويميت فيحيي، ويفقر ويغني، ويضحك ويبكي، ويمنع ويؤتي، له

(1) سلم الواحدة " سلمة " : جنس شجر شانك من فصيلة القطنيات، ينمو في البلدان الحارة.

(2) في الاحتجاج: ثم حمد الله وأثنى عليه فقال:

(3) سمك الشيء: رفعه. يقال: " سمك الله السماء " أي رفعها.

(4) دحى الشيء: بسطه.

(5) في الاحتجاج: ليس مثله شيء.

الصفحة 330

الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير، يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل لا إله إلا هو العزيز الغفار . مستجيب الدعاء، ومجزل العطاء محصي الأنفاس ورب الجنة والناس، لا يشكك عليه شيء ولا يضجوه صواخ المستصوخين ولا يورمه إلحاح الملحين، العاصم للصالحين والموفق للمفلحين، ومولى⁽¹⁾ العالمين، الذي استحق من كل خلق أن يشكوه ويحمده على السواء والضواء والشدة والرخاء، وأؤمن به وبملائكته وكتبه ورسله، أسمع أمره وأطيع وأبدر إلى كل ما يرضاه وأستسلم لقضائه رغبة في طاعته وخوفا من عقوبته، لأنه الله الذي لا يؤمن مكره ولا يخاف جبره، أقر له على نفسي بالعبودية، وأشهد له بالربوبية، وأؤدي ما أوحى إلي حزوا من أن لا أفعل فتحل بي منه قرعة لا يدفعها عني أحد وإن عظمت حيلته. لا إله إلا هو، لأنه قد أعلمني إن لم أبلغ ما أتول إلي فما بلغت رسالته، وقد ضمن لي تبارك وتعالى العصمة، وهو الله الكافي الكريم فأوحى لي بسم الله الرحمن الرحيم * (يا أيها الرسول بلغ ما أتول إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) *.

معاشر الناس ما قصوت في تبليغ ما أتوله⁽²⁾ ، وأنا مبين لكم سبب⁽³⁾ هذه الآية إن جوائيل هبط إلي ثلاثا⁽⁴⁾ يأمرني عن السلام ربي - وهو السلام - أن أقوم في هذا المشهد فأعلم كل أبيض وأسود أن علي بن أبي طالب أخي ووصيي وخليفتي والإمام من بعدي، الذي محله مني محل هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وهو وليكم بعد الله ورسوله، وقد أتول الله تبارك وتعالى علي بذلك آية من كتابه: * (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون)⁽⁵⁾ * وعلي بن أبي طالب أقام الصلاة وآتى الزكاة وهوراعك يريد الله عز وجل في كل حال، وسألت جوائيل أن يستعفي لي عن تبليغ ذلك إليكم أيها الناس لعلمي بقلة المتقين وكثرة المنافقين وإدغال الآثمين وختل المستهزئين بالإسلام الذين وصفهم الله في كتابه بأنهم:

* (يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم ويحسبونه هينا وهو عند الله عظيم) *⁽⁶⁾ وكثرة أذاهم لي غير هرة⁽⁷⁾ حتى سموني

أذنا، وزعموا أني كذلك لكثرة ملازمته إياي وإقبالي عليه، حتى أتول الله عز وجل في ذلك ⁽⁸⁾ : * (ومنهم الذين يؤنون النبي ويقولون هو أذن قل أذن) * على الذين يعزومون أنه

(1) في الاحتجاج والبحار: ومولى المؤمنين ورب العالمين.

(2) في الاحتجاج والبحار: ما أتوله إلي.

(3) في الاحتجاج والبحار: سبب النزول.

(4) في الاحتجاج والبحار: هبط إلى هرا ثلاثا.

(5) المائة: 55.

(6) الفتح: 11.

(7) في الاحتجاج: في غير مرة.

(8) في الاحتجاج: في ذلك وأنا.

الصفحة 331

أذن * (خير لكم) * ⁽¹⁾ الآية. ولو شئت أن أسمى بأسمائهم ⁽²⁾ لسميت وأن أومي إليهم بأعيانهم لأومأت ⁽³⁾ وأن أدل عليهم لدللت، ولكني والله في أمرهم قد تكلمت، وكل ذلك لا يرضى الله مني إلا أن أبلغ ما أتول لي ⁽⁴⁾ ثم تلا (صلى الله عليه وآله): * (يا أيها الرسول بلغ ما أتول إليك من ربك) * في علي * (وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) * . فاعلموا معاشر الناس: أن الله قد نصبه لكم وليا وإماما مفترضا طاعته على المهاجرين والأنصار وعلى التابعين لهم بإحسان، وعلى البادي والحاضر وعلى العجمي والعربي، والحر والمملوك، والصغير والكبير، وعلى الأبيض والأسود، وعلى كل موحد، ماض حكمه، جازي قوله، نافذ أمره، ملعون من خالفه، موحوم من تبعه، من صدقه فقد غفر الله له ولمن سمع منه وأطاع له.

معاشر الناس: إنه آخر مقام أقومه في هذا المشهد فاسمعوا وأطيعوا وانقادوا لأمر ربكم فإن الله عز وجل هو مولاكم وإلهم، ثم من دونه رسولكم محمد وليكم القائم المخاطب لكم، ثم من بعدي علي وليكم وإمامكم بأمر الله ربكم، ثم الإمامة في نوبيتي من ولدي إلى يوم تلقون الله عز وجل ورسوله، لا حلال إلا ما أحله الله، ولا حرام إلا ما حرمه الله، عرفني الحلال والحرام، وأنا أفضيت بما علمني ربي من كتابه وحلاله وحرامه إليه.

معاشر الناس: ما من علم إلا وقد أحصاه الله في، وكل علم علمت فقد أحصيته في إمام مبین، وما من علم إلا علمته عليا وهو الإمام المبین.

معاشر الناس: لا تضلوا عنه ولا تنفروا منه، ولا تستكفروا من ولايته، فهو الذي يهدي إلى الحق ويعمل به، وزهق الباطل وينهى عنه، ولا تأخذه في الله لومة لائم، ثم إنه أول من آمن بالله ورسوله، والذي فدى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بنفسه، والذي كان مع رسول الله ولا أحد يعبد مع رسول الله من الرجال غيره.

معاشر الناس: فضلوه فقد فضله الله، واقلوه فقد نصبه الله.

معاشر الناس: إنه إمام من الله، ولن يتوب الله على أحد أنكر ولايته ولن يغفر له، حتما على الله أن يفعل ذلك بمن خالف أمره فيه، وأن يعذبه عذابا نكرا أبد الأبد ودهر الدهور، فاحذروا أن تخالفوه فتصلوا نارا وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين.

(1) التوبة: 61.

(2) في البحار: أن أسمى القائلين بذلك بأسمائهم.

(3) أو ما إيماء: أشار بحاجبه أو بيده.

(4) في البحار: ما أقول الله إلي.

الصفحة 332

أيها الناس: بي والله بشر الأولون من النبيين والموسلين وأنا خاتم الأنبياء والمرسلين، والحجة على جميع المخلوقين من أهل السموات والأرضين، فمن شك في ذلك فهو كافر كفر الجاهلية الأولى، ومن شك في قولي فقد شك في الكل منه، والشاك في ذلك فله النار.

معاشر الناس: حباني الله بهذه الفضيلة منا منه علي وإحسانا منه إلي، ولا إله إلا هو، له الحمد مني أبد الأبدين ودهر الداهرين على كل حال.

معاشر الناس: فضلوا عليا فإنه أفضل الناس بعدي من ذكر وأنتى، بنا أقول الله الرزق وبقي الخلق، ملعون ملعون مغضوب مغضوب على من رد قولي هذا ولم يوافق، ألا إن جوائيل خرنى عن الله تعالى بذلك ويقول: من عادى عليا ولم يتوله فعليه لعنتي وغضبي فلتنظر نفس ما قدمت لغد وانتقوا الله أن تخالفوه فتول بعد ثبوتها إن الله خبير بما تعملون. معاشر الناس: إنه جنب الله تعالى في كتابه (1) : * (يا حسرتي على ما فطرت في جنب الله) * (2).

معاشر الناس: تدبروا القرآن وافهموا آياته، وانظروا محكماته، ولا تتبعوا متشابهه، فوالله لن يبين لكم زواجه ولا يوضح لكم تفسيره إلا الذي أنا أخذ بيده ومعضده (3) - وشائل بعضه - ومعلمكم أن من كنت مولاه فهذا علي مولاه، وهو علي بن أبي طالب أخي ووصيي، وموالاته من الله عز وجل أقولها علي.

معاشر الناس: إن عليا والطيبين من ولدي هم النثل الأصغر، والقرآن النثل الأكبر، فكل واحد ينبي (4) عن صاحبه وموافق له لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، أمناء الله (5) في خلقه وحكمؤه في أرضه. ألا وقد أدبت، ألا وقد بلغت، ألا وقد أسمعت، ألا وقد أوضحت، ألا وإن الله عز وجل قال وأنا قلت عن الله عز وجل، ألا إنه ليس أمير المؤمنين غير أخي هذا، ولا تحل إبرة المؤمنين بعدي لأحد غيره.

ثم ضرب بيده إلى عضده فرفعه، وكان منذ أول ما صعدر رسول الله (صلى الله عليه وآله) (6) شال عليا حتى صلت رجله معركبة رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم قال:

معاشر الناس: هذا علي ووصيي وواعي علمي وخليفتي على أمتي وعلى تفسير كتاب

(1) في الاحتجاج: إنه جنب الله الذي ذكر في كتابه.

(2) الزمر: 56.

(3) في الاحتجاج والبحار: ومصعده إلي.

(4) في الاحتجاج والبحار: منبئ.

(5) في الاحتجاج: هم أمناء الله وفي البحار: ألا إنهم أمناء الله.

(6) في البحار: وكان منذ أول ما صعدر رسول الله (صلى الله عليه وآله) تروجة دون مقامه، فبسط يده نحو وجه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وشال عليا.

الصفحة 333

الله عز وجل والداعي إليه، والعامل بما يرضاه، والمحرب لأعدائه، والموالي على طاعته، والناهي عن معصيته، خليفة رسول الله وأمير المؤمنين والإمام الهادي، وهو قاتل الناكثين والقاسطين والملقين بأمر الله، أقول: ما يبذل القول لدي بأمر ربي، أقول: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، والعن من أنكروه واغضب على من جحد حقه، اللهم إنك أنت أتولت علي في كتابك أن الإمامة لعلي وليك عند تبياني ذلك، ونصبي إياه بما أكملت لعبادك من دينهم وأتممت عليهم نعمتك ورضيت لهم الإسلام دينا فقلت: * (ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) * (1) اللهم إني أشهدك أنني قد بلغت.

معاشر الناس: إنما أكمل الله عز وجل دينكم بإمامته فمن لم يأت به وبمن يقوم مقامه من ولدي من صلبه إلى يوم القيامة والعرض على الله عز وجل فأولئك الذين حبطت أعمالهم وفي النار هم خالون لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون. معاشر الناس: هذا علي أنصوكم لي وأحقكم بي وأقربكم إلي وأعزكم علي، والله عز وجل وأنا عنه راضيان، وما تولت آية رضا إلا فيه، وما خاطب الله الذين آمنوا إلا بدأ به ولا تولت آية مدح في القرآن إلا فيه، ولا شهد الله بالجنة في * (هل أتى على الإنسان) * (2) إلا له، ولا أتولها في سواه، ولا مدح بها غيره.

معاشر الناس: هو ناصر دين الله والمجادل عن رسول الله، وهو النقي النقي الهادي المهدي، نبيكم خير نبي ووصيكم خير وصي (3).

معاشر الناس: نرية كل نبي من صلبه ونريتني من صلب علي.

معاشر الناس: إن إبليس أخرج آدم من الجنة بالحسد فلا تحسوه فتحبط أعمالكم وتول أقدامكم، فإن آدم أهبط إلى الأرض بخطيئة واحدة وهو صفة الله عز وجل، فكيف بكم وأنتم أنتم (4) عباد الله ما يبغض (5) عليا إلا شقي ولا يتولى به إلا مؤمن تقي، ولا يؤمن به إلا مخلص، في علي والله تولت سورة العصر * (بسم الله الرحمن الرحيم والعصر إن الإنسان لفي خسر) * إلى آخرها.

معاشر الناس: قد استشهدت الله وبلغتكم رسالتي وما على الرسول إلا البلاغ المبين.

معاشر الناس: * (اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) * (6).

(1) آل عمران: 85.

(2) الإنسان: 2.

(3) في الاحتجاج: وبوه خير الأوصياء.

(4) في الاحتجاج: وأنتم أنتم ومنكم أعداء الله؟.

(5) في البحار: ألا إنه لا يبغض.

(6) آل عمران: 102.

الصفحة 334

معاشر الناس: * (آمنوا بالله ورسوله والنور الذي أتول معه من قبل أن نطمس وجوها فنودها على أدبها) * (1).

معاشر الناس: النور من الله عز وجل في، ثم مسلك في علي (2) ثم في النسل منه إلى القائم المهدي الذي يأخذ بحق الله

وبكل حق هو لنا، لأن الله عز وجل قد جعلنا حجة على المقصوين والمعاندين والمخالفين والخائنين والآثمين والظالمين من

جميع العالمين.

معاشر الناس: أنزركم أني رسول الله قد خلت من قبلي الرسل أفان مت أو قتلت انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه

فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين، ألا وإن عليا الموصوف بالصبر والشكر، ثم من بعده ولدي من صلبه.

معاشر الناس: لا تمنوا على الله إسلامكم فيسخط عليكم فيصيبكم بعذاب من عنده إنه لبالمرصاد.

معاشر الناس: سيكون من بعدي أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون.

معاشر الناس: إن الله وأنا بريئان منهم.

معاشر الناس: إنهم وأنصلهم وأشياعهم وأتباعهم في الدرك الأسفل من النار ولبيس موى المتكبرين ألا إنهم أصحاب

(الصحيفة) فلينظر أحدكم في صحيفته، قال: فذهب على الناس إلا شزيمة منهم أمر الصحيفة.

معاشر الناس: إنني أدعها أمانة ووراثة في عقبي إلى يوم القيامة، وقد بلغت ما أموت بتبليغه حجة على كل حاضر وغائب

وعلى كل أحد ممن شهد أو لم يشهد ولدا ولم يولد فليبلغ الحاضر الغائب والوالد الولد إلى يوم القيامة، وسيجعلونها ملكا

واغتصابا، ألا لعن الله الغاصبين، وعندها سنفوخ لكم أيها الثقلان فيرسل عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصون.

معاشر الناس: إن الله عز وجل لم يكن ينزلك على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب، وما كان الله ليطلعكم على

الغيب.

معاشر الناس: إنه ما من قوية إلا والله مهلكها بتكذيبها، وكذلك يهلك القوى وهي ظالمة كما ذكر الله تعالى (3) وهذا علي

إمامكم ووليكم، وهو مواعيد الله والله يصدق وعده.

(2) في الاحتجاج والبحار: مسلوك في ثم في علي.

(3) (إشارة إلى قوله تعالى في سورة القصص الآية 59 / * (وما كان ربك مهلك القوى حتى يبعث في أمهارسولا ينتوا عليهم آياتنا وما كنا مهلكي القوى إلا أهلها ظالمون) * .



معاشر الناس: قد ضل قبلكم أكثر الأولين، والله قد أهلك الأولين وهو مهلك الآخرين (1).

معاشر الناس: إن الله قد أمرني ونهاني، وقد أمرت عليا ونهيته، فعلم الأمر والنهي من ربه عز وجل، فاسمعوا لأمره

تسلموا، وأطيعوا تهنتوا، وانتهوا لنهيته تشنوا، وصيروا إلى مراده ولا تتفوق بكم السبل عن سبيله.

معاشر الناس: أنا صراط الله المستقيم الذي أمركم الله باتباعه، ثم علي من بعدي، ثم ولدي من صلبه أئمة يهدون بالحق

وبه يعدلون، ثم قوا * (الحمد لله رب العالمين) * (2) إلى آخرها وقال: في تولت وفيهم تولت ولهم عمت وإياهم خصت أولئك أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون:

* (ألا إن حزب الله هم الغالبون) * ألا إن أعداء علي أهل الشقاق العادون، وإخوان الشياطين الذي يوحى بعضهم إلى بعض

زخرف القول غرورا، ألا إن أوليؤهم هم المؤمنون الذين ذكروهم في كتابه فقال عز وجل: * (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم

الآخر يوافقون من حاد الله ورسوله) * (3) إلى آخر الآية، ألا أوليؤهم الذين وصفهم الله عز وجل فقال: * (الذين آمنوا ولم

يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهنتون) * (4) ألا إن أوليؤهم الذين يدخلون الجنة آمنين، وتتلقاهم الملائكة بالتسليم

أن طبتهم فادخلوها خالدين، ألا إن أوليؤهم الذين قال الله عز وجل: * (يدخلون الجنة بغير حساب) * (5) ألا إن أعداءهم

يصلون سعوا، ألا إن أعداءهم الذين يسمعون لجهنم شهيقا وهي تفور ولها زفير كلما دخلت أمة لعنت أختها، ألا إن أعداءهم

الذين قال الله عز وجل: * (كلما ألقى فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير) * (6) ألا إن أولياءهم الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير.

معاشر الناس: شتان ما بين السعير والجنة، عدونا من ذمه الله ولعنه، وولينا من مدحه الله وأحبه.

معاشر الناس: ألاواني منذر وعلي هاد.

(1) في الاحتجاج: قال تعالى: * (ألم نهلك الأولين ثم نتبعهم الآخرين) * كذلك نفعل بالمجرمين * ويل يومئذ للمكذابين) *. (المرسلات: 19 - 16).

(2) الفاتحة: 2.

(3) المجادلة: 22.

(4) الأنعام: 82.

(5) المؤمن: 40. ونص الآية: * (فأولئك يدخلون الجنة يبرزون فيها بغير حساب) *.

(6) الملك: 8 - 11. وفي الاحتجاج: * (كلما ألقى فيها قوم سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير) * قالوا بلى قد جئنا نذير فكذبنا

وقلنا ما قول الله من شيء إن أنتم إلا في ضلال مبين) *. وفي البحار: * (كلما ألقى فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير) *

إلى قوله: * (فسحقا لأصحاب السعير) *.

معاشر الناس: إني نبي وعلي وصيي، ألا إن خاتم الأئمة منا القائم المهدي - صلوات الله عليه - ألا إنه الظاهر على الدين، ألا إنه المنتقم من الظالمين، ألا إنه فاتح الحصون وهادمها، ألا إنه قاتل كل قبيلة من أهل الشرك، ألا إنه المترك بكل ثأر لأولياء الله عز وجل، ألا إنه الناصر لدين الله، ألا إنه الغواف من بحر عميق، ألا إنه يسم⁽¹⁾ كل ذي فضل بفضله وكل ذي جهل بجهله، ألا إنه خوة الله ومختاره، ألا إنه ورث كل علم والمحيط به، ألا إنه المخبر عن ربه عز وجل والمنبه بأمر إيمانه، ألا إنه الرشيد السديد، ألا إنه المفوض إليه، ألا إنه قد بشر به من سلف بين يديه، ألا أنه الباقي حجة ولا حجة بعده ولا حق إلا معه، ولا نور إلا عنده، ألا إنه لا غالب له ولا منصور عليه، ألا وإنه ولي الله في أرضه وحكمه في خلقه وأمينه في سوره وعلانيته.

معاشر الناس: قد بينت لكم وأفهمتكم، وهذا علي يفهمكم بعدي، ألا وإن عند انقضاء خطبتي أدعوكم إلى مصافقتي على بيعته والإقرار به، ثم مصافقتي بعدي، ألا إني قد بايعت الله وعلي قد بايعني، وأنا آخذكم بالبيعة له عن الله عز وجل: * (ومن نكث فإنما ينكث على نفسه) * الآية⁽²⁾.

معاشر الناس: * (إن الصفا والموءة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما) *⁽³⁾ .
معاشر الناس: فما ورده⁽⁴⁾ أهل بيت إلا استغنوا، ولا تخلفوا عنه إلا افتقروا.

معاشر الناس: ما وقف بالموقف مؤمن إلا غفر الله له ما سلف من ذنبه إلى وقته ذلك، فإذا انقضت حجته استونف عمله⁽⁵⁾ .
معاشر الناس: الحجاج معانون ونفقاتهم مخلفة * (والله لا يضيع أجر المحسنين) * .
معاشر الناس: حجوا البيت بكمال الدين والتقوه ولا تتفوقوا⁽⁶⁾ عن المشاهد إلا بتوبة وإقلاع.

معاشر الناس: أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة كما أمركم الله عز وجل، فإن طال عليكم الأمد فقصرتم أو نسيتم فعلي وليكم ومبين لكم الذي نصبه الله عز وجل بعدي، ومن خلفه الله مني ومنه⁽⁷⁾ ، يخبركم بما تسألون عنه، ويبين لكم ما لا تعلمون، ألا إن الحلال والحرام أكثر من أن

(1) يسم الشيء: يجعل له علامة يعرف بها.

(2) الفتح: 10.

(3) البقرة: 158.

(4) في الاحتجاج: حجوا البيت فما ورده.

(5) في البحار: انقضت حجه استونف عليه عمله.

(6) في الاحتجاج والبحار: ولا تتصرفوا.

(7) في البحار: ومن خلقه الله مني وأنا منه.

عن الله عز وجل في علي أمير المؤمنين والأئمة من بعده الذين هم مني ومنه أئمة قائمهم فيهم خاتمهم المهدي إلى يوم القيامة الذي يقضي بالحق.

معاشر الناس: كل حلال دلتكم عليه وكل حرام نهيتكم عنه فإني لم أرجع عن ذلك ولم أبدل، ألا فاذكروا ذلك واحفظوه وتواصوا به ولا تبدلوه ولا تغيروه، ألا وإني أجدد القول، ألا فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف وانها عن المنكر، إن رأس الأمر بالمعروف أن تنتهوا إلى قولي وتبلغوه من لم يحضره وتأمروه بقبوله وتتهوه عن مخالفته، فإنه أمر من الله عز وجل ومني، ولا أمر بمعروف ولا نهى منكر إلا مع إمام معصوم.

معاشر الناس: القرآن يعرفكم إن الأئمة من بعده ولده، وعرفتكم أنهم مني ومنه حيث يقول الله عز وجل: * (وجعلها كلمة باقية في عقبه) * ⁽¹⁾ وقلت: لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما.

معاشر الناس: التقوى التقوى، احذروا الساعة كما قال الله عز وجل: * (إن زلزلة الساعة شيء عظيم) * ⁽²⁾ اذكروا الممات والحساب والموزين والمحاسبة بين يدي رب العالمين والثواب والعقاب، فمن جاء بالحسنة أثيب ومن جاء بالسيئة فليس له في الجنان نصيب.

معاشر الناس: إنكم أكثر من أن تصافقوني بكف واحدة، أموني الله عز وجل أن آخذ من ألسنتكم الإقرار بما عقدت لعلي بإمرة المؤمنين، ومن جاء بعده من الأئمة مني ومنه على ما أعلمتكم أن نريتي من صلبه، فقولوا بأجمعكم إنا سامعون مطيعون راضون منقادون لما بلغت عن ربنا وربك في أمر علي وأمر ولده من صلبه من الأئمة نبأيعك على ذلك بقلوبنا وأنفسنا وألسنتنا وأيدينا، على ذلك نحيا ونموت ونبعث، لا نغير ولا نبدل ولا نشك ولا نرتاب، ولا نوجع عن عهد ولا ننقض الميثاق ونطيع الله ونطيعك وعلياً أمير المؤمنين وولده الأئمة الذين ذكرتهم من نريتك من صلبه بعد الحسن والحسين، الذين قد عرفتكم مكانهما مني ومحلها عندي ومولتهما من ربي عز وجل، فقد أدبت ذلك إليكم وأنهما سيدا شباب أهل الجنة، وأنهما الإمامان بعد أبيهما علي وأنا أبوهما قبله، فقولوا: أطعنا الله بذلك وإياك وعلياً والحسن والحسين والأئمة الذين ذكرت، عهداً وميثاقاً مأخوذاً لأمير المؤمنين من قلوبنا وأنفسنا وألسنتنا ومصافحة ⁽³⁾ أيدينا - من أركهما بيده وأقر بهما بلسانه - لا نبتغي بذلك بدلاً ولا زى من أنفسنا

(1) الزخرف: 28.

(2) الحج: 1.

(3) في الاحتجاج والبحار: ومصافحة.

عنه هولا أبداً ⁽¹⁾ أشهدنا الله وكفى بالله شهيداً، وأنت علينا به شهيد، وكل من أطاع ممن ظهر واستتر وملائكة الله وجنوده وعباده، والله أكبر من كل شهيد.

معاشر الناس: ما تقولون؟ فإن الله يعلم كل صوت وخافية كل نفس * (فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها) * ⁽²⁾

ومن بايع فإنما يبايع الله * (يد الله فوق أيديهم) * (3) .

معاشر الناس: فاتقوا الله وبايعوا عليا أمير المؤمنين والحسن والحسين والأئمة كلمة باقية، يهلك الله من غدر، ورحم من

وفى * (ومن نكث فإنما ينكث على نفسه) * (4) الآية.

معاشر الناس: قولوا الذي قلت لكم، وسلموا على علي بإمرة المؤمنين، وقولوا: * (سمعنا وأطعنا غوانك ربنا وإليك

المصير) * (5) وقولوا: * (الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله) * (6) .

معاشر الناس: إن فضائل علي بن أبي طالب عند الله عز وجل، وقد أتولها في القرآن أكثر من أن أحصيتها في مقام واحد

فمن أنبأكم بها وعرفها فصدقوه.

معاشر الناس: من يطع الله ورسوله وعلياً والأئمة الذين ذكرتهم فقد فاز فوزاً عظيماً.

معاشر الناس: السابقون إلى مبايعته وموالاته والتسليم عليه بإمرة المؤمنين، أولئك الفائزون في جنات النعيم.

معاشر الناس: قولوا ما يرضي الله عنكم من القول، * (فإن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعاً فلن يضر الله شيئاً) * (7)

اللهم اغفر للمؤمنين واغضب على الكافرين والحمد لله رب العالمين ."

فناداه القوم: سمعنا وأطعنا على أمر الله وأمر رسوله بقلوبنا وألسنتنا وأيدينا وتداكروا (8) على رسول الله (صلى الله عليه

وآله) وعلى علي وصافقوا بأيديهم، فكان أول من صافق رسول الله (صلى الله عليه وآله) الأول والثاني والثالث والرابع

والخامس وباقي المهاجرين والأنصار، وباقي الناس على طبقاتهم وقدر منزلهم، إلى أن صليت العشاء والعمرة في وقت واحد،

وواصلوا البيعة والمصافحة ثلاثاً ورسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول، كلما بايع قوم: " الحمد لله الذي فضلنا على جميع

العالمين، وصلت المصافحة سنة ورسماً يستعملها من ليس له حق فيها ."

(1) في البحار حولاً أبداً، نحن نؤدي ذلك عنك الداني والقاصي من أولادنا وأهلينا.

(2) الأمر: 39.

(3) الفتح: 10.

(4) الفتح: 10.

(5) البقرة: 285.

(6) الأعراف: 43.

(7) آل عمران: 144.

(8) تذاك على القوم: زدحموا.

وروي عن الصادق (عليه السلام): " إنه لما فرغ رسول الله (صلى الله عليه وآله) من هذه الخطبة رئي في الناس رجل

جميل بهي طيب الريح فقال: بالله ما رأينا كالاليوم قط وما أشد ما يؤكد لابن عمه وإنه لعقد عقدا لا يحله إلا كافر بالله العظيم

ورسوله، ويل طويل لمن حل عقده.

قال: فالتفت إليه عمر حين سمع كلامه فأعجبته هيئته ثم التفت إلى النبي (صلى الله عليه وآله) وقال: أما سمعت ما قال هذا الرجل كذا وكذا؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا عمر أتتري من ذاك الرجل؟ قال: لا، قال: ذلك الروح الأمين جرائيل فيباك أن تحله، فإنك إن فعلت فإله ورسوله وملائكته والمؤمنون منك واء" (1).

وهذه الخطبة متكررة في الكتب وقد ذكرها الشيخ الفاضل محمد بن أحمد بن علي المعروف بابن الفارسي في روضة الواعظين (2).

الحادي والأربعون: الشيخ الطوسي في التهذيب، عن أبي عبد الله بن عياش قال: حدثني أحمد بن زياد الهمداني وعلي بن محمد التسوي قالاً: حدثنا محمد بن ليث المكي قال: حدثني أبو إسحاق بن عبد الله العلوي العريضي قال: دخل في صوري (3) ما الأيام التي تصام؟ فقصدت مولانا أبا الحسن علي بن محمد (عليهما السلام) وهو بصوريا (4) ولم أجد ذلك لأحد من خلق الله فدخلت عليه فلما بصر بي قال (عليه السلام): "يا أبا إسحاق جئت تسألني عن الأيام التي يصام فيهن؟ وهي أربعة: أولهن يوم السابع والعشرون من رجب يوم بعث الله تعالى محمداً (صلى الله عليه وآله) إلى خلقه رحمة للعالمين، ويوم مولده (صلى الله عليه وآله) [بمكة] وهو السابع عشر من شهر ربيع الأول، ويوم الخامس والعشرين من ذي القعدة فيه دحيت الكعبة، ويوم الغدير فيه أقام رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخاه علياً (عليه السلام) علماً للناس وإماماً من بعده"، قلت: صدقت جعلت فداك لذلك أشهد أنك حجة الله على خلقه (5).

الثاني والأربعون: وعنه، عن علي بن إواهيم، عن أبيه، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن ابن راشد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له: أئلمسلمين (6) عيد غير هذين العيدين؟ قال: "نعم يا حسن أعظمهما وأشرفهما"، قال: قلت: وأي يوم هو؟ قال: "هو يوم نصب أمير المؤمنين فيه علماً للناس"، قال: قلت: جعلت فداك وما ينبغي لنا أن نصنع فيه؟ قال: "تصومه يا حسن وتكثر من

(1) الاحتجاج: 1 / 66 - 84. البحار: 37 / 201 - 219.

(2) روضة الواعظين ص 89 - 99. ط - النجف 1386 هـ.

(3) في المصدر: وحك في صوري.

(4) صوريا: قرية على ثلاثة أميال من المدينة.

(5) التهذيب: 4 / 305 - 306. ط - النجف.

(6) في المصدر: جعلت فداك أئلمسلمين.

(1) الصلاة على محمد وآله وتوياً إلى الله عز وجل ممن ظلمهم، وإن الأنبياء صلوات الله عليهم كانت تأمر الأوصياء باليوم الذي يقام فيه الوصي أن يتخذ عيداً، قال: قلت: فما لمن صامه؟ قال:

" صيام ستين شهرا ولا تدع صيام سبعة وعشرين من رجب فإنه اليوم الذي تولت فيه النوبة على محمد (صلى الله عليه وآله) وثوابه مثل ستين شهرا لكم " (2).

الثالث والأربعون: الشيخ الطوسي في التهذيب عن الحسين بن الحسن الحسني قال: حدثنا محمد بن موسى الهمداني قال: حدثنا علي بن حسان الواسطي قال: حدثنا علي بن الحسين العبدي قال: سمعت أبا عبد الله الصادق (عليه السلام) يقول: " صيام يوم غدِير خم يعدل صيام عمر الدنيا لو عاش إنسان ثم صام ما عموت الدنيا لكان له ثواب ذلك، وصيامه يعدل عند الله عز وجل في كل عام مائة حجة ومائة عمرة مبرورات متقبلات، وهو عيد الله الأكبر، وما بعث الله عز وجل نبيا (3) إلا وتعيد في هذا اليوم وعرف حرمته، واسمه في السماء يوم العهد المعهود، وفي الأرض يوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود، ومن صلى فيه ركعتين يغتسل عند زوال الشمس من قبل أن تزول مقدار نصف ساعة، يسأل الله عز وجل يوقاً في كل ركعة سورة الحمد مرة وعشر مرات قل هو الله أحد وعشر مرات آية الكوسى وعشر مرات إنا أنزلناه، عدلت عند الله عز وجل مائة ألف حجة ومائة ألف عمرة، وما سأل الله عز وجل حاجة من حوائج الدنيا وحوائج الآخرة إلا قضيت له كائنة ما كانت الحاجة، وإن فاتتك الركعتان والدعاء قضيتها بعد ذلك، ومن فطر فيه مؤمنا كان كمن أطعم فئاما وفئاما (4) فلم يزل يعد إلى أن عقد بيده عشرا، ثم قال: أتوري كم الفئام؟

قلت: لا، قال: مائة ألف كل فئام، كان له ثواب من أطعم بعددها من النبيين والصدّيقين والشهداء في حرم الله عز وجل وسقاها في يوم ذي مسغبة والرهوم فيه بألف ألف رهم. قال: لعلك ترى أن الله عز وجل خلق يوما أعظم حرمة منه، لا والله لا والله، ثم قال: وليكن من قولكم إذ التقيتم أن تقولوا: الحمد لله الذي أكرمنا بهذا اليوم وجعلنا من الموفين بعهده إلينا وميثاقه الذي واثقنا به من ولاية وأهله والقوام بقسطه ولم يجعلنا من الجاحدين والمكذّبين بيوم الدين.

ثم قال: وليكن من دعائك في دبر هاتين الركعتين أن تقول: * (ربنا إنا سمعنا مناديا ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا) * إلى قوله: * (إنك لا تخلف الميعاد) * (5).

(1) في المصدر: وتكثر فيه الصلاة.

(2) التهذيب: 4 / 305.

(3) في المصدر: نبيا قط.

(4) الفئام: الجماعة من الناس.

(5) (آل عمران: 193 . وفي المصدر ذكر تمام الآية وهي: * (ربنا إنا سمعنا مناديا ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا

ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الوار * ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف

الميعاد) * .

إله إلا أنت المعبود الذي ليس من لدن عرشك إلى قار أرضك معبود يعبد سواك إلا باطل مضمحل غير وجهك الكريم، لا إله إلا أنت المعبود فلا معبود سواك تعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا، وأشهد أن محمدا (صلى الله عليه وآله) عبدك، وأشهد أن عليا صلوات الله عليه أمير المؤمنين ووليهم وهولاهم، ربنا إنا سمعنا بالنداء وصدقنا المنادي رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ نادى ببناء عنك بالذي أموته أن يبلغ ما أتلت إليه من ولاية ولي أمرك فحورته وأنفرتة إن لم يبلغ أن تسخط عليه، وإنه إن بلغ رسالاتك عصمته من الناس فنادى مبلغا وحيك ورسالاتك: ألا من كنت وليه فعلي وليه، ومن كنت نبيه فعلي أموره، ربنا قد أجبنا داعيك النذير المنذر محمدا (صلى الله عليه وآله) عبدك ورسولك إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) الذي أنعمت عليه وجعلته مثلا لبني إسرائيل إنه أمير أمير المؤمنين وهولاهم ووليهم إلى يوم القيامة يوم الدين، فإنك قلت * (إن هو إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني إسرائيل) * ربنا آمنا واتبعنا هولانا وولينا وهادينا وداعي الأنام وصواذك المستقيم السوي وحثتك وسبيلك الداعي إليك على بصوة هو ومن اتبعه، سبحان الله عما يشركون ولايته وبما يلحدون باتخاذ الولائج دونه، فاشهد يا إلهي أنه الإمام الهادي الموشد الرشيد علي أمير المؤمنين، الذي ذكرته في كتابك فقلت * (وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم) * (1) لا أشوك معه إماما ولا أتخذ من دونه وليجة اللهم فإننا نشهد أنه عبدك الهادي من بعد نبيك النذير المنذر وصواذك المستقيم وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وحثتك البالغة ولسانك المعبر عنك في خلقك والقائم بالقسط من بعد نبيك وديان دينك وخزن علمك وموضع سوك وعيبة علمك وأمينك المأمون المأخوذ ميثاقه مع ميثاق رسولك (صلى الله عليه وآله) من جميع خلقك وبريتك شهادة الإخلاص لك بالوحدانية بأنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت وأن محمدا عبدك ورسولك وعليا أمير المؤمنين، وأن الإقرار ولايته تمام توحيدك والإخلاص بوحدانيتك وكمال دينك وتمام نعمتك على جميع خلقك وبريتك فإنك قلت وقولك الحق: * (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) * (2) اللهم فلك الحمد على ما مننت علينا من الإخلاص لك بوحدانيتك إذ هديتنا لموالاته وليك الهادي من بعد نبيك المنذر ورضيت لنا الإسلام ديننا بموالاته وأتممت علينا نعمتك التي جددت لنا عهدك وميثاقك فذكرتنا ذلك وجعلتنا من أهل الإخلاص والتصديق بعهدك وميثاقك ومن أهل الوفاء

(1) الزخرف: 4.

(2) المائدة: 3.

بذلك، ولم تجعلنا من الناكثين والمنحرفين والمبتكين (1) آذان الأنعام والمغيرين خلق الله، ومن الذين استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله وصددهم عن السبيل وعن الصواب المستقيم، وأكثر من قولك في يومك وليلتك أن تقول: اللهم العن الجاحدين والناكثين والمغيرين والمكذبين بيوم الدين من الأولين والآخرين.

اللهم فلك الحمد على إنعامك علينا بالذي هديتنا إلى ولاية أمرك من بعد نبيك الأئمة الهداة الراشدين الذين جعلتهم رُكناً لتوحيدك وأعلام الهدى ومنار النور والعروة الوثقى وكمال دينك وتمام نعمتك فلك الحمد، آمنا بك وصدقنا نبيك واتبعنا

من بعده النذير ووالينا وليهم وعادينا عنوهم وورثنا من الجاحدين والناكثين والمكذبين إلى يوم الدين.

اللهم فكما كان من شأنك يا صادق الوعد يا من لا يخلف الميعاد يا من هو كل يوم في شأن أن أنعمت علينا بموالاتة أوليائك المسؤول عنها عبادك فإنك قلت وقولك الحق: * (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) * (2) وقلت: * (وقفوهم إنهم مسؤولون) * (3) ومننت علينا بشهادة الإخلاص لك بموالاتة أوليائك الهداة من بعد النذير المنذر والسراج المنير وأكملت الدين بموالاتهم والوارة من عنوهم، وأتممت علينا النعمة التي جددت لنا عهدك فذكرتنا ميثاقك المأخوذ منا في مبتدأ خلقك إيانا وجعلتنا من أهل الإجابة، وذكرتنا العهد والميثاق ولم تنسنا ذكرك، فإنك قلت: * (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى) * شهدنا بمنك ولطفك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت ربنا ومحمد عبدك ورسولك نبينا وعلي أمير المؤمنين والحجة العظمى وآيتك الكورى والنبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون.

اللهم فكما كان من شأنك أن أنعمت علينا بالهداية إلى معرفتهم فليكن من شأنك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تبرك لنا في يومنا هذا الذي ذكرتنا فيه عهدك وميثاقك وأكملت ديننا وأتممت علينا نعمتك وجعلتنا من أهل الإجابة والإخلاص بوحدانيتك ومن أهل الإيمان والتصديق ولاية أوليائك والوارة من أعدائك وأعداء أوليائك الجاحدين المكذبين بيوم الدين. وأن لا تجعلنا من الغالوين ولا تلحقنا بالمكذبين بيوم الدين، واجعل لنا قدم صدق مع المتقين وتجعل لنا من المتقين إماما إلى يوم الدين، يوم يدعى كل أناس بإمامهم، واحشونا في زهرة الهداة المهديين، وأحينا ما أحبيتنا على الوفاء بعهدك وميثاقك المأخوذ منا وعلينا لك، واجعل

(1) بتك: أي قطع.

(2) التكاثر: 8.

(3) الصفات: 24.

الصفحة 343

لنا مع الرسول سبيلا، وثبت لنا قدم صدق في الهجرة.

اللهم واجعل محيانا خير المحيا ومماتنا خير الممات ومنقلبنا خير المنقلب حتى توفانا وأنت عناراض قد أوجبت لنا حلول جنتك وحمتك والمثوى في درك والإجابة إلى دار المقامة من فضلك لا يمسننا فيها نصب ولا يمسننا فيها لغوب. ربنا إنك أمرتنا بطاعة ولاة أمرك، وأمرتنا أن نكون مع الصادقين فقلت: * (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) * (1) وقلت: * (اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) * (2) فسمعنا وأطعنا ربنا فنثبت أقدامنا وتوفنا مسلمين مصدقين لأوليائك ولا ترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب.

اللهم إني أسألك بالحق الذي جعلته عندهم وبالذي فضلتهم على العالمين جميعا أن تبرك لنا في يومنا هذا الذي أكرمنا فيه وأن تتم علينا نعمتك وتجعله عندنا مستقوا ولا تسلبناه أبدا ولا تجعله مستودعا فإنك قلت: * (فمستقر ومستودع) * (3) فاجعله مستقوا ولا تجعله مستودعا، ولرزقنا نصر دينك مع ولي هاد منصور من أهل بيت نبيك، واجعلنا معه وتحت رايته شهداء

صديقين في سبيلك وعلى نصوة دينك ". ثم تسأل بعدها حاجتك للأخرة والدنيا فإنها والله مقضية في هذا اليوم إن شاء الله تعالى .⁽⁴⁾

قلت: على هذا نقتصر من روايات الخاصة، والروايات في قصة غدير خم لا تحصى من طريق الخاصة والعامة.

قال الشيخ الفاضل محمد بن علي بن شهرآشوب في فصل قصة غدير خم من كتابه، قال:

العلماء مطبقون على قبول هذا الخبر وإنما وقع الخلاف في تأويله [وقد بلغ في الانتشار والاشتهار إلى حد لا يورى به خير من الأخبار وضوحا وبيانا وظهورا وعرفانا حتى لحق في المعرفة والبيان بالعلم بالحوادث الكبار والبلدان فلا يدفعه إلا جاحدولا يوده إلا معاند وأي خبر من الأخبار جمع في روايته ومعرفة طوقه أكثر من ألف مجلد من تصانيف العامة والخاصة من المتقدمين والمتأخرين]⁽⁵⁾ ذكره محمد بن إسحاق⁽⁶⁾، وأحمد البلاوي⁽⁷⁾ ومسلم بن الحجاج⁽⁸⁾، وأبو نعيم

(1) النساء: 59.

(2) التوبة: 119 . ونص الآية: * (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) * .

(3) الأنعام: 98.

(4) التهذيب: 3 / 143 - 147.

(5) الجملة بين المعقوفتين غير موجودة في النسخة المطبوعة من المصدر.

(6) الحافظ محمد بن إسحاق المدني المتوفى 151 ر 152.

(7) الحافظ أحمد بن يحيى البلاوي المتوفى 279.

(8) الحافظ مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري صاحب الصحيح المتوفى 261.

الصفحة 344

(1) الأصفهاني ، وأبو الحسن الدرقطني⁽²⁾ ، وأبو بكر بن مردويه⁽³⁾ ، وابن شاهين⁽⁴⁾ ، وأبو بكر الباقلائي⁽⁵⁾ ، وأبو المعالي الجويني⁽⁶⁾ ، وأبو إسحاق الثعلبي⁽⁷⁾ ، وأبو سعيد الخوكشي⁽⁸⁾ ، وأبو المظفر السمعاني⁽⁹⁾ ، وأبو بكر بن شيبه⁽¹⁰⁾ ، وعلي بن الجعد⁽¹¹⁾ ، وشعبة⁽¹²⁾ ، والأعمش، وابن عياش⁽¹³⁾ ، وابن السلاح، والشعبي⁽¹⁴⁾ ، والزهري⁽¹⁵⁾ ، والاقليشي، والجعابي⁽¹⁶⁾ ، وابن البيع⁽¹⁷⁾ ، وابن ماجه⁽¹⁸⁾ ، وابن عبدربه⁽¹⁹⁾ ، والالكاني، وشريك القاضي⁽²⁰⁾ ، وأبو يعلى الموصلي⁽²¹⁾ من عدة طرق، وأحمد بن حنبل من عشرين⁽²²⁾ طريقا، وابن بطة⁽²³⁾ من ثلاث وعشرين طريقا⁽²⁴⁾ .

(1) الحافظ أحمد بن عبد الله أبو نعيم الإصبهاني المتوفى 430.

(2) الحافظ علي بن عمر بن أحمد الدرقطني المتوفى 385.

(3) الحافظ أحمد بن موسى بن مردويه الإصبهاني أبو بكر المتوفى 416.

(4) أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب البغدادي المتوفى 385.

- (5) المتكلم القاضي محمد بن الطيب بن محمد أبو بكر الباقلائي المتوفى 403.
- (6) إمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله الجويني النيسابوري المتوفى 478.
- (7) أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إواهيم الثعلبي النيسابوري المتوفى 427 ر 37.
- (8) عبد الملك بن محمد بن إواهيم النيسابوري الحافظ المفسر المتوفى 407.
- (9) عبد الوحيم بن عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزي الفقيه المحدث المتوفى 617.
- (10) الحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي المتوفى 235.
- (11) الحافظ أبو الحسن علي بن الجعد بن عبيد الهاشمي الجوهري المحدث المتوفى 230.
- (12) الحافظ شعبة بن الحجاج أبو بسطام الواسطي قيل البصوة المتوفى 160.
- (13) أحمد بن محمد بن عبيد الله (عبد الله) بن الحسن بن عياش الجوهري المتوفى 401.
- (14) الظاهر هو أحمد بن محمد بن أحمد بن شعيب الشعبي الحنفي المتوفى 357.
- (15) أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله القوشي المتوفى 124.
- (16) أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سالم التميمي البغدادي المتوفى 355.
- (17) الحافظ محمد بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله الحاكم الضبي المعروف بابن النيسابوري المتوفى 405.
- (18) الحافظ أبو عبد الله عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القرويني المتوفى 273.
- (19) أبو عمر أحمد بن عبدربه القوطبي المتوفى 328.
- (20) شريك بن عبد الله أبو عبد الله النجعي الكوفي المتوفى 177.
- (21) الحافظ أحمد بن علي الموصلي أبو يعلي صاحب المسند الكبير المتوفى 307.
- (22) في المصدر: من أربعين طويقا.
- (23) الحافظ عبيد الله بن محمد العكوي البطي الحنبلي المتوفى 387.
- (24) في المصدر: وابن جرير الطوي من نيف وسبعين طويقا في كتاب الولاية. وأبو العباس بن عقدة من مائة وخمس طوق، وأبو بكر الجعابي من مائة وخمس وعشرين طويقا، وقد صنف..

الصفحة 345

وقد صنف علي بن هلال المهلب كتاب الغدير، وأحمد بن محمد بن سعيد⁽¹⁾ كتاب من روى خبر غدير خم، [وابن جرير الطوي كتاب الولاية وهو كتاب غدير خم، وذكر فيه سبعين طويقا]⁽²⁾ ومسعود الشعري كتابا في رواية هذا الخبر وطوقها، واستخرج الولي في كتابه أسماء رواتها على حروف المعجم⁽³⁾.

ولقد رواه أبو العباس بن عقدة وقال صاحب الحديث (رحمه الله): سمعت أبا علي العطار الهمداني يقول: أروي هذا الحديث على مائتي وخمسين طويقا وقال: قال جدي شهر بن آشوب: سمعت أبا المعالي الجويني يتعجب ويقول: شاهدت مجلدا

بيغداد في يدي صحاف فيه روايات هذا الخبر مكتوبا عليه المجلدة الثامنة والعشرون من طرق قوله: " من كنت هولاه فعلي هولاه " وبتلوه في المجلدة التاسعة والعشرين..

أقول: قد ذكر جمع من العلماء الأفاضل أن معنى الولي والمولى معنى واحد وهو الأولى بالتصرف في أمور المسلمين الواجب عليهم طاعته في أواصره ونواهيته، وهو معنى الإمام والخليفة، واستدلوا على ذلك بأدلة كثيرة يطول الكتاب بذكرها، وذكر رواية هذا الحديث يطول الكتاب بذكرهم اقتصونا على هذا القدر، ومن أراد الوقوف على ذلك مما لا مزيد عليه فعليه بكتاب " الشافي " للسيد المرتضى علم الهدى ⁽⁴⁾ فإنه قد بلغ النهاية في ذلك، وعليه بكتاب الشيخ الفاضل يحيى بن الحسن المعروف بابن البطريق في كتاب " العمدة " ⁽⁵⁾ وعليه بكتاب " الطرايف " ⁽⁶⁾ للسيد الجليل أبي القاسم بن طوس، وكتاب الشيخ محمد بن علي بن شهر آشوب ⁽⁷⁾ فإن في هذه الكتب بل في بعضها ما هو غنية للمصنف. والله سبحانه وتعالى ولي التوفيق. وقد ذكروا من رواية هذا الخبر أبا بكر، وعمر، وعثمان، وعبد الرحمن بن عرف، وطلحة، والزبير وساقوا ذكر الرواية من الصحابة وغيرهم.

انتهى القسم الأول من الجزء الأول ويليه القسم الثاني وأوله الباب الثامن عشر.

(1) الحافظ أبو العباس بن عقدة المتوفى 333.

(2) الجملة بين المعقوفتين غير موجود في المصدر.

(3) مناقب آل أبي طالب: 3 / 25.

(4) السيد المرتضى ذو المجددين أبو القاسم علي بن الحسين الموسوي النقيب المتوفى 436.

(5) الفقيه المتكلم شرف الإسلام شمس الدين يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد الأسدي الحلبي الواسطي

الربيعي المتوفى 600.

(6) طبع في إيران عام 1302 هج بالقطع الوزوي في 176 صفحة.

(7) إشارة إلى كتاب " مناقب آل أبي طالب " يقع في أربعة أجزاء طبع بإيران مكررا.